

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ



الثَّقَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْهِنْدِ

« معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف »

تأليف

عبدالحى حسيني

١٣٨٦ - ١٣٤١

دمشق

١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

DS
427
.A5



Handwritten text in Arabic script, likely a title or heading, positioned in the middle of the page. The text is very faint and difficult to decipher.

ترجمة المؤلف

Ms. No. 26.51.5.197

هو الشريف العلامة عبد الحمي بن فخر الدين بن عبد العلي ، ينتهي نسبه إلى عبد الله الأستر بن مجد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ، انتقل جده قطب الدين مجد المدني من بغداد إلى الهند في فتنة المغول ، وجاهد في سبيل الله ، وتولى مشيخة الإسلام في دهلي ، وتوفي سنة ٦٧٧ هـ بمدينة كرا ، ونبغ من ذريته كثير من رجال العلم والمعرفة والجهاد والإصلاح ، أشهرهم السيد العارف علم الله النقشبندي (المتوفى سنة ١٠٩٧ هـ) ، والسيد الإمام المجاهد السيد أحمد الشهيد سنة ١٢٤٦ هـ .

ولد المؤلف لثاني عشرة ليلة خلون من رمضان سنة ١٢٨٦ في زاوية السيد علم الله على ميلين من بلدة رائي بريلي من أعمال لكهنؤ . كان بينه بيت علم ودين وصلاح وإرشاد ، وكان أبوه السيد فخر الدين فاضلاً عارفاً ذا مسكنة وتواضع وقناعة ، وكذلك كثير من أعمامه وأخواله ، لاسيما الشيخان الجليلان السيد ضياء النبي والسيد عبد السلام ، فكانا مرجع الخلائق ، تشد إليها الرحال ويفشاهما الرجال من أقصى البلاد ، فنشأ على الخير والصلاح وتربى في حجر الدين والعلم .

قرأ الكتب الدراسية من الصرف والنحو والفقه والأصول والتفسير والمفردات على أشهر علماء لكهنؤ ، مثل الشيخ مجد نعيم الفرنكي المحلي والشيخ فضل الله وغيرهما ، ثم سافر إلى هوبال وهو إذ ذاك محط رحال العلماء والطلبة ، فقرأ سائر الكتب الدراسية على الشيخ القاضي عبد الحق والرباضي الشيخ أحمد الديوبندي ، والحديث على العلامة المحدث الشيخ حسين

ابن محسن الأنصاري الباني ، والأدب على ابنه الشيخ مجد ، والطب على الطيب الشهير عبدالعلي ، ثم رحل وسافر ، فذهب إلى دهلي وباني بت وسهارنپور وسرهند ودوبند ، واجتمع بالعلماء والمشايخ منهم الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنگوهي والعلامة المحدث الشيخ نذير حسين الدهلوي والشيخ عبد الرحمن الباني بتي وأجازوه ، وباع الشيخ الكبير مولانا فضل الرحمن الكنج مرادآبادي ، وأخذ عن صهره الشيخ ضياء النبي وأبيه السيد فخر الدين ، وأجازاه ، وكتب إليه الشيخ الإمام امداد الله المهاجر المكي وأجازاه .

كان رحمه الله حريصاً على إصلاح المسلمين ونفهم ، وقد نهضت يومئذ جماعة فوفقوا لتأسيس جمعية اشتهرت في العالم الإسلامي بندوة العلماء ، فأقام بلكنهؤ وفرغ لخدمتها وخدمة الإسلام والمسلمين بواسطتها سنة ١٣١٣ هـ ، واشتغل بالطب ، ولم يزل يخدم الندوة ودار العلوم التابعة لها حسبة لله تعالى مدة حياته ، واستمر على ذلك وحاز ثقة أصحابه فجعلوه ناظماً لندوة العلماء أي مديراً لشؤونها في سنة ١٣٣٣ هـ . واستمر على ذلك إلى أن توفى .

كان رحمه الله محمود السيرة ، ميمون النقيبة ، مرضياً محبباً ، حصل له القبول عند الناس ، صاحب عقل وسكينة وتواضع مع عزة نفس ووقار وقلة كلام وحياء وصبر وحلم وتوكل واستقامة وتورع وإقبال على الطاعة والإفادة ، معروفاً بصلة الرحم والإحسان إلى الأقارب والأصدقاء ، والتحرري في أكل الحلال ، والإعانة على نوائب الحق ، حريصاً على اتباع السنة ، نفوراً عن التفاخر والرياء .

وكان متضلماً من العلوم ، راسخ القدم في آداب اللغة العربية والفارسية والأردوية ، بارعاً في الفقه والتفسير والحديث والسير والتاريخ ، لم يكن له نظير في العلم بأحوال الهند ورجالها وحضارتها وحركة العلم والتأليف

في عهد الدولة الإسلامية ، وكان متوفراً على مطالعة الكتب والتصنيف ، ولم يزل مشتغلاً به إلى آخر يوم من أيام حياته .

وكان قد نشأ على الاطلاع والجمع ، وعلى معرفة طبقات الرجال وخصائصهم ودقائق أخبارهم ، وعلى مذاهب السادة الصوفية ومشاربهم وأذواقهم وانشعاب طرقهم ومصطلحاتهم وتعبيراتهم مدارسهم وممارسة ، وبممارسة ، رزقه الله صفاء الحس وثقوب النظر وحسن الملاحظة ودقتها وسعة القلب وسلامة الصدر ، فأفرغ هذه المواهب كلها في المكتبة التاريخية العظيمة التي أنتجها وخلفها للأجيال القادمة .

ومن مؤلفاته العظيمة « نزهة الخواطر وبهجة السامع والنواظر » ذكر فيها تراجم أعيان الهند ومآثرهم ، وكل ما اتصل به من أخبارهم وانتهى إليه علمه ، من تعلمهم وأعمالهم وكنامهم وألقابهم وأنسابهم وسنيهم وفياتهم ، في ثمانية أجزاء ، نلخص فيها واقبس من ثلثمائة كتاب في العربية والفارسية والاردوية ، ما بين خطي ومطبوع ، حتى أصبح الكتاب يحتوي على ترجمة أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة ونيف ، وقد طبع من هذا الكتاب أربعة أجزاء في دائرة المعارف بميدراآباد .

وكتاب « جنة المشرق ومطلع النور المشرق » في التاريخ الهندي الإسلامي ، وجغرافية الهند ، وحاصلاتها وأشجارها ونوادرها وحرف أهلها وحيواناتها ومعادنها وأجناسها وأديانها وصناعاتها ولغاتها واقطاع الهند وأشهر مدنها وقراها في الدولة الإسلامية ، وأخبار ملوك الهند ، وتاريخ ظهور الإسلام ، والأمر التي حكمت الهند ، وأخبار السلطة الانكليزية ، وخطة ملوك المسلمين ، وعواندهم في السلطنة ، وآثارهم ، ومؤسستهم كالمشوارع العامة والبريد والحياض والأنهار والحدائق والبساتين والجموع والمساجد والمدارس والمستشفيات والمقابر العظيمة ونوادير ما وضعوه في الهند .

ومن مؤلفاته تلخيص الأخبار ، كتاب مختصر نفيس في الحديث ،
جمع فيه الأخبار بحذف الأسانيد ، ومنتهى الأفكار في شرح تلخيص الأخبار ،
ومؤلفات كثيرة في اردو .

وتوفي رحمه الله خمس عشرة ليلة خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ هـ .
ودفن عند قبر السيد العارف علم الله في زاويته وعقب ابنين عبد العلي
الحسني وعلياً أبا الحسن وابنتين .

أبو الحسن علي الحسني الندوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ؛ الحمد لله رب العالمين ، والعاقة للمتقين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا ومولانا محمد الهادي المهدي الأمين ، وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين ، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين .

قال عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الحسيني البوبلوي ثم الكهنوي : أما بعد فإننا لما صنفنا كتابنا « نزهة الخواطر وبهجة السامع والنواظر » في ثنائي مجلدات ، وذكرنا فيه من كان في كل عصر من سحمة الأخبار ونقطة السير والآثار ، ومن فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار وغيرهم من ذوي الآراء والنحل والمذاهب والجسدل بين فرق أهل الإسلام ، من وُلد أو مات في أرض الهند^(١) ، وأردفناه « بجنة المشرق ومطلع النور المشرق » ورتبناه على ثلاثة فنون ، الأول في الجغرافية ، والثاني في التاريخ ، والثالث في الحطط والآثار ، رأينا أن تتبع ذلك بكتاب مختصر نتوجه « بمعارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف » نودعه لمعاً من تاريخ نظام الدرس جيلاً بعد جيل ، وتاريخ الفنون الأدبية من النحو والصرف والاستقاق واللغة والبلاغة والعروض والقافية والإنشاء والشعر والتاريخ والجغرافية ، ثم تاريخ العلوم الشرعية الدينية من الفقه وأصول الفقه والحديث والتفسير والتصوف والكلام ، ثم تاريخ الفنون النظرية من

(١) المراد بالهند الهند وباكستان لأن تأليف الكتاب كان قبل استقلال باكستان .

آداب البحث والمنطق وعلمَي الطبيعة والإلهيات والحكمة العملية والفنون
الرياضية والصناعة الطبية ، ثم تاريخ الشعر والشعراء ، كل ذلك فيما يتعلق
بالهند ، ونذكر فيه ما أدى إليه نظري من الكتب المصنفة في إقليم الهند .
على أنا نعتذر من سهو إن عرض في كتابنا بما لا يسلم منه من لطفه
غفلة الإنسانية وسهوة البشرية ؛ ونحن آخذون فيما به وعدنا ، وله قصدنا ،
وبالله نستعين وإياه نسأل التوفيق ، ونرجو أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

المقدمة

في تاريخ نظام الدرس جيلاً بعد جيل

التمهيد

اعلم أن تاريخ علماء الهند في غاية الخفاء ، لا تكاد تسمع ذكرهم وتنظر في الكتب أخبارهم ، ولذلك ترى أن « عين العلم » كتاب مشهور ومصنفه من أهل الهند ، ولكنك لا تعلم أنه من هو ولا أين كان ، وكذلك مصنفو الفتاوى التاتارخانية والفتاوى الحمادية والفتاوى الهندية ومطالب المؤمنين ودستور الحقائق وكتب أخر ؛ وإلى الله المشتكى من صنيع أهل الهند ، فإنهم بذلوا جهودهم في إحياء مآثر الملوك والأمراء والمشايخ والشعراء ، ولم يتصدوا بتقبيد أخبار العلماء ، ولما بلغ الحال إلى ذلك الحد فكيف تطمع أن تطالع على تاريخ نظام الدرس جيلاً بعد جيل ؟

ولكنني تصفحت كتباً كثيرة من تاريخ الملوك والشعراء وطبقات المشايخ ومكتوباتهم وملفوظاتهم ، وأخذت شيئاً شيئاً منها حتى أحطت بما لم يحيط به أحد قبلي ، وذلك من منن الله سبحانه على هذا العبد الفقير وتوفيقه ، والله الحمد .

العلم بأرض الهند

اعلم أن الإسلام ورد الهند من جهة خراسان وما وراء النهر ، فانعكست أشعة العلم على الهند من قبيل تلك البلاد ، وكانت صناعة أهلها من قديم الزمان فنون الفلسفة وحكمة اليونان ، وكان قصارى نظرهم في علم النحو والفقه والأصول والكلام على طريق التقليد ، فلما بلغ الإسلام إلى الهند

وصارت بلدة ملتان^(١) مدينة العلم نهض من تلك البلدة جمع كثير من العلماء ، ثم لما صارت لاهور قاعدة الملك في أيام الغزنوية صارت مركزاً للعلوم والقنون ، ثم لما افتتح الملوك الغورية مدينة دهلي وجعلوها عاصمة للبلاد المفتوحة من الهند صارت مرجعاً ومآباً للعلماء ، حتى وفد إليها أرباب الفضل والكمال من كل ناحية وبلدة ، فدرسوا وأفادوا عهداً بعد عهد ، ولم تزل كذلك إلى آخر عهد الملوك التيمورية .

وأما بلاد گجرات^(٢) فعن البحر حدث ولا حرج ، فإنها كانت مهاداً للعلماء من سالف الزمان ، وفد إليها أهل العلم من شيواز ومن أرض اليمن ، نحو البدر الدماميني والحطيب الكاذروني والعماد الطارمي ، فدرسوا بها وتخرج عليهم جماعة من الفضلاء ، وانتشر العلم في كل ناحية من نواحي گجرات وأرض الدكن^(٣) وأرض مالوّه^(٤) .

وأما بلدة جَوْنِپور^(٥) فإنها صارت مدينة العلم بعد اضمحلال السلطة بدعلي في الفتنة التيمورية ، فوفد إليها العلماء من دهلي كالشيخ أبي الفتح ابن عبد الحلي بن عبد المقدر الدهلوي والشيخ أحمد بن محمد التهانديسري والقاضي شهاب الدين الدولة آبادي وغيرهم ، فاستغلوا بالتدريس ، ونشأ من جَوْنِپور الأجلاء ، وانتشر العلم في كل ناحية من نواحي المشرق .

وأما بلدة لكهنؤ^(٦) فقد استضاءت بجونپور ونشأ منها الأجلاء آخرهم الشيخ نظام الدين السهالوي ، وهو الذي رتب نظام الدرس فتلقاء العلماء بالقبول ، ونهض من عشيرته الأجلاء . وقد كانت أرض الأودّه^(٧) أشهر

(١) مدينة معروفة في باكستان الغربية .

(٢) بلاد على الساحل الغربي من الهند وهي الآن في مقاطعة بومباي

(٣) في جنوب الهند .

(٤) بلاد في وسط الهند .

(٥) مدينة معروفة في إقليم الولايات المتحدة بشمال الهند .

(٦) عاصمة إقليم الولايات المتحدة في الهند .

(٧) يضمها إقليم الولايات المتحدة في الهند .

بلاد الهند وأرفعها مناراً للعلم ، نهض من كل قرية من قراها خلق
كثير من العلماء أشهرها ، بلگرام ، وهرگام ، وجائس ، ونيوتني ،
وگويامو ، وأميتي ، وسنديلة ، وكاكوري ، وخيرآباد ، وأما
الآن فإنها مقابر للأسلاف .

تقسيم نظام الدرس

وإني جعلت نظام الدرس على أربع طبقات بحسب التغيرات الزمانية ،
لينتسر الوقوف عليه ، ووصلت إلى ذلك المقام الرفيع بعد شق النفس والجهد
البليغ الذي لا يقدره حق قدره إلا من ألقى نفسه في هذه المتاعب :

الطبقة الأولى

نبدأها من أوائل القرن السابع إلى القرن التاسع ، فامتدت إلى مائتي
سنة تقريباً ، وكان معيار الفضيلة في هذه الأزمنة من القنون ، النحو
والبلاغة والفقہ وأصول الفقہ والمنطق والكلام والتصوف والتفسير .

أما في النحو : فالمصباح ، والكافية ، ولب الألباب للقاضي ناصر الدين
البيضاوي ، ثم الإرشاد للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ،
ثم حواشي الكافية له ولبعض تلامذته .

وفي الفقہ : المتفق ، وجمع البحرين ، والقُدوري ، والهداية .

وفي أصول الفقہ : الحسامي ، والمنار ، وشروحه ، وأصول البزدوي .

وفي التفسير : المدارك ، والبيضاوي ، والكشاف .

وفي التصوف : العوارف والتعرف ، والفصوص ، ثم نقد النصوص ،
واللمعات للعراقي .

وفي الحديث : مشارق الأنوار للصغاني ، ومصابيح السنة للبعوي .

وفي الأدب : مقامات الحريري وكانوا يحفظونها كما نقل عن الشيخ

نظام الدين البدايوني أنه قرأ المقامات على الشيخ شمس الدين
الحوارزمي وحفظ منها أربعين مقامة .
وفي المنطق : شرح الشمسية .

وفي الكلام : شرح الصحائف ، وبعضهم كانوا يقرؤون العقيدة النسفية ،
والقصيدة اللامية ، والتمهيد لأبي شكور السالمي أيضاً .

معيار الفضيلة في هذه الطبقة

اعلم أن معيار الفضيلة ينقلب على مر الدهور ومضي العصور ، فكان الفقه
وأصوله معيار الفضيلة لأهل هذه الطبقة ، كما أن المنطق والحكمة معيارها في
هذا الزمان ، فكان الفقه عمدة بضاعتهم ذلك اليوم ، ولذلك كثرت فيهم الفتاوى
والروايات ، ورفض عرض الفقه على الكتاب والسنة وتطبيق المجتهدات
بالسنن المأثورة عن النبي ﷺ ، وكان قصارى نظرم في الحديث « مشارق
الأنوار للصغاني ، فإن ترفع أحد إلى مصابيح السنة للبغوي ، ظنوا أنه
قد وصل إلى درجة المحدثين ، وما ذلك إلا لجهلهم بالحديث .

حكى عن الشيخ نظام الدين البدايوني أنه كان يسمع الغناء والعلماء ينكرون
عليه في ذلك ، فلما أصر الشيخ على السماع رفعوا تلك القصة إلى غياث الدين
تعلق شاه الدهلوي ملك ذلك العصر ، فأمر السلطان بإحضار الشيخ ، وأمر
الفقهاء والقضاة أن يناظروه في تلك المسئلة ، فعرض الشيخ نظام الدين المذكور
الأحاديث المروية في إباحة السماع ، فردها الفقهاء ، وقالوا : إن الروايات
الفقهية مقدمة على الأحاديث في بلدنا هذا ، وقال بعضهم : إنا لا نشتهي أن
نسمع هذه الأحاديث التي تمسك بها الشافعي وهو عدو مذهبنا . فانظر
إلى هذه الأقوال الواهية المخدولة المطرودة ، وما تفوهوا بها إلا لجهلهم
بالحديث ، أعاذنا الله سبحانه من ذلك .

وحكى أن الشيخ شمس الدين المصري المحدث قدم الهند في أيام السلطان

علاء الدين الحلبي ، فلما وصل إلى ملتان ولقي بها الفقهاء وسمع كلامهم رجع إلى بلاده ، وبعث رسالة إلى السلطان المذكور وشئع فيها على أن الفقهاء في بلاده لا يعتنون بأحاديث النبي المعصوم عليه السلام ، ولكن الفقهاء لما وقفوا على تلك الرسالة منعوها عن السلطان المذكور ، ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه .

الطبقة الثانية

خربت ملتان في آخر القرن التاسع ، فخرج العلماء من ديارهم فسكن بعضهم ببلدة لاهور وبعضهم انتقل إلى غير ذلك المقام ، منهم الشيخ عبد الله بن الهداء العماني التلبي ، فإنه وفد إلى دهلي ، وصاحبه عزيز الله ذهب إلى سننبل ، فاحتفى بها السلطان اسكندر بن بهلول اللودي ملك الهند ورفع منزلتها ، حتى إنه كان يجيء عند عبد الله المذكور بنفسه ويختمني في إحدى زوايا المدرسة ويحفظ بدروسه ، وكان عبد الله المذكور من تلامذة عبد الله اليزدي شارح التهذيب ، فأدخل المطالع والمواقف لعرض الدين الايجي ، ومفتاح العلوم للسكاكي في دروس العلماء ، فتلقاها الناس بالقبول وصارت متداولة في زمانه . قال عبد القادر بن ملوك شاه البداوني في تاريخه : إن الشيخ عبد الله التلبي بدهلي والشيخ عزيز الله ببلدة سننبل كانا من العلماء الكبار في عهد السلطان اسكندر بن بهلول اللودي ، قدما من بلدة ملتان بعد خرابها فروجا العلوم العقلية في هذه البلاد ، وما كان قبلها في نظام الدرس غير شرح الصحائف في الكلام ، وغير شرح الشمسية في المنطق . انتهى .

وفي هذه الطبقة

وفي هذه الطبقة أضيفت في نظام الدرس كتب أخرى ، كشرح المطالع وشرح المواقف للسيد الشريف ، والتلويح والمطول والمختصر وشرح العقائد

للتفازاني ، وشرح الوقاية لصدر الشريعة ، وشرح الكافية للجامي مقام اللب والإرساد ، على سبيل التدرج ، لأن العلماء الذين وفدوا من خراسان كانوا من تلامذة السيد الشريف أو من أصحاب التفازاني ، وبعضهم من تلامذة العارف الجامي ، فأدخلوا كتب أساتذتهم في نظام الدرس .

الطبقة الثالثة

واعلم أن الناس كانوا يتهافتون على المنطق والحكمة تهافت الظمان على الماء ، ويزيدون فيها في كل ناحية من نواحي الهند ، فلما جاء الخطيب أبو الفضل الكاذروني وعماد الدين مجد الطارمي إلى بلاد گجرات والأمير فتح الله الشيرازي إلى بيجاپور ، وأتوا بمصنفات المحقق الدواني والصدر الشيرازي والفاضل مرزاجان تلقاها الناس بالقبول ، واشتهر الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي من بينهم فأجرى عيون الحكمة على أهل الهند ، وصنف ودرس زماناً طويلاً ، فتخرج عليه جماعات من الفضلاء منهم القاضي ضياء الدين النيوتني ، وأخذ عنه الشيخ جمال الكوروي وأخذ عنه لطف الله الكوروي ، وأخذ عنه الشيخ أحمد بن أبي سعيد الامينيهوي والشيخ علي أصغر القنوجي والقاضي علم الله الكجندوي والشيخ مجد زمان الكاكوروي وخلق آخرون ، وكلهم درسوا وأفادوا .

ثم إن الأمير فتح الله الشيرازي هاجر من بيجاپور ودخل آگره ، وجد في الدرس والإفادة ، وتخرج عليه خلق كثير منهم المفتي عبد السلام اللاهوري أخذ عنه المفتي عبد السلام الديوي واجتهد في الدرس والإفادة ونبغ من دروسه جمع كثير من العلماء ، وكذلك رحل الشيخ مجد أفضل الردولي ثم الجونپوري ، والشيخ محب الله الصدرپوري ثم الإله آبادي والقاضي عبد القادر الكهنوي كلهم إلى لاهور وأخذوا العلم ، ورجع مجد أفضل إلى جونپور وصار أستاذ الملك ، وأقام محب الله بيه آباد والقاضي

عبد القادر بلكنهو ، فغمر فيضانهم كل ناحية من نواحي المشرق ، ونهض من تلك العصابة الجليلة قطب الدين عبد الحلیم الأنصاري السهالوي فصار المرجع والمقصد في كل باب من أبواب العلم ، ولذلك قال السيد غلام علي بن نوح الحسيني البلخري في مآثر الكرام إن الذي جاء بمصنفات المتأخرين من أهل إيران أمثال الدواني والشيرازي والمنصور والمرزاجان هو الأمير فتح الله الشيرازي ، وهو الذي أدخلها في الدرس ، فتلقى الناس المنطق والحكمة في بلاد الهند بالقبول .

وفي هذه الطبقة

ووفق بعض الناس لسفر الحجار وأدركوا بها المحدثين فأخذوا عنهم الحديث وجاءوا به إلى أرض الهند ، كالشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتي صاحب مجمع البحار ، والشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري والشيخ عبد النبي الكنگوهي وغيرهم ، وبعض العلماء وفدوا إلى أرض گجرات ودرسوا وأفادوا ، كالشيخ عبد المعطي والشيخ عبد الله والشيخ رحمة الله وغيرهم ، فأخذ الناس عنهم وانتشر ذلك العلم الشريف في تلك الناحية ، وبعضهم جاءوا إلى دهلي وآگره ، كالسيد رفيع الدين الشيرازي والشيخ بهلول البدخشي والحاجي أخرى وميركلان ، فاشتغلوا بذلك العلم ولكنه لم ينتشر في غالب بلاد الهند ، وبقي الناس على حالهم من انهماكهم على المنطق والحكمة حتى من الله على الهند ، فجاء الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي وتصدى للدرس والإفادة ، وقصر همته على ذلك فنفع الله بعلمه كثيراً من عباده ، والله الحمد .

الطبقة الرابعة

إنك قد علمت بما ذكرنا أن المنطق والحكمة انتشرت في نواحي الهند ، وفي كل قرن من القرون الماضية زاد الناس أشياء ، حتى جاء

الشيخ نظام الدين السهالوي وأحدث في دروس الهند نظاماً جديداً تلقاه
الناس بالقبول ولم ينقص إلى الآن منه شيء .

أما الصرف : ففيه الميزان ، والمنشعب ، وبنح گنج ، وزبده ، وصرف
مير ، والفصول الأكبرية ، والشافية .

وفي النحو : النجومير ، وشرح المائة ، وهداية النحو ، والكافية ،
وشرح الكافية للجامي إلى مبحث احوال .

وفي البلاغة : المختصر ، والمطول إلى ما أنا قلت .

وفي المنطق : الصغرى ، والكبرى ، والإيساغوجي ، والتهذيب ،
وشرح التهذيب ، وقطيبي ، ومير قطبي ، وسلم العلوم ،
ومير زاهد رسالة ، ومير زاهد ملاجلال .

وفي الحكمة : شرح هداية الحكمة للمبيدي ، وشرحها للصدر الشيرازي
إلى مبحث المكان ، والشمس البازغة للجونپوري .

وفي الرياضية : خلاصة الحساب باب التصحيح ، والمقالة الأولى من نحرير
الاقليدس ، وتشریح الأفلاك والقوشجية ، والباب الأول
من شرح الجعفي .

وفي الفقه : النصف الأول من شرح الوقاية ، والنصف الثاني من هداية الفقه .
وفي أصول الفقه : نور الأنوار ، والتلويح إلى المقدمات الأربعة ، ومستلم
الثبوت إلى المبادئ الكلامية .

وفي الكلام : شرح العقائد للفتازاني إلى السمعيات ، والجزء الأول
من شرح العقائد للدواني ، ومير زاهد شرح المواقف
مبحث الأمور العامة .

وفي التفسير : الجلالين ، والبيضاوي إلى آخر سورة البقرة .

وفي الحديث : مشكاة المصابيح إلى كتاب الجمعة .

وفي المناظرة : الرشيدية .

خصائص ذلك النظام

أما خصائص ذلك النظام فإن الشيخ نظام الدين السهالوي المذكور أودع في نظامه هذا إمعان النظر وقوة المطالعة ، ولذلك يحصل للطلبة بعد مدارستهم لذلك قوة المطالعة ودقة النظر والاستعداد لتحصيل الكمالات العلمية وإن كانوا لا يكملون بالفعل .

وفي هذه الطبقة

وفي هذه الطبقة من الله سبحانه على أهل الهند بالشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وأولاده فإنهم شتموا عن ساق الجد والاجتهاد لنشر علم الحديث الشريف ، ونفع الله بعلومهم خلقاً لا يحصون بمجد وعد والله الحمد .

نظام الدرس في العصر الحاضر

أما نظام الدرس في العصر الحاضر فلا تسأل عن ذلك ، فإن الناس أضافوا إلى الدرس النظامي كتباً أخرى من غير فكر ولا روية ، وظنوا أنها داخلة في نظام الدرس ، فأضافوا في المنطق ، حاشية غلام يحيى على ميرزاهد رساله ، وشرح السلم للقاضي مبارك على التصورات ، وشرحه لمد الله على التصديقات ، وشرحه لملاً حسن على التصورات ، وفي بعض المدارس أضاف الناس شرح السلم لبحر العلوم ، وفي بعضها شرح السلم لملاً مبین وحاشية بحر العلوم على ميرزاهد رساله وحاشية ملا مبین على ميرزاهد رساله .

أخبرني القاضي محمد فاروق بن علي أكبر الجرباكوئي بأخبار عجيبة في ذلك رواها عن شيخه المفتي يوسف بن أصغر الكهنوي كان يقول : « إن تلامذة القاضي مبارك كانوا يقرأون شرح القاضي على السلم ، وتلامذة حمد الله يقرأون شرح أستاذهم عليه ، وأصحاب بحر العلوم يُقرنون تلامذتهم شرح السلم لبحر العلوم ، وكلهم كانوا يتناقشون ويباحثون ويعترضون على غيرهم ، فاضطر الناس إلى البحث والاستفعال في كلها من الشروح المذكورة حتى صارت لازمة على كل من يريد أن ينال درجة الفضيلة . »

الباب الأول

وفيه تسعة فصول

- (١) في علم النحو .
- (٢) في علم الصرف .
- (٣) في علم الاستقاق .
- (٤) في علم اللغة .
- (٥) في علم البلاغة .
- (٦) في علمي العروض والقافية .
- (٧) في علم الأدب والإنشاء والشعر .
- (٨) في علم التاريخ والسير والطبقات .
- (٩) في علم الجغرافية .

الفصل الأول

في علم النحو

من المعلوم أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام قانون للإعراب ، بل كانت السليقة قائمة محل الإعراب يقولون فيعربون وقد قال أعرابي :

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي ما أقول فأعرب
فلما جاء الإسلام واختلطت الأمم وكادت العربية تتلاشى دعا أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا الأسود الدؤلي فوضع قوانين
العربية ، وقيل إن علياً دفع الذي جمعه إلى أبي الأسود وقال : انح هذا

النحو ؛ فسمي هذا الفن في اللغة نحواً . صنف أبو الأسود باب النعت والعطف والتعجب والاستفهام ، وقام بعد أبي الأسود تلامذته واشتغلوا بفن النحو واستكملوا أبوابه ، أشهرهم غنبة المعروف بعبسة الفيل ، ويحيى بن يعمر العدواني وعطاء بن أسود وأبو الحارث وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء والحليل بن أحمد الفراهيدي وأما الذي فاق جميع الذين سبقوه فهو أبو عمرو بن عثمان بن قنبر الشيرازي ثم البصري المعروف بسيبويه الذي اشتهر في أيام هارون الرشيد ، وهو استقصى أجزاء النحو ومسائله كلها ، وجمعها في مصنف سماه بالكتاب ، ثم وضع أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاج كتاباً مختصرة للمتعلمين يحذون فيها حذو الإمام في كتابه ، ثم طال الكلام في هذه الصناعة ، وحدث الخلاف بين أهلها في الكوفة والبصرة ، (المصيرين القدمين للعرب) وجاء المتأخرون بمذاهبهم في الاختصار فاختصروا كثيراً من ذلك الطول مع استيعابهم لجميع ما نقل ، كما فعل ابن مالك في التسهيل وأمثاله أو اقتصارهم على المبادئ للمتعلمين كما فعله الزنجشيري في المفصل وابن الحاجب في المقدمة له ، وربما نظموا ذلك نظماً مثل ابن مالك في الأرجوزتين وابن معطي في الأرجوزة القديمة .

أما مقدمة ابن الحاجب فهي المسماة بالكافية ومن شروحها شرح العلامة رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي وهو شرح عظيم الشأن جامع لكل بيان وبرهان ، ومن شروحها شرح الهندي الآتي ذكره وشرح للعارف عبد الرحمن الجامي .

ومن المختصرات في النحو لب الألباب للقاضي ناصر الدين البيضاوي ، وله شروح أحسنها شرح جمال الدين نقره كار ، ومن المختصرات فيه لباب الإعراب للشيخ تاج الدين الاسفرائيني ، والمصباح للإمام الطرزي وشرحه ضوء المصباح ، ومنها الوافي في النحو للباخي وأوضح المسالك ومعني اللبيب كلاهما لابن هشام .

مصنفات أهل الهند في النحو

منها شرح لب الألباب للشيخ يوسف بن الجلال المتوفي سنة ٢٩٠ ،
ومنها الإرشاد للقاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادي ثم الجونپوري ،
وله شروح منها شرح الخطيب الكاذروني ، وغيره ، ومن الكتب في النحو
شرح علي كافية ابن الحاجب للقاضي شهاب الدين المذكور ، وهو شرح
عجيب ، وعليه حاشية للتوقاني والكاذروني وغيث الدين منصور الشيرازي
ومولانا عبد الملك الجونپوري وصنوه علاء الدين والشيخ الهداد ، وهذا
الشرح يعرف بشرح الهندي ، وقد توهم الأرنقي في مدينة العلوم في نسبته
إلى سراج الدين الهندي ، ومنها غاية التحقيق شرح الكافية للشيخ صفي الدين
الردولي سبط القاضي شهاب الدين المذكور ، وشرح الكافية للشيخ الهداد
الجونپوري ، وشرح الكافية للشيخ سعد الدين الخيروآبادي ، وشرح الكافية
لشاهي بيگ صاحب السند ، وجامع الغموض ، ومنبع الفيوض ، شرح
على الكافية للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدنكري ، وحاشية على
شرح الكافية للشهاب المذكور للشيخ الهداد الجونپوري وحاشية على شرح
الكافية للعارف الجامي للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية عليه
من مبحث الحال إلى المجرورات للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري
الكجراتي ، وحاشية عليه للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وحاشية
عليه للشيخ عيسى بن القاسم السندي البرهانپوري وحاشية عليه للشيخ عصمة الله
ابن الأعظم السهارتپوري ، وحاشية عليه للمولوي شوكت علي بن مسند
علي السندپوي ، وحاشية عليه للمولوي محمد سعيد بن واعظ علي العظم آبادي ،
وحاشية عليه للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي المتوفي سنة ١١٢٤ هـ ،
وحاشية عليه للمفتي جمال الدين بن نصير الدين الدهلوي المتوفي سنة ٩٨٣ ،
ومنها شرح إرشاد القاضي شهاب الدين المذكور للشيخ وجيه الدين العلوي

الكجراتي ، وشرح الإرشاد لأبي الخير بن المبارك الناگوري ، وشرح الإرشاد
للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، ومنها شرح المصباح للشيخ سعد الدين
الخيرآبادي ، وشرح المصباح المسمى بالدهن للشيخ كبير الدين الناگوري
المتوفي سنة ٨٥٨ ، ومنها حاشية على المنهل الصافي للشيخ نور الدين بن محمد صالح
الكجراتي المذكور ، وحاشية على المنهل للشيخ جمال الدين الكجراتي
المذكور ، ومنها شرح الوافي لأبي البركات بن المبارك الناگوري ،
ومنها المعارف بالعربي للشيخ حسين بن محمد بن يوسف الدهلوي المدفون
بكتلبرگه ، ومنها التكميل للشيخ أبي الفتح الكالبي ، ومنها الأثرية
للسيد أشرف بن إبراهيم السمناني ثم الكجهوچهي ، ومنها كتاب المقصد
للشيخ تاج الدين محمود بن محمد الدهلوي المتوفي سنة ٨٩١ ذكره الجلي في
كشف الظنون ، ومنها هداية النحو للشيخ سراج الدين بن عثمان الأودي
نص عليه صاحب تعداد العلوم على حسب الفهوم ، وهو كتاب مقبول
متداول بأيدي الناس ، ومنها خلاصة النحو مختصر لطيف للشيخ محمد رشيد
ابن مصطفى العثاني الجونپوري ، ومنها الكافي للشيخ محمد حسين بن الخليل
البيجاپوري وهو تلخيص الكافية ، ومنها خلاصة الكافية مختصر لطيف
للشيخ محمد محسن بن عبد الرحمن القرشي الأحمدآبادي ، ومنها نادر البيان
للسيد أحمد بن مسعود الحسيني الهرگامي المتوفي سنة ١١٧٥ وله شرح عليه
المسمى بباهر البرهان صنفه سنة ١١٥٠ ، ومنها شرح المائة منظوم بالفارسي
للشيخ عبد الرسول السهارةپوري ، ومنها النصف الآخر من الكافي وشرحه
الشافعي للشيخ محمد غوث الشافعي المدراسي ، ومنها المسالك البهية كتاب
بسيط بالفارسي للشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوري ، ومنها وسيط
النحو للشيخ تراب علي بن نصره الله الخيرآبادي ، ومنها شرح على بداية
النحو للشيخ علي جعفر الحسيني الإلهآبادي ، ومنها تشريح النحو للسيد
عبد الله بن آل أحمد البيلگرامي ، ومنها توضيح المرام في تحقيق الجملة
والكلام للشيخ إلهي بخش الفيضآبادي ، ومنها خلاصة المسائل بالعربي للحكيم

السيد حفاظت حسين وكتاب النحو مبسوط للحافظ عبد الرحمن الاثر تسمري
بالاردو ، وزبدة النحو للمولوي محمد حسين المجاهلي شهري ، وتسهيل الكافية
للشيخ عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي وهو تعريب شرح الكافية
للسيد الشريف ، وعين الإفادة في كشف الإضافة للسيد عبد الله بن آل أحمد
البلگرامي ، ومنتخب النحو بالفارسي للسيد أمير حيدر الحسيني البلگرامي ،
ورسالة في بيان الإضافة بالفارسية للشيخ عبد الصمد بن أفضل محمد
التيمي الأكبر آبادي ، والتنميم شرح المائة العاملة للشيخ عيسى بن القاسم السندي
البرهانپوري ، ومنظومة في العوامل النحوية للشيخ عبد القادر بن خير الدين
انجوتنپوري ، ورسالة في مبحث الحاصل والحصول من شرح الكافية
للجامي للمولوي خادم أحمد الكهنوي ، وشمس النحو للمولوي شمس الدين
ابن أمير الدين الحيدر آبادي المتوفي سنة ١٢٨٣ ، وعين الهدى شرح قطر
الندی للشيخ علم الدين بن فصيح الدين القنوجي ، وحاشية على شرح
قطر الندی للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي ، والعباب في النحو
للسيد محمد تقي بن الحسين بن دلدار علي الشيعي الكهنوي ، والباكورة
الشهية في شرح الألفية للمولوي ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري ، ورقية
النحاة للمولوي علي عباس بن إمام علي الجريآكوتي ، وحل الكافية
والإيجاد في الإرساد كلاهما للمولوي علي عباس المذكور ، وإرشاد اللبيب
في شرح تهذيب النحو للمولوي علي محمد بن السيد محمد الشيعي الكهنوي ،
ورسالة في النحو لقاخي عبيد الله بن صبغة الله المدراسي ، وحاشية بسيط
على شرح مائة عامل للمولوي إلهي بخش الفيض آبادي ، وتلخيص النحو للمولوي
ابراهيم بن عبد العلي الآروي ، ورسالة في النحو للحكيم أجمل خان الدهلوي ،
والمقرب في النحو للشيخ محمد بن يوسف السورتي ، والزيادات العراقية
على الكافية الشافية ، والإنصاف فيما جرى في منع نحو أي مرسرة من
الخلاف كلاهما للشيخ محمد السورتي المذكور ، وتقويم النحو بالعربي لبعض

علماء الهند ، وكاشف الظلام المهني سعد الله المراد آبادي ، وإزالة الجمد من إعراب أكمل الحمد للمولوي عبد الحي بن عبد الحلیم اللكهنوي ، وخير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام للمولوي عبد الحي المذكور ، وشرح تهذيب النحو للسيد صديق حسن الحسيني الفنوجي ، وأصل الأصول بالفارسي للمولوي محمد حسن البریلدوي ، ومشكاة التصريف بالعربي للشيخ سعدي البهاري ، وتقريب النحو للمولوي محمد سعيد ، وتدريب الطلاب للمولوي عبيد الله الميدني پوري ، وتسهيل الحماية شرح الهداية في النحو بالفارسي للمولوي خليل الرحمن بن عبد العزيز الحسيني الإسلام آبادي .

الفصل الثاني

في علم الصرف

علم يعرف منه أنواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها ، والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التغيرية وكيفية تغيراتها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية ، وموضوعه الصيغ الخاصة بالوجهة المذكورة . والتصريف لم يزل مندرجا في النحو حتى ميزه وأفرده أبو عثمان المازني ، وكان أول من صنف في فن التصريف معاذ الهراء وهذا هو الجاري الى الآن عند أرباب هذه الصناعة إلى أن يجعلوا التصريف فناً غير النحو . وإن كان هذا صواباً ومفيداً بجهة التفرقة فقد ظنوا أن النحو ليس إلا ما يتعلق بالإعراب والبناء ولكنه توهم من حيث أن لكليهما معاً مقصداً واحداً وهو صيانة المتكلم من الخطأ في صوغ الكلمات وتركيبها كما لا يخفى .

ومن مصنغات ذلك الفن ، التعريف في التصريف لابن مالك ، والشافية لابن الحاجب ، والتصريف لابن جنتي ، والممتع لابن عصفور ، ومختصر

الريحاني لعز الدين عبد الوهاب ، ومراح الأرواح لأحمد بن علي مسعود ،
ومختصر الميداني وغير ذلك .

أما مصنفات أهل الهند في التصريف فمنها ميزان الصرف لوجيه الدين عثمان
ابن الحسين حسب تصريح سراج الميزان ، ونص صاحب تعداد العلوم علي
حسب الفهوم ، أنه من مصنفات سراج الدين عثمان الأودي ، وهو كتاب
مقبول متداول منذ قرون متطاولة وله شروح كثيرة لأهل الهند ،
كالنبيان شرح الميزان للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم اللكهنوي ، وشرح الميزان
للمولوي وارث علي الدهلوي ، وشرح الميزان للشيخ محمد علم بن موسى
الإله آبادي ، وهداية الصبيان شرح الميزان للشيخ رحمة الله بن نور الله
اللكهنوي ، والإيدان شرح الميزان للمولوي أحمد الله بن أسد الله القرشي
الكولبي صنفه سنة ١١٥٥ ، ومنها المنشعب في الصرف الكبير للشيخ
حمزة البداوني وهو أيضاً مقبول متداول منذ مدة طويلة وله شروح
منها كالمنشعب للشيخ محمد علم الإله آبادي المذكور ، وشرح المنشعب للشيخ
رحمة الله بن نور الله المذكور ، ومنها پنج گنج مختصر بالفارسي ، وله
شروح منها شرح المولوي رحمة الله بن نور الله اللكهنوي المذكور ،
وشرح پنج گنج للمولوي محمد معين ، ومنها دستور المبتدي مختصر
بالفارسي للشيخ صفي الدين الرذولوي سبط القاضي شهاب الدين الدولة آبادي
وعليه حاشيته للقاضي عبد النبي الأحمد نكري ، وحاشيته للشيخ يحيى
ابن أمين العباسي الإله آبادي ، ومنها كتاب في التصريف للشيخ حسين بن
محمد يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بـ **بِگَلِبَرِگَه** ، ومنها أصول أكبري
كتاب مضبوط في التصريف بالعربي للشيخ علي أكبر بن علي الإله آبادي
وعليه شرح بسيط للمصنف ، ومنها فصول أكبري بالفارسي للشيخ علي
أكبر المذكور ، وله شروح مبسوطات ، أشهرها نوادر الأصول للمفتي سعد الله
الدراذ آبادي وركاز الأصول للشيخ حمايت علي بن الكاظم العلوي

الكاكوروي ، وشرحه بالفارسي للشيخ علاء الدين بن أنوار الحق اللكهنوي
وشرحه للمولوي أمين الله بن محمد أكبر اللكهنوي ، وشرحه للمولوي
أحمد علي بن سلطان بن محمد الفتح آبادي ، ومنها أساس العلوم كتاب
في الصرف للشيخ يعقوب أبي يوسف البياني ، ومنها مصباح الصرف
بالفارسي للشيخ عبد الوهاب الراجكيري ، ومنها غاية البيان في علم
اللسان كتاب بسيط في الصرف بالفارسي للشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم
الصفدي بوري ، ومنها نقود الصرف للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني
القرخي آبادي ، ومنها هداية الصرف للعلامة عبد العلي بن نظام الدين
الساهلوي ثم اللكهنوي ، ومنها الفصول الرضوية للشيخ علي جعفر بن علي
رضا الحسيني الإله آبادي ، ومنها الفصول الأحمديّة للمولوي عبد الله الغازي بپوري ،
ومنها فيض الصرف رسالة للشيخ عبد الله بن آل أحمد الحسيني البيلگرامي ،
ومنها شفاء الشافية شرح حسن علي شافية ابن الحاجب للشيخ عبد الباسط
بن رستم علي القنوجي ، ومنها مفيد الطلاب في خاصيات الأبواب للمفتي
سعد الله المراد آبادي المذكور ، ومنها منظومة جيدة في خواص الأبواب
بالفارسية للمولوي هادي علي اللكهنوي ، ومنها شرح علي صرف مير للشيخ
نور محمد بن محمد فيروز بن فتح الله اللاهوري ، ومنها شرح علي زبدة الصرف
للشيخ نعمت حسين الجونپوري ، ومنها شرح زبدة الصرف للشيخ جمال الدين
الکجراتي المتوفى سنة ١١٢٣ هـ ، ومنها الصافية شرح الشافية للسيد
صديق حسن القنوجي ، والصافية شرح الشافية للشيخ محمد علم بن موسى
الإله آبادي ، وكفاية المفرطين شرح الشافية بالعربي للشيخ محمد بن طاهر بن
علي الفتتي ، وشرح الشافية للمولوي ظهور الله بن نور الله اللكهنوي ، وشرح
الشافية بالفارسي للملا محمد هادي بن محمد صالح المازندراني صنّفه بأمر النواب
حسن عليخان الدهلوي بمدينة دهلي ، ومنها « ما يغنيك » في الصرف للحفاظ
نذير أحمد الدهلوي ، ومنها فيض الصرف بالعربي للحكيم السيد حفاظت

حسين ، ومنها التحفة الصادقة لأبي البشير عبد العلي صنفه للنواب صادق محمد خان البهاوكنپوري ، وكتاب الصرف مبسوط للحافظ عبد الرحمن الامر تسري ، وشرح على سلافة الصرف للمولوي احمد علي الجرياكوتي ، ومنتخب الصرف للسيد أمير حيدر البلگرامي ، والعثمانية رسالة في الصرف للشيخ فخر الدين الزرادي المتوفي سنة ٧٣٨ صنفها للشيخ سراج الدين عثمان الأودي ، ومنظومة في التصريف بالعربية للشيخ بدر الدين إسحاق الدهلوي المتوفي سنة ٦٩٠ ، وشمس التصريف للمولوي شمس الدين بن أمير الدين الحيدرآبادي ، وتمرين المتعلم في الصيغ المشككة للشيخ حسين علي بن عبد الباسط القنوجي المتوفي سنة ١٢٢٣ والمنشعب المنظوم للشيخ حميد الدين ابن غازي الدين الكاكوروي المتوفي سنة ١٢١٥ ، وعلم الصيغة مختصر مفيد في الصرف للمفتي عنايت أحمد الكاكوروي ودستور المنتهى لملاً عياض الرامپوري واختار فيه لفظ الشك والفك مقام السؤال والجواب ، وقسطاس الصرف للشيخ محمد أشرف بن نعمة الله اللكهنوي ، وشرح زبدة الصرف للشيخ محمد عليم الإله آبادي المذكور ، وحل التصاريف المشككة ، وواجب الحفظ كلاهما للمولوي عبد العلي المدراسي ، وميزان الكافي للمولوي عنايت رسول ابن علي أكبر الجرياكوتي ، وله بداية الصرف في تصريف الكلدية والزبدية وغيرها ، وله كتاب في تصريف اللغة العبرانية ، وخلاصة الصرف وأبحاث الصرف كلاهما للمولوي علي عباس بن إمام علي الجرياكوتي ، وتلخيص الصرف للمولوي إبراهيم بن عبد العلي الآرؤوي ، ومعيار الصرف للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، ومقدمة في الصرف للشيخ محمد بن يوسف السورتي ، وچارگل مشتملة على الصرف الكبير للأبواب الأربعة المعللة في المنشعب للمولوي عبد الحلي بن عبد الحليم اللكهنوي ، ومرتقى الصبيان في مخارج الميزان للسيد محمد سعيد بن نثار حسين الرضوي الحيدرآبادي ، وأوراق الصرف للشيخ محمد سعيد الأسلمي المدراسي ، وبناء الصرف للمولوي عباس

عليخان ، وتشجيد الأذهان في معرفة الأبواب والأوزان للسيد محمد سعيد ابن نثار حسين الحيدرآبادي المذكور ، ودروس الموازين للسيد عباس حسين ابن جعفر علي الشيعي الجارجوي ، وشرح المنظومة للقاضي شريعت الله خان الحيدرآبادي ، وشرح سلاله الصرف للمولوي أبي الجلال محمد العباسي ، ونعرك والسعدية للشيخ محمد مسعود بن يعقوب الملتاني ، وابتداء الصرف للسيد أولاد أحمد السهسواني ، وامداد الأدب للسيد إمداد العلي الأكبرآبادي وفيض الصرف للحكيم حفاظت حسين البهاري ، وتصريف الرياح ترجمة مراح الأرواح بالفارسي للسيد صديق حسن القنوجي ، وخلاصة الصرف للحكيم أصغر حسين الفرخ آبادي ، ومفتاح الأدب للمولوي عبيد الله الميمني پوري .

الفصل الثالث

في علم الاشتقاق

علم باحث عن كيفية خروج الكلام بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والمخرج بالإصالة والفرعية باعتبار جوهرها ، بخلاف الصرف إذ يبحث فيه أيضاً عما ذكر بالأصالة والفرعية ، لكن لا باعتبار الجوهرية بل بحسب الهيئة ، وبهذا يظهر امتياز العلمين . وموضوعه المفردات من الهيئة المذكورة ، ومن جملة مبادئه قواعد مخارج الحروف ، ومسائله القواعد التي يعرف منها أن الأصالة الفرعية بين المفردات بأي طريق وبأي وجه يعلم ، ودلائله تستنبط من قواعد علم المخارج وتتبع مفردات ألفاظ العرب واستعمالاتها ، وغرضه تحصيل ملكة يعرف بها الإنتساب على وجه الصواب وغايته الاحتراز عن الخلل في الانتساب الذي يوجب الخلل في ألفاظ العرب . انتهى ما في

مدينة العلوم للأرمني ، ولما لم يصنف هذا العلم إلا مع علم الصرف غالباً
أتبعناه علم الصرف .

ومن الكتب المستقلة في هذا الفن نزهة الأحداق في علم الاستنطاق
للقاضي محمد بن علي الشوكاني ، والعلم الخفياق من علم الاستنطاق للسيد صديق
حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، ومن أحسن الكتب في هذا الفن
فقه اللسان بالعربية للمولوي كرامت حسين الكنتتوري في ثلاث مجلدات
لعله متفرد في علماء الهند لهذا الصنف .

الفصل الرابع

في ذكر علم اللغة

اللغة من حيث الفن علم يبحث فيه عن مفردات الألفاظ الموضوعية
من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة ، وموضوعه المفرد الحقيقي ، وغاية
الاحتراز عن الخطأ في حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بينها وبين المجازات
والمثقلات العرفية ومنفعة الإحاطة بهذه المعلومات ، وطلاقة العبارة وجزالتها ،
والتمكن من التفنن في الكلام وإيضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والأقوال
البليغة . ومقصد علم اللغة مبني على أسلوبين لأن منهم من يذهب من
جانب اللفظ إلى جانب المعنى ، بأن يسمع لفظاً ويطلب معناه ، ومنهم
من يذهب من جانب المعنى إلى اللفظ ، فلكل من الطريقتين قد وضعوا كتباً
ليصل كل إلى مبتغاه ، إذ لا ينفعه ما وضع في الباب الآخر ، فمن وضع
باعتبار الأول فطريقه ترتيب حروف التهجّي إما باعتبار أواخرها أو أبواباً
وباعتبار أوائلها فصولاً كما اختاره الجوهري في الصحاح ومجد الدين في

القاموس ، وإما بالعكس أي باعتبار أوائلها أبواباً وباعتبار أواخرها
فصولاً كما اختاره ابن فارس في المجمل والمطرزي في المغرب ، ومن وضع
بالاعتبار الثاني فالطريق إليه أن يجمع الأجناس بحسب المعاني ، ويجعل
لكل جنس باباً كما اختاره الزمخشري في قسم الأسماء من مقدمة الأدب .
ثم إن اختلاف المهم قد أوجب إحداث طرق شتى ، فمن واحد أدى
رأيه إلى أن يفرد لغات القرآن ، ومن آخر إلى أن يفرد غريب الحديث ،
وآخر إلى أن يفرد لغات الفقه ، وأن يفرد اللغات الواقعة في أشعار
العرب وقصائدهم وما يجري مجراها ، والمقصود هو الإرشاد عند مساس
أنواع الحاجات .

ثم لما كانت العرب تضع الشيء على العموم ثم تستعمل في الأمور
الخاصة ألفاظاً أخرى خاصة بها فرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال
 واحتاج إلى فقه في اللغة عزيز المأخذ كما وضع الأبيض بالوضع العام
لكل ما فيه بياض ثم اختص ما فيه بياض من الخيل بالأشهب ومن الإنسان
بالأزهر ومن الغنم بالأملح ، حتى صار استعمال الأبيض في هذه كلها خطأً
وخروجاً عن لسان العرب ؛ واختص بالتأليف في هذا المنحى النعالي
وأفرده في كتاب له سماه فقه اللغة .

وكذلك تكفل بعض المتأخرين في الألفاظ المشتركة وإن لم يبلغ في
ذلك إلى النهاية .

وعلى كل حال كان سابق الحلبة في تأليف كتاب اللغة الخليل بن
أحمد الفراهيدي ، ألف فيها كتاب العين . والكتب المؤلفة في اللغة كثيرة
ذكرها صاحب كشف الظنون على ترتيب حروف الهجاء وذكر الفنوجي
في كتابه البلغة في أصول اللغة كل كتاب ألف في هذا الفن إلى زمنه
بقدر ما تيسر له ، وذكر الارنيقي في مدينة العلوم كتباً في هذا العلم
وأورد لكل كتاب ترجمة مؤلفه وبسط فيها .

أما المختصرات الموجودة في هذا الفن ، فكتاب العين للخليل بن أحمد ،
والمنتخب والمجرد لعلي بن حسن المعروف بكراع النمل ، والمنضد في
اللغة المجرد والألفاظ لابن السكيت ، والفصيح لثعلب ، والسامي في الأسامي
للميداني ، والدستور ومرقاة الأدب والمغرب وغير ذلك .

ومن المتوسطات المجلد لابن الفارس ، وديوان الأدب للفارابي .

ومن المبسوطات المعلم لأحمد بن أبان اللغوي ، والتهذيب والجامع
للأزهري ، والعباب الزاخر للضغاني ، والمحكم لابن سيده ، والصحاح
للجوهرية ، واللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب ، والقاموس
المحيط للفيروزآبادي .

ومن الكتب الجامعة لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم ،
والصحاح وحواشيه والجمهرة ، والنهاية للشيخ محمد ابن مكرم بن علي وقيل
وضوان بن أحمد بن أبي القاسم (١) .

قيل إن أول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام أبو نصر إسماعيل
بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ . وأعظم كتاب في اللغة بعد عصر

(١) قال أبو عبد الله محمد السورتي : هو القاضي محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الأفريقي ، ولسان العرب كتاب جيد المبارة ، جمع فيه الصحاح للجوهري ،
والتهذيب للأزهري ، وكتاب المحكم لابن سيده ، وكتاب الجمهرة لابن دريد ،
وحواشي الصحاح لابن بري ، كتاباً حافلاً جامعاً لأقوال التفويين بنصوص كلامهم
حايواً على الشواهد والأدلة وشرح غريب الحديث ومشكلات القرآن مما ألفه الأئمة
وجمع في غريب الحديث كتاب النهاية لابن الأثير ، وسمت شيخنا العلامة مجلد
طيب المكّي ان السبكي أخذ الإجازة عن ابن منظور وهو شيخ صاحب
القاموس وطالما ذكر الشيخ ان المجد لا بد انه نقل اللسان في قاموسه ليس
إلاّ قال مجلد وهذا الكلام يقتضي البسط ولكن الذي يظهر من الاتفاق في
الكتابين وامعان النظر انه ملخص من اللسان وقد ادعى المجد انه ألف كتاباً في
ستين مجلداً فلعله كان كالشرح لسان والله أعلم . هـ .

الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي سنة ٣٥٨ ، ثم كتاب العباب الزاخر لأبي الفضائل رضي الدين الحسن ابن حيدر بن علي العدوي العمري الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ ، ثم كتاب لسان العرب للشيخ محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم ابن حقه بن منظور الأنصاري الافريقي جمال الدين أبو الفضل المتوفى سنة ٥٧١١ ، ثم كتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط^(١) للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي وأما أهل الهند فلهم مصنفات كثيرة في اللغات العربية والفارسية والتركية والهندية .

أما اللغة العربية

أما كتبهم في اللغة العربية فأول من صنف فيها على ما وقفت عليه الشيخ الإمام رضي الدين الحسن بن محمد بن الحيدر الصغاني ، وله تأليفات فيها كأسماء الفار وأسماء الذئب وأسماء الأسود والنوادر وجمع البحرين في اثني عشر مجلداً والعباب الزاخر في عشرين مجلداً ، وقد وصل فيه إلى « بك » وللشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني الكجراتي كتاب جمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار في أربع مجلدات ، وله عليه ذيل وتكملة جرى فيها على نهج نهاية ابن الأثير ، وله كتاب في حل غرائب مشكاة المصابيح ، وللشيخ عبد الرشيد الحسيني المدني كتاب منتخب اللغات ذكر فيه اللغة العربية وفسرها بالفارسية ، وأخذ عن القاموس والصحاح والصرح ، وللشيخ

(١) القاموس معظم البحر والقابوس الرجل الجميل الحسن الوجه الحسن اللون ، ويقال رجل وسيط فيهم أي أوسطهم نسباً وأرففهم عملاً ، ويقال قوم شماطيط أي متفرقة ، وجاءت الخيل شماطيط أي متفرقة ارسالاً اه مدينة العلوم .

حبيب الله القنوجي القابوس ترجمة القاموس بالفارسية كتبها في عهد محمد شاه
الدهلوي وفرغ منها سنة ١١٣٧ هـ ، وللشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم
الضفي پوري كتاب منتهى الأدب في لغات العرب في أربع مجلدات كبار
وقد طبع بكلكتة وغيرها وهو مقبول متداول مغنٍ عن الأسفار الكبار
في هذا العلم ومأخذ القاموس والصحاح والنهاية وجمع البحار ودبوان
الأدب والمهذب والمزهر والمغرب وشمس العلوم وتاج المصادر وتاج
الأسامي وغيرها ، ولمفتي اسماعيل بن وجيه الدين الالكهنوي تاج اللغات في
ثلاث مجلدات ضخام ألفه لنصير الدين الحيدر ، ولمفتي سعد الله بن نظام الدين
المرادآبادي القول المأنوس في صفات القاموس ، وله نور الصباح في أغلاط
الصراح ، وللسيد ذو الفقار أحمد الماثوي المبتكر في المؤنث والمذكر ،
وللشيخ محمد علي المولوي گوهر منظوم كتاب جمع فيه اللغات العربية
بالنظم الفارسي وهو لطيف جداً ، وللسيد صديق حسن الحسيني البخاري
لف القباط على تصحيح ما استعملته العامة من اللغات ، وله البلغة في أصول
اللغة كلاهما بالعربية للمولوي عبد الغني بن محمد مير الفرخ آبادي موارد
المصادر والأفعال ، وللشيخ ظفر الدين بن إمام الدين الالهوري نيل الأرب
في مصادر العرب ، وللسيد مرتضى بن محمد الحسيني الواسطي البلگرامي
تاج العروس شرح القاموس كتاب لم يسبق إليه ، هو في عشر مجلدات
كبار طبع بمصر القاهرة ، وللقاضي ابراهيم بن فتح الله الملتاني معارف العلوم
بالعربية في تعريفات العلوم والفنون ، وللشيخ محمد أعلى التهانوي كشاف
اصطلاحات الفنون ، وللسيد محمد حكم بن محمد بن علم الله البريلوي تلخيص
الصراح ، وللقاضي عبد النبي الأحمدي تگري دستور العلماء في أربع مجلدات
في اصطلاحات العلوم ، وللسيد سليمان بن أبي الحسن الدسنوي البهاري
لغات جديدة كتاب في العرب والدخيل ، وللسيد غني نقي الزيدپوري
الفرقية جمع فيه اللغات المتقاربة في المعاني ، وحوار العرب للمولوي

عبد الغني الفَرَّخْ آبادي المذكور ، وأنوار اللغة في مجلدات كبار للمولوي
وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكهنوي .

وأما اللغة الفارسية

ففيها أيضاً كتب كثيرة لأهل الهند ، منها آداب الفضلاء لقاضيخان
محمود الدهلوي ، صنفه سنة ٨٢٣ ، وقسمه على باين أورد في الأول الفارسية
وفسرهما بالعربية ، وفي الثاني اصطلاحات الشعراء ، ومنها كشف
اللغات والاصطلاحات للشيخ عبد الرحيم بن أحمد البهاري الشهير بسور
صنفه لابنه الشهاب لما قرأ ديوان قاسم الأنوار في حدود سنة ١٠٦٠ جمع
فيه اللغات والاصطلاحات ، ومنها فرهنك رشدي للشيخ عبد الرشيد
ابن عبد الغفور السندي ، ومنها فرهنك جهانگيري لعهد الدولة جمال الدين
حسين الشيرازي ، وهو يشتمل على اللغات الفارسية والهندية والقهلوية مع
شواهد الأشعار من شعراء الفرس بدأ في تصنيفه سنة ١٠٠٩ وأتمه سنة
١٠١٣ ، ومنها البرهان القاطع لمحمد حسين التبريزي اشتمل على تسع قواعد
وتسعة وعشرين مقالاً ، وجعل استخراج اللغة منه على الحرف الأول
والثاني والثالث والرابع ، وقال في تاريخه « برهان قاطع كتاب نافع »
يعني سنة ١٠٦١ هـ ، ومنها قاطع برهان لمرزا أسد الله غالب الدهلوي ،
تعقب فيه على البرهان القاطع ، ومنها ساطع برهان للشيخ رحيم رد على
قاطع برهان ، ودافع هذيان للقاضي علي الجهمجيري رد عليه ، ومنها
بَنَجْ آهَنگْ لمرزا أسد الله المذكور يشتمل على أربعة زمزمه ذكر في
الرابع اللغات الفارسية ، ومنها دَرِي كُشَا للقاضي نجف علي المذكور ،
ومنها تَوَنَوَا للشيخ إسحق بن خير الدين المالمُوي ألفه سنة ١٢٨٤ ،
ومنها سراج اللغة للشيخ سراج الدين عليخان الأكبر آبادي ، ومنها چراغ هدايت
كتاب آخر للشيخ سراج الدين المذكور في المصطلحات الحديثة لشعراء

الفرس ، ومنها التّامة للشيخ عبد المومن بن ولي مجد الدهلوي على لسان
الدعابة ، وآصِف اللغات كتاب في اللغة لو تم لكان عشرين مجلداً صنّفه
أحمد عبد العزيز الحيدرآبادي الملقب بعزیز جنّگ ، وشرح الدساتير في
اللغة الدرية للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجَهَجَرِي ، وگنڈزارعجم
للشيخ مهدي بن عارف المدرامي ، ودليل الشعراء يشمل على محاورات
أهل الفرس للشيخ مهدي المذكور ، وبحر العجم وبحر المصادر كلاهما
للشيخ محمد حسين بن نجم الدين المدرامي ، وموارد المصادر للسيد علي حسن
ابن صديق حسن الفنوجي في مجلد كبير وشرح على سفرنامه لناصر الدين
شاه قاجار للمولوي أبي الحميد الفرّخي الرّامپُوري ، وضرور المبتديء
مختصر في اللغة لسيف الله بن قاسم الله العظيم آبادي السِّلَهِي ، ومظهر العجائب
في المصطلحات لمرزا محمد حسن قنيل الكهنوي .

أما اللغة الهندية

فمنها نفائس اللغات للشيخ أوحد الدين البلگرامي جمع فيه اللغات الهندية
وفسرها بالعربية والفارسية والتركية مع شواهد الأشعار ، وهذا الكتاب
لم يُسبق إليه ، نافع جداً وله ملخصات ، أشهرها منتخب النفائس ، ومن
كتبهم في اللغة الهندية فرّهنگِ آصِفِيَه في أربع مجلدات للسيد أحمد بن
عبد الرحمن الدهلوي ، وأمير اللغات للمنشيء أمير أحمد المينائي ، ونوادر
اللغات في اللغات الهندية للشيخ سراج الدين عليخان الأكبرآبادي ، والدليل
الساطع للشيخ مهدي بن عارف المدرامي المذكور ، وغرائب اللغات لبعض
فضلاء الهند ذكره سراج الدين عليخان في نوادر اللغات ، وأشرف اللغات
لمنشيء أشرف علي الكهنوي ، ومصطلحات أردو لمنشيء أشرف المذكور ،
ورسالة في التذكير والتأنيث له ، ونور اللغات كتاب لو تم لكان في
عدة مجلدات للمولوي نور الحسن بن محسن العلوي الكاكُورُوي (١) ،

(١) وقد تم الكتاب وكان في أربعة مجلدات .

و «كارآمد شعرا» ومفيد الشعرا كلاهما في التذكير والتأنيث للسيد ضامن علي الجلال اللكهنوي ، و «بهار هند» كتاب بسيط في أربعة أجزاء لمحمد مرتضى اللكهنوي ، وإزاحة الأغلاط للمولوي ظهير أحسن النيموي في تحقيق الألفاظ و «سرمه تحقيق» رسالة مفيدة له .

ومن الكتب المخلوطة

ومن الكتب المخلوطة باللغة العربية والفارسية وغيرها غياث اللغات للشيخ غياث الدين الرامپوري ألفه سنة ١٣٤٢ ، ومنها هفت قلم ويسمى بفرهنگ رفعت ، ألفه قبول أحمد لغازي الدين الحيدر سنة ١٣٣٠ وهو كبير الحجم قليل النفع ، ومنها لغات شاهجهاني في مجلدات كبار صنوه لشاهجهان بيگم ملكة بهوپال ، ومنها أشهر اللغات في اللغة الفارسية والعربية والتركية للشيخ غلام الله الهانسيوي ، ومنها مؤيد الفضلاء للشيخ محمد لاد الدهلوي ، ومنها مدار الأفاضل في اللغة العربية والفارسية والتركية للشيخ الهداد السرهندي صنفه سنة ١٠٠١ هـ ، ولطائف اللغات كتاب في حل غرائب المنوي المعنوي للشيخ عبد اللطيف ، وجامع اللغات للمفتي غلام سرور اللاهوري ، وزبدة اللغات للمفتي المذكور ، وكريم اللغات للمولوي كريم الدين ، ولغات كشوري للسيد تصدق حسين صنفه بأمر المشيء نوك كشور صاحب المطبعة المشهورة ، ودافع الأغلاط للمولوي أمان الله صنفه سنة ١١٢٠ في أوهام الناس ، وخزائن الدرر كتاب في اللغة العربية والفارسية والتركية للشيخ علي محمد بن عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وأربع عناصر مختصر لطيف للمولوي ناصر علي بن حيدر علي الغياثپوري ثم الآروي .

الفصل الخامس

في علم البلاغة

اعلم أن علم الأدب ينحصر في عشرة علوم ، وهي اللغة والتصريف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة ، والذي يليق بالذكر في هذا الموضوع هو علم البلاغة الذي له ثلاثة أجزاء : علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع ، أما علم المعاني : فهو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال ، وعلم البيان : علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بأن تكون دلالة بعضها أجلى من بعض ، وعلم البديع : علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال وبعد رعاية وضوح الدلالة .

وقد صنّف فيه جمع من المتقدمين والمتأخرين أحسنها وأشهرها دلائل الإعجاز ، وأسرار البلاغة للإمام عبد القاهر الجرجاني ، والقسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي ، وحسن التوسل في صناعة التوسل ، ثم تصدى جمع منهم في تلخيص تلك الكتب ، منهم الإمام فخر الدين الرازي له نهاية الإيجاز تلخيص دلائل الإعجاز ، ومنهم القاضي عضد الدين الأيجي ، له الفوائد الغيائية ، وهو تلخيص القسم الثالث من مفتاح العلوم ، ومنهم الخطيب القزويني له تلخيص المفتاح ، وله الإيضاح ، وهو كتاب بسيط جامع كأنه شرح على التلخيص ، ثم تصدى جمع منهم في شرح التلخيص ، منهم سعد الدين عمر الفتازاني له كتابان في شرح التلخيص ، المختصر ، والمطول .

وأما علم البديع

فأول من اخترعه وصماه بهذا العلم من العرب عبد الله بن المعتز العباسي ،
والتف فيه كتاباً وجمع فيه سبعة عشر نوعاً ، وكان في عصره قدامة بن
جعفر الكاتب فجمع عشرين نوعاً توارد معه في سبعة أنواع وبقي في
ملكه ثلاثة عشر نوعاً فتكامل ثلاثون نوعاً ، ثم مشى الناس على آثارهما
في الاستخراج فكان غاية ما جمع منها أبو هلال العسكري سبعة وثلاثين
نوعاً ، ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني مثلها ، وتلاهها شرف الدين التيفاشي
فبلغ سبعين ، ثم تصدى له زكي الدين بن أبي الإصبع فأوصلها إلى التسعين ،
وزاد عليها جماعة جاؤوا بعد هؤلاء فتجاوز الأنواع عن مائة وخمسين .

وأما أهل الهند

وأما أهل الهند قبل زمان الإسلام فإنهم دونوا هذا العلم في لسانهم ،
واستخرجوا من الكلام أنواعاً من البديع ، ومنها مشتركة بين العرب
وبينهم ، كالتورية ، وحسن التعليل ، وتجاهل العارف ، والمراجعة ،
والاستعارة ، والتشبيه ، والجناس ، والسجع وغيرها ، ومنها مختصة بالعرب ،
كاستخدام المضمر ، وحسن التخلص ، والتاريخ على قاعدة الجمل وغيرها ،
ومنها مختصة بالهند ، ونقل السيد غلام علي بن نوح البلگرامي القسم الأخير
عن الهندية إلى العربية ما يقبل النقل لعدم الخصوصية بلسان الهند وهي
ثلاثة وعشرون نوعاً ، وسمي في العربية بأسماء مناسبة بمسمياتها وهي التي

ذكرها في سُبْحَةِ المِرْجَانِ : (١) التزويه ، (٢) تشبيه الشيء بنفسه ،
(٣) تشبيه البرهان ، (٤) الانتزاع ، (٥) تشبيه السلب ، (٦) تشبيه النفي ،
(٧) تشبيه التقوية ، (٨) تشبيه الاستغناء ، (٩) تشبيه التمني ، (١٠) التفضيل
على التفضيل ، (١١) تفضيل التعبير ، (١٢) براعة الجواب ، (١٣) جمع
الحُرَاة وتفريقها ، (١٤) قلب الماهية ، (١٥) الاستبداد ، (١٦) الطغيان ،
(١٧) التسليط ، (١٨) الاعتراف ، (١٩) موالاته العدو ، (٢٠) المخالطة ،
(٢١) التأويل ، (٢٢) إضمار النهي ، (٢٣) التنوع .

ولما نقل غلام علي المذكور تلك الأنواع من الهندية إلى العربية وقصد
إلى استخراج الأمثلة عن المجاميع والدواوين العربية سَنَحَت له نبذة من
الأنواع فاختر منها سبعة وثلاثين نوعاً وهي : (١) التفاؤل ، (٢) النذر ،
(٣) الوفاق ، (٤) التثبت ، (٥) الغضب ، (٦) التوصية ، (٧) كلام
الروح ، (٨) جر الثقل ، (٩) التزَيُّل ، (١٠) التحوُّل ، (١١) الحارق ،
(١٢) الإفحام ، (١٣) التشبيك ، (١٤) المعارضة ، (١٥) المزاح ، (١٦) الاقسام ،
(١٧) التسوية ، (١٨) حسن النصيحة ، (١٩) العبطة ، (٢٠) حسن
الاعتذار ، (٢١) تشبيه الاستخدام ، (٢٢) تشبيه الأثر ، (٢٣) تشبيه
الانتقال ، (٢٤) تشبيه الاحتراز ، (٢٥) تشبيه الاستفادة ، (٢٦) تشبيه
الاستدلال ، (٢٧) تشبيه الاجتهاد ، (٢٨) تشبيه الترقى ، (٢٩) المفاضلة ،
(٣٠) التفضيل المشروط ، (٣١) تفضيل الشيء على نفسه ، (٣٢) تفضيل
الاستخدام (٣٣) التشقيق ، (٣٤) التصدير المعنوي ، (٣٥) الدعاء ،
(٣٦) عكس الانتزاع ، (٣٧) عكس المخالفة .

وبما استخرجه الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي نوع واحد ،
وهو ابو قلمون .

ولأهل الهند

ولأهل الهند مصنفات كثيرة في المعاني والبيان والبلاغة ، منها شرح بسيط على القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي للشيخ حسين بن خالد الناگوري ، وحاشية على مفتاح العلوم للشيخ معين الدين العمري ، والفرائد المحمودية شرح الفوائد الغياثية للعلامة محمود بن محمد الجونپوري ، وهو كتاب نفيس في ذلك الفن . ومنها حدائق البيان للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، ومنها حدائق البلاغة للشيخ شمس الدين العباسي الدهلوي ، ومنها سبعة المرجان للسيد غلام علي البلگرامي ، ومنها نقد البلاغة وشرحه للشيخ خير الدين محمد الإله آبادي ، ومنها ميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وشرحه للقاضي ارتضا عليخان الكُوباموِي وشرحه للقاضي عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري ، ومنها غُصن البان بمحسنات البيان للسيد صديق حسن القنوجي ، ومنها حاشية على المطول للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحكيم السيلكوتي ، وحاشية عليه للسيد محمد بن محمد القنوجي المتوفى سنة ١١٠١ ، وحاشية عليه للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي وهي المسماة بالمُعول حاشية المطول ، وحاشية عليه للشيخ نور الدين الكشميري ، وحاشية عليه للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجَهْرِي ، وحاشية عليه للقاضي عبد النبي الأحمدي نگرِي ، وحاشية عليه للشيخ فريد الدين الأحمدي آبادي ، وحاشية عليه للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ هـ ، وحاشية عليه للحكيم معز الدين الخالص پوري ، وحاشية على المختصر للشيخ

وجيه الدين المذكور ، وحاشية على المختصر للشيخ جمال الدين الكجراتي
المذكور ، وحاشية على حاشية الخطائي على المطول للشيخ محمد فريد ابن
محمد شريف الصديقي الكجراتي ، ورسالة في التشبيه والاستعارة للمفتي سعد الله
المراد آبادي ، والموهبة العظمى بالفارسية في علم المعاني للشيخ سراج الدين
عليخان الأكبر آبادي ، والعطية الكبرى رسالة في علم البيان ، وخلاصة
البديع رسالة بالفارسية للشيخ شمس الدين العباسي المذكور ، وجمع الصنائع
في البديع بالفارسية للشيخ نظام الدين بن محمد صالح صنفه سنة ١٠٦٠ ،
وقدكرة البلاغة في المعاني والبيان والبديع بالهندية للشيخ ذو الفقار علي
الديوبندي ، وملخص البلاغة رسالة للسيد محمد حكم بن محمد بن علم الله
البربلوي ، ورسالة في البلاغة للشيخ الواسع الهانسوني ، وكتاب في البلاغة
للشيخ شمس الدين الحيدر آبادي المتوفى سنة ١٢٨٣ هـ ، ونحفة الفقير كتاب
في الصنائع والبدائع للقاضي رضي الدين مرتضى البجاپوري ، صنفه في
أيام ابراهيم عادل شاه ، ومفتاح الصنائع بالفارسي للمفتي نظام الدين الذي
كان مفتياً بشاه آباد ، من أعمال سرهند ، صنفه سنة ١١٧٤ ، ورسالة
في الصنائع بالفارسية والبدائع لمولانا مفتي الدين الهانسوني ، وكتاب بسيط
في الصنائع للشيخ حبيب الله الأكبر آبادي ، وإعجاز خسروِي بالفارسي
في مجلدات كبار للأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي ، ورسومات
الاعجاز في تحقيق الحقيقة والمجاز بالفارسي للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين
الشافعي المدرسي ، وحل أمجاث الفوائد للشيخ محمد شكور بن أمانت علي
الجعفري المجلبي شهري ، ومنظومة في البلاغة للمولوي عبد الكريم الحنفي
الطوكي ، والمقال الطريف للمولوي عبد الغني بن محمد مير الفرخ آبادي ،
ومعيار البلاغة للمولوي سكندر علي خان الخالصوري ، ونهر الفصاحة
وشجرة الأمانتي مختصران بالفارسي الموزا محمد حسن قنيل الكهنوي .

الفصل السادس

في علمي العروض والقافية

العروض علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة للشعر ، العارضة للألفاظ والتراكيب العربية ، اخترعه خليل بن أحمد ، تتبع أشعار العرب وحصرها في خمسة عشر وزناً وسمى كلا منها بجزاً ، وزاد الأخفش بجزاً آخر سماه المتدارك ، ولا حاكم في هذه الصناعة إلا استقامة الطبع وسلامة الذوق ، فالذوق إن كان فطرياً سليقياً فذاك ، وإلا احتيج في اكتسابه إلى طول خدمة هذا الفن .

والقافية علم يبحث فيه عن تناسب أعجاز البيت وعيوبها ، واختلف الأدباء في تفسير القافية ، فعند الخليل من آخر حرف في البيت إلى أقرب ساكن إليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، وعند الأخفش هي الكلمة الأخيرة من البيت ، وعند قطرب الرومي هي الحرف الذي تبني عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال دالية ولامية .

ومن الكتب المختصرة فيها عروض ابن الحاجب ، والخطيب التبريزي ، وابن القطاع ، وأبي الجبل الأنديسي ، والخزرجي ، وكتاب الأيكي ، وكتاب الكافي في العروض والقوافي ، وشرحه الشافي مبسوط .

ولأهل الهند

كتب عديدة في العروض والقافية أشهرها شرح القصيدة الخزرجية في العروض للشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي المتوفى سنة ١١٢٦ ، والرسالة المختصرة فيه للشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، وميزان الأفكار شرح معيار الأشعار للطوسي للمفتي سعد الله بن نظام الدين المرادآبادي

ومحصل العروض مع شرحه كتاب مستقل له ، والنوحيه الوافي في مصطلحات العروض والقوافي للشيخ يوسف علي الكهنوي ، والدراسة الوافية في علم العروض والقافية للشيخ محمد بن أحمد الطوكي ، والمورد الصافي في العروض والقوافي للشيخ محمد بن الحسين الباني المألوي ، والميزان الوافي في علمي العروض والقوافي للشيخ محمد سليم بن محمد عطا الجونپوري ، ومختصر في العروض والقافية للشيخ عبد القادر بن محمد اكرم الرامپوري ، ومختصر فيها للحكيم غياث الدين الرامپوري ، ومختصر فيها للسيد كرامت علي الكجگانوي الجونپوري ومختصر فيها للسيد نعمت حسين الجونپوري والوافية في العروض والقافية للشيخ شمس الدين الفقيه العباسي الدهلوي ، ومرآة العروض رسالة للشيخ نوازش علي الحيدرآبادي ، وقواعد العروض كتاب مبسوط بالاردو لغلام حسين البلگرامي ، وجمع البحر بن للمفتي تاج الدين بن غياث الدين المَدْرَاسِي ، ومنظومة في العروض للشيخ عبد القادر بن خير الدين الجونپوري ، ومفتاح العروض للولوي عباس عليخان ، وزبدة العروض للسيد محمد مؤمن بن عبد المهيم بن عبد الغفار الرضوي المُوْهَافِي ، وافادات بالأردو للسيد محمد اصطفا بن مرتضى بن محمد الكهنوي ، وشجرة العروض وروضة القوافي رسالتان في العروض والقافية بالفارسية لمظفر علي أسير الكهنوي .

الفصل السابع

في علم الأدب والإنشاء والشعر

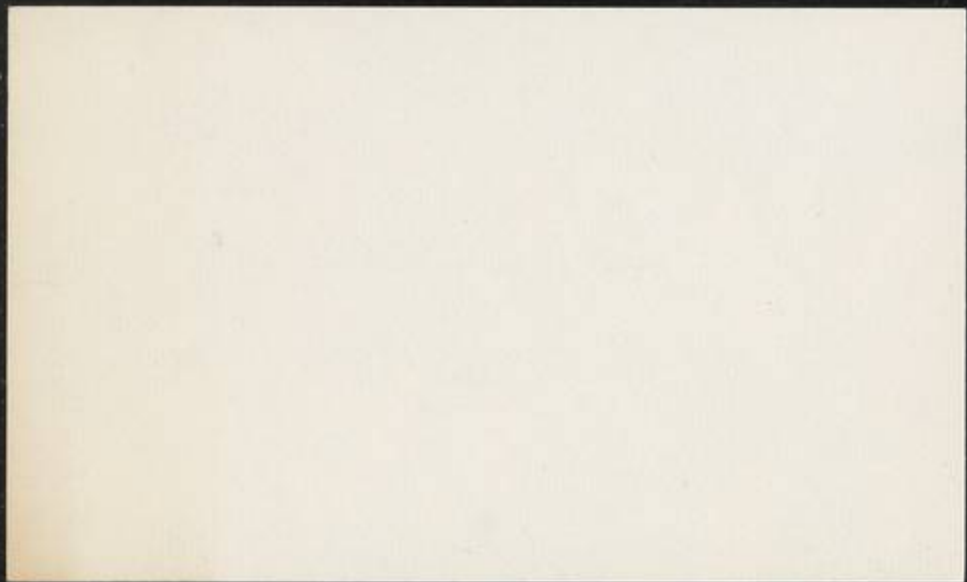
إعلم أن المقصود من علم الأدب عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب العرباء ومناحي الأدباء القدماء فيجمعون لذلك من حفظ كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة ، من شعر

عبد الحى الحسنى

الثقافة الاسلامية فى الهند

جزء واحد

دمشق



عالي الطبقة ، وسجع متساوٍ في الإجابة ، ومسائل من النحو واللغة
مبثوثة أثناء ذلك متفرقة ، يستقرى منها الناظر في الغالب معظم قوانين
العربية مع ذكر بعض أيام العرب ليفهم به ما يقع في أشعارهم منها ،
وكذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة ، والمقصود بذلك
كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي
بلاغتهم إذا تصفحه ، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه ، فيحتاج
إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه ثم انهم إذا عرفوا هذا الفن ، قالوا :
هو حفظ أشعار العرب ، وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون
من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط ، وهي القرآن
والحديث ، إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلامهم إلا ما ذهب إليه
المتأخرون عند تكلفهم لصناعة البديع من التورية في أشعارهم ، وترسلهم
بالاصطلاحات العلمية ، فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ إلى معرفتها
قائماً على فهمها .

ثم اعلم أن الجولان في لوح الأدب حق للأئمة الفصحاء من العرب ،
فإنهم سعدوا في قم أطواده وبلغوا قصارى أنجاده ولعبري إن أزهار
الفصاحة باسمه بنسائهم ، وأرجاء البلاغة فائحة بسائهم . فلما ألتف الإسلام
بين الأمم ووقعت مخالطة العرب والعجم ، وجلس الخلفاء في بغداد وأمهم
الخلائق من شواسع البلاد ، واكتسبت العجم الفصاحة من العرب العرباء
وتجاوبوا على سنتهم في هذه الدوحة العليا ، لا سيما من كان قريباً من دار
الخلافة وجاراً متصلاً بمركز الشرافة كما تشهد به يقينة الدهر للثعالبي ،
ودمية القصر للباخرزي ، وسلافة العصر للشيرازي ، وريحانة الألباء للخفاجي ،
وغيرها من الكتب .

وأما أهل الهند فانهم ليسوا من هذا العلم في ورد ولا صدر . ولا
نخل لهم بواديه ولا سدر ، والوجه ما قلنا فيما تقدم ، أن الإسلام ورد

الهند من جهة خراسان وما وراء النهر ، وكانت غالبية على أهلها فنون
الفلسفة فاخترها أهل الهند ، وانتشر فيهم النحو واللغة والفقہ على سجيّة
علماء ما وراء النهر ، وأصوله والكلام ، ولما كان غالبهم الفرس والاتراك
كانت منشأتهم باللغة الفارسية .

فن ادباء الهند

الشيخ سعد بن مسعود بن سلمان اللاهوري ، وهو أول من برع في
العلوم العربية من أهل الهند ، وأكثر في الشعر وجمع ديواناً له ولكنه
طارت به العنقاء ومن شعره قوله :

ثِقْ بِالْحَسَامِ فَانْه مَيُونُ وَارْكَبْ وَقُلْ لِلنَّصْرِ كُنْ فَيَكُونُ
ومنهم الأمير خسرو بن سيف الدهلوي ، فإنه مع براعته في لغة الفرس
كان ماهراً بالعلوم العربية ، من النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض
والقافية وغيرها ، ومن مستخرجاته نوع في البديع ، وله أبيات راقية
بالعربية منها قوله :

بَاعَاذِلِ الْعِشَاقَ دَعْنِي بَاكِيَا اِنْ السَّكُونُ عَلَيَّ الْمَجْبُوحِ مَحْرَمٌ
مَنْ بَاتَ مِثْلِي فَهُوَ يَدْرِي حَالِي طَوَّلَ اللَّيَالِي كَيْفَ بَاتَ مَتِيمٌ
ومنهم القاضي عبد المقنن بن ركن الدين الدهلوي المتوفى سنة ٥٧٩١ هـ ،
كان من الشعراء المفلكين له قصيدة لامية منها قوله :

بِاسْتِثْقَالِ الظُّعْنِ فِي الْأَسْحَارِ وَالْأَصْلِ سَلِّمْ عَلَيَّ دَارِ سَلْمِي وَأَبْكَ ثُمَّ سَلِّ
يَا طَالِبَ الْجَاهِ فِي الدُّنْيَا يَكُونُ غَدًا عَلَيَّ شِفَا حَفْرَةِ التِّيْرَانِ وَالشَّعْلِ
يَا طَالِبَ الْعِزِّ فِي الْعَقْبَى بِلَا عَمَلٍ هَلْ تَنْفَعُكَ فِيهَا كَثْرَةُ الْأَهْلِ
يَا مَنْ تَطَاوَلَ فِي الْبِنْيَانِ مَعْتَدًا عَلَيَّ الْقُصُورِ وَخَفِضَ الْعَيْشِ وَالطُّوْلِ
لَأَنْتَ فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ فِي آثَرٍ يَدُ فِي يَدِهِ مَسْتَحْكِمُ الطُّوْلِ
إِقْنَعْ مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى وَكُنْ مَلِكًا إِنَّ الْقِنَاعَةَ كُنْزُ عُنُقِكَ لَمْ يَزَلْ

ومنهم الشيخ أحمد بن محمد التهانسري كان من الأدباء المشهورين في عصره ، له قصيدة دالية ، مطلعها :

أطار لي حنين الطائر الفرد وهاج لوعة قلبي التائه الكمد
ومنهم الشيخ أبو الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الدهلوي ثم الجونپوري ، كان ماهراً بالعلوم الأدبية ولم يصل إلينا شيء من مصنفاته .
ومنهم الشيخ أبو الفيض بن المبارك الناگورزي ، وكتابه سواطع الإلهام ، وموارد الكلم تدلان على اقتداره بالعلوم الأدبية ، وله أبيات رائقة بالعربية .

ومنهم العلامة محمود بن محمد الجونپوري ، له شرح على الفوائد الغيائية للقاضي عضد الدين الإيجي يدل على براعته في العلوم العربية والمعارف الأدبية .
ومنهم الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله الكهنوي ، له شرح الخزرجية في العروض والقافية ، وقصائد غراء بالعربية ، منها قصيدة في مدح شيخه مير محمد شفيع ، مطلعها :

خليلي هل هاتان دارة جلجل ودارة سلمى في قفاف عقتل
ومنهم السيد عبد الجليل بن مير أحمد الحسيني البلگرامي ، أحد الأدباء المشهورين ، كان اللغة والأنساب وأيام العرب والشعر على طرف لسانه ، وله أبيات معدودة بالعربية لا تخلو عن الرقة ، ومن شعره قوله في تأكيد المدح بما يشبه الذم .

هو القطب إلا أنه البدر طالماً سوى أنه المربخ لكنه السعد
ومنهم السيد غلام علي البلگرامي سبط عبد الجليل المذكور ، له سبعة دواوين بالعربية سماها السبعة السيارة ، وقصيدة في وصف أعضاء المشوقة من الرأس إلى القدم سماها مرآة الجمال ، وله مزدوجة في البحر الخفيف ، وهي في سبعة دفاتر ، سماها بمظهر البركات ، وله تصانيف كثيرة بالعربية ، وجملة أشعاره في المذكورات أحد عشر ألفاً ، ومن شعره ، قوله :

شأن المحب عجيب في صبابته
لولاه ما شافه عَرَفَ الصبا سحرا
ياجارة هيَّجت بالنصح لوعته
إليك يا رسأ الوعساء معذرة
لوائمي قطعت أكبادهن مني
أيا صواحب أكباد مقطعة
الهجر يقتله والوصل يُجيبه
ولم يكن بارق الظلماء بُشجيه
يحق مقلته العبراء خلبه
أأنت عن رسأ البطحاء تسليه
وأينته في كمال الحسن والنيه
فذلكن الذي لمتني فيه

ومنه الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، الذي أكرمه
الله تعالى بالفصاحة في اللغة العربية دون كثير من المولدين وغيرهم ،
إذا سمعت من لفظه الرقيق العرب البديع خيّل إليك كأنما هو رجل
نشأ ببادية من علياء هوازن ، أو كأنما أدبته امرأة من سفلى بني تميم ،
ومن شعره قوله :

كان نجوماً أومضت في الغياهب
إذا كان قلب المرء في الأمر خائراً
وتسغفني عني وعن كل راحتي
إذا ما أتتني أزمة مذمومة
تطلبت هل من ناصر أو مساعد
فلمست أرى إلا الحبيب محمداً
ومعتصم المكروب في كل غمرة
ملاذ عباد الله ملجأ خوفهم
عيون الأفاعي أورؤوس العقارب
فاضيق من تسعين رحب السباب
مصائب تقفو مثلها في المصائب
تحيط بنفسي من جميع جوانب
الوذبه من خوف سوء العواقب
رسول إله الخلق جم المناقب
ومنتجع الغفران من كل هائب
إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب

ومنه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، له قصائد غراء في مدح
النبي ﷺ ، وتخليس على بائية أبيه وهمزيتة ، ومن شعره قوله :

يا سائراً نحو بان الحمي والأسل
مازلت في بُعدكم كالنار في شعل
أريد لمحة وصل استضيء بها
إني صليت على أنس وتذكرة
سلم على سادة الأوطان ثم قتل
والأرض في كسل والماء في ملل
في ظلمة الهجر ضاقت دونها حبيبي
لأهل ودتي ، وخلق المرء لم يحل

فلا أزالُ بأبكارِي أسائرِكُم وإن خدِمت كرامَ الحِيلِ والإبلِ
ما العيشُ إلا خيالاتُ أوجِتها إلى ذراكِمُ لدى الأسعارِ والأصلِ
« أعلالُ النفسِ بالأمالِ أرقبها ما ضيقُ العيشِ لولا فسحةُ الأملِ »
لعل إمامكُم بالدارِ ثانية يدبُ منه نسيمُ البُوءِ في العللِ
أرجو اللقاءَ ببعادِ وعدتَ به والحلفُ في الوعدِ منكم غيرِ محتملِ
أردتُ تفصيلَ آمالي فعارضني خوفُ السامةِ في الإكثارِ والمللِ

ومنهم الشيخُ رفيعُ الدين بن ولي الله الدهلوي ، له قصائدُ غراء ، وتحميسُ
على بعضِ قصائدِ أبيه ، وله مصنفاتُ في العلومِ الأدبيةِ ، ومن شعره قوله :

يا أحمدُ المختارُ يازينَ الوري يا خاتمَ الرسلِ ما أعلاكا
يا كاشفَ الضراءِ من مستنجد يا منجياً في الحشرِ من والاكا
هل كان غيرك في الأنامِ من استوى فوقَ البراقِ وجاوزَ الأفلاكِ

منها قوله

جُعلتُ لك الأقدارُ والأنوارُ والجنتاتُ والنيرانُ مرآكا
أعطاك تخفيفاً وتيسيراً إلى دينِ قويمٍ محكمٍ لقواكا
وسواك من نعمِ جسامِ مالها عدتُ وحدتُ ينتهي أولاكِ

ومنهم الشيخُ باقر بن مرتضى المدراسي ، له العشرةُ الكاملةُ ، وفيها عشرُ
قصائدٍ على نهجِ المعلقاتِ ، وله ديوانُ الشعرِ العربي في الغزلِ والنسيبِ ، وله
مقاماتٌ على نهجِ الحريري ، وله رسائلُ ، جمعها في شمائمِ الشائلِ في نظامِ
الرسائلِ ، ومن شعره قوله :

قد صيرني الهوى جُذاذا ياليتني متٌ قبلَ هذا
ومنهم الفتى إسماعيل بن الوجيه الكهنوي ، له قصائدُ غراء ، منها قوله :

لحى الله دهرأ قد رماني بغربة وطولِ صدودِ لاح لي بعدِ قربة
إلى الله أسكومن زمانِ يجورني هو الله مولانا إليه لشكوتي
إذا سررنا يوماً أساء بنا غدا وألقى علينا شدة بعد شدة

وَمِنْهُمْ حَسَنُ عَلِيِّ بْنِ حَاجِبِي شَاهِ الْكُهَنَوِيِّ ، لَهُ رِسَائِلٌ عَارِضٌ بِهَا
الْحَرِيرِيُّ وَالْبَدِيعُ ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ رَشِيدُ الدِّينِ الدَّهْلَوِيُّ ، لَهُ رِسَائِلٌ بَدِيعَةٌ ،
جَمَعَهَا فِي كِتَابٍ مَفْرُودٍ ، وَمِنْهُمْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّفِيِّ يُورِي ، أَحَدُ
الْأَدْبَاءِ الْمَشْهُورِينَ ، لَهُ مَصْنُفَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفُنُونِ الْأَدْبِيَّةِ .

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ فَضْلُ حَقِّ الْخَيْرِ أَبَادِي كَمْ لَهُ مِنْ قِصَائِدٍ وَأَشْعَارٍ أَتَى فِيهَا
بِكُلِّ لَفْظٍ لَطِيفٍ وَمَعْنَى بَدِيعٍ ، لَوْلَا أَنَّهُ أَكْثَرَ فِيهَا مِنَ التَّجْنِيسِ وَالِاسْتِثْقَاءِ ،
مِنْهَا قَوْلُهُ :

فَوَادِي هَانِمَ ، وَالِدَمْعَ هَامِي وَسَهْدِي دَانِمَ ، وَالْجَفْنَ دَامِي
وَقَلْبَ مَا فَتِي بِجُودِيَّ وَلَوْعٍ وَلَوْعٍ فِي اضْطِرَابٍ وَاضْطِرَامِ
وَمِنْهُمْ الْمُفْتِي صَدْرُ الدِّينِ الدَّهْلَوِيُّ الْفَاضِلُ الْمَشْهُورُ ، كَانَ لَهُ يَدٌ بِيضَاءٍ فِي الْعُلُومِ
الْأَدْبِيَّةِ وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

وَكَنا كَفَصْنِي بَانَةٌ قَدْ تَأَنَّقَا عَلَى دَوْحَةٍ حَتَّى اسْتَطَلَا وَأَيْنَعَا
بَغْنِيهَا صَدْحُ الْجَمَامِ مَرَجَّعَا وَيَسْقِيهَا كَأْسُ السَّحَابِ مُتْرَعَا
سَلِيمِينَ مِنْ خُطْبِ الزَّمَانِ إِذَا سَطَا خَلِيَّتِينَ مِنْ قَوْلِ الْحُودِ إِذَا سَعَا
فَفَارَقْتِي عَنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جَنِيَّةٍ وَأَلْقَى بِقَلْبِي حَرَقَةً وَتَوَجَّعَا
عَفَى اللَّهُ عَنْهُ مَا جَنَاهُ ، فَإِنِّي حَفِظْتُ لَهُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَضِيَعَا

وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَوْحَدُ الدِّينِ الْبَلْكَرَامِيُّ ، لَهُ قِصَائِدٌ غَرَاءٌ ، مِنْهَا الْقَافِيَّةُ ، مُطْلَعُهَا :
بَدَا فَعَادَتْ نَجُومٌ فِي الْأَفْقِ وَمَا سَ فَاحْتَطَفَ الْأَغْصَانُ فِي الْوَرَقِ
وَمِنْهُمْ مَوْلَانَا عَلِيُّ عِبَاسِ الْجَرِيَّاتِي كَوْتِي ، لَهُ دِيْوَانُ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، وَمَكَاتِبُ ،
وَتَقَارِيظُ ، وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

مِنْ حِيدَرِآبَادِ إِهْرَبَنْ وَلَا تُنْعَمُ فِيهَا فَوَادٍ أَوْلَى الْمَكَارِمِ يَبْدُهُ
وَمِنْهُمْ الْمُفْتِي عِبَاسُ النَّسْتَرِيُّ الْكُهَنَوِيُّ ، لَهُ رُطْبُ الْعَرَبِ دِيْوَانُ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ،
وَرِسَائِلٌ ، جَمَعَهَا فِي ظِلِّ مَمْدُودٍ ، وَأَجْنَاسُ الْجِنَاسِ مَزْدُوجَةٌ لَهُ فِي صِنْعَةِ الْجِنَاسِ ،
وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ فِي أَجْنَاسِ الْجِنَاسِ :

لطفَ لنا وانزلتَ الكتابا وتغفر إن يكن ذو الشرك تابا
هو المولى ونحن له عباد ومن سلكوا خلاف الشرع بادوا
يكرم بالعطايا من أتاه ومن يجحد بنعمته فتأهوا
ومنهم مولانا أحمد حسن بن أولاد حسن القنوجي ، له قصائد غراء ، وبعض
قصائده يربو على كلام الفحول من الشعراء ؛ ومن شعره قوله :

وما المرء إلا نهب يوم وليلة تلم به شهب القناء ودهمه
يلله برد الحياة بمسه وبغتره روح النسيم يشمه
ألا إن خير الزاد ماسد فاقة وخير بلادي الذي لا أجمه
وإن الطوى بالعز أحسن يافتى إذا كان من كسب المذلة طعمه
ومنهم مولانا فيض الحسن السهارنپوري ، أحد الشعراء المفلحين ، لم
يكن له في زمانه نظير في معرفة الفنون الأدبية ، له شروح على الحماسة ،
والمعلقات ، وغيرها ، وكتاب في أيام العرب ، وديوان الشعر العربي
ومن شعره قوله :

مالي بندي الأرض من وال ولواواق ولا طيب ولا آس ولا راق
ولا حميم ولا جار ولا سكن ولا نديم ولا كاس ولا ساق
أبكي علي بكاءً غير منقطع فلينظر الناس أجفاني وآماقي
وقوله :

عمي دارسلي ، فاسلي ، نمة اسلي وان لم تحرمني وان لم تكلمي
سقاك غمام ما بقيت هواطل وآخر دعوانا انعمي نمة انعمي
وقوله :

هل أتى أن يتوب قلب طروب عن ملاءه يهتر فيها قلوب
عن حسات نواعم وقيان عازفات وكل ما فيه حوب
كل ما فيه مطمع لشباب أشربوا في قلوبهم ما يطيب
ومنهم القاضي طلامحمد الپشاوري ، أحد الأدباء المشهورين في الهند
له قصائد غراء ، وأبيات رقيقة رائقة ، منها قوله :

قاسمى بمحمل سامى وارتقى شجنى وأسقم الحجرُ في أسواقها بدنى
أضنى الهوى بنيتي في العشق يا أسفاً لولا عليّ من الأثواب لم ترني
فما لجفتي لم تنظر إلى أحد وما لقلبي لم يرغب إلى سكني
قد زاد همي وعيل الصبر أجمعه إذ طافني طيفها وافتر عن وسني
ومنهم الشيخ أحمد بن عبد القادر الشافعي الكوكبي ، المشهور
بجيتكر ، أحد الأدباء المشهورين ، له قصائد غراء ، ومن شعره قوله :
يالأمي وشراب الحب أسكرني لو ذقت لذة كأس الحب لم تلثم
ألست تعلم أن العذل في مهج العشاق يفعل فعل الزيت في الضرم
ومنهم السيد عرفان بن يوسف الطوكي ، المحدث ، له شعر رقيق
رائق ، منه قوله ، يرثي ابن عمه أحمد سعيد :

وكان ضحوك السن ، أطيّب ، ليئناً ولم يك بالفظّ الغليظ ولا يلي
تراه جبال الحلم عند سكوته وإن يتكلم كان سحباناً وائل
وكان زريناً زينة القوم والندی لمشهده النادي كروض البلابل
ومنهم السيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ،
صاحب المصنفات الكثيرة الشهيرة ، له قصائد غراء بالعربية ، منها قوله :
اخترت بين أماكن الغبراء دار الكرامة بقعة الزوراء
هل لي مكان فيه أطلب راحتي من دونها في البرّ والدأماء
كيف الوصول إلى منازل طيبة فيها لفتقر حصول رجاء
منها قوله :

نفسى الفداء لتربة قدسية فيها نبيّ سيد البطحاء
ومنهم الشيخ ذو الفقار عليّ الديوبندي ، شارح الحماسة ، وديوان
المتنبي ، والسبع المعلقات ، وغيرها ، له أبيات رقيقة رائقة ، منها قوله :
يا قاسمى القلب يا من لج في عذلي إليك عني فإني عنك في شعل
وكيف تعرف حال المستهام أيا من لم تصبه سهام الأعين النشجل
نام الحليون في خفض وفي دعة وقد أرقّت بدمع سائل همل

ومنهم الشيخ عبد الحميد بن أحمد الله العظيم آبادي، كان من بحور العلم وأذكياء العالم، له قصائد غراء، وكان ينظم القصائد في لحظة مختطفة، منها قوله :

فوا أسفا ونحن بنو كرام توارث فيهم علم وجود
ذوي الأعلام والأقلام طرا يزينهم المكارم والجنود
وقد كانوا ملاذ الناس طرا لكل مصيبة خصوا ونودوا
وتخضع عند رؤيتهم رقاب وترتعد الهزابر والفهود
فصرنا نحن في وهن وهون يرق لنا المعاند والحسود

ومنهم الشيخ عبد المنعم الحاتكامي، شارح ديوان المتنبي، له ديوان الشعر العربي، وأبياته رقيقة راتقة، منها قوله :

إليك رسول الله أهدي ثنائيا وأبغى به قرباً وإن كنت نائيا
أقرب نفسي من جنابك سيدي عسى أن أرى روحاً على البعدانيا
عسى تكشف البلوى وكم بك فرجت غوائل إذ نوديت أدرك غيائيا
أتيتك أرجو من نواك رشحة وما خاب مستسقى أتى البحر صاديا

ومنهم الشيخ عبد الأول الجونبوري، له كتب كثيرة في الأدب، وديوان الشعر العربي، حافل لجميع أصناف الكلام، ومن قوله :

لعمرك ما الدنيا بذات تودد فلا تبغ فيها عيشة قم ومهد
ألم تر أسلافاً مضوا لسبيلهم وما أخبروا عن حالهم مثل جهاد
وبانوا عن الدنيا وعن دورهم نأوا وأنت تلاميهم فأعرض عن الداد
ولا تفخرن بإجاء تلقى الأسي به الأفاعيد أو فازهد لنفسك تسعد

ومنهم الشيخ محمد بن أحمد الطوكي، شارح ديوان المتنبي، وشرحه لذلك الكتاب حسن جيد، وله غير ذلك من المصنفات في الفنون الأدبية، وشعر رقيق رائق، منه قوله :

هواكم لقلبي والجوى في تمدد وشوقي لقيامكم مقيمي ومقدي
أبي القلب أن يسألوا الأعبة صابرا وأن يرتضي يوماً بجفن مسهد

أناجي نجوماً طول ليلي من الكرى أطارت كرى عيني ليلة أرمد
ومنهم الشيخ محمد بن هادي الحسيني الترمذي الكالشيوي ، أحد
الشعراء المجيدين ، له قصائد غراء ، منها قوله :

ماذا عليّ بدمع خالط العلقا أم أرتدي علقا أو ألبس الشفقا
هيجت طوفان نوح إذ أسحت له أجفان عيني والآماق والحدقا
اخترت حباً ولم أدرك عواقبه يارب سهّل ويسّر كيف ما اتفقا
قصدي لقاء سليبي قصد مفتقد عندي النوى وغراب البين قد نعقا

ومنهم السيد مهدي بن نوروز الشيعي المصطفى آبادي الكهنوي ،
صاحب الكواكب الدرية ، له قصائد غراء بالعربية ، منها قوله :

طار الكرى من بينكم عن ماتي فترفقا بالمائم المشتاق
يا حبذا يوم تحلمت به نحو الغري على متون عناق
ودعتموني مستهماً بعد ما أحرزت حظاً وافراً بتلاق
غادرتم الصب العبيد وسرتم أو ما رضيتم عنه باسترقاق

ومنهم الحافظ نذير احمد الدهلوي ، أحد الأدباء المفلحين ، له قصائد بالعربية ،
منها قوله :

تمنيت أن القلب كان لساني ييوح بسرّ يحتويه جناني
فاني إذا مارمت إظهار سكركم تقصر عنه منطقي وياني
ولم أر قبلي قط من نال غاية تخلف عنها أهل كل زمان
يلاطفه بحر الندى وعبابه ويكرمه غيث الوغى وطعان

ومنهم السيد ناصر حسين الكهنوي المجتهد المتكلم الشيعي صاحب المصنفات
المشهورة ، له الأثمار الشهية في الإنشاء ودبوان الشعر ، ومن قوله :

مالي أرى ليلة حُفت بأنوار كأنها بضيائها ذات أقمار
أتلك ليلة ليلي إذ رأت قمرأ فصيرته بدوراً عند أنظار
خود حصان مصان شخصها أبدا وضوء غرتها تبريق أبصار

ومنهم الشيخ محمد بن يوسف السورتي الكجراتي أبو عبد الله ، له مصنفات كثيرة في الفنون الأدبية وشعر رقيق رائق .

مصنفاتهم في الفنون الأدبية

أما تأليفات أدباء الهند في الفنون الأدبية فكثيرة ، منها المقامات الهندية للسيد أبي بكر بن محسن بأعبود العلوي السورتي صنّفه سنة ١١٢٨ ، وشرحه للشيخ محمد شكور المجهلي شهري ، ومنها الشمامسة الكافورية في وصف المعاهد الأيلورية والحظفة العقابية للفارة المسكينة والمقامة الترشنافليه والمقامة الاركاتية والمقامة الحيدرآبادية والعشرة الكاملة وديوان الشعر وشمايم الشمايل في نظام الرسائل ، كلها للشيخ باقر بن مرتضى الشافعي المدراسي ، والظل المدود وأجناس الجناس ورطب العرب ثلاثتها للمفتي عباس التستري الكهنوي ، وسبعة المرجان وتسليمة الفؤاد والسبعة السيارة ومظهر البركات ، كلها للسيد غلام علي الحسيني البلكرامي ، وديوان الشعر العربي للشيخ ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي ، والقصائد العربية لولديه الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين ، ومختصر المستطرف للسيد محمد بن عبد الجليل البلكرامي ، وديوان الشعر للشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي ، وديوان الشعر للشيخ عبد القادر بن أبي محمد الأجبتي ، ومفتاح اللسان في المحاورات العربية للشيخ أوحد الدين البلكرامي ، وتذكرة شعراء العرب للشيخ أوحد الدين المذكور ، والنجم الثاقب لمن يكاتب والدر النظيم وهجته المجالس للشيخ پناه عطا بن كريم عطا العمري الساوي ، وهفوات الإلحاد للشيخ محمد سليم بن محمد عطا الجونپوري ، والحطب المنبرية ونشوة السكران من صهباء تذكّار الغزلان ومراتع الغزلان في ذكر أدباء الزّمان وسرّ من رأى في مجلدين للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الفنوجي وديوان الشعر لصنوه أحمد

حسن والأثمار الشهية في إنشاء العربية وديوان الشعر وديوان الخطب للسيد ناصر حسين بن حامد حسين الكنتوري ، والكواكب الدرية وديوان الشعر للسيد مهدي بن نوروز علي المصطفى آبادي ، وعرائس الأبركار في مفاخرة الليل والنهار والتليد للشاعر المجيد والطريف للأديب الطريف والمنطوق في معرفة الفروق كلها للشيخ عبد الأول بن كرامة علي الجونپوري ، وسفينة البلاغة للشيخ محمد زمان الشاهجهانپوري ، وعلم الأدب في محاورات العرب للسيد ناصر حسين الجونپوري ، وأشعار السيرة النبوية لابن هشام رتبته مولانا حسين عطاء الله المدراسي على الحروف وأكمل بعض القصائد وشرح خطبة القاموس للقاضي عيسى بن عبد الرحيم الكجراتي ، وشرح خطبة القاموس للقاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي المالوي ، وشرح الخطبة الشقشقيه لراجته إمداد عليخان الكنتوري ، وحاشية على لامية العرب للشنفرى للشيخ محمد بن أحمد الطوكي ، وشرح بسيط على ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه للشيخ محمد بن يوسف السورتي الكجراتي ، والياقوت الرمتاني شرح مقامات الهمداني للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، وشرح قصيدة الفرزدق المسمى بالدرّ النضيد للشيخ جميل أحمد السهسواني ؛ وشرح ديوان سيدنا علي رضي الله عنه للنواب علاء الدين اللؤلؤهاروي صنفه سنة ١٢٩٣ ، ونظم كريمة ودمنة لبعض علماء البواهر ، والمنتخبات العربية للمولوي محمد حسن الكشميري ثم الحيدرآبادي ، والجواهر الفردة في تخميس البُرْدَة للسيد علي التستري الحيدرآبادي ، ونفحة الهند وريحانة الرند في مجلدين للشيخ رضا حسن بن أمير حسن العلوي الكاكوروي ، ودراية الأدب للمولوي عبد الله الميديني پوري ، ونشأة الطرب في أسواق العرب للقاضي طلا محمد بن محمد حسن بن أكبر شاه بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري ، مجموع فيه له قصائد غراء .

مقامات الحريري

لها شروح لأهل الهند ، منها شرح الشيخ فضل الله السرهندي بالفارسي ،
وشرح للمولوي أوحد الدين العثماني البلكرامي ، وشرح للمولوي رَوَّشَنُ
علي الجونپوري ، وشرح بالفارسي للمفتي اسماعيل بن وجيه الدين المرادآبادي
ثم اللكهنوي ، وشرح لواجه إمداد عليخان الكنتوري ، وشرح بالعربي
للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجَهَّجَرِي وهو في صنعة الإهمال ؛ وترجمته
بالفارسي للمولوي محمد حسين بن نجم الدين المدرامي .

شرح ديوان المتني

الحفي شرح ديوان المتني للشيخ ابراهيم بن مدين الله النكرهسوي ،
وشرحه للشيخ أوحد الدين البلكرامي ، وشرحه للمولوي معشوق علي بن
غلام حسين الجونپوري ، وشرحه للقاضي علي بن عظيم الدين الجَهَّجَرِي ،
وشرحه تصويب البيان لشرح الديوان للمولوي عبد المنعم الجاتكامي ، وشرحه
بأردو للمولوي ذو الفقار علي الديوبندي ، وشرحه للشيخ محمد بن أحمد
الطوكي وهو حسن جيد .

شرح ديوان الحماسة

الرصافة القادرية شرح الحماسة للمولوي عبد القادر الكوكني ، وشرحه
للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجَهَّجَرِي ، وشرحه للمولوي ذو الفقار علي
الديوبندي ، وشرحه للشيخ فيض الحسن السهارنپوري وهو أحسن الشروح
انتقد فيه علي التبريزي .

شرح السبع المعلقات

شرح الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوري مأخوذ من كتاب
الروزني ، وشرحه للشيخ رشيد النبي بن حبيب النبي الرامپوري صنفه بكلكته
سنة ١٢٦٤ هـ ، وحل المعلقات شرح السبع المعلقات للسيد أبي الحسن بن نقي شاه
الكشميري ، وشرح بعض القوائد منها للشيخ عبد الأول بن كرامة علي
الجونپوري ، وشرح ثلاثة قوائد منها لهذا العاجز ، وأحسن الشروح وأنفعها
شرح العلامة فيض الحسن السهارنپوري .

قصيدة بانث سعاد

من شروح بانث سعاد : مصدق الفضل للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ،
مبسوط في أفانين الأدب ذكر فيه العروض والمعاني والبيان والبديع ،
والنجم الرقاد للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين المدرامي ، وشرح عليه للشيخ
أوحد الدين العثماني البلگرامي ، وشرح عليه للقاضي نجف علي بن عظيم الدين
الجهجري ، وشرح عليه للشيخ محمد عابد اللاهوري .

قصيدة البردة للبوصيري

شرح قصيدة البردة للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، وشرح القصيدة
للشيخ نظام الدين اللاهوري صنفه سنة ١٠٩٤ ، وشرح تلك القصيدة للشيخ
محمد شاكر بن عصمة الله اللاكهنوي ، وشرح القصيدة للمولوي جان محمد
اللاهوري ، وشرح عليها للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، وشرح عليها
بالفارسي للشيخ عيسى بن قاسم السندي البرهانپوري ، وشرح عليها للقاضي
إرتضا عليخان الكوباموي ، وشرح عليها للقاضي نجف علي بن عظيم الدين

الجهَّجَرِي ، والجواهر الفريدة مَرَح القصيدَة للمولوي يوسف علي بن يعقوب
علي الكوپاموي ، وشرح علي البردة بالفارسي للسيد غضنفر بن جعفر
الحسيني النَّهْرَوَانِي .

في حلّ الأبيات

شرح أبيات المنهل والجامي للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحل
أبيات المطول للقاضي بشير الدين القنوجي ، وإزالة العضل عن أشعار المطول
للمولوي تراب علي اللكهنوي ، وحل أبيات الكتب الدراسية في الصرف
والنحو للمولوي أنور علي الحسيني اللكهنوي .

الفصل الثامن

في علم التاريخ والسِّير والطبقات

علم التاريخ هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم
وصناعة أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك ، وموضوعه أحوال
الأشخاص الماضية من الأنبياء والأولياء والعلماء والحكماء والملوك والشعراء
وغيرهم ، والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية ، وفائدته العبرة بتلك
الأحوال والتنصح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن
ليجتز عن أمثال ما نقل من المضار ويستجلب نظائرها من المنافع ، وهذا
العلم كما قيل عمر آخر للناظرين والانتفاع في مقرّته بمنافع تحصل للمسافرين .
ومن الكتب المصنفة فيه لأهل الإسلام تاريخ الرسل والملوك للإمام
أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وهو أصح التواريخ وأثبتها ، وتاريخ ابن
كثير الحافظ عماد الدين ، وتاريخ الكامل لابن أثير الجزري وهو أبسط

الكتب المؤلفة في التاريخ وأنفعها ، وتاريخ ابن جوزي المحدث وهو المنتظم في تواريخ الأمم ، وتاريخ مرآة الزمان بسيط ابن الجوزي ، وتاريخ ابن خلكان الشافعي البرمكي ، وكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر للقاضي عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي المعروف بابن خلدون ، وتاريخ الحافظ محمد ابن أحمد الذهبي المحدث ، وله ثلاثة كتب في التاريخ الكبير والأوسط والصغير ، وتاريخ الياقبي ومروج الذهب للسعودي ، والدرر الكامنة لابن حجر ، والضوء اللامع للسخاوي ، ومعجم الأدباء للحموي ، وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، والطبقات الكبرى للسبكي ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ، وخلاصة الأثر للمجبي ، وسلك الدرر للمرادي ، والبدر الطالع للشوكاني .

مصنّفات أهل الهند في التاريخ

أما أهل الهند من المسلمين فإنهم شديدو الرغبة في التاريخ والطبقات والسير ، لهم مصنّفات كثيرة فيها ، وغالبها في تاريخ الملوك والمشايخ الصوفية والشعراء ، وأهل الهند مع توفّر رغباتهم إلى الاطلاع على أخبار الملوك وأيامهم ، والاشتغال بمعرفة أحوال المشايخ وكشوفهم وكراماتهم ، والإكباب على تاريخ الشعراء وجمع أبياتهم المنتخبة من دواوينهم ، قد استكثروا في تسجيع الألفاظ والتأنيق في العبارة وتنقيحها وتهذيبها ، مع إهمال ذكر العلماء والحكماء ومواليدهم ووفياتهم ، مع شدة الحاجة الى ذلك ، وذلك داء عضال جأهوا به من بلاد خراسان وما وراء النهر ، وبالجملة فإنهم اشتغلوا بهذا الفن أشد اشتغال ، وصنّفوا كتباً كثيرة بالفارسية والهندية وبعضهم بالعربية ، لا يستطيع أحد أن يحصي مصنّفاتهم في التاريخ لكثرتها .

مصنّفاتهم في أخبار ملوك الهند

منها ما هو في أخبار الهند وأيامهم فهي كثيرة ، منها : تاريخ السند ويسمونه التاريخ القاسمي أيضاً وهو للشيخ علي بن الحامد الكوفي السندي ، وتاج

المآثر للشيخ صدر الدين محمد بن حسن النظامي النيسابوري في أخبار ملوك الهند من سنة ٥٨٧ الى سنة ٦٦٤ وفي نسخة منه الى سنة ٦٢٦ ، وطبقات ناصري للقاضي منهاج الدين الجوزجاني صنّفه سنة ٦٥٨ ، وفيروز شاهي للقاضي ضياء الدين البرقي صنّفه سنة ٧٥٨ ، وفتوحات فيروزي للسراج العفيف ، والمحققات للشيخ عين الدين البيجاپوري ، والتاريخ الكبير للشيخ كبير الدين العراقي في أخبار علاء الدين محمد شاه الحلبي ، وشاهنامه لبدر الدين الشاشي في أيام محمد شاه تغلق يحمل ثلاثين ألف بيت وقران السعدين الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي في لقاء كيقباد ووالده بغراخان مزدوجة ، وتاج الفتوحات للأمير خسرو في غزوات جلال الدين الحلبي ، وخزائن الفتوح له في غزوات علاء الدين الحلبي ، وتغلق نامه له في أخبار غياث الدين تغلق ، وتغلق نامه لمحمد صدر علاء الملقب بتاج (لعل اسمه تاج الدين محمد بن صدر الدين بن علاء الدين) وهو صغير الحجم لطيف الإنشاء ذكره الحلبي في كشف الظنون ، ومبارك شاهي للشيخ يحيى بن أحمد الدهلوي صنّفه في عهد مبارك شاه ، وواقعات مشتافي للشيخ رزق الله بن سعد الله البخاري الدهلوي ، وداود شاهي تاريخ الهند بالفارسي من عهد بهلول اللودي الى أيام محمد شاه العدلي .

في أخبار گجرات

ومنها مظفر شاهي كتاب في أخبار گجرات أيام مظفر شاه الأول ، واحمد شاهي منظومة لعلوي الشيرازي أيام أحمد شاه الكجراتي ، ومحمود شاهي في أخبار گجرات أيام محمود شاه الكبير وبسمونه المآثر المحمودية أيضاً صنّفه الشيخ شمس الدين محمد الشيرازي المشهور بزيرك وطبقات محمود شاهي للشيخ عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازي ، صنّفه أيام محمود شاه الكبير من خلق آدم إلى سنة ٩١٥ ، ومظفر شاهي في أخبار

گجرات الى المظفر بن محمود صنفه الهلائي ، و بهادر شاهي أيضاً في أخبار ملوك گجرات المؤرخ حسام خان صنفه في عهد بهادر شاه بن المظفر ، و مرآة سكندري في أخبار ملوك گجرات لا سكندر بن محمد الكجراتي صنفه ١٠٢٠ ، و مرآة أحمدي كتاب في أخبار گجرات لمرزا علي محمد الكجراتي ، و التاريخ الصغير في أخبار گجرات للشيخ أبي تراب بن كمال الدين الحسيني الكجراتي ، و تاريخ گجرات بالعربي للشيخ عبد الله محمد بن عمر الشهير بالحاج الديبر الآصفي الالغزخاني المكي مبسوط طبع بمدينة لندن ، و تحفة السادات بالفارسي للآرام الكشميري ، صنفه للسيد مبارك الحسيني البخاري الكجراتي ، و ياد أيام مختصر لطيف بالأردو للعبد الضعيف كان الله له .

في أخبار الملوك البهمنية

و منها بهمن نامه للشيخ آدري الإسفرائيني في أخبار ملوك البهمنيه ، و سراج التواريخ كتاب في أخبارهم لملا محمد البيدري ، و تحفة السلاطين في أخبارهم لملا داود البيدري المتوفى سنة ٨١٧ ، و محبوب الوطن في تذكرة سلاطين الدين البهمنية بالاردو و للملوي عبد الجبار الآصفي البراري ثم الحيدرآبادي ، و الحمدوية كتاب في التاريخ للشيخ عبد الكريم الهداني صنفه لهاماد الدين محمود الكيلاني الوزير .

في أخبار ملوك المائوه

و منها محمود شاهي في أخبار ملوك المائوه صنفه الحكيم شهاب الدين الجونپوري في أيام محمود شاه الكبير المندوي ، و محمود شاهي كتاب آخر صنفه في أيام محمود شاه الصغير المندوي .

ومنها تاريخ أسدي في أخبار بيجاپور صنفه نواب أسد خان اللاري ، وتذكرة الملوك وقيل تحفة الملوك للسيد رفيع الدين الشيرازي صنفه سنة ١٠١٧ في أخبار الملوك لاسيما ملوك بيجاپور إلى عهد إبراهيم عادل شاه ، ونواسنامه ويسونه گلزار إبراهيمي للشيخ محمد قاسم بن غلام علي الاسترابادي البيجاپوري صنفه في أيام إبراهيم عادل شاه المذكور سنة ١٠١٧ وهو كتاب بسيط يشتمل على أخبار الهند منذ بدء الاسلام إلى زمانه ويشتمل على أخبار ملوك الطوائف وفيه تفصيل لأخبار بيجاپور إلى زمانه وهو المشهور بتاريخ فرشته ومحمد نامه للشيخ ظهور بن ظهري القائني في أخبارهم إلى عهد محمد عادل شاه ، وإنشاء عادل شاهي كتاب في أخبارهم للسيد نور الله بن علي محمد البيجاپوري صنفه في أيام علي عادل شاه الثاني ، وشاهنامه بالأردو مزدوجة لنصرتي الهندي صنفه في أخبار بيجاپور أيام علي عادل شاه المذكور ، وكتاب بسيط في أخبار بيجاپور للشيخ أبي الحسن بن القاضي عبدالعزيز البيجاپوري ، وبساتين السلاطين كتاب أبسط منه في أخبار بيجاپور لمرزا إبراهيم الزبيري ، وتاريخ بيجاپور كتاب بأردو في مجلد ضخم للمولوي بشير الدين بن نذير أحمد الدهلوي .

في أخبار ملوك الدكن

ومنها مآثر برهاني في أخبار ملوك الدكن لاسيما تاريخ أحمد نگر للسيد علي بن عزيز الله الطباطبائي المازندراني صنفه سنة ١٠٠٩ في أيام برهان نظام شاه الأول ، وتاريخ شهابي للقاضي شهاب الدين أحمد نكري صنفه في أيام أحمد نظام شاه البحري .

في أخبار ملوك گونگنده

ومنها قطب شاهي كتاب بسيط في أخبار الملوك خورشاه الفارسي وفي آخره ذكر للملوك البهمنية والقطب شاهية ، وتاريخ نظامي للسيد نظام الدين أحمد ختن عبد الله قطب شاه مختصر لطيف ، وحديقة العالم في أخبار ملوك دكن لأبي القاسم بن الرضي النسيري الوزير ، وتاريخ قادري في أخبار الملوك القطب شاهية للمنشيء قادر خان البيدي .

في أخبار الملوك التيمورية

واقعات بابري لباير شاه التيموري في التركية ويسمونه تَزْك بابري ترجمه عبد الرحيم بن بيوم خان بالفارسي ، واقعات همايوني للجواهر الآقبايجي وهمايون نامه لِكُلْبَدَن ييگم بنت بابرشاه المذكور ، وطبقات اكبري لمرزا نظام الدين بن محمد مقيم الاكبر آبادي ؛ وأكبرنامه ، وآئین اكبري ، كلاهما بالفارسية للشيخ أبي الفضل بن المبارك الناگوري ، ومنتخب التواريخ للشيخ عبدالقادر بن ملوك شاه الصديقي البديوني .

ومنها هفت گلشن المرزا محمد هادي كامورخان المتوفي سنة ١١٣٤ رتبه على سبعة أبواب : الأول فيه ثلاثة فصول ، الأول في ذكر ملوك غزنة ودهلي ، والثاني في ذكر الملوك الشرقية ، والثالث في ذكر ملوك مالوّه . والباب الثاني فيه فصلان ، الأول في ذكر ملوك گجرات ، والثاني في ذكر ملوك خاندیس ، والباب الثالث في ذكر ملوك بنگاله ، والباب الرابع فيه ستة فصول : الأول في ذكر السلاطين البهمنية ، والثاني في العادل شاهيه ، والثالث في ذكر النظام شاهيه ، والرابع في ذكر القطب شاهيه ، والخامس في ذكر العهاد شاهيه ، والسادس في ذكر البريدية ، والباب

الخامس فيه فصلان الأول في ذكر ملوك السند ، والثاني في ذكر ملوك ملتان ، والباب السادس في ذكر ملوك كشمير والباب السابع في ذكر مشايخ الهند ، واخبار الملوك للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وتترك جهانگيري لجهانگیر بن أكبر شاه التيموري ، وإقبال نامه لعمد خان محمد شريف بن دوست محمد الايراني ، ومآثر جهانگيري لمرزا كامنگار ، وبادشاهنامه في أربع مجلدات للشيخ عبد الحميد اللاهوري المتوفى سنة ١٠٦٥ صنفه في أخبار شاهجهان بن جهانگیر التيموري وبادشاهنامه للشيخ محمد وارث الأكبر آبادي وبادشاهنامه لمرزا محمد أمين بن أبي الحسن القزويني ، وشاهجهان نامه لمرزا علاء الدين علاء الملك التوفي ، وشاهجهان نامه لمرزا محمد طاهر بن احسن الله الترهني ، وشاهنامه لمرزا أبي طالب الهمداني المتلقب بالكليم منظوم بالفارسي ، والعمل الصالح للشيخ محمد صالح گنبدو الأكبر آبادي ، وزبدة التواريخ للمفتي نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي ، وتاريخ خاندان تيموريه بالفارسي من عهد تيمور الى اثنتين وعشرين سنة من عهد أكبر شاه التيموري ، وعالمگیر نامه لمرزا محمد كاظم بن محمد أمين القزويني يشتمل على أخبار عشرة سنين من أيام عالمگیر من سنة ١٠٦٦ الى سنه ١٠٧٨ ، ومآثر عالمگیری لمحمد ساقی مستعد خان صنفه بأمر عناية الله اللكشميري الوزير سنة ١١٢٢ يشتمل على أخبار أربعين عاماً من أيام عالمگیر كأنه تكلمة عالمگیر نامه ، وظفر نامه عالمگیر ليرنصاحب كابل ، وآشوب هندوستان ، منظومة بالفارسيه للبهشتي الشيرازي في حروب أبناء شاهجهان وفتوحات ولده اورنگ زيب ، وفتوحات عالمگیر لمحمد معصوم ، واورنگ نامه للير محمد عسكري بن محمد قاسم الخوافي المشهور بعامل خان الرازي ، ومرآة العالم لبخترآورد خان العالمگيري ، ومرآة جهان نما للشيخ محمد بقا السهارنپوري وأخيه محمد رضا ، وفتح الشام لشهاب الدين طالش خان ، والوقائع لنعمت خان الشيرازي ، ودستور

السياق في مالية الهند ومحاصله في أيام عالمكبير ، وجنگ نامه وشاه عالم نامه
لنعمت خان المذكور ، وجنگ نامه للشيخ عطاء الله ، ومنتخب اللباب
في ثلاث مجلدات لحافي خان محمد هاشم بن خواجه ميرالحوافي ، وأحوال
الحواقين للشيخ محمد قاسم صنفه سنة ١١٤٠ في أخبار الهند خاصة في حروب
أبناء عالمكبير فيما بينهم ، وفرخ شاهية لإخلاص خان الكلاتنوري ، ومحمد
شاهية صنفه في أيام محمد شاه غلام حسين بن هداية عليخان ، وتذكرة سلاطين
چغتيا من عهد چنگيز الى أيام محمد شاه الدهلوي لمحمد هادي المشهور بكامورخان
ومرآة آفتاب نما للسيد عبد الرحمن الدهلوي صنفه سنة ١٢٣٤ ، ومرآة
الصفا للمير محمد علي بن محمد صادق البرهانپوري صنفه سنة ١١٧٠ بأمر شاه
نوازخان ، وسير المتأخرين في مجلدين للسيد غلام حسين الطباطبائي وملخص
التواريخ بالفارسي للسيد فرزند علي الحسيني المونگيري من سنة ٧٧٢
الى سنة ١١٩٥ ، وزبدة التواريخ للشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم
الصفي پوري ، وتاريخ الهند لعبد الرحيم بن مصاحب علي الكور كهنپوري
المشهور بالدهري ، وجمع السلاطين للنواب غوث محمد بن عبد الغفور
الجادري ، ودربار اكبري لمحمد حسين آزاد الدهلوي ، وتذكرة الملوك
بالفارسي للشيخ رفيع الدين المحدث المرادآبادي ، وكتاب في أخبار الملوك
من عهد الهنود الى آخر عهد الإسلام بالهند للشيخ عبد القادر بن محمد أكرم
الرامپوري ، وحديقة الأقاليم لإله يارخان البلگرامي ، وتاريخ الهند
بالأردو في أربعة عشر مجلداً للمولوي ذكاء الله الدهلوي في أخبار الهند
من عهد الهنود الى العصر الحاضر ، وتاريخ الهند للمولوي مسيح الدين
الكاكوروي . تاريخ كشمير باسم منظوم للسعادة الشاعر صنفه سنة
١٠٩٤ ، وتركتازان هند بالفارسي في أربع مجلدات لمرزا نصر الله
خان الاصفهاني ثم الحيدرآبادي ، وتاريخ مخدرات تيمورية ، في مجلدين
للمولوي عبد الحليم الكهنوي .

الكتب التاريخية للملوك الطوائف في اقطاع الهند

وفي أخبار بلادهم

تاريخ كشمير للشيخ شاه محمد الشاه آبادي نقله من الهندية إلى الفارسي القديم بأمر زين العابدين شاه الكشميري ثم نقله عبد القادر إلى الفارسي المتعارف بأمر أكبر شاه ، وتاريخ كشمير لمحمد أسلم المعصي ، وتاريخ أعظمي للشيخ محمد أعظم بن خير الدين الكشميري في أخبار الملوك والمشايخ والعلماء والشعراء من أهل كشمير وتاريخ كشمير بالأردو لمحمد الدين الالهوري .

السند وأفغانستان

ومنها تاريخ السند لمير معصوم بن الصفائي البهكري بالفارسي مختصر صنّفه سنة ١٠٠٩ لولده مير بزرك ، وتاريخ طاهري في أخبار السند من بدء الإسلام إلى عهد جهانگیر مرزا طاهر محمد بن السيد حسن التتوي السندي صنّفه في عهد جهانگیر سنة ١٠٣٠ ، وماثر قاسمي تاريخ السند ويسمونه بيكرنامه من سنة ٩٧٢ إلى سنة ١٠١٧ لبعض ندماء قاسم بيگ السندي صنّفه سنة ١٠٣٧ ، أرغون نامه ويسمونه ترخان نامه تاريخ السند للسيد جمال الدين بن جلال الدين الحسيني الشيرازي صنّفه لمرزا محمد صالح ترخان سنة ١٠٦٥ ، ونخبة الكرام لعلي شير القانع صنّفه سنة ١١٨١ وتاريخ السند وأفغانستان للسيد عبد الفتاح السكّان آبادي ، وظفر نامه كابل لحواجه قاسم الدهلوي صنّفه سنة ١٢٦٠ ، ومحاربه كابل وقندهار للمنشي عبد الكريم الكهنوي صنّفه سنة ١٢٦٧ ، وحسين شاهي كتاب في أخبار أحمد شاه الدواني بالفارسي للسيد إمام الدين الكهنوي ولطائف الأخبار روزنامه قندهار سنة ١٠٦٢ ، وتاريخ السند في مجلدين بالأردو للولوي عبد الحلیم الكهنوي .

پنجاب وراجپوتانہ

ومنها تاریخ راجگان پنجاب للخلیفة محمد حسین البتالیوی ، وتاریخ
بتیالہ للخلیفة محمد حسن البتالیوی الوزير ، و کتاب فی تاریخ اجمیر
وماروار للفاضی عبد القادر بن محمد اکرم الرامپوری ، وتاریخ دھولپور
للسید نجف علی بن روشن علی الشیعی السندیالیوی ، وتاریخ بہوت پور
بالفارسی صنفہ بعضهم فی عهد درشن سنگہ سنہ ۱۲۴۰ ، وتاریخ
پنجاب بالإنکلیزی للسید محمد لطیف ، وتاریخ پنجاب للمثنیء عبد الکریم
وتاریخ راجوری بالأردو لمرزا ظفر اللہ خان وزیر آبادی .

ومنها جونیورنامہ للمولوی خیر الدین محمد الإله آبادی ، وجونیورنامہ
المولوی محمد سلیم بن محمد عطاء الجونیوری ، وریاض جونیور بالأردو
للمولوی مہدی بن غلام شاہ الجونیوری ، وتجلی نور فی تاریخ جونیور
وظفرآباد للسید أحمد الزیدی الظفرآبادی ، والتاریخ المکرم بالأردو فی
تاریخ چریاکوت للمولوی أحمد مکرم العباسی الجریاکوتی .

أودہ وروہیلکھنڈ (۱)

ومنها عماد السعادات فی أخبار ملوک أودہ للحکیم غلام علی بن
محمد اکمل خان الراي بریلوی ، وقصر التواریخ فی مجلدين بالأردو
للسید کمال الدین الحیدر الطباطبائی ، وتاریخ أودہ فی أربع مجلدات
للحکیم نجم الغنی خان الرامپوری ، وأمیر نامہ وبتیرنگ نامہ ثلاثہا
بالفارسیة فی أخبار ملوک أودہ للسید أمیر علی البارہوی البہاری المشہور

(۱) يشملها إقليم الولايات المتحدة في الهند المروف الآن باسم أترپریش .

بوزير السلطان ، وسيكة الذهب ومعيار الأدب مختصر بالعربي في تاريخ
أودّه للحكيم علي أكبر بن مختار بن محمد باقر الحسيني الكشميري ،
وتاريخ روهيلكهنده للحكيم نجم الغني خان الرامپوري المذكور
وگلستان رحمت للتواب مستجاب خان ابن الحافظ رحمت خان في تاريخ
الافاغنة بروهيلكهنده .

بنگاله وبيهار

ومنها رياض السلاطين في أخبار بنگاله للمولوي غلام حسين الزيدپوري
المتوفى سنة ١٢٣٣ صنفه بامر جارج أدني الانكليزي ، وخلاصة التواريخ
في أخبار بنگاله للسيد الهى بخش الحسيني ، وخلاصة التواريخ للمولوي
عبد الرؤوف الوحيددي ، وتاريخ مظفري في أخبار بنگاله من سنة ١١٣١
إلى سنة ١١٨٧ ، وراحة الأرواح من الجاهلية إلى سنة ١٢٠٧ للشيخ محمد راحة ،
وتاريخ جهانگیر ننگر للسيد علي خان ، وأذكار السلاطين لغير محمد بن
القاضي محمد رضا الراجه پوري ، وأحاديث الخوانين في تاريخ جاتنگام
للمولوي حميد الدين الجاتنگامي ، وتاريخ مملكت بهار للسيد علي محمد شاد
العظيم آبادي ، وآثار الشرف تاريخ بهار بالفارسي للقاضي نور الحسين البهاري .

ومنها الفتحة ليوسف محمد خان الحيدرآبادي صنفه سنة ١١٢٢ في
فتوحات آصف جاه الأول ، وتزك آصفية للشيخ تجلتي علي الحيدرآبادي
صنفه في عهد آصف جاه الثاني وأعطاه الآصف خمسين الف ربيه وأمر
نوابه فأعطوه خمسين أيضاً من خزانهم ، وإمتهازنامه للسيد محمد أكبر
الرضوي المشهدي صنفه في أيام صلابت جنگ ببلدة حيدرآباد ، وقادوخاني
للشيخ غلام حسين الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٢٠ ، وتاريخ أجددي للمولوي
أحمد حسين الخطيب الإبلنجپوري ، ومختصر أرجمند مستعد خان الشاعر

البراري ، وأنوار قندهار للشيخ رفيع الدين المحدث القندهاري الدكني ،
وتاريخ مرهته للسيد غلام علي آزاد البلگرامي ، وتوارد الأقوام للمثنى ،
قادرخان البيدري صنفه سنة ١٢٥٥ ، وگوشواره دکن في مالیه أقطاع
الدکن ومحاصله وقلاعه وأبنيته ، وسوغات دکن للحکيم نور الدين محمد
المشهور لمحمد يوسف الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢١٣ بامر کبتان ولیم کمل
الانکليزي ، ونگارستان آصني بالفارسي للمولوي التفات حسين البتارسي
صنفه سنة ١٢٢٨ ، وگنزار آصفيه بالفارسي للحکيم غلام حسين بن الحکيم
محمد باقر الحيدرآبادي ، وخورشيد جاهي بالأردو للحکيم غلام إمام
الحيدرآبادي ، ورشيد الدين خاني بالأردو للحکيم غلام إمام المذكور ،
ونصر الله خاني بالفارسي للمولوي نصر الله خان الخورجوي ، ومختار
الأبرار بالفارسية .

ومحبوب السير بالفارسي للمولوي أحمد عبد العزيز الحيدرآبادي المشهور
بعزيز جنگ صنفه سنة ١٣٢٣ ، وترك محبوبية في مجلدين للشيخ غلام
صمداني بن محمد گوهر الحيدرآبادي صنفه سنة ١٣٢١ ، ودبدبه نظام
في مجلد كبير للمولوي عبد الرؤوف بن عبد الكريم الجعفري الحيدرآبادي
صنفه سنة ١٣٢٣ ، وچارچمن في تاريخ دکن للمولوي عباس بن أحمد
الشرواني المالموي ، واليباض لصمصام الملك عبد الرزاق الخوافي المشهور
بشاهنواز خان وسوانح دکن لمنعم خان الأورنگ آبادي ، تاريخ يير
من أعمال أورنگ آباد للمولوي قطب الله الدكني ، وتاريخ قندهار من
بلاد دکن للشيخ محمد أمير حمزة القندهاري ، وسلسلة آصفيه في تاريخ
دکن بالأردو في مجلدات عديدة ، وعزيز دکن للمولوي عبد العزيز بن المهدي
الدرامي ، وکلز آودي نظام دومينيس بالانکليزي للمولوي طالب علي
وشمس الدين النجم .

كرناتك

ومنها أساس كرناتك للمولوي خير الدين المدرامي ، وتاريخ أحمدى للمولوي أحمد بن صبغة الله الشافعي المدراسي ، وكرنامة حيدري للمولوي عبدالرحيم بن مصاحب علي الكور كهپوري في أخبار حيدر علي سنة ١٨٤٨ م ، ونشان حيدري في أخبار تيبو سلطان المير حسين علي بن عبد القادر الحسيني الكرمانى ، وتاريخ التوائط للمولوي أحمد عبدالعزيز المدراسي ثم الحيدر آبادي المشهور بعزیز جنگ .

ومنها تاريخ فرخ آباد بالفارسي للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني الفرخ آبادي ، وتاريخ فرخ آباد بالأردو لمنور علي خان والسيد بهادر علي .
ومنها تاج الإقبال في تاريخ بهوپال لشاهجهان بيگم بالفارسية وآخر بالأردو ، وتاريخ بهوپال لسلطان جهان بيگم في مجد بالأردو ، وأختر اقبال في تاريخ بهوپال لمحمد رفيع الموهاني .

- ومنها تاريخ جانس للمولوي عبدالقادر بن واصل علي الجانسي .
- ومنها تاريخ پالنپور لكلاب بن عبد الله المهدي پالنپوري .

الهند في عهد الإنكليز

ومنها شاهنامه منظومة خدابخش بن غلام مير الاميتهوي في تاريخ الإنكليز وحرورهم وفتوحاتهم في بلاد الهند ، وتاريخ فتنة الهند للعلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي مختصر بالعربي ، وتاريخ عهد ملكة فكتوريه للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، وتاريخ الهند أيام لارد كرزن الحاكم العام بالهند للمولوي ذكاء الله المذكور ، وتاريخ پورت بليز للمولوي محمد جعفر التهانيسري ، ورياض الأمراء بالأردو في أخبار أمراء الهند في عهد

الإنكليز للمولوي رحمن علي خان الناروي ، وآئين قيصري بالأردو للمولوي ذكاء الله الدهلوي المذكور ، وعروج السلطنة الإنكليزية في الهند قبل الملكة فكتوريه للمولوي ذكاء الله المذكور ، وعروج السلطنة الإنكليزية في الهند في عهد الملكة فكتوريه للمولوي ذكاء الله ، وعروج السلطنة الإنكليزية في الهند في عهد قيصرية الملكة للمولوي ذكاء الله ، وروضة الصفا في تاريخ بدايون للمولوي إكرام الله المحشر البدايوني ، وتاريخ بدايون للمولوي محمد كريم ، وواقعات هند مختصر في تاريخ الهند بالأردو للمولوي كريم الدين اللاهوري .

مصنفاتهم في تاريخ الأمراء والوزراء

ذخيرة الخوانين بالفارسي للشيخ محمد معروف البهكري ، ومآثر الأمراء في ثلاث مجلدات بالفارسية لمصام الدولة عبد الرزاق الخوافي المشهور بشاه نوازخان ، وتاريخ الوزراء لصدر الدين محمد زبردست خان ونسخة منه في مرشد آباد ، والحصن الحصين في تاريخ الأمراء والولاة نسخة منه في خزنة المؤتمر العلمي بكلكته ، وفهرس الوزراء العادل شاهية لأفضل خان الوزير .

ومن الكتب الغير المختصة بالهند وبأخبار البلاد والملوك

تاريخ ألفي بالفارسي للحكيم أحمد بن نصر الله التتوي وغيره صنّفوه بأمر أكبر شاه وهو تاريخ ألف سنة من سني الإسلام ولذلك سموه بالألفي ، ومهرجها انتاب في ثلاث مجلدات بالفارسية للسيد الوالد فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني الراي بريدي ، وتاريخ الخلفاء والملوك للمولوي مسيح الدين الكاكوروي ، والمنتخبات من الجامع الرشدي بالفارسي في أخبار الخلفاء للملا عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني ، وتاريخ الإسلام لأبي الفضل إحسان الله العباسي الكور كتهوري ، وفيروزنامه ترك للمولوي

عباس بن أحمد الشرواني المالوي ، وتذكرة الكرام في تاريخ خلفاء العرب والإسلام للسيد محمد كبير بن محمد وزير الدانابوري ، وتذكرة الكملة منظومة له بالفارسي في وفیات العلماء والمشائخ ومشاهير الناس ، وجامع التواريخ في أخبار الأنبياء والأولياء وغيرهم للقاضي فقير محمد الفريد پوري ، وتفريخ الأذكياء في أحوال الأنبياء في مجلدين بالأردو للشيخ حسن بن الحسين الكاكوروي صنفه سنة ١٢٧١ ، وتاريخ الجدوليه للمولوي خادم حسين الأكبر آبادي ، وفلائد الجواهر في أحوال البواهر بالفارسي للمولوي عباس ابن أحمد الشرواني المالوي ، وسلك الجواهر في أحوال البواهر بالأردو للحكيم نجم الغني الرامپوري ، وجامع الحكايات لنور الدين محمد بن محمد العوفي صنفه للوزير نظام الملك بدھلي ، ونظم الممالك ترجمة أقوم السالك في أخبار ملوك أروبا للمولوي إسماعيل بن عبد الجليل العليگدهي ، وترجمة تاريخ الطبري الكبير للمولوي عبد الشكور الكاكوروي ، وترجمة تاريخ ابن خلدون للمولوي أحمد حسين إلاله آبادي ، والبحر الموج مزدوجة في أخبار الأنبياء للمولوي إحسان الله الأنامي صنفه في سنة ١٣٧٥ ، وروضة الأصفياء في قصص الأنبياء للشيخ محمد طاهر ، وروضة الأدباء في تاريخ شعراء العرب للمولوي محمد دين البنجابي ، وتاريخ الأفاعنه بالفارسي للشيخ رفيع الدين المحدث المراد آبادي ، وتاريخ إنكلترا للمولوي مسيح الدين الكاكوروي ، وتبصرة الناظرين للسيد محمد بن عبد الجليل الحسيني البلگرامي صنفه سنة ١١٨٢ وفيه مقدمة في ذكر بعض الأكابر من أهل بلگرام الذين مضوا قبل سنة ١١٠٠ ومقالة في الأخبار من سنة ١١٠١ الى سنة ١١٨٢ والحاققة في المعذرة ، أوله : الحمد لله محول الشهور والأعوام الخ ، وگنج تاريخ للمفتي غلام سرور اللاهوري ، وتاريخ السكة لأبي الفضل عباس ابن أحمد الشرواني المالوي ، وتاريخ بدايت الإسلام بالأردو للحكيم نجم الغني الرامپوري ، ومدينة العلم للشيخ محمد فاروق البلگرامي ، وتاريخ أمراء الهند لسعيد أحمد المارهرروي ، وطلائع المقدور من مطالع الدهور

للسيد صديق حسن القنوجي صنفه بامم ولده علي حسن ، ولقطة العجلان
بما تمس إليه حاجة الإنسان ، وخبيثة الأكوان في افتراق الأمم على
المذاهب والأديان كلاهما بالعربي ، وحجج الكرامة في آثار القيامة بالفارسي
للسيد صديق حسن القنوجي ، وتاريخ علم الكلام للمولوي شبلي بن حبيب الله
الأعظمگدهي ، ومهرنيزوز بالفارسي لأسد الله خان غالب الدهلوي ،
وگوهرشاهنواز المنشيء فيض الله الجشتي القادرِي ، وماءنامه لغلام حسين
الجوهر صاحب المنصب ، وتاريخ مظفري لمحمد علي بن هدابة الله بن لطف الله
الأنصاري ، وشمس المذاهب المنشيء مجد قادر خان البيدري صنفه سنة ١٣٥١
وشرف نامه للشيخ مجد أولياء الناطبي المشهور بحافظ بارجننگ ، ولطائف
الأخبار لداراشكوه بن شاهجهان الدهلوي صنفه سنة ١٠٦٣ ، وقادر نامه
لعبد الكريم الكشميري ، وانتخاب تواريخ بالأردو للسيد عيسى المهدوي ،
وإنتخاب الأوائل والأواخر بالأردو لغلام أحمد ، وتاريخ أفریقه بالأردو
لحامد علي الصديقي السهارنبوري ، وتاريخ الأندلس بالأردو لحامد علي
المذكور ، وتاريخ السودان للسيد سجاد حسين ، تاريخ العرب للسيد شاه مجد
أكبر ، وتاريخ فيروزشاهي لوارث علي بن بهادر علي ، وحروب صليبية
بالأردو للمولوي عبد الحليم الكهنوي ، ومهمات حیدري للشيخ أحمد علي
الگوپاموي شمس التواريخ في أربعة مجلدات الأول والثاني للمولوي وارث
علي والثالث للمولوي سعادة الله والرابع للحكيم مظهر الحق ، ومحاربات
مصر والسودان بالأردو للمولوي أمير احمد التهانوي ، ومحاربات عظيمة
بالأردو للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، « مسلمانون كي گدشته تعليم » أي
نظام تعليم المسالمين السابق للمولوي شبلي بن حبيب الله النعماني ، وهادي
التواريخ بالأردو لمحمد بن مجد الهمداني الدهلوي ، وبادگار دبار دهلوي
للمولوي فيروز الدين اللاهوري ، وتكریم المؤمنین تذكرة الخلفاء الراشدين ،
وتشريف البشر تذكرة الأئمة الإثني عشر ، كلاهما بالأردو للسيد صديق

حسن الحسيني البخاري القنوجي ، وخبزن أفغاني بالفارسي للخواجه نعمة الله ابن حبيب الله الهروي في أخبار الأفاغنة صنفه سنة ١٠٣٠ بامر خانجهان خان وفيه ستة أبواب . الأول في أخبار طالوت وداود وسليمان عليهم السلام ، والثاني في ذكر بعض أكابر الإسلام ، والثالث في ذكر القبيلة اللودية ، والرابع في أخبار شيرشاه وخلفائه ، والخامس في ذكر خانجهان خان المذكور ، والسادس في سلسلة الأفاغنة وجمامجهان ثم بالفارسي للمولوي فطرة الله الصديقي الموي السنهلي ، وتاريخ عجيب بالأردو للمولوي محمد جعفر التهانيسري وتاريخ پورت بليو بالأردو للمولوي محمد جعفر المذكور ، وتاريخ مصر الجديد للمولوي أبي الحسن الفريديادي ، وتاريخ عرب القديم للمولوي عبد الله العبادي وتاريخ عصر قديم للمولوي عبد الحلیم الكهنوي ، وتاريخ الحروب الصليبية للمولوي عبد الحلیم المذكور ، وتاريخ المحدثات للمولوي عبد الحلیم المذكور ، ومنظور الإنسان في ترجمة تاريخ ابن خلكان للشيخ يوسف بن أحمد بن محمد الحسيني الكجراتي بالفارسية صنفه للسلطان محمود بن محمد الكجراتي الكبير لعله في سنة ٨٨٩ ، وتاريخ الأفاغنة في مجلدين بالأردو لشهاب الدين الثاقب المرادآبادي وابن أخيه شفيع الدين ، وبدء الإسلام مختصر بالعربي للمولوي شبلي بن حبيب الله الاعظمگدهي مأخوذ من تاريخ أبي الفداء وابن الأثير والشفاء للقاضي عياض وتاريخ الإسلام بالإنكليزي للسيد أمير علي ، ومعلومات آفاق بالفارسي في التاريخ والجغرافية ، وبدائع الأخبار لأمين الدين خان بن أبي المكارم أمير خان الحسيني الهروي السندي ، وهفت تماسا لمرزا محمد حسن القليل الكهنوي مختصر بالفارسي مرتب على سبعة فصول في كيفية مذاهب أهل الهند من الفنود والمسلمين .

الكتب التاريخية في المغازي والمقاتل

كتاب المغازي للشيخ يعقوب بن الحسن الصوفي الكشميري مزدوجة بالفارسي ، وصوله فاروق في فتوح الشام لمرزا محمد آشوب التركماني مزدوجة على نهج شاهنامه للفردوسي ، وتكملة لصوله فاروق للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهّجري ، وفتوح الشام بالأردن للسيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني الحسيني الحسيني الرائي بريلوي ، وكتاب المغازي وفتوح الشام وفتوح مصر وفتوح العراق الأربعة برواية الواقدي للمولوي أحمد علي بن محمد علي الحسيني الطوكي ، ومغازي صادقة في غزوات النبي ﷺ برواية الواقدي للمولوي بشارت علي بن علي مردان بن مردان علي الأودي ، وفتوح الشام بالأردن برواية الواقدي للسيد عنایت حسين بن نوازش أحمد السيد نپوري ، وفتوح مصر برواية الواقدي للسيد مهدي حسين بن محمد حسين السيد نپوري ، وفتوح العجم برواية الواقدي للمولوي بشارت علي بن علي مردان اللكهنوي المذكور ، وحسام الإسلام مزدوجة بالأردن على نهج شاهنامه في غزوات النبي ﷺ للسيد عبد الرزاق بن محمد سعيد الحسيني الحسيني الراي بريلوي ثم الطوكي ، وحصام الإسلام في فتوح الشام كذلك للسيد عبد الرزاق المذكور ، وتمام الإسلام في فتح بهنسة للسيد عبد الرزاق المذكور ، وفتوح الشام ومصر والعراق في مجلد واحد بالأردن للمولوي فتح محمد اللكهنوي ، وغزوة أجنادين وفتح دمشق كتاب بالأردن للقاضي جلال الدين المراد آبادي ، وهدية الشهداء بالأردن في غزوة المولوي أمير علي الأميتوي ، وسر الشهادتين مختصر بالعربي للشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي ، تحوير الشهادتين شرحه بالفارسي للمولوي سلامة الله الكانپوري ، وسعادة الكونين في شهادة الحسينين بالفارسي للمفتي إكرام الدين الدهلوي ، والمبقيات في أخبار الشهداء بالطبف للمولوي نصير الدين السنّي البرهانپوري ، وهداية الكونين إلى

إلى شهادة الحسين بالفارسي للمولوي معين الدين الكاظمي الكروي ، وشهادة الكونين على شهادة الحسين للمولوي علي أنور بن علي أكبر الكاكوروي ، وجور الأستقياء على رجانة سيد الأنبياء للمولوي قادر بخش بن حسن علي الحنفي السهرامي ، وذكر الشهادتين بالأردو لأحمد خان الصوفي الأكبر آبادي ، وعناصر الشهادتين للمولوي ناصر علي الحنفي الغياثپوري ، وضياء الأبصار كتاب مبسوط بالعربي في المقاتل للسيد أكبر علي الشيعي ، وانتخاب المصائب بالأردو للسيد يوسف علي الشيعي الكهنوي ، ونهر المصائب لمرزا قاسم علي الكربلائي ، ونزهة المصائب لمرزا قاسم علي المذكور ، وخلاصة المصائب لمرزا هادي بن مرزا علي الشيعي الكهنوي ، وكتاب في المصائب للسيد نجف علي الشيعي النوهروي ، وكتاب في المصائب للسيد ناصر حسين الشيعي الجونپوري ، وسانحة كربلاء للمولوي وارث علي ، ومائتين في مقتل الحسين بالأردو للمولوي غلام حسين الكنتوري ، ونور الأبصار في أخذ الثار للسيد ابراهيم بن محمد تقي الشيعي الكهنوي ، وآثار الأحزان بالعربي للمولوي دلدار علي بن محمد معين الحسيني النصير آبادي المجتهد ، وكربلاء نامہ منظومة بالفارسية في المقاتل لمظفر حسين الأميتھوي المتلقب بالأسير ، والكتاب العجيب في ذكر شهادة الإمام الغريب لشفاء الدولة أفضل علي بن أكبر علي الحسيني الفيض آبادي .

كتبهم في تاريخ البلاد والمشاهد القديمة

جذب القلوب إلى ديار محبوب ، تاريخ الطيبة بالفارسي للشيخ عبد الحق بن سيف الدين المحدث الدهلوي ، وآثار الصناديد في تاريخ الأبنية الفاخرة بدھلي للسيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي ، وغرابة نكار في تاريخ الأبنية القديمة ببلاد الهند ، وبادگار دھلي في تاريخ الأبنية بدھلي للسيد أحمد بن ظهير الدين الدهلوي ، وتحقيقات چشتي في تاريخ الأبنية والأمكنة

بلاهور للشيخ نور محمد البهشتي ، وتاريخ لاهور للمفتي غلام سرور
اللاهوري ، وآثار أكبري في تاريخ الأبنية بفتحپور سيكري للمولوي
سعيد أحمد المارهروي ، وآثار خير في أخبار المدارس والمارستانات
والشوارع وغيرها للمولوي سعيد أحمد المذكور ، وتاريخ تاجكُنخ مقبرة
أرْحُبُنْد بانوييگم للمرزا مغل بيگ ، وتاريخ تاجكُنخ وسِكُنْدَرَه
وموتى مسجد والديوان الخاص لغيره ، وتاريخ بناء حيدرآباد لبعض علماء
دکن ، وتاريخ فرخنده للمشيء قادرخان البيدي من بناء حيدرآباد
والى سنة ١٢٤٠ ، والتحفة المعينة تاريخ مقبرة الشيخ معين الدين حسن
الأجميري للشيخ محمد أكبرجهان ، ومرغوب القلوب ترجمة جذب القلوب
للمولوي عبد الحق بن غلام رسول الكانپوري وكنز التاريخ بالأردو في
تاريخ بدأيون وجغرافيتها للمولوي رضى الدين بن سعيد الدين البداوني ،
وزبدة الأقوال الشريفة في أحوال مكة المنيفة مختصر بالعربي لمولانا رحمة
الله الشاهجهانپوري المهاجر إلى مكة وكان حياً سنة ١٢٦٨ ، وخلاصة
تواريخ مكة المعظمة بالأردو لفخر الدين حسين الدهلوي الذي سافر للصبح
سنة ١٣٦٨ ، وتاريخ بغداد مختصر بالأردو للمولوي عبد الحلیم اللكنهوي
المتلقب في الشعر بشرر ، والإعلام لأعلام بيت الله الحرام بالعربي
للمفتي قطب الدين بن علاء الدين النهرواني ثم المكي صنفه سنة ٩٨٥
بمكة المكرمة .

في أسامي الكتب والفنون

بستان المحدثين بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، المقصد
الأول من إتحاف النبلاء بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني البخاري
الفتنوجي ، الحطه بذكر الصحاح الستة بالعربي للسيد صديق حسن المذكور
والمقصد الثاني من الإكسير في أصول التفسير بالفارسي ، والباب الثاني من

البلغة في أصول اللغة بالعربي ، المجلد الأول من أيجد العلوم للسيد صديق حسن المذكور ؛ محبوب الألباب في مجلد ضخم بالفارسي للمرحوم خدابخش خان العظيم آبادي في أسامي الكتب النادرة المخزونة عنده وتراجم المصنفين والخطاطين ، وكشف الحجب والأستار عن أسامي الكتب والأسفار في مصنفات الشيعة للسيد إعجاز حسين بن المفتي محمد قلي الكنتوري ، وفهرس خزانة الكتب العربية المخزونة برامپور في مجلد ضخم للحكيم أجمل بن محمود بن صادق الشَّرِيفِي الدهلوي ، وفهرس الكتب المخزونة الآصفية بجيدرآباد للسيد ضامن حسين الكنتوري ، وفهرس خزانة الكتب للمرحوم خدابخش خان العظيم آبادي للمولوي عبدالمقندر ، وفهرس خزانة الكتب للمؤتمّر العلمي بكتلته للمرزا أشرف علي ، وفهرس خزانة المدرسة العالية بكتلته للمرزا أشرف علي وفهرس المكتبة الفارسية بلندن للمولوي سيد علي البلگرامي ، وتأليف القلب الأليف في فهرست التوايف للشيخ عبدالحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي .

مصنفااتهم في الرحلة

مسافرنامه بالفارسي للشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأجي المتوفي سنة ٧٨٥ الذي ساح الربع المسكون ، مسير طالبي بالفارسي لأبي طالب بن محمد الكهنوي صنفه سنة ١٢١٩ في رحلته إلى بلاد المغرب ، زبدة الأخبار في سوانح الأسفار بالفارسي لعلي مرزا بن أبي طالب الدهلوي صنفه سنة ١٢٤٩ ، ترغيب السالك إلى أحسن المسالك بالفارسي للتواب مصطفى خان الدهلوي في أخبار رحلته إلى الحرمين ، بركات الدارين لحجاج الحرمين وبركات الأنس لزار القُدس بالفارسي كلاهما للشيخ أبي البركات بن فضل إمام البهاري ، كتاب الرحلة بالفارسي للشيخ رفيع الدين المحدث

المراد آبادي صنفه سنة ١٢٠١ في أخبار رحلته إلى الحرمين ، رحلة الصديق إلى البيت العتيق بالعربي للمولوي صديق حسن بن أولاد حسن التمنوجي ، مسير حامدي بالأردو للنواب حامد علي خان الرامپوري في أخبار رحلته إلى أوروبا ، كتاب الرحلة بالفارسي للنواب سالار جنج لانق علي خان الحيدرآبادي في أخبار رحلته إلى أوروبا ، أرْمغانِ هندوستان بالفارسي للسيد لطف علي المودودي صنفه سنة ١٣١٠ ، سفرنامه بالأردو للشيخ شبلي بن حبيب الله الأعظمگدهي في أخبار رحلته إلى مصر والشام والقسطنطينية ، سفرنامه بالأردو للمولوي سميع الله خان الدهلوي ، سفرنامه بالأردو لمرزا نثار علي بيگ ، سفرنامه بالأردو للخواجه حسن نظامي الدهلوي في أخبار رحلته إلى مصر والشام ، سفرنامه بالأردو لمرزا عرفان علي بيگ في أخبار رحلته إلى الحجاز ، سفرنامه بالأردو للشيخ يوسف خان كَمَلِ پُوش ، وهو المسمى بعجائب فرنگ ، سفرنامه بالأردو للحافظ عبد الرحمن الأترتسري في أخبار رحلته إلى البلاد الإسلامية ، مقام خلافة كتاب بالأردو للشيخ عبد القادر اللاهوري في أخبار رحلته إلى قسطنطينية ، روزنامه للشيخ محمد الوهاب بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، روزنامه بالفارسي للمولوي عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري ، سير الهند و گنگشْتِ دِ كِنِ المُنشِي * قادرخان البيدري صنفه سنة ١٢٤٧ ، داستَانِ جَهَانِ بالفارسي للمولوي محمد زمان شاهجهانپوري ، سلوة الغريب وأسوة اللبيب بالعربي للسيد علي خان الدستكي الشيرازي ، سفرنامه بالأردو للمولوي محي الدين المدراسي في أخبار رحلته إلى الحجاز ، سفرنامه في ثلاث مجلدات بالأردو للخواجه غلام الثقلين الباني بي في أخبار رحلته إلى بلاد العجم ، سير سلطاني بالأردو لشاه بانوبيگم في أخبار رحلة النواب سلطان جهان بيگم ملكة بهوبال إلى بلاد المغرب ، سير يورب بالأردو لعطية فيضي بيگم في أخبار رحلتها إلى بلاد المغرب ، شِنگَرَفَنَامَه * لندن للمُنشِي * إعْتِصَامِ الدِينِ فِي الْإِنْكَلِيزِي ، والفارسي سفرنامه حج

للحاج عليم الدين ، سيّر مدراس للسيد تراب علي بن شجاعت علي الحيدرآبادي ،
ياور حجاج للشيخ محمد آغا الحيدرآبادي ، وكتاب الرحلة للتّواب مهدي
حسن الأودي في أخبار رحلة أروبا بالإنكليزي ونقله المولوي عزيز مرزا
إلى أردو فسماه *گولگشتِ قرَنگِ* ، وكتاب الرحلة إلى الحرمين
والشام ومصر القاهرة بالأردو للمولوي عبد الرحيم خان بهادر ، سفرنامه
للخواجه حسن نظامي المذكور في أخبار سياحته بالهند ، وزاد الغريب
كتاب في الرحلة إلى الحجاز بالأردو للتّواب عمر علي خان صاحب باسورة .

مصنّفاتهم في الأنساب

مآثر السادات للقاضي ضياء الدين البرّقي ، بحر الأنساب مختصر بالفارسي
للشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكي ، أشرف الأنساب مختصر بحر الأنساب
للسيد أشرف بن ابراهيم السمناني ثم *الکچھوچھوي* ، مجمع الأنساب
لمحمد بن علي ، تذكرة السادة البخارية للسيد علي أصغر الحسيني الكجراتي ،
منبع الأنساب للشيخ معين بن الشهاب *الجهونستوي* ، ونسب الأنساب
كتاب بسيط بالفارسي للشيخ إبراهيم بن محمد *الکالنسوي* صنّفه سنة ١٠٠٤ ،
أنساب الأطهار للشيخ أبي الفتح بن نظام الدين الحسيني الحيوآبادي ، تذكرة
السادة القطبية للسيد لعل محمد *المسوي* الفتحپوري ، تذكرة السادات
للشيخ أحمد بن محمود الأکبرآبادي صنّفه سنة ١١١٩ ، طهور قطبي للسيد
أميد علي خان الكروي ، الشجرة الطيبة للسيد غلام علي بن نوح الحسيني
البلگرامي ، شرائف عثمانی في أنساب بني عثمان للشيخ غلام حسين البلگرامي ،
تذكرة الأنساب للقاضي مصطفى علي خان *الگوپاموي* ، خلاصة الأنساب
للشيخ قدرة أحمد بن عنابة احمد *الگوپاموي* كلاهما في أنساب أهل *گوپامو* ،
تذكرة الأنساب للقاضي ثناء الله العثماني البانيپتي في أنساب أبناء الشيخ أحمد

ابن عبد الأحد العمري السرهندي ، أنساب الطاهرين للشيخ عمر بن أحمد
سعيد العمري الدهلوي في أنساب أبناء الشيخ أحمد المذكور ، الهدية الأحمديّة
لأبي الخير أحمد بن عثمان المكي في أنساب المجددين ، كشف المتواري
للشيخ تراب علي بن الكاظم القلندر الكاكوروي في أنساب بني محمد بن
الحنفية من أهل كاكوروي ، الأغصان الأربعة للمولوي ولي الله بن حبيب الله
الكهنوي في أنساب أهل فرنكي محل ، أغصان الأنساب لرضي الدين محمود
الفتحپوري في أنساب بني الأنصار من أهل فتحپور وسهالي ، كتاب
في نسب مولانا وجيه الدين العلوي الكجراتي ، الشجرة الآصفية للنواب
بدر الدين خان معظم الدولة صنفه سنة ١٢٥٢ ، وسيادة السادة في الأنساب
للسيد أبي القاسم بن الحسين الكشميري الكهنوي ، تذكرة الأسلاف وتبصرة
الأخلاف للسيد علي محمد شاد العظيم آبادي ، أنساب النوايط للشيخ محمد
أكرم بن ملا أحمد الناطي كتاب في الأنساب للسيد نجف علي النوخروي ،
كتاب في الأنساب للقاضي نجم الدين علي خان الكاكوروي ، گلشن محمودي
للسيد عبد الشكور بن محي الدين القطبي الرائي بريلوي في أنساب السادة
القطبية من أبناء القاضي محمود بن علاء الدين النصيرآبادي ، سيرة السادات
للسيد الوالد مولانا فخر الدين بن عبد العلي القطبي الرائي بريلوي في أنساب
الاشراف والسادة ، الفرع النامي من الأصل السامي للسيد صديق حسن
بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي صنفه سنة ١٢٩١ ، آئينه أوده
بالأردو للسيد أبي الحسن بن المهدي القطبي المانكپوري ، تذكرة الأنساب
بالأردو للسيد إمام الدين أحمد الكلشن آبادي نخبه التواريخ بالفارسي
للسيد آل حسن المودودي الأمروهوي في أنساب أهل امروهه ، شمس
التواريخ لنواب علي الأمروهوي في أنساب طائفة كينو ، آئينه عباسي
في أنساب العباسيين من أهل امروهه ، وتاريخ أصغري للسيد أصغر حسين
الأمروهوي في أنساب العلويين من أهل امروهه ، والدر المنثور للشيخ

عبد الرحيم بن فرحت حسين الصادق توري في أنساب أهل صادق توري وتراجمهم
وكتاب التحقيق المي لنسب السيد الجليل للشيخ حسن الزمان محمد التوكان في
الحيدرآبادي ، وتبين كذب المفتري في نسب السيد البشتري للشيخ محمد شاه
القبصي القادري الحيدرآبادي ردّه فيه على حسن الزمان المذكور ، وإزالة
اللوم في ذكر أعيان القوم للمولوي شبلي بن حبيب الله الاعظم گدهي ،
والرسالة الزيدية في الأنساب مبسوط للسيد غلام علي بن يعقوب بن أحمد
الحسيني القنوجي رسولداربيّضه يوسف علي بن كرامت علي بن محب علي
الشمعي القنوجي ، وصادق الرواية للسيد غلام أمير نجف بن شجاعت علي
الحسيني القنوجي في أنساب سادة رسولدار ، والشجرة اليونية للسيد
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن السيد محمد الحسيني القنوجي المشهور بشريف خان ،
والتذكرة للسيد عبد الوهاب الحسيني البخاري ، والتذكرة للسيد اسمعيل
الحسيني البخاري ، ونسب نامه للسيد محمد دائم بن فيض الله القنوجي ،
ورسالة في الأنساب للسيد حبيب الله بن عبد الرحمن القنوجي ، ومعيار
الأنساب في أنساب السادة النجمية للسيد كرامت حسين النجمي النصيرآبادي
وأنساب الشيوخ الفرشوريين من أهل بدايون للمولوي رضي الدين البدايوني ،
وأنساب السادة والشيوخ من ناحية فتحپورهسّوّه للمولوي واحد علي
الوحيد الهسّوي ، وكشف الأنساب لعبد العلي بن حسن الديوي ، وتحقيق
الأنساب مبسوط بالفارسي ، ومكاتب الأنساب في أنساب بني جعفر من
أهل مَجّهلي شهر لعبد الرزاق بن عبد الوهاب الزيني المجهلي شهري ، رياض
عثماني كتاب بالأردو للقاضي خادم حسين الأميتهوي في أنساب بني عثمان
من أهل أميتهي ، صُبح بهار بالأردو للقاضي خادم حسين المذكور في
أنساب بني صالح من أهل أميتهي ، معين الأولياء بالفارسي في أنساب
السادة من أولاد الشيخ الكبير معين الدين حسين السنجري الأجميري للسيد
إمام الدين الأجميري ، نسب نامه للشيخ إمام بخش بن غلام رسول بن عبد الصمد
ابن عبد الواحد الصديقي السنديلوي في أنساب أهل سنديلة من السادة والشيوخ .

مصنّفاتهم في طبقات المشائخ

أما في طبقات المشائخ ففيها كتب كثيرة لأهل الهند لا أقدر أن أستوفيا في هذا المختصر ، أشهرها سير الأولياء للشيخ محمد بن المبارك الحسيني الكرماني المتوفي سنة ٧٧٠ وهو أحسن الكتب المؤلفة في أخبار المشائخ الجشتية ، سير العارفين للشيخ جمال الدين الدهلوي في أخبار المشائخ الجشتية والسهورودية ، مرآة الأسرار للشيخ عبد الرحمن الدينتهوري كتاب بسيط يشتمل على أخبار أهل الطرق المشهورة ، مخزن الأعراس للشيخ محمد نجيب النಾಗوري ، ونسخة منه في خزانة المؤتمر العلمي بكلكتة ، منتخب الأولياء للشيخ محبوب شاه الجشتي مأخوذ من مرآة الأسرار وغيره من الكتب ، مناقب الأصفياء في أخبار المشائخ الفردوسية للشيخ شعيب بن الجلال المنيري المتوفي سنة ٨٠٢ مناقب الأصفياء للشيخ عبد الصمد بن أفضل محمد التيمي الأكبرآبادي يشتمل على أخبار مشائخ الهند عامة ، أخبار الأولياء للشيخ عبد الله الدهلوي نسخة منه في خزانة المؤتمر العلمي بكلكتة ، جمع الأولياء للشيخ علي أكبر الحسيني ، أخبار الأخيار للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي المحدث ، والأنوار الجليلة في أخبار المشائخ الشاذلية ، وزاد المتقن في سلوك طريق اليقين كلاهما للشيخ عبد الحق المذكور ، گلزار أبرار كتاب بسيط في أخبار مشائخ الهند للشيخ محمد بن الحسن الغوثي المندوي صنفه سنة ١٠٢٢ ، كلمات الصادقين في أخبار المشائخ المدفونين بدهلي للمرزا محمد صادق الهمداني صنفه في أيام جهانگیر بن أكبر شاه النيوموري سنة ١٠٢٣ ، تذكرة الأبرار للسيد محمد بن الجلال الرضوي البخاري الكجراتي ، تذكرة الأصفياء في أخبار المشائخ الجشتية للشيخ رحمة الله بن غلام محمد البنجوري ، سفينة الأولياء وسكينة الأولياء كلاهما لداراشكوه ابن شاهجهان الدهلوي ، مناقب العارفين كتاب بسيط بالفارسي للشيخ ياسين

ابن أحمد البنارسي في أخبار المشائخ الجشتية ، سيرة الأولياء لشيخ عبد العزيز بن
فخر الدين الجونپوري في أخبار المشائخ الجشتية ، الطبقات الحسامية لشيخ عبيد الله
ابن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، أخبار الأولياء للشيخ عبد الله بن عبد الباقي
دهلوي ، سنوات الأتقياء في وفيات المشائخ للشيخ بدر الدين بن ابراهيم
السرهندي ، كرامات الأولياء وجمع الأولياء كلاهما للشيخ بدر الدين
المذكور ، كرامات الأولياء للشيخ نظام الدين أحمد بن محمد صالح الصديقي
صنفه سنة ١٠٦٥ مصباح العاشقين في أربعة أجزاء في أخبار المشائخ الجشتية
للشيخ وجيه الدين الجنوداروي والمبسر منه الجزء الأول ، گنج رشدي
للشيخ نصرت جمال المتاني ، گنج أرشدي للشيخ غلام رشيد الجونپوري ،
روضة القيومية للشيخ محمد إحسان السرهندي في أخبار المشائخ من أبناء
الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي ، سير المرشدين للشيخ سراج أحمد
السرهندي المحدث ، مؤنس الأرواح لجہان آرايگم بنت شاهجهان الدهلوي
في أخبار المشائخ الجشتية صنفه سنة ١٠٤٩ ، كتاب في أخبار المشائخ
الجشتية للشيخ علي محمد بن عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وسيلة
النجاة في أخبار المشائخ الجشتية للشيخ أمين الدين بن غياث الدين الجونپوري ،
المنازل الاثنا عشرية في طبقات الأولياء للشيخ عبد الباسط بن رستم علي
الصديقي الفنوجي كتاب مبسوط بالفارسي ، أشرف السير للشيخ پناه عطا
ابن كريم عطا الادھني السلوني في أخبار المشائخ الجشتية الحسامية ، مناقب
الأولياء للشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحی الأميتوي ، خلاصة المناقب
للشيخ محمد شاكر بن عصمة الله اللكهنوي ، بحر زخار كتاب حافل في
مجلدين كبيرين للشيخ وجيه الدين أشرف اللكهنوي ، بسط الكلام في وفيات
الأعلام للشيخ يحيى بن أمين العباسي الإله آبادي ، روضة الاولياء للسيد
غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي ، روضة الأولياء في أخبار المشائخ
من أهل بيجاپور للشيخ ابراهيم بن مرتضى البيجاپوري صنفه سنة ١٢٠٦

اقتباس الأنوار في أخبار المشائخ الجشتية الصابرية للشيخ محمد أكرم بن محمد علي الراسوي ، أنفاس العارفين للشيخ الكبير ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، أصول المقصود في أخبار المشائخ الفلندرية للشيخ تراب علي بن الكاظم الكاكوروي ، الانتصاح بذكر أهل الصلاح للشيخ علي أنور بن علي أكبر الكاكوروي ، حديقة الأولياء بالأردو للمفتي غلام سرور اللاهوري ، خزينة الأصفياء بالفارسي في مجلدين للمفتي غلام سرور المذكور عين الولاية في أخبار المشائخ الجشتية الصوفية للشيخ ولايت علي ، مرآة الكونين في أخبار أولياء الهند للمولوي غلام نبي بن محمد حسن الفردوسي ، تذكرة الأولياء للشيخ سيف الدين بن محيي الدين الألوري ، تذكرة المشائخ للمولوي رفيع الدين المرادآبادي ، أنوار قندهار للمولوي رفيع الدين القندهاري الدكني ، تذكرة المشائخ في أخبار المشائخ من أهل بوهانپور ، غنابة إلهي مولانا شمس الدين البالاپوري المتوفى سنة ١١٤٧ في أخبار المشائخ النقشبندية ، بحر رحمت للشيخ أبي سعيد المدراسي صنفه سنة ١٢٤١ ، معرفة الأولياء للنشى قادرخان البيدري صنفه سنة ١٢٥٤ بنسخه كنج تذكرة أولياء دكن للقاضي محمد فاضل المدراسي ، مشكاة النبوة للشيخ غلام علي القادري الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٥٢ ، أنوار العيون في أخبار المشائخ النقشبندية بالأردو للمولوي حسام الدين الجونپوري كتاب بسيط في أخبار المشائخ النقشبندية ، سير الأقطاب في أخبار المشائخ الجشتية الصابرية للشيخ الهدية بن عبد الرحيم الباني پتي ، أنوار العارفين بالفارسي ، للحافظ محمد حسين المرادآبادي ، روضة الأبرار بالفارسي مختصر في أخبار المشائخ من أهل كشمير للمولوي محمد الدين اللاهوري ، مختصر بالأردو في أخبار مشائخ بوهانپور للمولوي خليل الرحمن البوهانپوري ، رياض الأولياء بالفارسي لبختاور خان العالمگيري ، تواريخ آئينهء تصوف للشيخ محمد حسن الصابري الرامپوري ، ومجرب ذي المن تاريخ أولياء دكن في مجلدين بالأردو للمولوي عبد الجبار الآصفي المكاپوري ثم الحيدرآبادي ، وشجره محمودية للسيد منير الدين

الحيدرآبادي، وأنوار الأخبار للسيد أنور الله، وتذكرة الواصلين بالأردو في أخبار الأولياء من أهل بديون للمولوي رضي الدين بن سعيد الدين البديوني، تذكرة الكرام في أخبار المشائخ القادرية من أهل بيهلوارى للشيخ أبي الحياة بن نعمة الله البهلواروي، ومعدن الجواهر في أخبار المشائخ القادرية من أهل بيدر للشيخ عبد القادر بن أحمد بن بدر الدين القادري البدري، والمناقب الفريديّة للشيخ أحمد اختر بن داربخت بن أبي ظفر سراج الدين بهادر شاه التيموري كتاب في مجلد بالأردو في أخبار المشايخ الششيه الفخرية، وأنيس المحققين للسيد غلام علي الحسيني الواسطي البلگرامي في أخبار مشائخه، والاسرارية في مجلد كبير بالفارسي للسيد كمال محمد بن السيد لعل الحسيني الأمرؤهوي ثم السندھلي صنفه سنة ١٠٧٩.

مصنفاتهم في طبقات العلماء

النور السافر في أعيان القرن العاشر بالعربي للشيخ عبد القادر بن شيخ الحضرمي، مهمة المحدثين لامتمان خواص خان البيجاپوري الحنفي بالفارسي صنفه سنة ١٠٨٢، طبقات الحفاظ لمرزا محمد بن رسم البدخشي مأخوذ من أنساب السعافي وغيره، خاصة الحياة للحكيم أحمد بن نصر الله التتوي السندي في أخبار الحكماء صنفه لأبي الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني سبعة المرجان بالعربي، وماثر الكرام في تاريخ بلگرام بالفارسي كلاهما للسيد غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي، تاريخ العلماء في أخبار العلماء من أهل جونپور للشيخ خير الدين محمد الإله آبادي، تذكرة العلماء في أخبار علماء الشيعة بالفارسي للمولوي مهدي بن نجف علي الشيعي الفيض آبادي، نجوم السماء لمرزا محمد بن صادق الشيعي اللكهنوي المتوفى سنة ١٣١١ في أخبار علماء الشيعة بالفارسي، تكملة نجوم السماء لولده الحكيم مهدي بن محمد اللكهنوي، بستان المحدثين للشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله العمري

الدهلوي ، آثار المحدثين للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث
ونسخته محفوظة في الخزانة الآصفية بمجيدآباد ، سُذُور العقيان في تراجم
الأعيان للسيد إعجاز حسين بن المنفي محمد قلي الكنتوري في أخبار علماء
الشيعة ، تاريخ الحكماء لبعض علماء دكن صنفه أيام عبد الله قطب شاه
الحيدرآبادي ، معدن الجوهر بالعربي للمولوي مهدي بن العارف المدارسي ،
تذكرة العلماء مختصر بالعربي للمولوي محمد أشرف بن نعمة الله الكهنوي ،
وإتحاف النبلاء المتقين بآثر الفقهاء المحدثين بالفارسي للسيد صديق حسن بن
أولاد حسن الحسيني القنوجي ، والتاج المكمل والرحيق المختوم في تراجم
أئمة العلوم كلاهما بالعربي للسيد صديق حسن المذكور ، الفوائد البهية في
تراجم الحنفية ملخص من طبقات الكفوي مع زيادة عليها للشيخ عبدالحمي
ابن عبد الحلیم الأنصاري الكهنوي صنفه سنة ١٢٩١ ، التعليقات
السنية على الفوائد البهية للشيخ عبد الحمي المذكور صنفه سنة ١٢٩٢ ، النافع
الكبير لمن يطالع الجامع الصغير في ذكر طبقات الفقهاء الحنفية صنفه سنة
١٢٩١ ، ومقدمة السعابة شرح شرح الوقاية ، ومقدمة الرعاية على شرح الوقاية
ومقدمة الهداية ، ومذيلة الدراية ، ومقدمة التعليق المُسَجَّد على موطأ
الإمام محمد ، وطرب الأمثال في تراجم الأفاضل ، وإبراز النعيّ الواقع
في سفاه النعيّ ، وتذكرة الراشد بردّ تبصرة الناقد كلها بالعربية للشيخ عبدالحمي
ابن عبد الحلیم المذكور ، أما سفاه النعيّ عما أورد الشيخ عبد الحمي
فهو لبعض العلماء صنفه في الرد على تعقبات الشيخ عبد الحمي المذكور في
مصنفاته على السيد صديق حسن القنوجي في الوفيات فأجاب عنه الشيخ عبد الحمي
في إبراز النعيّ فرد عليه بعضهم في رسالة مستقلة سماها تبصرة الناقد بردّ
كيد الحاسد فأجاب عنه الشيخ عبد الحمي في تذكرة الراشد .

ومن مصنفاتهم في تراجم العلماء ، تذكرة النبلاء للسيد شمس الحق
ابن أمير علي الديانوي ولم يوفق لتكميله ، وحدائق الحنفية في طبقات

الفقهاء الحنفية بالأردو وللشيخ فقير عهد الجهلبي ، وتاريخ علماء الهند بالفارسي للمولوي رحمان علي خان الناروي ، وتطريب الإخوان بذكر علماء الزمان بالأردو للمولوي إدريس بن عبد العلي النكرامي ، وآثار الأول في تراجم علماء فرنكي محل بالعربي للمولوي عبد الباري بن عبد الوهاب اللكهنوي ، وكتاب بالأردو في تراجم علماء فرنكي محل للمولوي الطاف الرحمان البراگانوي ، وجمع العلماء بالأردو للمولوي منظور الدين الكاكوروي ، وحياة العلماء بالاردو للمولوي عبد الباقي السهسواني في أخبار العلماء من أهل سهسون ، وعلماء سلف ، ونايينا علماء ، كلاهما مختصران بالأردو للمولوي حبيب الرحمن الثرواني ، وآثار سلف للمولوي بركات أحمد اللكهنوي وإنسان العين في مشائخ الحرمين للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي ، ومخبر الواصلين في وفيات العلماء والمشائخ منظوم لأبي عبد الله محمد فاضل بن أحمد بن الحسن الحسيني التومندي الأكبر آبادي ونزل من اتقى بالعربي للشيخ عبد الرشيد الشوباني الكشميري .

مصنفاتهم في طبقات الشعراء

لباب الألباب للشيخ محمد بن محمد العوفي صنفه سنة ٦٢٧ وهو أول كتاب على ما أظن في أخبار شعراء إيران صنف في الهند ، هفت إقليم للشيخ أحمد بن أحمد الرازي بأكبرآباد سنة ١٠٠٢ ، عرفات العارفين ، وعرضات العاشقين لمرزا تقي الأوحدي البلبالي صنفه بأكبرآباد سنة ١٠٢٤ ، خلاصة أحوال الشعراء للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي رتبته على سبع طبقات ، جمع النفاث للشيخ سراج الدين علي خان آرزو وكتاب مبسوط صنفه سنة ١١٦٤ ، مرآة الخيال لشيرخان بن أجد خان اللوري صنفه سنة ١١٠٢ ، مردم ديدۀ للشيخ عبد الحكيم اللاهوري صنفه سنة ١١٧٥ ، بهار بوستان ، وقيل بهارستان سُخَنَ لصمصام الدولة عبد الرزاق

الخوافي المشهور بشاه نوازخان ، تذكرة* في نظير للمير عبد الوهاب للدولة آبادي
صنفه سنة ١١٧٢ ، خلاصة الكلام لعلي ابراهيم خان الحسين آبادي صنفه
سنة ١١٩٨ ، يد بيضا للسيد غلام علي الحسيني البلگرامي صنفه سنة
١١٤٨ سرّو آزاد للسيد غلام علي المذكور صنفه سنة ١١٦٦ ، خزانه*
عامرة للسيد غلام علي المذكور صنفه سنة ١١٧٦ ، گنج سائگان
للشيخ عمر بن غوث البتارمي المتوفى سنة ١٢١٥ ، تذكرة الشعراء لولانا
رفيع الدين المحدث القنّدهاري الدكني صنفه سنة ١٢١٦ ، گلزار اعظم
لنواب محمد غوث خان المدارسي صنفه سنة ١٢٦٩ ، صبح وطن للنواب
محمد غوث خان المدارسي المذكور صنفه سنة ١٢٥٧ ، وگلدسته* كراتك
للحكيم باقر حسين الناطي المتوفى سنة ١٢٤٨ ، گلدسته* بيجاپور للمير
احمد علي خان البيجاپوري صنفه سنة ١٢٧٧ ، آفتاب علمتاب للقاضي محمد
صادق بن لعل محمد الهوگلموي ، نتائج الافكار للشيخ قدرة الله
الگوپاموي صنفه سنة ١٣٥٦ ، رياض الشعراء لعلي قلي خان الداغستاني
صنفه بدهلي سنة ١١٦١ ، سفينه* بيخبر للمير عظمة الله بن لطف الله الحسيني
البلگرامي صنفه سنة ١١٤١ ، تذكرة الشعراء للحكيم رحم علي السكندري
المتوفى سنة ١٢٢٦ ، شمع أنجمن للسيد صديق حسن خان القنوجي نكارستان
سخن المنسوب إلى ولده الكبير السيد نور الحسن ، صبح گلشن المنسوب إلى ولده
الصغير السيد علي حسن ، رُو زَر و تَن* المنسوب إلى مظفر حسين بن يوسف
علي الگوپاموي ثم الأمتيهوي ، شعر العجم في أربع مجلدات بالأردو للمولوي
شلي بن حبيب الله النعماني كتاب لم يسبق إليه ، تذكرة* الحسيني للمير حسين
دوست السنبلي ، كلمات الشعراء ويسونه تذكرة* سرّخوش للشيخ محمد أفضل
المتلقب بسرخوش المتوفى في عهد قرهخ سير ، نشتر عشق للمرزا حسين علي
بن آقا علي بن عسكر خان الجامي العظيم آبادي صنفه سنة ١٢٣٣ ، خلاصة
الأفكار لمرزا أبي طالب بن محمد بيگ الكهنوي المتوفى سنة ١٢٢٠ والتذكرة

للشيخ غلام محمداني المصنفي الأمر وهوي ثم اللكهنوي ، وطوور معنى مختصر
بالفارسي للمولوي احمد حسين المتلقب بسحر ، وآئنه* حيرت تذكرة الشعراء
للمولوي أحمد حسين المذكور ، والتذكرة لنقش علي وكان عهده بعد عهد البلگرامي
والداغستاني ، وحياة الشعراء لمحمد علي خان .

ومن مصنفاتهم في تراجم شعراء الهند ، گلزار ابراهيم بالفارسي لعلي ابراهيم
الحسين آبادي صنفه سنة ١٢٢٠ ، گلشن هند لمرزا لطف علي ، تذكرة الشعراء
لفتح علي شاه الدهلوي ، طبقات الشعراء للمولوي قدرة الله الحامدپوري ،
تذكرة الشعراء لمير حسن الدهلوي ، تذكرة الشعراء لمير محمد تقي الأكبر آبادي ،
تذكرة الشعراء لمرزا محمد رفيع الدهلوي المتلقب بسودا ، تذكرة الشعراء
للشيخ غلام محمداني المصنفي ، تذكرة الشعراء للحكيم قدرة الله خان الدهلوي
المتلقب بالقاسم ، مخزن الشعراء لمرزا رحيم بيگ السردهنوي ، مخزن الشعراء
في تذكرة شعراء الدكن للقاضي نور الدين الحسين الحسيني الشيرازي صنفه
سنة ١٢٦٨ ، گلشن بيخار للنواب مصطفى خان الدهلوي صنفه سنة ١٢٥٠ ،
گلستان سخن لمرزا قادر بخش بن مكرم بخت التيموري الدهلوي ،
گلستان بيخزان للحكيم قطب الدين الأكبر آبادي صنفه سنة ١٢٦٥ ،
انتخاب لا جواب للمولوي إمام بخش الصهبائي ، يادگار انتخاب للمنشي
أمير أحمد المينائي ، سخن شعراء للمولوي عبدالغفور النساخ ، تذكرة* بي نيش
للسيد مرتضى المدرامي صنفه سنة ١٢٦٥ ، طوركليم المنسوب إلى السيد
نور الحسن بن صديق حسن الحسيني البخاري ، مذاق سخن المنسوب إلى
السيد علي حسن بن صديق حسن ، ماه درخشان تذكرة الشعراء لأبي
القاسم بن العباس الشرواني المالوي ، يادگار ضيفم لعبدالله خان الحيدر آبادي ،
طرار عشق للسيد نور الحسن بن صديق حسن المذكور ، آب حيات للمولوي
محمد حسين آزاد الدهلوي كتاب لم يسبق إليه ، و بهار بيخزان بالفارسي
للمولوي أحمد حسين المتلقب بسحر ، تذكرة الشعراء للسيد فضل الحسن
الموهاني المتلقب بحسرت .

مصنفاً لهم في سيرة النبي ﷺ

كتاب في سيرة النبي ﷺ للشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور
بكلبروكه ، والحدائق الحضرة في سيرة النبي ﷺ وأصحابه العشرة ،
وإتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة ، والمنتخب المصطفى في
أخبار مولد المصطفى ، والمنهاج إلى معرفة المعراج كلها بالعربية للسيد
عبد القادر بن شيخ الحضرمي الكجراتي ، ومنتخب المواهب اللدنية للشيخ
طاهر بن يوسف السندي البرهانپوري ، وكتاب الثمائل للسيد عبد الأول
ابن علي بن العلاء الحسيني الدهلوي ، وبذل القوة في سني النبوة للشيخ محمد
هاثم بن عبد الغفور السندي ، ومدارج النبوة بالفارسي في مجلدين للشيخ
المحدث عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، ومطلع الأنوار البهية في الحلية الجليلة
النبوية للشيخ عبد الحق المذكور ، ونظم الدرر والمرجان للشيخ أوحداً الدين
البركي ، وترجمة نظم الدرر للسيد عليم الله بن عتيق الله الحسيني الجالندهرري ،
وروضة النبي في الثمائل للشيخ حبيب الله القنوجي ، وأنوار النبوة في
الخصائص للمفتي أبي الوفاء الكشميري ، والآداب الأحمدية للشيخ أحمد بن
أبي سعيد الصالح الأمتيهوي وسلك الدرر في السير للشيخ محمد صديق
اللاهوري ، وسرور الخزون في سير النبي المأمون مختصر بالفارسي للشيخ
ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، قرّة العيون وشرحه في ست مجلدات
بالأردو للتوابع محمد علي خان الطوكي ، وجلاء العيون منظومة للسيد محمد علي
ابن عبد السبحان الرائي بريلوي ثم الطوكي ، ومنظومة له في حلية النبي
ﷺ ، وگوهر مخزون منظومة بالأردو للسيد عبد الرزاق بن محمد سعيد
الرائي بريلوي ثم الطوكي ، وعين العيون ترجمة سرور الخزون بالأردو
للسيد أبي القاسم بن عبد العزيز الحسيني الهسوي ، ومختصر في المعراج
بالعربي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، ومختصر في المعراج بالعربي

للشيخ ظهور بن الحيدر الأنصاري الكهنوي، ومختصر فيه للمولوي جان محمد اللاهوري،
ومعراج نامه بالأردو للشيخ رؤوف أحمد الرامپوري، ونادر المعراج بالفارسي
مولانا شيخ العالم الأكبر آبادي صنّفه في أيام شاهجهان، وذريعة الاستشفاع
في سير السيّد المطاع للمولوي نصير الدين بن جلال الدين البرهانپوري المتوفى
سنة ١٢٩٣، وكشف الأسرار في خصائص سيد الأبرار للمولوي ولي الله
ابن حبيب الله الكهنوي، ونخفة المحبّين لمولد حبيب رب العالمين للشيخ
عبد الله بن صبغة الله الشافعي المدراسي، وسلوة الكئيّب بذكر الحبيب للشيخ
المحدث رفيع الدين المرادآبادي، وثيمّ الحبيب للمفتي إلهي بخش بن شيخ
الإسلام الكاندّهلوي صنّفه سنة ١٢٠٩، وضياء القلوب في سير المحبوب
للسيد علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي، وأمير السير في حال خير البشر
للمولوي بهادر علي خان الدهلوي، وفعل الخيرات للسيد حسن عسكري بن
نوازش علي البلگرامي، والسيرة المحمدية في مجلد كبير بالعربي للدولوي
كرامة العلي الإسمائيلي الدهلوي ثم الحيدرآبادي، وتاريخ حبيب إله،
والكلام المبين في معجزات سيد المرسلين كلاهما للمفتي عنابة أحمد الكاكوروي،
والشامة العنبرية في مولد خير البرية، وبلوغ العلي بمعرفة الحلي كلاهما
بالأردو للسيد صديق حسن القنوجي، وخطبات أحمدية، وجلاء القلوب
كلاهما للسيد أحمد بن محمد متقي الدهلوي، وميلاد الرسول مختصر بالأردو
للشيخ حسن بن سليمان القادري پهلواروي، وميلاد النبي مختصر بالأردو
للعافظ محب الحق العظيم آبادي، وتذكرة المصطفى كتاب لطيف في السيرة
للمولوي نواب علي النيوتني، وخبّابان آفريندش مختصر بالأردو للمثنىء
أمير أحمد المينائي، والسيرة المحمدية بالأردو لأمرؤ مرزاحيرت الدهلوي،
ورحمة للعالمين كتاب بسيط في السيرة للقاضي سليمان بن أحمد شاه
المنصورپوري، وإسپرت آف إسلام بالإنكليزي للسيد أمير علي الكلكتوي،
وتنقيح الكلام في أحوال شارع الإسلام ترجمة بالأردو للسيد أبي الحسن

اللكهنوي ، وبهار خلد منظومة في الشائل بالأردو ، ونسيم جنة منظومة بالأردو وكلاهما للمولوي كفاية الله المراد آبادي ، وسيرة الحبيب الشفيق من الكتاب العزيز الرفيع بالأردو للمولوي عبد الشكور بن ناظر علي الكاكوروي والسيرة النبوية مختصر بالأردو للمولوي عبد الشكور المذكور ، ومهر نبوة مختصر بالأردو للقاضي المنصور پوري المذكور ، ووسيلة التجارة للمولوي نقي علي بن رضا علي البريلوي ، ونور العينين في أخبار سيد الكونين للشيخ محمد علي بن عبد العزيز اللكهنوي ، بيان المحمود في ذكر ولادة النبي المسعود للسيد محمد محمود الحيدر آبادي الخطيب ، الدر الأبرر ترجمة عقد الجوهر بالأردو للحكيم حفاظت حسين ، الدمع المتون ترجمة جلاء العيون للسيد عبد الحسين البار هوي ، ربيع الأنوار في مولد سيد الأبرار للمولوي عبيد الله بن صبغة الله المدراسي ، سرور القلوب في ذكر المحبوب للمولوي نقي علي بن رضا علي البريلوي ، شمائل الرسول بالأردو للمولوي عبد الجبار الآصفي الحيدر آبادي ، عزيز السير للمولوي عبد العزيز بن مهدي الحيدر آبادي ، منهاج النبوة ترجمة مدارج النبوة بالأردو للخواجه عبد الحميد ، ناصر المحسنين في أخلاق سيد المرسلين للحكيم ناصر علي الغياث پوري ، كافور عظيم في سيرة النبي الكريم مختصر بالأردو للسيد عبد الله بن مير أحمد بن اسحق الدهلوي ، وسيرة النبي كتاب ضخيم بالأردو لو تم لكان في خمس مجلدات كبار وقد طبع منها النصف من المجلد الأول للشيخ شبلي بن حبيب الله النعماني (١) .

(١) وقد ظهر بعد وفاة مؤلف هذا الكتاب الجزء الثاني بقلم الشيخ شبلي والثالث والرابع والخامس والسادس بقلم تلميذه الفاضل السيد سليمان الندوي والكتاب في اتساع نطاقه ومعارفه بدائرة المعارف الدينية أشبه منه بالسيرة النبوية .

مصنّفاتهم في سير الأئمة والمشائخ وأهل البيت

الفاروق في سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، المأمون في سيرة مأمون
الرشيد العباسي ، سيرة النعمان في سيرة الإمام أبي حنيفة ، الغزالي في سيرة أبي
حامد محمد بن محمد الغزالي كلها بالأردو للمولوي شبلي بن حبيب الله النعماني، السيدة
في سيرة سيدتنا فاطمة للشيخ حسن بن سليمان القادري البهلواروي ، سيرة عمر بن
عبد العزيز للمولوي عبد القادر بن عبد الله الموي ، سيرة الشافعي بالأردو للشيخ
نجم الدين السهواروي ، تذكرة أبي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي
للشيخ حسن بن سليمان المذكور ، سيرة الشرف بالأردو في سيرة الشيخ الإمام
شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري للسيد ضمير الدين احمد البهاري، سيرة الشيخ
أبي بكر الشبلي بالأردو للمولوي عبد الحلیم اللكهنوي ، سيرة الإمام أبي القاسم
الجنيد البغدادي للمولوي عبد الحلیم المذكور ، سيرة الشيخ معين الدين الجشني
الاجميري بالأردو للمولوي عبد الحلیم المذكور ، تذكر العارفين في سيرة الشيخ
عبد القادر الجيلاني للشيخ حسن بن الحسين العلوي الكاكوروي ، وسيرة خالد
ابن الوليد رضي الله عنه للسيد ابراهيم عفو الحيدرآبادي ، الهارون في سيرة
هارون الرشيد العباسي للمولوي مصباح الدين الرهمتي ، وسيرة أم المؤمنين
أم سلمة رضي الله عنها بالأردو للسيد طلحة بن محمد الحسني الحسيني الطوكي ، وسيرة
أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالأردو للسيد سليمان بن أبي الحسن الحسيني
الديسني ، وعائشة صديقة كتاب في سيرة سيدتنا عائشة بالأردو للمولوي نياز
محمد بن أمير خان الفتحپوري ، وسيرة أم المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها
للمولوي مظهر حسن الدوبندي ، وسيرة سيدتنا سكينه بنت الحسين بن علي رضي
الله عنهم بالأردو للمولوي عبد الحلیم اللكهنوي وهي بما انتقد عليه العلماء ونفي
عبد الحلیم لأجل ذلك من حيدرآباد ، الصديق في سيرة سيدنا أبي بكر الصديق
رضي الله عنه للمحافظ عبد الرحمن الامرتسري ، والمرتضى في سيرة سيدنا علي

المرتضى رضي الله عنه للحافظ عبد الرحمن المذكور ، وسيرة الصديق كتاب بالأردو في سيرة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه للمولوي حبيب الرحمن الشرواني وسيرة الفاروق كتاب بسيط بالأردو لسراج الدين أحمد نزيل راولپندي ، وسيرة الفاروق كتاب لأمرؤ مرزا حيرت الدهلوي ، وتذكرة حبيب الله في سيره الشيخ حبيب الله بن أحمد السجاولي للمولوي عبد القادر ، والسير المحمدي في سيرة الشيخ محمد يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بـ كـنـدـهـر گـه للشيخ محمد بن علي السامانوي ، وتذكرة المراد في سيرة الشيخ محمد حسين التتوي السندي لمحمد حسين الصفاي ، ومناقب الصديقين في سيرة الشيخ عبد المقتدر بن محمود ابن سليمان الدهلوي لبعض أصحابه ، ومطلع الأنوار في مناقبه للشيخ أبي الفتح بن عبد الحمي بن عبد المقتدر المذكور ، وسير نظامي بالفارسي في مناقب الشيخ نظام الدين بن ياسين الأمتيهوي للشيخ عبد الرزاق بن خاصه خُدا الحنفي الأمتيهوي ، وأخلاق جعفري بالفارسي في سيرة الشيخ جعفر بن نظام الدين الأمتيهوي للشيخ عبد السلام الأمتيهوي ، وأربعة عناصر بالفارسي في سيرة الشيخ نظام الدين وولده جعفر للشيخ محمد عاصم الأمتيهوي ، وروضات المريدين في أوصاف غوث العالمين بالفارسي في سيرة الشيخ قاسم بن قدم الأفغاني البشاوروي للشيخ أبي تراب اسحاق اللاهوري صنفه سنة ١٠٢٠ ، وملفوظ بـنـد گـي كتاب بالفارسي في سيرة الشيخ نظام الدين بن محمد ياسين العثماني الأمتيهوي للشيخ محمد علي بن عبد الجبار بن عبد الله الأمتيهوي ، والقول الجلي في مناقب الولي في سيرة الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم المحدث للشيخ محمد عاشق البهلي ، ومقالات طريقت في سيرة الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي للشيخ عبد الرحيم الحيدرآبادي المتلقب بالضياء ، منظورة السعداء في سيرة الإمام الكبير السيد أحمد بن عرفان البريلوي الشهيد للشيخ جعفر علي البستوي ، ومحسن أحمد في سيرة الإمام المذكور للسيد محمد علي بن عبد السبعان الطوكي ، وسوانح أحمد في سيرة الإمام المذكور للشيخ محمد جعفر الأنبالوي ،

وسيرة علمية في سيرة السيد علم الله بن فضيل البريلوي للسيد الوالد، وأعلام الهدى في سيرة السيد المذكور للسيد نعمان بن نور النصيرآبادي ، وحيات طيبة في سيرة الشيخ اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي لامراؤ مرزا الدهلوي ، ومناف رزاقية في سيرة السيد عبد الرزاق البانسوي للشيخ نظام الدين السهالوي ، ومناقب فخرية في سيرة الشيخ فخر الدين الدهلوي ، وتذكرة آدمية في سيرة الشيخ آدم بن اسماعيل البتوري ، ومرآة مداري في سيرة الشيخ بدیع الدين المدار الكنپوري للشيخ عبد الرحمان الدنيتهوي ، ومرآة مسعودي في سيرة السالار مسعود الغازي للشيخ عبد الرحمان المذكور ، وتذكرة الهبي في سيرة الشيخ مظفر علي الأكبرآبادي ، ومرآة الولاية كتاب في سيرة الشيخ عبد الجليل بن عمر البيانوي ثم الكهنوي للشيخ عبدالرحمان الدنيتهوي المذكور ، وزاد المعاد في سيرة الشيخ حسام الدين الدهلوي للشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، ونجاة المریدین كتاب في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني للشيخ علي محمد بن عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، وزبدة الآثار ترجمة بهجة الأسرار بالفارسي في سيرة الشيخ المذكور للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، ونغمة قادرية في سيرة الشيخ المذكور بالفارسي للشيخ أبي المعالي بن رحمة الله اللاهوري المتوفى سنة ١٠٢٤ ، وروضة النواظر في ترجمة الشيخ عبد القادر نقله من العربي إلى الفارسي الشيخ بدر الدين بن ابراهيم السرهندي بامر داراسكوه ، وسرر الصدر في سيرة الشيخ حميد الدين السوالي لفريد الدين بن عبد العزيز بن الحميد السوالي الناگوري ، ورساله قطبية في سيرة الشيخ قطب الدين الشهيد السهالوي لعبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري الكهنوي ، وكحل الجواهر في ترجمة الشيخ عبد القادر للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الحسيني الكنتوري ثم الميلاپوري المدراسي ، وحيات باقية في سيرة الشيخ عبد الباقي النقشبندي الدهلوي للعافظ رحيم بخش الدهلوي ، وحيات معين الدين في سيرة الشيخ

معين الدين حسن السنجري الاجميري للشيخ حافظ الله الصابري ، وحيات
كينسودراز في سيرة الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بكنلبرگه ،
وحيات بو علي في سيرة الشيخ أبي علي القلندر ، وأنهار المفاخر في سيرة
السيد عبد القادر بالفارسي للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ،
ووفائع أمهدي في سيرة سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد البريلوي للشيخ
محمد علي بن رمضان علي الصدرپوري ، وكتاب المناقب في سيرة الشيخ
صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي للشيخ عبد الفتاح الكجراتي صنفه
سنة ١٠٣٥ ، وتاريخ حسيني كتاب في سيرة السيد محمد بن يوسف الحسيني
دهلوي المدفون بكنلبرگه للملك راجه ، وتوير الجنان في سيرة الشيخ
عبد الرحمان الصوفي الكهنوي في مجلد ضخيم بالفارسي للمولوي نور الله بن
محمد مقيم الأعظمپوري ، ورباض الأنوار بالأردو في سيرة الشيخ عبد العزيز
ابن إلهي بخش الدهلوي لسبطه عمر بن فريد الدهلوي ، والحياة بعد المائة
بالأردو في سيرة السيد نذير حسين المحدث الدهلوي للشيخ فضل حسين بن
فرخ حسين المهدانوي ، والتبيان في فضائل النعمان للسيد معين الدين الحسيني
الكاظمي الكروي ، وعمدة الوسائل في سيرة الشيخ أنوار الحق للمولوي
ولي الله بن حبيب الله الكهنوي ، وكتاب في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني
للمولوي عبد الرزاق بن جمال الدين الكهنوي ، وحسرة العالم في ترجمة الشيخ
عبد الحلیم لولده العلامة عبد الحلي الكهنوي ، وحسرة الفحول لوفاة نائب
الرسول في ترجمة الشيخ عبد الحلي المذكور للمولوي عبد الباقي الكهنوي ،
وكنز البركات في سيرة أبي الحسنات الشيخ عبد الحلي المذكور للمولوي
حفيظ الله البندولي الأعظمگدهي ، وحسرة المسترشد بوصال المرشد في ترجمة
الشيخ عبد الوهاب لولده المولوي عبد الباري الكهنوي ، وزبدة المقامات
بالفارسي في سيرة الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي للشيخ محمد هاشم
الكشمي ، وحضرات القدس في سيرة الشيخ أحمد المذكور للشيخ بدر الدين
ابن ابراهيم السرهندي ، ومقامات معصومي في سيرة الشيخ معصوم بن أحمد

السرهندي للشيخ صغير أحمد بن فضل الله بن عبد القادر السرهندي ، وعمدة المقامات للشيخ فضل الله المجددي ، ومقامات مظهرية في سيرة الشيخ شمس الدين حبيب الله جانجانان العلوي للشيخ غلام علي الدهلوي ، ومعمولات مظهرية في مقامات الشيخ جانجانان المذكور للمولوي نعيم الله العلوي البهرانجي ، ومقامات سعيدية في سيرة الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد الدهلوي للشيخ مظهر ابن أحمد سعيد الدهلوي ، واطلاع مخلصان في ترجمة مولانا عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي الهسوي لابن أخيه أبي القاسم بن عبد العزيز الهسوي ، وحالات ولي في سيرة مولانا عبد السلام المذكور للمولوي رحمت علي الهسوي ، الجزء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، مرآة الحقائق بالأردو في سيرة الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي المحدث ، مختصر بالأردو في ترجمة الشيخ محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي لمولانا يعقوب بن مملوك العلي ، وتذكرة الرشيد في مجلدين بالأردو في سيرة الشيخ رشيد أحمد الكنگوهي للمولوي عاشق إلهي الميرتبي ، الابتهاج في ذكر الحسين بن المنصور الحلّاج للمولوي تجمل حسين العمري الكوياموي ثم المدراسي ، الذكر الجلي في كرامات السيد محمد علي لأفسر الدولة خان جهان خان المدراسي وتحاف التقى في فضل الشيخ علي المتقى للشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المندوي المهاجر ، بستان الغوثية بالأردو في سيرة الشيخ بهاء الدين زكريا المتقاني للشيخ عبد اللطيف الساغري ، حيات الولي في سيرة الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي للحافظ رحيم بخش الدهلوي ، نجات قاسم في سيرة الأمير أبي العلاء الأكبر آبادي للشيخ محمد قاسم ، وحيات وارث في سيرة الشيخ وارث علي القادري الديوي لمرزا منعم بيگ، الوارثي .

كتبهم في سير الرجال المشهورين

حيات جاويد في سيرة السيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي لخواجه الطاف حسين الباني بتي ، وحيات سعدي في سيرة الشيخ مصلح الدين السعدي الشيرازي لخواجه أطفاف حسين المذكور ، وبادگار غالب في سيرة مرزا أسد الله خان الدهلوي لخواجه أطفاف حسين المذكور ، وسيرة فريدي في سيرة فريد الدين الدهلوي الوزير للسيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي ، وحيات مولانا كرامت حسين في سيرة السيد كرامت حسين بن سراج حسين الحسيني المولوي الكنتوري حامد علي خان الأمرهوى ، وسيرة المحمود في سيرة عماد الدين محمود الكيلاني الوزير للمولوي عزيز مرزا الدهلوي ، حيات خسرو في سيرة الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي مختصر لسعيد أحمد المارهرروي بالأردو ، حيات صالح مختصر في سيرة سعد الله خان التميمي الجنوبي الوزير المشهور لسعيد أحمد المذكور ، وحيات حافظ كتاب في سيرة الشيخ شمس الدين الحافظ الشيرازي للمولوي أسلم بن سلامة الله الجيراجپوري ، وحيات جامي كتاب في سيرة الشيخ عبد الرحمن الجامي للمولوي أسلم المذكور ، وحيات صلاح الدين كتاب بالأردو لسراج الدين أحمد المحامي القاطن ببلدة راولپندي ، وجهان آرا كتاب في سيرة جهان آرا بيگم بنت شاهجهان الدهلوي للمولوي محبوب الرحمن ، وحيات صلاح الدين كتاب في سيرة صلاح الدين الأيوبي للمولوي أحمد حسين بن بدر الدين الإله آبادي ، وحيات نور الدين في سيرة السلطان نور الدين محمود الزنگي للمولوي أحمد حسين المذكور ، ونورجهان كتاب في سيرة نورجهان بيگم زوجة جهانگیر بن أكبر شاه لمرزا حيرت الدهلوي ، وحيات أنيس كتاب في سيرة بيرو علي أنيس الالكهنوي الشاعر للسيد أنجد علي الأشهري ، وحيات عبد الرحمن كتاب في الإنكابتية في سيرة الأمير عبد الرحمن خان الأفغاني لسلطان محمد السيلكوتي

وله تراجم بالأردو، وزند گانی بینظیر کتاب فی سیرة الشیخ نظیر الأكبر آبادی للمولوی عبد الغفور البهاری، و خانجہان خانی کتاب بالفارسی فی سیرة خانجہان خان اللودی أحد أمراء الهند صنّفه نعمة الله الهروي سنة ١٠٢١ بملاکپور من بلاد الکن و فصلّ فيه أنساب الأفاغنة وقبائلهم أحسن تفصیل، مآثر حیمی فی سیرة عبد الرحیم بن بیّرّم خان الدهلوی لعبد الباقي النواندی، حیات صلاح الدین بالأردو للقاضي سراج الدین، والبرامكة ونظام الملك كلاهما للمثنى، عبد الرزاق الكانپوري، وسرگدشت نپولین للمولوی مشتاق حسین الأمروهوی، وسیرة إرادت خان الواضح للسید أشرف الشمس الحیدر آبادی، وجلوه داغ سیرة نواب مرزاخان الدهلوی الشاعر للسید علی أحسن المارهروي، وجلوه محبوب سیرة الأمير الكبير آصف جاه قمر الدین خان الحیدر آبادی للمولوی غلام صمدانی الحیدر آبادی، وسوانح تانتیاہیل للمثنى، شرف الدین الرامپوري، وسیرة حسن الصباح للمولوی عبد الحلیم اللکهنوي، وحیات تودرمل للمولوی أحمد الدین بی . ای، وحیات القیصره للمولوی بشیر الدین بن نذیر أحمد الدهلوی، وحیات نورجہان لحسن ابن عبد الله الحیدر آبادی نواب عماد نواز جنگ، وسوانح أبي الفضل بن المبارک الناکوري للمولوی أحمد الدین المذكور، وسوانح أرسطو لحسن ابن عبد الله المذكور، وسوانح أكبر شاه للمولوی أحمد الدین المذكور، وسوانح بابانانک لغلام قادر الفصح، وسوانح زيب النسائيگم للمولوی أحمد الدین المذكور، وسوانح بابرشاه التیموري للمولوی حبيب الرحمان خان الشرواني، وسوانح لاردييکن للمولوی عبد الستار الترنگي محلي، وسوانح الملكة فکتوريه للمولوی زکاء الله الدهلوی، مرقع عبرت کتاب فی سیرة سرسالار جنگ الأول للمولوی مهدي حسن فتح نوار جنگ، وسوانح نوشيروان الملك العادل للمولوی رحيم بخش، وسوانح لقمان الحكيم للربزا حیرت، وسوانح أفلاطون للربزا المذكور، وسوانح أرسطو للربزا المذكور

اورنگ زيب في سيرة عالمگير بن شاهجهان الدهلوي والذب عنه للمولوي شلي بن حبيب الله النعماني البيروني ، كتاب في سيرة أبي ربحان محمد بن أحمد البيروني صاحب كتاب الهند للسيد حسن البرني ، حيات شاهجهاني بالأردو في مجلد كبير لسلطان جهان بيگم في سيرة أمها شاهجهان بيگم ، ترك سلطاني كتاب في مجلد حافل بالأردو في سيرة سلطان جهان بيگم من إنشائها .

الفصل التاسع

في علم الجغرافية

علم يتعرف منه أحوال الأرض من حيث تقسيمها إلى الأقاليم والجبال والأنهار وما يختلف حال السكان باختلافه ، وجغرافية : لفظ يوناني ، معناه صورة الأرض . ومن الكتب المصنفة فيه كتاب لبطلميوس القلوزي وقد عربوه في عهد المأمون بن هارون الخليفة العباسي ، ولعلماء الإسلام فيه كتب كثيرة ، منها أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للبشاري ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، وآثار البلاد وأخبار العباد للقرظيني ، وتقويم البلدان لأبي الفداء ، ومعجم البلدان لابن مردويه .

الكتب المصنفة لأهل الهند

زبدة الأخبار بالفارسي في مجلد للشيخ أبي محمد الحسن بن صدر الدين الكشميري ، معجم البلدان بالفارسي نقله من العربي الشيخ عبد القادر البداوني وغيره من العلماء بأمر أكبرشاه الدهلوي ، وكتاب في الجغرافية

بالعربي للشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث الشافعي المدرامي المتوفى سنة ١٢٨٥ ،
وكتاب في جغرافية الطرق والشوارع بما يختص بمملكة اودّه للمفتي
خليل الدين بن نجم الدين الكاكوروي المتوفى سنة ١٢٨١ ،
كتاب في الكعبة بالفارسي للشيخ محمد هاشم السندي ، كتاب الجغرافية
بالأردو للمولوي ذكاه الله الدهلوي ، جغرافيه دكن للمولوي عبد الرحيم خان ،
خلاصة جغرافية العالم للسيد عبد الفتاح ، الخارطة للدولة العلية العثمانية للمولوي
كبير الدين أحمد ، كشاف عالم بالفارسي في جغرافية الدنيا القديمة والجديدة
حسب تحقيقات الأوربيين لحكيم الهند الكهنوي طبع بلكهنو سنة ١٢٦٥
في حياة المصنف ، جغرافية العرب بالأردو للمولوي شققت علي البدايوني ،
جغرافية العرب بالأردو للحافظ سلامة الله الأنامي .

الباب الثاني

في العلوم الشرعية الدينية

وفيه سبعة فصول

- (١) في الفقه .
- (٢) أصول الفقه .
- (٣) الفرائض .
- (٤) الحديث .
- (٥) التفسير .
- (٦) علم التصوف والساوكة .
- (٧) علم الكلام .

الفصل الأول

في الفقه

الفقه علم باحث عن الأحكام الشرعية الفرعية العملية من حيث استنباطها من الأدلة التفصيلية ، ومبادئه مسائل أصول الفقه ، وله استمداد من سائر العلوم الشرعية والعربية ، وفائدته حصول العمل به على الوجه المشروع ، والغرض منه تحصيل ملكة الاقتدار على الأعمال الشرعية . ولما كان الغاية والغرض في العلوم العملية يحصلان بالظن دون اليقين بناء على أن أقوى

الأدلة الكتاب والسنة ، وانه وإن كان علم الفقه قطعي الثبوت لكن أكثره ظني الدلالة ، فصار محلاً للاجتهاد وجاز الأخذ فيه أولاً بمذهب أي مجتهد أراد المقلد . والمذاهب المشهورة تلقته الأمة بالقبول وقبيلها أهل الإسلام بالصحة ، هي المذاهب الأربعة للثمة الأربعة ، أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل . فتفرق الناس في السلوك على هذه المذاهب ، وتفرقت البلاد في شيوع المذاهب ، فشاع مذهب مالك في بلاد المغرب ، ومذهب الشافعي في بلاد الحجاز واليمن ، ومذهب أحمد بن حنبل في بلاد نجد ، ومذهب أبي حنيفة في بلاد العراق وما وراء النهر وأذربيجان وخوارزم وأفغانستان وبلاد الهند .

فكان أهل الهند من سالف الزمان على مذهب أبي حنيفة ، غير السواحل من بلاد مدراس ومليبار والكوكن ، فانها كانت مورداً ومشرباً لأهل اليمن والحجاز ، وانهم كانوا على مذهب الشافعي ، فبقوا على ذلك المذهب إلى اليوم . وأما المالكية والحنابلة فليس لهم عين ولا أثر في أرض الهند إلا من جاء منهم على سبيل التجارة أو لغرض آخر .

ثم حدث قوم من بينهم في هذا القرن ، فانهم رفضوا التقليد بالمذاهب المذكورة ، وتمسكوا بالكتاب والسنة ، فمنهم من سلك مسلك التوسط بين الإفراط والتفريط ، وذهب إلى أنه لا يجوز تقليد شخص معين مع تمكن الرجوع إلى الروايات الدالة على خلاف قول الإمام المقلد (بالفتح) ، والتقليد المطلق جائز والإلزام تكليف كل عامي . وهذا مذهب الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وحفيده إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله ، وأكثر أتباع سيدنا الإمام أحمد بن عرفان بن نور الشهيد السعيد . ومنهم من ذهب إلى حرمة التقليد ، ووجوب الاتباع بصرائح الكتاب والسنة ، وإبطال حجية القياس والإجماع . وهذا مذهب الشيخ فاخر بن يحيى العبادي

والشيخ نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدهلوي والسيد صديق حسن الحسيني القنوجي وأتباعهم . ومنهم من سلك مسلك الإفراط جداً وبالغ في حرمة التقليد ، وجاوز عن الحد ، وبدع المقلدين ، وأدخلهم في أهل الأهواء ووقع في أعراض الأئمة ، ولا سيما الإمام أبي حنيفة وهذا مسلك الشيخ عبد الحق بن فضل الله البنارسي والشيخ عبدالله الصديقي الإله آبادي وغيرهما .

ولهم في ذلك مصنفات كثيرة ، كدراسات اللبيب للشيخ معين بن أمين السندي ، وقرة العينين للشيخ فاخر المذكور ، وتنوير العينين للشيخ إسماعيل ابن عبد الغني الدهلوي المذكور ، ومعيار الحق للسيد نذير حسين المذكور ، واعتصام السنة وغيره من الكتب الكثيرة للشيخ عبدالله الإله آبادي المذكور ، والجنة في الأسوة الحسنة بالسنة للسيد صديق حسن المذكور ، وله كتب أخر في هذا الباب ولغيره من العلماء مصنفات شهيرة لم نذكرها خوفاً للاطالة ، وللسيد صديق حسن المذكور كتب في فقه الحديث ، منها مسك الحتام شرح بلوغ المرام ، وبدور الأهلية ، ودليل الطالب ، وهداية السائل ، وفتح المغيب ، والنهج المقبول ، والعرف الجادي وغير ذلك .

وأما المقلدون من الأحناف فهم على طائفتين ، منهم من بسلك مسلك التحقيق والإنصاف ، كالعلامة عبد العلي بن نظام الدين الكهنوي ، صاحب رسائل الأركان ، والشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم الكهنوي صاحب التعليق المجدد ، ومنهم مقلد جامد مجادل ، كالشيخ فضل رسول الأموي البدايوني وأتباعه .

أما الكتب المصنفة في الفقه الحنفي فهي على طبقات : الأولى الكتب التي تسمى ظاهر الرواية ، وهي المبسوط والزيادات ، والجامع الصغير ، والجامع الكبير ، والسير الصغير ، والسير الكبير ، وهي الكتب الستة لمحمد بن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة . والثانية التوارد ، وهي الكتب لمحمد غير ما ذكرناها ، كالكيسانيات ، والأمالی المروية عن أبي يوسف ، وكتب

للحسن ، وابن ممامة ، والمعلی بن المنصور ، وغيرهم . والثالثة الواقعات ، وهي كتب في المسائل التي استنبطها المتأخرون لما سُئلوا عنها ، ولم يجدوا فيها رواية كالنوازل لأبي الليث ، ومجموع النوازل ، والواقعات للناطقی ، والواقعات للصدر الشهيد . والرابعة الفتاوى التي جمعها المتأخرون ، فانهم جمعوا هذه المسائل مختلطة كفتاوى القاضي خان ، والحلاصة ، والظهيرية . والخامسة الكتب المؤلفة للمتأخرين جمعوا فيها مسائل الرواية والمسائل التي اعتمد عليها المشايخ ، واقتصروا على ما اعتبر عندهم من المسائل كالوقاية ، والكنز ، والمختار ، ومجمع البحرين ، والقُدوري ، ولها شروح كثيرة كالهداية للمرغيناني ، والدر المختار للحصكفي وغيرها ، ثم لها حواش نادرة كفتح القدير لابن ممام ورد المختار لابن عابدين .

مصنّفات أهل الهند في الفقه

وأما أهل الهند فانهم أكثر تصنيفاً في الفقه منهم في غيره ، فمنها ما هو شروح وحواش على تلك الكتب المعتبرة ، ومنها ما هو الفتاوى . أما الحواشي والشروح ، فمنها شرح الهداية للشيخ حميد الدين مخلص الدهلوي المتوفى سنة ٧٦٤ ، وشرح الهداية للشيخ خداداد الدهلوي ذكره الجلي في كشف الظنون ، وحاشية الهداية للشيخ حسين بن عمر العريضي الغياثپوري المتوفى سنة ٧٩٨ ، وحاشية الهداية للسيد الشرف بن ابراهيم السمناني ثم الكچهوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، وحاشية الهداية للشيخ الهداد الجونپوري ، وحاشية الهداية للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية الهداية للمفتي عبدالسلام الأعظمي الديوي ، وحاشية الهداية للشيخ محمد نعيم بن محمد فائض الجونپوري ، وحاشية الهداية للشيخ پير محمد بن أولياء الجونپوري ثم الالكهنوي ، وحاشية الهداية للشيخ ولي الله بن حبيب الله الالكهنوي ،

وحاشية للشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب الكهنوي ، وحاشية للشيخ عبد الحلیم بن أمين الله الكهنوي ، وحاشية للسيد عبد الله بن آل أحمد الحسيني البلكرامي وهي من اليسوع الى الشفعة ، وحاشية للشيخ عبد الحلي ابن عبد الحلیم الكهنوي ، وحاشية للمولوي محمد حسن السنهلي ، وترجمته بالفارسية للشيخ عبد الحق السرهندي ، وترجمته بالفارسية للقاضي غلام يحيى البهاري ترجمه بأمر الولاية من الانكليز ثم صحح تلك الترجمة ورتبها الشيخ محمد راشد البردواني ، وترجمته بالأردو للسيد أمير علي بن معظم علي الكهنوي وهي المسماة بعين الهداية . ومنها شروح وحواش على شرح الوقاية ، كحاشية الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية الشيخ عناية الله اللاهوري وهي في مجلدين واسمها غاية الحواشي ، وحاشية الشيخ محمد وارث بن عناية الله البنارسي ، وحاشية الشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، والسعاية شرح شرح الوقاية للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم الكهنوي ، وعمدة الرعاية شرح آخر له في مجلدين على النصف الأول من شرح الوقاية ، وحسن الولاية حاشية له على شرح الوقاية ، وتكملة عمدة الرعاية للمولوي عبد الحميد بن عبد الحلیم الكهنوي على المجلد الثالث منه ، وتكملة عمدة الرعاية للمولوي عبد العزيز بن عبد الرحيم الكهنوي على المجلد الرابع منه ، وحاشية شرح الوقاية إلى مبحث المسح على الرأس للمفتي يوسف بن محمد أصغر الكهنوي ، وحاشيته للمولوي عبد الرزاق بن جمال الدين الكهنوي ، وحاشيته للسيد الوالد فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الرازي بربلوي ، وحاشية على مبحث الطهر المتخلل من شرح الوقاية للشيخ برهان الدين بن سرفراز علي الديوي ، وحاشية على مبحث الطهر المتخلل للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الكهنوي ، وحاشية على مبحث الطهر المتخلل للمفتي سعد الله بن نظام الدين المراد آبادي ، وحاشية على مبحث الطهر المتخلل للمولوي خادم أحمد الكهنوي ، وحاشية على مبحث الطهر

المتنخل للسيد معين الدين الحسيني السكاظمي الكردي ، وصرح الحماية شرح
شرح الوقاية للمولوي محمد حسن السنهلي ، وترجمة شرح الوقاية بالفارسي
للشيخ عبد الحق السرهندي صنفه سنة ١٠٨٦ ، ونور الأبصار ترجمة شرح
الوقاية وشرحه بالأردو في أربع مجلدات للمولوي وحيد الزمان بن
مسيح الزمان الكهنوي ، ومنها شرح مختصر الوقاية للشيخ عبد الشكور
الجونپوري ، ومنها حل الضروري شرح مختصر القدوري للمولوي عبد الحميد
ابن عبد الحلیم الكهنوي ، ومنها ملقط الحقائق شرح كنز الدقائق للشيخ
عناية الله اللاهوري ، وشرح كنز الدقائق للمولوي محمد شكور بن أمانت
علي الجعفري ونحفة العجم في فقه الإمام الأعظم ترجمة كنز الدقائق بالفارسي
للمولوي محمد سلطان البريلوي صنفه سنة ١٢٥٢ ، وأحسن المسائل في ترجمة
كنز الدقائق بالأردو للمولوي محمد أحسن النانوتوي ، ومنها الفرح شاهي
شرح على خلاصة الكيداني للشيخ فيض الحسن بن نور الحن الكجراتي ،
وشرح عليه للشيخ محمد عابد اللاهوري ، وشرح عليه للمولوي محمد حسن
السنهلي ، وشرح عليه بالفارسي للمولوي نصر الله خان الخورجوي ،
ومنها حاشية الدر المختار للمولوي عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي المهاجر
إلى مكة المشرفة ، وشرح باب التعزيرات من الدر المختار بالفارسي للمفتي
خليل الدين خان الكاكوروي صنفه بأمر هيرنگتن أفضى قضاة الهند بكلكته ،
وغاية الأوطار ترجمة الدر المختار ، وشرحه بالأردو للمولوي خرم علي
البهوري والمولوي محمد أحسن النانوتوي ، ومنها ترجمة الفتاوى العالمكبرية
بالأردو للسيد أمير علي بن معظم علي الكهنوي وغيره ، وشرح كتاب
الجنایات من العالمكبرية بالفارسي للقاضي نجم الدين علي خان الكاكوروي ،
ومنها شرح علي مواهب الرحمن للشيخ جمال بن عبد اللطيف بن عبد الحميد
الفتني الكجراتي ، ومنها حاشية ملائمه من كتاب البيوع إلى الوصايا
للمولوي محمد دين البنجابي ، ومنها النيرة الوضیئة في شرح الجوهر المضیئة
للمولوي أحمد رضا بن نقی علي البريلوي .

الفتاوى والمجاميع

وأما مصنّفاتهم في الفتاوى فهي أيضاً كثيرة ، منها فوائد فيروزشاهي في فروع الحنفية بالفارسي صنّفه 'ملا مجد العطاري في عهد فيروزشاه الدهلوي إمتثالاً لأمره ، ومنها الفتاوى التاتارخانية للشيخ عالم بن العلاء الدهلوي في مجلدين ، أولهما من كتاب الطهارة إلى كتاب الوقف ، وثانيهما من الكفالة إلى الوصايا ، صنّفه لتاتار خان في أيام فيروزشاه الدهلوي المذكور ، ومنها مجموعة خاني كتاب في الفقه بالفارسي مقتصر على الأركان الأربعة صنف ل'لغ قتلغ بهرام خان قيل أنه من مصنّفات الشيخ كمال الدين ابن كريم الدين الناغوري ، ومنها خزنة الروايات للقاضي جگن الحنفي الكجراتي في مجلد ، أوله : الحمد لله الذي خلق الانسان وعلّمه البيان الخ ، ومنها الفتاوى الحمادية للمفتي أبي الفتح ركن الدين بن حسام الدين الناغوري وهو في مجلدين ، ومنها الإبراهيم شاهية للقاضي نظام الدين الكيكلاني ، أوله : الحمد لله الذي رفع منار العلم وأعلى مقداره الخ ، قال الجليبي في كشف الظنون : هو كتاب كبير من أفضل الكتب كقاضي خان جمعه من مائة وستين كتاباً للسلطان إبراهيم شاه انتهى ، ومنها الفتاوى الضيائية للقاضي ضياء الدين عمر بن عوض السُنّامي ، ومنها مطالب المؤمنين للشيخ بدر الدين بن تاج الدين بن عبد الرحيم اللاهوري ، ومنها فتاوى برهنة للشيخ نصير الدين البناني اللاهوري وهو بالفارسي ، ومنها الفتاوى التورانية لميرك مجد بن محمود بن أبي سعيد السندي ، ومنها الفتاوى النقشبندية للشيخ معين الدين بن خاوند محمود الكشميري ، ومنها مجمع البركات بالعربي للمفتي أبي البركات بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين الحنفي الدهلوي صنفه سنة ١١١٦ أوله : الحمد لله الذي نورّ قلوب الموحدن بنور التوحيد والإيمان

الخ ، ومنها السراج المنير بالعربي للمفتي تابع محمد بن المفتي محمد سعيد الكهنوي صنفه سنة ١١٢٨ كتاب كبير من أحسن الكتب ، أوله : منك البداية وإليك النهاية يامن أنار بعلم الفقه قلوب أولي الأبواب الخ ، ومنها الفصول المعصومية للشيخ محمد معصوم بن نظام الدين الجانسي ، ومنها مختصر الشامي لحوندميان الكهنوي ، ومنها الفتاوى النقشبندية للشيخ فيض الحسن بن نور الحسن السورتي الكجراتي ، ومنها كتاب الفقه في أربع مجلدات للمفتي أبي الوفا الحنفي الكشميري ، ومنها الفتاوى الفقهية للشيخ مير محمد بن أولياء الجونپوري ثم الكهنوي ، ومنها زبدة الروايات للسيد علم الله بن عتيق الله الجالندهري ، ومنها الفتاوى الفقهية في مائة كراسة للملا غفران بن نائب الرامپوري ، ومنها منتخب الفتاوى بالفارسي للمولوي عبد الكافي المرشد آبادي صنفه بمرشد آباد سنة ١٢٤٦ ، ومنها الفتاوى العزيزية للشيخ الأجل عبد العزيز ولي الله العمري الدهلوي ، وهو في مجلد كبير يشتمل على فتاوى الشيخ عبد الحلي بن هبة الله البوهانوي والشيخ محمد إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي أيضاً جمعه المولوي كريم الله بن خليل الله الكشميري الملقب بمدار سنة ١٢٥٣ ، ومنها الفتاوى المحمدية لسلطان تيبو ، ومنها فتاوى الاختيار للمولوي سلامت علي خان البنارسي ، ومنها الفتاوى الشرفية للمفتي شرف الدين الرامپوري ، ومنها المتفرقات الأحمدية في مجلدين للفقيه أحمد بن محمد سعيد الرامپوري ، والفتاوى الفقهية بالفارسية لمرزا حسن علي المحدث الكهنوي ، والفتاوى الناصرية في فقه الحنفية بالفارسية للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، والفتاوى الفقهية للمولوي رحمة الله بن نور الله الكهنوي ، والفتاوى الفقهية للمولوي رضا علي بن سخاوت علي البنارسي ، وجامع الفتاوى في أربع مجلدات للسيد عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي ، والفتاوى المحمدية للشيخ محمد بن اسماعيل الحنفي السندي ، ومجموعة الفتاوى في ثلاث مجلدات للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم الكهنوي ،

ومجموعة الفتاوى لشيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الكهنوي ، ومجموعة الفتاوى للمولوي أشرف علي بن عبد الحق التهانوي ، والعطايا النبوية في الفتاوى الرضوية للمولوي أحمد بن رضا بن نقي علي البريلوي ، والفتاوى الارتضائية للقاضي ارتضا علي خان العربي الكوباموي ، وفتاوى محمود شاهي للقاضي أبي الخير طيب بن لدها المتفاني ، والفتاوى الشهابية للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، والبحار الزاخرة بالعربي للشيخ حسام الدين الحنفي الدهلوي ، والفتاوى الأشرفية للسيد أشرف بن ابراهيم السمناني ثم الكچھوچھوي .

الفتاوى العالمكيرية

أما الفتاوى العالمكيرية ويسمونها الفتاوى الهندية فهي أجملها وأنفعها في كثرة المسائل وسهولة العبارة وحل العقد ، وهي التي اشتهرت في بلاد العرب والشام ومصر القاهرة بالفتاوى الهندية ، وهي في ست مجلدات كبار ، أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الخ ، رتبوها على ترتيب الهداية ، واقتصروا فيها على ظاهر الرواية ، ولم يلتفتوا إلى النوادر إلا إذا لم يجدوا جواب المسئلة في ظاهر الرواية أو وجدوا جواب النوادر موسوماً بعلامة الفتوى ، ونقلوا كل عبارة معزوة إلى كتابها ولم يغيروا إلا لداعي ضرورة ، وإني لم أزل شديد البحث والتطلب لذكر مصنفها حتى عرفت أن السلطان اورنگ زيب عالمكير التيموري أنار الله برهانه وليّ الشيخ نظام الدين البرهانپوري في أوائل سلطنة تدوينها باستخدام الفقهاء الحنفية ، وبذل على تدوينها مائتي الف ربية ، فولّى أربعة رجال من أهل العلم والصلاح تحت أمر الشيخ نظام الدين المذكور ، وقسم أرباعها على أربعتهم ، الأول القاضي محمد حسين الجونپوري

المحتسب ، والثاني الشيخ علي أكبر الحسيني أسعد الله خاني ، والثالث الشيخ حامد بن أبي الحامد الجونپوري ، والرابع المفتي محمد أكرم الحنفي اللاهوري كما في مرآة العالم ، وأما غيرهم من المصنفين فما وقفت على أسمائهم غير شذمة قليلة منهم (١) الشيخ نظام الدين البرهانپوري (٢) القاضي محمد حسين الجونپوري (٣) الشيخ علي أكبر الحسيني (٤) الشيخ حامد ابن أبي الحامد الجونپوري (٥) المفتي محمد أكرم اللاهوري (٦) الشيخ رضی الدين البهائگلوبوري (٧) الشيخ عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي (٨) المفتي وجيه الدين الكوپاموي (٩) الشيخ أحمد بن المنصور الكوپاموي الخطيب (١٠) أبو البركات بن حسام الدين الدهلوي (١١) الشيخ محمد جميل بن عبد الجليل الجونپوري (١٢) مولانا أبو الخير التتوي السندي (١٣) مولانا نظام الدين بن نور محمد التتوي السندي (١٤) الشيخ محمد سعيد بن قطب الدين السهالوي (١٥) المفتي عبد الصمد الجونپوري (١٦) مولانا جلال الدين المجهلي شهري (١٧) القاضي عصمة الله بن عبد القادر الكهنوي (١٨) القاضي محمد دولة بن يعقوب الفتحيوري (١٩) الشيخ محمد غوث الكاكوروي (٢٠) السيد عبد الفتاح بن الهائم الصدي .

كتب أخرى في الفقه الحنفي

ومن الكتب المصنفة في الفقه الحنفي غير ما ذكرناها ، تحفة النصائح منظومة في الفقه بالفارسي للشيخ يوسف بن أبي يوسف اللجستاني المتوفى سنة ٧٧٤ ، ونصاب الاحتساب للقاضي ضياء الدين عمر بن عوض السنائي ، وتيسر الأحكام بالفارسي مختصر للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، ودستور المصلين لشرف بن سعد الجونپوري ، وآداب الحسبة للشيخ عصمة الله

السهارنپوري ، وفتح الثمان في تأييد مذهب النعمان للشيخ المحدث عبد الحق
ابن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وفتح المذاهب للشيخ المحدث فتح محمد
ابن عيسى البرهانپوري ، ومفتاح الصلاة بالفارسي للشيخ فتح محمد المذكور ،
وخلاصة الحائية للشيخ محمد نافع الأكبر آبادي صنفة لَبَخْتَاوَر خان العالمگيري ،
ومختصر في الفروع للشيخ حبيب الله القنوجي ، وكنز السعادة للشيخ
معين الدين بن خاوند محمود الكشميري ، ومختصر الهداية للشيخ أهل الله
ابن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، وما لا بد منه بالفارسي للقاضي ثناء الله
الباني پتي ، والأخذ بالأقوى مختصر له في أقوى المذاهب في الفروع ،
وكتاب في الفروع له ، التزم فيه بيان المسئلة مع مأخذها ودلائلها
ومختارات الأئمة الأربعة فيها كما في المقامات المظهرية ، وجوهر النظام
منظومة بالعربية في الفروع للشيخ شجاع الدين الحيدر آبادي ، وكشف
الخلاصة للشيخ شجاع الدين المذكور صنفة سنة ١٢٢٦ ، ورسائل الأركان
للعلامة عبد العلي بن نظام الدين الكهنوي ، ومائة مسائل بالفارسي للشيخ
اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المحدث جمعه أحمد الله بن دليل الله
الأنامي ، والأربعين بالفارسي من فتاواه جمعه بعض أصحابه ، ومفتاح
الجنة بالأردو للشيخ كرامة علي الجونپوري ، ونفع المفتي والمسائل لجميع
متفرقات المسائل كتاب نافع جداً للشيخ عبد الحمي بن عبد الحليم الأنصاري
الكهنوي صنفة سنة ١٢٨٧ وله رسائل كثيرة في المسائل الفقهية ، كالفلک
المشحون فيما يتعلق بانتفاع المرتهن بالرهون ، والقول الجازم في سقوط
الحد بنسكاح المحارم ، والفلک الدوار في رؤية الهلال بالنهار ، والإفصاح
عن شهادة المرأة في الإرضاع ، وتحفة النبلاء في جماعة النساء ، والكلام
الجليل فيما يتعلق بالندبيل ، وترويع الجنان بتشريب الدخان ، وزجر
أرباب الريان عن تشريب الدخان ، وردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة
رمضان ، وتحفة الطلبة في تحقيق مسح الرقبة ، وتحفة الكلمة علي حواشي

تحفة الطلبة ، وإفادة الخير في الاستيائك بسواك الغير ، والتعقيق العجيب في التثويب ، ورفع الستر عن كيفية إدخال الميت وتوجيهه إلى القبلة في القبر ، وسباحة الفكر في الجهر بالذكر ، والمهسة بنقض الوضوء بالقهقهة ، والقول المنشور في هلال خير الشهور ، وآكام النفائس في أداء الأذكار بلسان فارس ، وقوت المعتدين بفتح المقتدين ، والقول الأشرف في الفتح عن المصحف ، وهداية المعتدين إلى فتح المقتدين ، وإحكام القنطرة في أحكام البسملة ، وتدوير الفلك في حصول الجماعة بالجن والملك ، والإنصاف في حكم الاعتكاف والرسائل المذكورة كلها بالعربية .

ومن الرسائل الفقهية خلاصة المسائل في معاملات الفقه للمولوي عبدالقادر ، وتطهير الأموال بالأردو في المعاملات للمولوي فتح مجد الكهنوي ، وعلم الفقه مجموع كبير بالأردو للمولوي عبد الشكور بن ناظر علي الكاكوروي ، ومسلك المتقين منظوم في الفروع للصوفي الديارخان ، وكنز الحسنات في مسائل الزكاة بالفارسي للمولوي مجد مبین بن محب الله الكهنوي ، وتحفة المشتاق في النكاح والصداق بالفارسي للمرزا حسن المحدث الشافعي الكهنوي ، وچشمه فیض بالأردو في الطهارة للمولوي علي مجد بن مجد معين الكهنوي ، ومحاسن العمل في مسائل الصلاة للمفتي عنایة أحمد الكاكوروي ، والدر الفريد في مسائل الصيام والقيام والعيد ، وهدایات الأضاحي كلاهما للمفتي عنایة أحمد المذكور ، وغایة البیان فیما یجلب ويحرم من الحيوان ، وغایة الكلام في القراءة خلف الإمام كلاهما بالفارسي للمولوي مجد معين بن ملا مبین الكهنوي ، وزاد التقوى في آداب الفتوى للمولوي خادم أحمد الكهنوي ، وتذكرة الجمعة ، وإساعة الجمعة ، وتبصرة الجمعة ثلاثتها للسيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي الهسوي ، وشواهد الجمعة في إبطال شرطية السلطان لإقامة الجمعة للشيخ علي حبيب بن أبي الحسن البهلواروي ، ومختصر بالفارسي في عدم فرضية صلاة الجمعة في بلاد

المند للشيخ جان مجد اللاهوري ، والتحقيقات العلى في إثبات فرضية الجمعة في الفرى للشيخ شمس الحق المحدث الديانوي العظيم آبادي ، وجامع الآثار في اختصاص الجمعة بالأمصار للمولوي ظهير أحسن التسيوري ، ورسالة في إباحة لبس النعلين في المسجد للشيخ حسين بن مجد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بكنلبرگه ، والدر المنضود في حكم امرأة المفقود بالفارسي للمفتي صدر الدين خان الدهلوي ، ونهاية الأمل في مسائل حج البدل للمولوي عبد الحق بن شاه مجد الإله آبادي المهاجر إلى مكة المشرفة ، وكتاب في مبحث الرضاة للمولوي عنابة رسول بن علي أكبر الجرباكوئي ، وتحقيق الكلام في النداوي بالشيء الحرام ، واكتساب الثواب ببيان حكم أبدان المشركين والمواكلة مع أهل الكتاب كلاهما للمولوي عادل بن مجد الدين الناروي ، وهداية النقات إلى نصاب الزكاة ، ونور الكريين في رفع اليدين بين الخطبتين كلاهما للمفتي مجد سعيد بن صبغة الله الشافعي المدراسي ، وتحذير الإخوان في مسألة الربا ، والقول الصواب في الحجاب ، والقول البديع في اختصاص مصر لتجميع كلها للمولوي أشرف علي التهانوي ، وأحسن البضاعة في إثبات النوافل بالجماعة للشيخ عمر بن فريد الدهلوي ، والاستقصاء في الاستفتاء ، وعلم اليقين في مسائل الأربعين ، وغاية الإدراك في مسائل السواك ، وأنوار الهدى في تحقيق الصلاة الوسطى ، وكشف المستور عن وجه السحور للچودھري شوكت علي السنديلوي ، وعقود الجمان في جواز الكتابة للنسوان للشيخ شمس الحق المحدث الديانوي ، وآداب أحمد في السنن الزوائد ، وأبنية الاسلام بالعربي ، وكفارة الذنوب بالأردو ثلاثتها للمولوي رحمان علي خان التاروي ، وتنقيح المسائل للمولوي سكندر علي خان الخالصپوري ، وإسكات المعتدي في القراءة خلف الإمام بالعربي للمولوي شبلي بن حبيب الله الأعظمگدهي ، وبدر الكمال في رؤية الهلال ، وفتاوى بي نظير كلاهما للمولوي عبد الغفار بن عالم علي الكهنوي ثم

الكانبوري ، وأحسن التوضيح في مسألة التراويح ، وقرّة العين بتحقيق
رفع اليدين كلاهما للمولوي مشتاق أحمد الأنبيتي ، والحق الصريح في
بيان التراويح للمولوي محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي ، وكشف
المعضلات في النساء المحرمات للمولوي نصير الدين البرهانپوري المتوفى
سنة ١٢٩٣ ، وإشمام العطر في أحكام عيد الفطر للمولوي محمد سعيد بن
واعظ علي العظيم آبادي ، وتحفة النبلاء في آداب الخلاء ، والقول الموطأ
في الصلاة الوسطى ، ومواهب القدوس في أحكام الجلوس ، وتحفة الحبيب
في تحقيق الصلاة والكلام بين بدي الخطيب ، ونفحة الشمام لأهل العائمه ،
والبرهان على حكم تقبيل الإبهامين عند الأذان كلها للمولوي إدريس بن عبد العلي
الحنفي البلگرامي ، والبصائر ترجمة الأشباه والنظائر ، وتشديد المباني بالنكاح
الثاني ، وتقيق البيان بجواز كتابة النسوان ، ورسالة في مبحث الأذان
كلها للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، وكشف القناع عن وجوه
السماع ، وأصول السماع رسالتان للشيخ فخر الدين الزرادي المتوفى سنة
٧٤٨ ، ورسالة إباحة السماع للشيخ سليمان بن أحمد بن زكريا القرشي
المتاني ، وهداية الأعمى في مبحث السماع للشيخ حسين الحبّاز الكشميري ،
وحدّ الغنا في حرمة الغناء كتاب بسيط في حرمة الغناء والزامير للشيخ
عصمة الله بن محمد أعظم السهارنپوري ، وسلّ الصمصام على من قال إن
الزامير ليست بجرام للمفتي إكرام الدين الدهلوي ، وإعلام الهدى في
تحريم الزامير والغنا للمولوي خادم أحمد الكهنوي ، ورسالة في تحريم
الغنا والزامير للشيخ سراج أحمد المحدث الكهنوي ، ورسالة في تحريم
الغنا للقاضي ثناء الله الپانيپتي ، والتحرير في حرمة الغنا والزامير للمولوي
عبد العلي النگرامي ، ورسالة في جواز إسماع الغنا للشيخ محمد سالم بن
سلام الله الدهلوي ، وإزالة القناع عن وجوه السماع للشيخ نور الله بن محمد
مقيم الأعظمپوري ، ورسالة في مبحث السماع للمولوي عبد الباقي بن علي

محمد الكهنوي ، ورسالة فيه بالأردو للمولوي عبد الباري بن عبد الوهاب الكهنوي ، ورسالة فيه بالأردو للمولوي أشرف علي التهانوي ، وأنفع الكتب في ذلك المبحث وأبسطها كتاب بالعربي للقاضي عيسى بن عبد الرحيم الكجراتي ، ورسالة في جواز استماع الغنا للسيد أشرف بن إبراهيم السمناني ثم الكهوجوي ، ورسالة في إباحة السماع للسيد حسين بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بكنلبرگه ، والاعتناء في الغناء للشيخ محمد أفضل ابن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، وكشف القناع عن وجوه السماع بالعربي للعبد الضعيف أصلح الله شأنه ، وكتاب ذكاة الصيد فيما أصابه الرصاص للسيد عرفان بن يوسف الطوكي ذهب فيه إلى الحلة ، وكتاب فيه للشيخ محمد بن يوسف السورتي الكجراتي ، وكتاب فيه للشيخ محمود حسن الخنفي الطوكي وقد طبع ذلك الكتاب ببيروت الشام وهو من المحرّمين ، والتبيان في حكم شرب الدخان بالفارسي للسيد معين الدين الحسيني الكاظمي الكروي ، ورسالة في تحقيق الربا للمولوي بشير بن بدر الدين السهواني ، ورسالة في الاستسقاء للميرك شمس الدين بن منيب الله الحسيني البالاپوري ، ورسالة في التواريخ ، ورسالة في رؤية الهلال للمولوي عناية العلي الحيدر آبادي ، ورسالة في معرفة أوقات الصلاة للمولوي عبد الرزاق بن جمال الدين الكهنوي ، ورسالة في مسائل الصيام بالفارسي للمولوي مبین بن محب الله الكهنوي ، ومختصر في فروع الحنفية بالأردو للشيخ محمد غوث الشافعي المدراسي ، ورسالة في العشر والحراج بالفارسي للقاضي ثناء الله الپاني پتي ، ورسالة في تحقيق الألوان ، ورسالة في تحقيق الحجاب للشيخ رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي ، ورسالة في أحكام عيد الفطر ، ورسالة في أحكام عيد الأضحى ، ورسالة في أحكام النكاح ، ورسالة في تحقيق الإشارة بالسبابة في التشهد ، ورسالة في تحقيق النذور والذبايح ، ورسالة في مسائل الربا ، ورسالة في الأوزان كلها بالفارسية للشيخ برهان الدين بن مرفراز علي

الأعظمي الديوبندي ، ورسالة في إباحة ربح القرض من المقرض للمفتي شرف الدين
الرامپوري ، ورسالة في الإشارة بالمسبحة في التشهد بالعربية للشيخ عثمانة الله
الحنفي اللاهوري ، والدليل القوي في القراءة خلف الإمام بالفارسي للمولوي
أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنپوري ، وعقبري حسان في إجابة
الأذان ، وحسن البراعة في تنفيذ حكم الجماعة ، وأزكى الهلال في إبطال
ما أحدث الناس في أمر الهلال ، والأحلى من السكر لطلبة سكر روم (بفتح
الراء المهملة وسكون الواو وفتح السين المهملة وفي آخرها الراء المهملة
الساكنة) اسم شركة تجارية انكليزية بشاهجهانپور تصنع السكر ، وأجود
القرى لمن يطلب الصحة في إجازة القرى ، وجمل مجلية في أن المكروه
تنزيهاً ليس بمعصية ، والأمر باحترام المقابر ، والبارقة للمعاء على طالح نطق
بكفرطوعاً ، والمقالة المسفرة عن أحكام البدعة المكفرة ، وإحكام الأحكام
في تناول من يد من ماله حرام ، وفصل القضاء في رسم الإفتاء كلها
للمولوي أحمد رضا بن نقي علي الحنفي البريلوي ، وإيقاد المصايح في صلاة
التراويح ، والماء في تحقيق الدعاء ، وغاية الكلام في بيان الحلال والحرام ،
وخير الكلام في مسائل الصيام ، والقول الحسن فيما يتعلق بالنوافل والسنن ،
وعمدة التحرير في مسائل اللون واللباس والحريز كلها للمولوي عبد الحلیم
ابن أمين الله الكهنوي ، وتحقيق أراضی الهند رسالة بالعربية في العشر
والخراج للشيخ جلال الدين التهانيسري ، ولباب المناسك بالعربي للشيخ
رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم السندي المهاجر صنفه سنة ٩٦٢ ، وتبصرة
قاسمي للشيخ محمد قاسم بن محمد دائم البوردواني صنفه سنة ١١٨٩ ، وجامع
التعزيرات من كتب الثقات بالعربي ، والجواهر الزواهر في التعزيرات
بالفارسي كلاهما للقاضي سراج الدين علي خان ، وخلاصة الفقه للمولوي
عبد الناطيف اللاهوري ، ودرك المآرب في آداب اللحن والشوارب ،
والتوشیحات المسندية بالمسائل المرورية ، وعمدة البضاعة في مسائل الرضاغة ،

والقول الصواب في مسائل الحُضاب للمولوي تراب علي الكهنوي ، رسالة
في أحكام البغاة للمفتي محمد راشد البنكالي ، وسراج الشريعة للمفتي أمرالله خان ،
الشمس اللامعة في كراهية الجماعة الثانية للمولوي رشيد أحمد الكنگوهي ،
مفتاح الرستاد للمولوي مسيح الدين السكاكوري ، مناسك الحج للشيخ
هاتم بن عبد الغفور المحدث السندي ، ورسالة في التجهيز والتكفين بالأردو
للشيخ عمران بن غفران الرامپوري ، الرأي النجيب في عدد ركعات
التراويح للمولوي رشيد أحمد الكنگوهي المذكور ، وتعليم الإسلام بالأردو
في مسائل الصلاة والصيام وغيرها لهذا العبد الضعيف أصلح الله شأنه ،
وغاية المرام في الفقه للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي
ورسالة في الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة للشيخ محمد أفضل المذكور ،
وحياة القلوب في زيارة المحبوب بالفارسي في مسائل الحج والزيارة للشيخ
محمد هاتم بن عبد الغفور السندي صنفه سنة ١١٣٥ ، وفوائد المسلمين في
العبادات بالفارسي للشيخ عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الرشيد الدهلوي ،
وأحكام العيدين بالأردو للمولوي قطب الدين الخنفي الدهلوي وهو شرح على
رسالة الشيخ محمد اسحاق ، وبدائع منظوم منظومة بالفارسية لمولانا علي رضا
المهندي في مسائل الصلاة والصيام ، وتقرير الصلاة بالأردو للشيخ عبد القادر
ابن ولي الله الدهلوي ، وهداية الشريعة في أحكام الحلة والحرمة بالفارسي
للمولوي غني أحمد بن محمد عطا الصديقي البنجوري الكهنوي ، وشرع محمد
مختصر في الفقه منظوم لمحمد بن إبراهيم الخليل القندهاري الكهنوي ادعى فيه
أنه من ذوابة العلوية العلية ، والمشهور أنه من الأفاغنة وقبيلته شاه عالم خيل ،
والله أعلم .

الكتب المصنفة لأهل الهند في الفقه الشافعي

مختصر بالعربية للشيخ علي بن أحمد الشافعي المهامّي ، وكفاية المبتدي
مختصر للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، وتعليقات على
مختصر أبي شجاع للشيخ محمد غوث المذكور ، وتعليقات على ذلك
المختصر للشيخ عبد الله بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ،
والفوائد العوثية للشيخ عبد الله المذكور ، والفوائد الصبغية في فقه الشافعية
للشيخ عبد الله المذكور ، وهبة الله للشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث الشافعي
المتوفي سنة ١٢٨٥ ، والمطالع البدرية في شرح الكواكب الدرية للقاضي
صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المتوفي سنة ١٢٨٥ ، والفتاوى الصبغية
للشيخ أحمد بن صبغة الله الشافعي المدراسي ، وقاطعة اللسان لمن أنكر
قراءة نظم القرآن ، وتحفة صلاح حاشية توشه فلاح في المناسك ، ومختصر
في الفقه كلها للشيخ أحمد المذكور ، ومختصر في الفقه للقاضي عبيد الله بن
صبغة الله الشافعي المدراسي ، وتحفة المشتاق في أحكام النكاح والإنفاق
للشيخ عبد القادر بن عبد الأحد باعكطة الشافعي السورتي ، وتحفة الإخوان
للشيخ إبراهيم بن عبد الأحد باعكطة الشافعي السورتي ، وآئينه توجيه في
شرح التنبيه للشيخ حبيب الله بن محمد درويش الشافعي الأليوري المتوفي
سنة ١٢٢٢ ، وسرتاج ترجمة تحفه محتاج بالأردو لبعض علماء الهند ترجمه
بأمر بدر الدين عبد الله فور .

الكتب المصنفة لفقه الحديث

قرّة العينين في رفع اليدين للشيخ فخر بن يحيى العباسي الإله آبادي ،
وتنوير العينين في رفع اليدين للشيخ اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي الشهيد ،
والروضة الندية شرح الدرر البهية بالعربي ، وبدور الالهة في ربط المسائل

بالأدلة ، ودليل الطالب على أوجح المطالب ، وهداية السائل إلى أدلة المسائل ، وفتح المغيب لفقهِ الحديث بالأردو ، وحل الاسئلة المشككة ، وقضاء الأرب عن مسئلة النسب ، وتعليم الصلاة بالأردو ، وإيضاح الحججة في العمرة والحججة بالعربي ، ورحلة الصديق إلى البيت العتيق بالعربي في المناسك للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، وفقه محمدي شرح الدرر البهية ، وأركان الإسلام كلاهما للمولوي ابراهيم بن عبد العلي الآروي ، والقول المصدوق في إثبات التسنيد للمسبوق ، ورسالة في إثبات الجهر بالفاتحة في صلاة الجنائزة ، والموعظة الحسنة في خطبة الجمعة بكل لسان من الألسنة كلها للشيخ فقيه الله بن فتح الدين الكهنوي ، وإتمام الخشوع بوضع اليدين على الشمال بعد الركوع للمولوي يوسف حسين بن محمد حسن الخانپوري ، وحل المغلقات في بيان الطلقات للمولوي عبد القادر بن عبد الله الموي ، وتفريح الجنان بأحكام القيام في رمضان للمولوي عبد القادر المذكور ، ورسالة في جواز الأضحية إلى آخر ذي الحججة ، والبرهان العجيب في فرضية أم الكتاب كلاهما للمولوي بشير بن بدر الدين السهواني ، الكلام المبين في إثبات الجهر بالتأمين للشيخ شمس الحق الديباني ، ترجمة إغاثة اللفهان لبعض العلماء ترجموه بأمر جمال الدين الوزير ، التهج المقبول من شرائع الرسول بالفارسي يشتمل على مسائل الدرر البهية للسيد صديق حسن القنوجي صنّفه باسم ولده السيد نور الحسن ، عرّف الجادي من جنان هدى الهادي بالفارسي يشتمل على ما في وبل الفهم بأدلة بلوغ المرام للسيد صديق حسن المذكور صنّفه باسم ولده السيد نور الحسن سنة ١٢٩٦ ، البيان المرصوس من بيان إيجاز الفقه المنصوص بالفارسي يشتمل على ما في بلوغ المرام للسيد صديق حسن المذكور صنّفه باسم ولده السيد علي حسن سنة ١٢٩٩ ، وتيسير الصلاة للشيخ المجاهد ولايت علي بن فتح علي الهاشمي العظيم آبادي ، والقانون في انتفاع المرتين بالمرهون بالعربي للعبد الضعيف أصلح الله شأنه .

كتب الفقه على مذهب الشيعة

الجامع الرضوي للشيخ عبد الغني بن أبي طالب الكشيوري صنفه سنة ١١٦١ ، وشرح باب الزكاة من حديقه المتقين للمجلسي للسيد دندار علي بن محمد معين النقوي النصير آبادي ، وشرح باب الصوم من حديقه المتقين للسيد دندار علي المذكور ، ورسالة في إثبات الجمعة والجماعة عند غيبة الإمام للسيد دندار علي المذكور ، ورسالة في الحجاج له صنفه سنة ١١٣٤ ، ورسالة ذهبية في أحكام ظروف الذهب والفضة له ، والفوائد النصيرية في أحكام الزكاة والخمس للسيد محمد بن دندار علي النصير آبادي صنفه لمحمد علي شاه الكهنوي وكان لقبه حينئذ نصير الدولة ، والذخر الرائق إلى كتاب الطهارة للسيد حسين بن دندار علي النصير آبادي ، وحاشية على أبواب الصوم والصدقة والهبة من شرح الكبير الطباطبائي ، وروضة الأحكام بالفارسي طبع منها أبواب الطهارة والصلاة والصوم والميراث ، والمقصد الثاني من الحديقه السلطانية ، ورسالة في الشك في الركعتين الأوليين من الصلاة ، وإصالة الطهارة رسالة بالعربية في أن الأصل في الأشياء الطهارة كلها للسيد حسين بن دندار علي المذكور ، ورسالة في أحكام الموتى للسيد حسين بن دندار علي النصير آبادي ، ورسالة في مبحث الرضاع الكبير للسيد باقر بن محمد بن دندار علي المتوفى سنة ١٢٧٦ ، ورسالة في نكاح بنت الزانية للسيد باقر المذكور ، وشرح تبصرة الحلبي في الفقه للسيد محمد تقي بن الحسين بن دندار علي ، ورسالة في جواز إمامة من يكون فاسقاً عند نفسه وعادلاً عند المؤمنين للسيد محمد تقي المذكور ، وخلاصة الأعمال في العبادات للسيد عبد الله بن محمد دندار علي ، والمثالية في إباحة التصاوير العكسية للسيد علي محمد بن محمد بن دندار علي ، والدر الثمين في نجاسة الغسالة ، وفصل الخطاب في حيلة شرب القليان ، وشرح زبدة الأردبيلي في مبحث الصوم كلها للسيد

علي مجد المذكور ، ورسالة في كيفية الصلاة في أرض التسعين للسيد هادي
ابن مهدي بن دلدار علي ، وتحفة الصائم للسيد مهدي بن هادي بن مهدي
اللكهنوي ورسالة في جواز الإمامة لمن يعترف بفسقه للسيد أحمد علي بن
عناية حيدر محمد آبادي ، ورسالة في جواز المسح على الخفين تقية والمسح
على الجبيرة في المرض وبقاء الوضوء بعد زوال العذر ، ورسالة في سجود
التلاوة كلها للسيد أحمد علي المذكور ، وتطهير المؤمنين عن نجاسة المشركين
للمفتي محمد قلى الحسيني الكنتوري ، ورسالة في وجوب صلاة الجمعة لمرزا
حسن بخش العظيم آبادي المتوفى سنة ١٢٦٦ ، ورسالة في الصيام لمرزا حسن
بخش المذكور ، وبناء الإسلام في مسائل الصيام للمفتي عباس التستري
اللكهنوي ، وترجمة شرائع الإسلام بالفارسية للسيد ذاكر علي الجونپوري
المتوفى سنة ١٢٢١ ، ورسالة في إثبات نجاسة المشركين للسيد ناصر حسين
الجونپوري ، وإشباع النائل بتحقيق المسائل للسيد ناصر حسين بن حامد
حسين الكنتوري اللكهنوي ، وإقامة البرهان في حلة القهوة والقلبان للسيد
أبي الحسن بن نقي شاه الكشميري اللكهنوي ، والرسالة الصيدية القطب شاهية
بالفارسية لبعض علماء دكن ، وهداية المؤمنين بالفارسي للمولوي آغا علي
اللكهنوي ، وروائع الأحكام ترجمة شرائع الإسلام بالأردو للسيد محمد
صادق بن محمد باقر الرضوي الكشميري وقواعد المواريث للسيد بنده حسن
ابن محمد بن دلدار علي اللكهنوي ، ومفتاح الشفاعة في إقامة الصلاة بالجماعة للسيد
مرتضى الجونپوري ، وتبصرة الأطفال في العقائد والأعمال للحكيم شفاء الدولة
أفضل علي بن أكبر علي الحسيني الفيض آبادي .

كتب الفقه التي تتعلق بالقانون السائد

جامع الأحكام للسيد أمير علي الكلكتوي ، في مجلدين في معاملات الفقه
على مذهبي الحنفية والشيعة ، الأول فيه النكاح والطلاق وحقوق الازدواج
واللعان والظهار وغير ذلك ، وفي الثاني الهبة والوقف والوصايا وغيرها ،

وهذا الكتاب صنفه أمير علي المذكور بالانكليزية وترجمه السيد أبو الحسن اللكهنوي بالأردو ، وقار الإسلام في تبيان الأحكام للمولوي محمد بن عبد الله الحيدر آبادي ، كتاب الطلاق وكتاب الشفعة للسيد محمود الدهلوي بن السيد أحمد الدهلوي ، شرح قانون الشهادة للسيد محمود المذكور ، شرح محمدي للمولوي محمد حسين نور في المعاملات ، فصل مجلس القضاء مجيد آباد في إثبات قتل العمد من بندقية الرصاص للسيد أفضل حسين قاضي القضاة ، شرح محمدي منقول من « داجست انكلو محمدن لا » بولسن الانكليزي نقله كلاب الدين اللاهوري إلى الأردو ، شرح قانون الوقف على الأولاد ، والإفادة في باب الشهادة في مجلدين بالأردو للمولوي مجيب الله بن إحسان الله الأنصاري اللكهنوي ، وكتاب الهبة بالانكليزية للسيد كرامت حسين بن سراج حسين الحسيني الموسوي الكنتوري وهو من أبسط الكتب وأنفعها في الباب .

الفصل الثاني

في علم أصول الفقه

هو علم يتعرف منه استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها الإجمالية اليقينية ، وموضوعه : الأدلة الشرعية الكلية من حيث أنها كيف تستنبط منها الأحكام الشرعية ، ومبادئه مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية ، كأصول الكلام والتفسير والحديث ، وبعض من العقلية ، والغرض منه : تحصيل ملكة استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها الأربعة ، أعني الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، وفائدته : استنباط تلك الأحكام على وجه الصحة ، وهذا العلم فرع لعلم أصول الدين ، فكان من الضرورة أن يقع التصنيف فيه على اعتقاد المصنف .

وأول من صنّف في أصول الفقه الإمام محمد بن إدريس الشافعي ،
ومن الكتب القديمة المصنفة في هذا العلم كتاب الجصاص أحمد بن علي أبي
بكر الرازي ، وكتاب الأسرار ، وكتاب تقويم الأدلة للإمام زيد
الدبوسي ، وأصول فجر الإسلام البزدوي ، وشرحه الكشف لعبد العزيز بن
أحمد البخاري ، وأصول شمس الأئمة السرخسي ، وإحكام الأحكام للآمدي ،
ومنتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب ، وكتاب
القواعد والبديع كلاهما لابن الساعاتي ، والمحصول للفضل الرازي ، ومنهاج الأصول
للقاضي ناصر الدين البيضاوي ، ومنار الأصول للنسفي ، والتنقيح وشرحه
التوضيح لصدر الشريعة ، والتلويح على التوضيح للشيخ سعد الدين التفتازاني ،
وتحرير الأصول لابن المهام .
وأما مصنفات أهل الهند في أصول الفقه فهي كثيرة .

مصنفات أهل الهند في الأصول

النهاية والفاائق كلاهما للشيخ صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي ،
شرح البزدوي للقاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادي ، صنّفه للشيخ
عيسى بن محمد الدهلوي ، شرح البزدوي للشيخ سعد الدين الخير آبادي ،
شرح البزدوي للشيخ إله داد الجونپوري ، شرح البزدوي للشيخ وجيه الدين
العلوي الكجراتي ، شرح الحسامي للشيخ معين الدين العبراني الدهلوي ،
شرح الحسامي للشيخ سعد الدين المذكور ، شرح الحسامي للشيخ يعقوب
أبي يوسف البناني اللاهوري ، حاشية علي الحسامي للقاضي عبد النبي الأحمد
نكري ، النامي شرح الحسامي للمولوي عبد الحق بن محمد مير الدهلوي ،
المتوفى سنة ١٣٣٤ ، إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار للشيخ
سعد الدين محمود الدهلوي ، توجيه الكلام شرح المنار للسيد يوسف بن الجمال

الملتاني ، شرح المنار للمفتي عبد السلام الأعظمي الديوبندي ، نور الأنوار
شرح المنار للشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحى الأمتيهوي ، الصبح الصادق
شرح المنار للشيخ نظام الدين محمد السهالوي ، تنوير المنار بالفارسي للعلامة
عبد العلي بن نظام الدين السهالوي ، قمر الأقطار حاشية نور الأنوار للمولوي
عبد الحلیم بن أمين الله ، حاشية شرح المنار للمولوي عبد العلي بن علي أصغر
الفنوجي ، ملخص نور الأنوار للشيخ رستم علي بن علي أصغر الفنوجي ،
حاشية التلويح على التوضيح للعلامة وجهه الدين العلوي الكجراتي ، حاشية
التلويح للشيخ يعقوب بن الحسن الصرقي الكشميري ، حاشية التلويح على
المقدمات الأربع للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السالكوتي ، التصريح
حاشية التلويح للشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السالكوتي ، حاشية التلويح
للشيخ نور الدين محمد صالح الكجراتي ، وحاشية على التلويح للشيخ جمال الدين
ابن ركن الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ ، حاشية التلويح للشيخ أمان الله
ابن نور الله البنارسي ، حاشية على الحاشية عبد الحكيم المذكور للشيخ أحمد
ابن سليمان الكجراتي ، حاشية التلويح للقاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي
المالطوي ، حاشية التلويح للسيد أمير علي بن معظم علي المليح آبادي ،
حاشية التلويح للمولوي أبوب بن يعقوب الإسرائيلي العلي گرهني ، شرح
دائر الأصول للشيخ محمد أعلم بن محمد شاكر السنديلوي ، الدوار شرح
الدائر للقاضي خليل الرحمان الرامپوري ، مسير الدائر للمولوي عبد الحكيم
ابن عبد الرب الكهنوي ، شرح تحرير الأصول لابن المهام للشيخ الكبير
نظام الدين السهالوي وتكلمته لولده العلامة عبد العلي ، الوهب الإلهي
شرح أصول الإبراهيم شاهي للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ،
المنظريه لراجه منازر بن إسماعيل الحسن پوري ، شرح المناظرية للشيخ
نظام الدين محمد السهالوي المذكور ، أساس الأصول للشيخ عبد الدائم بن
عبد الحلي الكواليري صنفه في أيام شاهجان بن جهانگیر الدهلوي ، المفهر

وشرحه بحكم الأصول للشيخ أمان الله بن نور الله لنبارسي ، مسلم الثبوت للشيخ محب الله بن عبد الشكور الحنفي البهاري ، مختصر الأصول للشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي ، حصول المأمول للسيد صديق حسن القنوجي ، ملخص من إرشاد الفحول للشوكاني ، كشف الرموزات إلى الورقات على مذهب الشافعي للشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، مختصر الأصول بالأردو للحكيم نجم الغني الرامپوري ، حاشية أصول الشاشي للمولوي محمد حسن السنهلي ، شرح مختصر الأصول للشيخ إسماعيل المذكور للمولوي عبد الكريم التونسي ، جلاء الأبصار ترجمة نور الأنوار للمولوي عبد الجبار خان الآصي الحيدرآبادي ، إزالة الغمة في اختلافات الأمة بالعربية للقاضي صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، الفصول مختصر في الأصول للسيد أمرف بن إبراهيم السمناني ثم الكچھوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨ وإزالة الغواشي في أصول الفقه بالأردو للمولوي مشتاق أحمد الأنيتھوي ، وكتاب بسيط في الأصول في اللغة الانكليزية للسيد عبد الرحيم الكلكتوي قاضي القضاة بمدراس .

شرح مسلم الثبوت وحواشيها

شرح على مسلم الثبوت للشيخ نظام الدين محمد السهالوي ، فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت للعلامة عبد العلي بن نظام الدين السهالوي ، نفائس المللكوت للمولوي ولي الله بن حبيب الله الكهنوي ، شرح على مسلم الثبوت للمولوي حسن بن غلام مصطفى الكهنوي ، شرح على مسلم الثبوت للمولوي مبین بن محب الله الكهنوي ، شرح على مسلم الثبوت للشيخ أحمد عبد الحق الكهنوي ، كشف المبهم شرح المسلم للقاضي بشير الدين القنوجي ، شرح على مسلم الثبوت للشيخ عيد الحق بن فضل حق الخير آبادي .

كتب الأصول على مذهب الشيعة

أساس الأصول للسيد محمد بن دِلدار علي بن محمد معين النقوي النصير آبادي ،
أصل الأصول في الردّ على السيد مرتضى الأخباري الذي نقض على أساس
الأصول للسيد محمد بن دِلدار علي الشيعي الكهنوي ، إحياء الاجتهاد
والعجالة النافعة كلاهما للسيد محمد بن دِلدار علي المذكور ، إسعاف المأمول
شرح زبدة الأصول للسيد أبي الحسن بن نقي شاه الكشميري الكهنوي ،
شرح زبدة الأصول للسيد محمد بن دِلدار علي المذكور .

كتب علماء الهند في مبحث الاجتهاد والتقليد

عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ،
الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف للشيخ ولي الله المذكور ، دراسات
اللييب في الأسوة الحسنة بالحبيب للشيخ محمد معين بن محمد أمين الصوفي
السندي ، اعتصام السنة وقامع البدعة للشيخ عبد الله الصديقي الإله آبادي
صنّفه سنة ١٢٧١ ، السيف المسلول في ذم التقليد المخدول للشيخ عبد الله
المذكور صنّفه سنة ١٢٧٣ ، صمصام الحديد المسلول في قطع لغايد البدع
والرأي والمذاهب والتقليد المخدول ، سيف الحديد في قطع المذاهب والتقليد ،
العروة المتين في اتباع سنة سيد المرسلين كلها للشيخ عبد الله المذكور ،
الدر الفريد في المنع عن التقليد للهولوي عبد الحق بن فضل الله النيوتني ، معيار
الحق للسيد نذير حسين المحدث الدهلوي ، تنوير الحق للشيخ قطب الدين بن
عجبي الدين الدهلوي ، توفير الحق مختصر بالأردو للشيخ قطب الدين المذكور ،
مدار الحق في الردّ على معيار الحق للشيخ محمد شاه الصديقي السهروردي ،
انتصار الحق في الرد على معيار الحق للشيخ إرشاد حسين الرامپوري ،
التمهيد في بيان التقليد بالفارسي للسيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني
الواسطي الهسوي ، أوتاد الحديد لمنكر الاجتهاد والتقليد بالفارسي للهولوي

لطف الله اللكهنوي ، إرشاد البليد في إثبات التقليد للمولوي نصر الله خان الخورجوي ، أوشحة الجيد في تحقيق الاجتهاد والتقليد للمولوي ظهير أحسن التيموري ، التهديد في وجوب التقليد للمولوي عبد السبحان بن المحسن الثاروي ، القول المزيد في أحكام التقليد بالأردو للمولوي إبراهيم ابن عبد العلي الآروي ، النسب في التقليد بالأردو للمولوي مشتاق أحمد الأنبيتهوي ، القول السديد في إثبات التقليد بالعربي للمولوي فتح محمد اللكهنوي ، هداية الأنام في إثبات تقليد الأئمة الكرام للمولوي خادم أحمد اللكهنوي ، سيف الأبرار المسلول على الفجار للمولوي عبد الرحمن بن إرديس السلهتي ، أثبت فيه وجوب تقليد شخص معين ، والمنهج السديد في ردّ التقليد بالفارسي للمولوي عبد الله خان الشاه آبادي ذكره القنوجي في الفهرس ، وقال : انه كتاب بليغ نافع جداً مختصر في كراريس ، حديث الأذكياء الملقب بالشهاب الثاقب بالعربي في مجلد ضخم للسيد أحمد حسن ابن أولاد حسن القنوجي ، الجنة في الأسوة الحسنة بالعربي للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي ، الطريقة المثلى في الإرشاد إلى ترك التقليد وإتباع ما هو الأولى بالعربي للسيد صديق حسن القنوجي صنفه على اسم ولده السيد نور الحسن سنة ١٢٩٥ ، الإقليد لأدلة الاجتهاد والتقليد بالعربي للسيد صديق حسن المذكور ، صنفه على اسم ولده السيد علي حسن سنة ١٢٩٥ ، وفيض الفيوض بالفارسي للمولوي فياض علي بن إلهي بخش الجعفري العظيم آبادي ، والعمل بالحديث رسالة بالفارسية للمولوي ولايت علي بن فتح علي العظيم آبادي ، سيف المقلدين بالأردو للمولوي دوست محمد بن أسد الله الديناج بوري ، والقول السديد في وجوب التقليد بالعربي للمولوي محمد شاه الصديقي الدهلوي المذكور صنفه سنة ١٣٨٢ أوله « الحمد لله الذي نورّ قلوبنا بنور الإيمان النخ » تنبيه الضالّين وهداية الصالحين بمجموعة لفتاوى علماء الحرمين والهند لاسبأ أتباع السيد أحمد الشهيد في إثبات

التقليد وإبطال ترك المذاهب الأربعة لبعض علماء كلكتة ، وتحفة العرب والعجم بالأردو في إثبات تقليد الشخص المعين ، للمولوي قطب الدين الدهلوي المذكور جمع فيه فتاوى العلماء ، والتسديد في إثبات التقليد للمولوي لطف الرحمان ، والتشديد على مؤلف التسديد بالعربي للمولوي خُدا بخش بن علي بخش الهرهَرَهَرُ كنجي ، صنفه سنة ١٣٠٦ ، والدر الفريد في بيان المقدم والتقليد ، مختصر في إبطال التقليد بالأردو للمولوي الحكيم بناه الله الجتاروي وتأسيس التوحيد في إبطال وجوب التقليد للمولوي عبد الرحمان الغازي يوري .

الفصل الثالث

في علم الفرائض

هو علم بقواعد وجزيئات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته ، وموضوعه التركة والوارث ، لأن الغرضي يبحث عن التركة ، وعن مستحقها بطريق الإرث من حيث أنها تصرف إليه إرثاً بقواعد معينة شرعية ومن جهة قدر ما يجزئه ، ويتبعها متعلقات التركة ، ووجه الحاجة إليه ، الوصول إلى إيصال كل وارث قدر استحقاقه ، وغايته الاقتدار على ذلك وإيجاده ، وما عنه البحث فيه هو مسائله ، واستمداده من أصول الشرع ، وفيه تأليف كثيرة وأعمال عظيمة وأشهر الكتب المصنفة فيه السراجي .

مصنفات أهل الهند في الفرائض

أما مصنفات أهل الهند في الفرائض فهي كثيرة ، منها منظومة في الفرائض للسيد عبد الأول بن علي بن الملا الحسيني ، ومنظومة بالعربية

المسماة بالماتين للسيد اسحاق بن عرفان بن نور الحسيني البريلوي ، وله شرح بسيط على الماتين ، ومنظومة بالفارسية للسيد نوازش علي النكڤيوي ، والوجيز رسالة بالعربية للسيد أحمد بن مسعود الهرگامي ، وعمدة الرائض في الفرائض للمفتي صبغة الله المدرسي ، وزبدة الفرائض للشيخ عبد الباسط بن رستم علي بن علي أصغر القمّوجي ، والفرائض الارتضائية للقاضي إرتضا علي خان الكوّپاموي ، والفرائض الأسامية للشيخ معشوق علي الجونپوري ، الفرائض البرهانية للفقير برهان الدين الديوي ، وعلم الفرائض للمفتي عنايت أحمد الكاڤوروي صنّفه سنة ١٢٦٢ ، وتسهيل الفرائض للحافظ عبد الله الغازيپوري ، وضوء السراج حاشية علي السراجي للقاضي أنور علي المراد آبادي ثم الكهنوي ، وتعليقات علي الشريفة لشاهي بيك صاحب السند ، وتعليقات علي الشريفة للقاضي عبد النبي الأحمد نڤري ، وتعليقات علي الشريفة للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم الكهنوي ، ورسالة في الفرائض للقاضي نور الحق الكيرانوي ، ورسالة فيه للقاضي ركن الدين الكيرانوي ، ورسالة فيه للقاضي أحمد علي السّندیلوي ، ورسالة فيه للمولوي منفعت علي الديوبندي ، ورسالة للسيد علي الزبني الأمرؤهوي ، وجواهر النظم بالعربي للشيخ محمد بن هاشم السامرودي السّورتي ، وكتاب بسيط في الفرائض بالأردو للشيخ محمد بن هاشم المذكور ، وخلاصة الفرائض لمولانا نعيم الله الكهنوي بالعربي ، ونظم الفرائض لمولانا جعفر علي الكسمندوي ، وفتاوى الميراث شرح نظم الفرائض للمولوي يوسف علي ابن يعقوب علي الكوّپاموي ، ورسالة في الفرائض للشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، صنّفه لولده زين الدين ، ومنظومة في الفرائض بالعربية للشيخ عبد القادر بن خير الدين الجونپوري ، والفوائد الصبغية شرح السراجية ، وبجور الفوائد ، ونحور الفرائد كلاهما بالعربي

للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، ورسالة في الموارث بالأردو للمولوي فتح محمد الكهنوي ، وحاشية على السراجية للمولوي عبد الباري بن عبد الوهاب الكهنوي ، وكنز الفرائض للمفتي عبد الغفار ابن أحمد حسن الكواييري ، وميواث نامه منظومة بالفارسية للشيخ عبد الفتاح بن المبارك الهرياكوتي المتوفى سنة ١٠٥٧ ، وشرح على ميواث نامه للشيخ مرتضى بن يحيى الهرياكوتي المتوفى سنة ١١٠٩ ، وعلم الرواية للقاضي عبد العلي الأنبيسي ، وختار الفرائض بالفارسي ، مختصر مضبوط (لمولى الله) لم أفق على اسمه ورسمه ، ومنهج الفرائض شرح عقد الفرائض للمولوي عبد القادر الجونپوري المذكور ، وشرحه بالفارسي لمن لم أفق على اسمه .

الفصل الرابع

في علم الحديث الشريف

علم الحديث هو علم يعرف به أقوال النبي ﷺ وأفعاله وأحواله فاندرج فيه معرفة موضوعه ، وأما غايته فهي الفوز بسعادة الدارين ، وهو ثاني أدلة الأحكام وله أصول وأحكام وقواعد وإصطلاحات ، ذكرها العلماء وشرحها المحدثون والفقهاء ، يحتاج طالبه إلى معرفتها والوقوف عليها ، بعد تقديم معرفة اللغة والإعراب اللذين هما أصل لمعرفة الحديث وغيره ، لورود الشريعة المطهرة على لسان العرب ، وتلك الأشياء كالعالم بالرجال وأسماهم وأنسابهم وأعمارهم ووقت وفاتهم ، والعلم بصفات الرواة وشرائعهم التي يجوز معها قبول روايتهم ، والعلم بمسند الرواة وكيفية أخذهم الحديث ،

وتقسيم طرقه ، والعلم بلفظ الرواة وإبرادهم ماسمعه ، واتصاله إلى من يأخذه عنهم ، وذكر مراتبهم ، والعلم بجواز نقل الحديث بالمعنى ، ورواية بعضه والزيادة فيه والإضافة إليه ما ليس منه ، وانفراد الثقة بزيادة فيه ، والعلم بالمسند وشرائطه والعالي منه والنازل ، والعلم بالمرسل وانقسامه إلى المنقطع والموقوف والمعضل وغير ذلك ، لاختلاف الناس في قبوله ورده ، والعلم بالجرح والتعديل وجوازهما ووقوعها وبيان طبقات المجروحين ، والعلم بأقسام الصحيح من الحديث والكذب ، وانقسام الخبر إليهما وإلى الغريب والحسن وغيرهما ، والعلم بأخبار التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك بما توافق عليه أئمة أهل الحديث ، وهو بينهم متعارف ، فمن أتقنها أتى دار هذا العلم من بابها ، وأحاط بها من جميع جهاتها ، وقدر ما يفوته منها تنزل ديجته وتنحط رتبته ، إلا أن معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ ، وإن تعلقت بعلم الحديث فإن المحدث لا يفتقر إليه ، لأن ذلك من وظيفة الفقيه ، لأنه يستنبط الأحكام من الأحاديث فيحتاج إلى معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ . فأما المحدث ، فوظيفته أن ينقل ويروي ما سمعه من الأحاديث كما سمعه ، فإن تصدّى لما رواه فزيادة في الفضل .

وأما مبدأ جمع الحديث وتأليفه وانتشاره ، فإنه لما كان من أصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضطه وحفظه ، ولذلك بسم الله سبحانه للعلماء الثقات الذين حفظوا قوانينه وأحاطوا فيه فتناقلوه كابراً عن كابر ، كما سمعه أول إلى آخر ، فما زال هذا العلم من عهد النبي ﷺ أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان خلفاً بعد سلف ، لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله إلا بقدر ما يحفظ منه ، ولا يعظم في النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث ، فتوفرت الرغبات فيه

حتى كان أحدهم يرحل المراحل ، ويقطع الفياقي والمفاوز ، ويجوب البلاد شرقاً وغرباً في طلب حديث واحد لسمعه من راويه ، وكان اعتمادهم أولاً على الحفظ والضبط في القلوب ، غير ملتفتين إلى ما يكتبونه ، محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه ، فلما انتشر الإسلام واتسعت الأمصار ، وتفرقت الصحابة في الأقطار ، ومات معظمهم وقل الضبط احتاج العلماء إلى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ، فدونها وأبرزوا التصنيف على أصنافها ، وكان أول من أمر بتدوين الحديث ، عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي رضي الله عنه خوف اندراره ، فكتب إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سنته فاكتبه ، فنأدى العلماء إلى الجمع والتدوين ، ولكنهم كانوا يصنفون كل باب على حدة ، إلى أن انتهى إلى كبار الطبقة الثالثة زمن جماعة من الأئمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن أنس وغيرها ، فدوّنوا الحديث ، حتى قيل إن أول كتاب صنّف في الإسلام كتاب ابن جريج ، وقيل موطأ مالك ، وقيل إن أول من صنّف وبوّب الربيع بن صبيح بالبصرة ، وقيل صنّف مالك الموطأ بالمدينة ، وعبد الملك بن جريج بمكة ، وعبد الرحمن الأوزاعي بالشام ، وسفيان الثوري بالكوفة ، وحامد بن سلمة بن دينار بالبصرة ، ثم تلاهم كثير من الأئمة في التصنيف ، كل على حسب ما سنع له وانتهى إليه علمه ، وكثر ذلك وعظم نفعه إلى زمن الإمامين العظيمين : أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، فدوّننا كتابيهما وأثبتنا فيها من الأحاديث ما قطعاً بصحته وثبت عندهما نقله ، ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف وكثر في الأيدي ، وتفرقت أغراض الناس وتبوعت مقاصدهم ، إلى أن انقرض ذلك العصر الذي قد اجتمعوا وانفقوا فيه ، مثل أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، ومثل أبي داود سليمان بن

الأسعفت السجستاني ، وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وغيرهم من الأئمة ، فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم وإليه المنتهى ، ثم نقص ذلك الطلب ، وقلّ الحرص ، وفوت المهم ، فكذلك كل نوع من أنواع العلوم فإنه يبتدىء قليلاً قليلاً ولا يزال ينمو ويزيد إلى أن يصل إلى غايته هي منتهاه ثم يعود .

هذا وكان الناس في تصانيفهم مختلفي الأغراض ، فمنهم من قصر همته على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ نقطه ويستنبط منه الحكم . ومنهم من يُثبت الأحاديث من الأماكن التي هي دليل عليها ، فيضعون لكل حديث باباً يختص به . ومنهم من استخرج أحاديث تتضمن ألفاظاً لغوية ، ومعاني مشكلة ، فوضع لها كتاباً قصره على ذكر متن الحديث ، وشرح غريبه ، وإعرابه ، ومعناه ، ولم يتعرض لذكر الأحكام ، ومنهم من رتب على العلل بأن يجمع في كل متن طرفه ، واختلاف الرواة فيه ، بحيث يتضح إرسال ما يكون متصلاً ، أو وقف ما يكون مرفوعاً ، أو غير ذلك . ومنهم من قصد إلى استخراج أحاديث ، تتضمن ترغيباً وترهيباً ، وأحاديث تتضمن أحكاماً شرعية غير جامعة ، فدونها ، وأخرج متونها وحدها . ومنهم من أضاف إلى هذا الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء . ومنهم من قصد ذكر الغريب دون المتن من الحديث ، ولكن لما كان أولئك السلف لم يكن صنيعهم على أكمل الأوضاع أحب الخلف الصالح أن يظهروا تلك الفضيلة ويوسعوا تلك العلوم ، إما بإبداع ترتيب ، أو بزيادة تهذيب ، أو اختصار ، أو تقريب ، أو استنباط حكم ، أو شرح غريب ، فأبرزوا تصانيف في ذلك ، فعظم نفعها في الإسلام ، وانتشر ذلك العلم في بلاد الحجاز واليمن وعراق العرب وبلاد مصر والشام وبلاد المغرب .

الحديث في بلاد الهند

اعلم أن محمد بن القاسم الثقفي فتح بلاد السند في عهد الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي ، وتمكنت فيها دولة العرب كسائر البلدان ، ودخلها أتباع التابعين ورجال من أهل بيت النبي ﷺ مخافة الخلفاء من الأمويين وبني العباس وتتابع الناس بعد ذلك من أهل العلم ، وسكنوا بها وتوالدوا وتناسلوا ، وسافروا من بلاد إلى بلاد أخرى ، وأخذوا الحديث ورَوَّوها بالحفظ والإتقان مدة أربعة قرون ، وسارت بمصنفاتهم الركبان إلى الآفاق ، أشهرهم إسرائيل بن موسى البصري نزيل الهند ، ومنصور بن حاتم النحوي ، وإبراهيم بن محمد الديلمي ، وأحمد بن عبد الله الديلمي ، وأحمد بن محمد المنصوري أبو العباس ، كان قاضي المنصورة ، وله مصنفات على مذهب الإمام داود بن علي الظاهري ، وخلف بن محمد الديلمي ، وشعيب بن محمد الديلمي ، وأبو محمد عبد الله المنصوري ، وعلي بن موسى الديلمي ، وفتح بن عبد الله السندي ، ومحمد بن إبراهيم الديلمي ، وخلق آخرون .

ولما انقرضت دولة العرب من بلاد السند ، وتغلبت عليها الملوك الغزنوية والغورية ، وتتابع الناس من خراسان وما وراء النهر صار الحديث فيها غريباً كالكبريت الأحمر وعديماً كمنقاه المغرب ، وغلب على الناس الشعر والنجوم والفنون الرياضية ، وفي العلوم الدينية الفقه والأصول . ومضت على ذلك قرون متطاولة حتى صارت صناعة أهل الهند حكمة اليونان ، والإضراب عن علوم السنة والقرآن إلا ما يذكر من الفقه على القلة ، وكان قصارى نظرم في الحديث في مشارق الأنوار للصغاني ، فإن ترفع أحدٌ إلى مصابيح السنة للبعوي ، أو إلى مشكاة المصابيح ظن أنه وصل

إلى درجة المحدثين ، وما ذلك إلا بجهلهم بالحديث ، ولذلك تراهم لا يذكرون هذا العلم ، ولا يقرأونه ولا يَحْتَوْنَ عليه ولا يجذبون إليه ، ولا يعرفون كتبه ولا يعلمون أهله ، والقليل منهم كانوا يقرأون المشكاة لاغير ، وهذا على طريقة البركة لا للعمل به ، والفهم له . وعمدة بضاعتهم الفقه على طريقة التقليد دون التحقيق إلا ما شاء الله تعالى في أفراد منهم ، ولذلك كثرت فيهم الفتاوى والروايات وتُركت النصوص المحكمات ، ورفض عرض الفقه على الحديث ، وتطبيق المجتهدات بالسنة المأثورة عن النبي المعصوم المأمون ﷺ .

حتى من الله تعالى على الهند بإفاضة هذا العلم ، فورد به بعض العلماء في القرن العاشر ، كالشيخ عبد المعطي بن الحسن بن عبد الله باكثير المكي المتوفى بأحمد آباد سنة ٩٨٩ ، والشهاب أحمد بن بدر الدين المصري المتوفى بأحمد آباد سنة ٩٩٢ ، والشيخ محمد بن أحمد بن علي الفاكهي الحنبلي المتوفى بأحمد آباد سنة ٩٩٢ ، والشيخ محمد بن محمد عبد الرحمان المالكي المصري المتوفى بأحمد آباد سنة ٩١٩ ، والشيخ رفيع الدين الچشتي الشيرازي المتوفى بأكبَر آباد سنة ٩٥٤ ، والشيخ إبراهيم بن أحمد بن الحسن البغدادي ، والشيخ ضياء الدين المدني المدفون بكاكوري ، والشيخ بهلول البدخشي ، والخواجه مير كلان المروزي المتوفى بأكبَر آباد سنة ٩٨١ وخلق آخرون . ثم وفق الله سبحانه بعض العلماء من أهل الهند أن رحلوا إلى الحرمين الشريفين ، وأخذوا الحديث وجاءوا به في الهند ، وانتفع بهم خلق كثير ، كالشيخ عبد الله بن سعد الله السندي ، والشيخ رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم السندي المهاجر من إلى الحجاز ، فإنها قدما الهند ودرسا بكجرات مدة طويلة ثم رجعا إلى الحجاز ، والشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري المتوفى سنة ١٠٠٣ ، والشيخ جوهر الكشميري المتوفى سنة ١٠٢٦ ، والشيخ عبد النبي بن أحمد الكنگوهي ، والشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپوري ، والشيخ

قطب الدين العباسي الكجراتي ، والشيخ أحمد بن إسماعيل المندوي ، والشيخ راجح بن داود الكجراتي ، والشيخ عليم الدين المندوي ، والشيخ المعبر إبراهيم بن داود المنكپوري المدفون بأكبر آباد ، والشيخ محمد بن طاهر ابن علي الفتني صاحب مجمع البحار ، والسيد عبد الأول بن علي بن العلاء الحسيني وغيرهم .

لا سيما الشيخ محمد بن طاهر المذكور المتوفى سنة ٩٨٦ فإنه درّس وخرّج وصنّف كتباً عديدة في ذلك العلم الشريف ، كمجمع البحار في غريب الحديث ، والمغني في أسماء الرجال ، والتذكرة في الموضوعات ، وكانت له يد جارحة وُبيّني عاملة في الحديث ، ما نهض من الهند مثله في سعة المعلومات وبلوغ النظر ، غير شيخه حسام الدين علي المتقي الكجراتي ، ولكنّه انقطع إلى الحجاز ، وعمت فيوضه لأهل الحرمين الشريفين ، والشيخ محمد بن طاهر أقام بالهند .

وأما الشيخ عبد الأول بن علي بن علاء الحسيني المتوفى سنة ٩٦٨ ، فهو أخذ عن جده علاء الدين عن الحسين الفتحي عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد الشافعي الجزري بإسناده إلى مصنفي الصحاح والجوامع وغيرها ، وأخذ عنه جمع كثير ، أجلّهم الشيخ طاهر بن يوسف السندي المتوفى سنة ١٠٠٤ ، وهو درّس وأفاد بمدينة برهانپور مدة طويلة ، وتخرّج عليه خلق كثير من العلماء .

ثم جاء الله سبحانه بالشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي المتوفى سنة ١٠٥٢ ، وهو أول من أفاضه على سكان الهند ، وتصدّى للدرس والإفادة بدار الملك دهلي ، وقصر همته على ذلك وصنّف وخرّج ونشر هذا العلم على ساق الجد ، فنفع الله به وبعلمه كثيراً من عباده المؤمنين ، حتى قيل أنه أول من جاء بالحديث بالهند وذلك غلط كما علمت . ثم تصدّى له ولده الشيخ نور الحق المتوفى سنة ١٠٧٣ وكذلك بعض

تلامذته وأولاده ، كشيخ الإسلام شارح البخاري ، وولده سلام الله صاحب المعلّى والكمالين .

وكذلك تصدّى له الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجدّية ، وولده محمد سعيد شارح المشكاة وأبناؤه لا سيما فرّخ شاه ، يقال : إنه كان يحفظ سبعين ألف حديث متناً واسناداً وجرحاً وتعديلاً ، ونال منزلة الإجتهد في الأحكام الفقهية ، ويذكر عنه مع ذلك أنه كتب رسالة في المنع عن الإشارة بالسبحة عند التشهد وهذا يقضي منه العجب . ومن أولاده الشيخ سراج أحمد السرهندي ثم الرامپوري ، له شرح على جامع الترمذي .

ومنهم الشيخ محمد أعظم بن سيف الدين المعصومي السرهندي ، له شرح على صحيح البخاري .

ومن نشر ذلك العلم وأشاعه في الهند ، الشيخ محمد أفضل السيلكوتي ، كان من أجلته أصحاب الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي ، انتفع به وأسند الحديث عنه ، ثم رحل إلى الحجاز ، وأخذ عن الشيخ سالم ابن عبد الله البصري المكّي ، ثم عاد وأقام بدار الملك دهلي ، وقصر همته على تدريس الحديث .

ومنهم الشيخ صفة الله الرضوي الحيرآبادي ، رحل إلى الحجاز وأخذ عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني ، وعاد وقصر همته على تدريس الحديث بخيرآباد ، وأخذ عنه خلق كثير .

ومنهم الشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي ، وهو أخذ عن الشيخ محمد حياة السندي المدني ، وشمّر عن ساق الجد لنشر ذلك العلم الشريف ، وعرض المجتهدات على النصوص ورفض التقليد . ومنهم الشيخ خير الدين السورتي فإنه أخذ عن الشيخ محمد حياة المذكور ، ودرّس ببلدة سورت خمسين سنة ، وأخذ عنه خلق كثير .

ثم جاء الله سبحانه بالشيخ الأجل والمحدث الأكمل ، ناطق هذه الدورة وحكيمها ، وفائق تلك الطبقة وزعيمها ، الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المتوفى سنة ١١٧٦ ، فإنه رحل إلى الحجاز ، وأخذ عن الشيخ أبي طاهر المذكور ، وعن غيره من أئمة الحديث ، ورجع إلى الهند ، وشتم عن ساق الجد والاجتهاد لنشر ذلك العلم ، فدرّس وأفاد ، وخرّج وصنّف ، وقد نفع الله بعلومه كثيراً من عباده المؤمنين ، ونفى بسعيه المشكور من فتن البدع ومحدثات الأمور ، لأنه بنى طريقته على عرض المجتهدات على الكتاب والسنة ، وتطبيق الفقهيات بها ، وقبول ما يوافقها من ذلك وردّ ما لا يوافقها كائناً ما كان ومن كان .

وكذلك أبناؤه الشيخ عبد العزيز ، والشيخ عبد القادر ، والشيخ رفيع الدين ، وابن ابنه الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي ، والشيخ عبد الحلي بن هبة الله البرهانوي حنّ الشيخ عبد العزيز المذكور ، فهؤلاء الكرام قد رجّحوا علم السنة على غيرها من العلوم ، وجاء تحديتهم حيث يرتضيه أهل الرواية ، ومن يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هنالك ، فعلى الهند وأهلها شكرهم مادامت الهند وأهلها .

من زار بابك لم تبرح جوارحه تروي أحاديث ما أوليت من مئتين
فالعين عن قرّة والكف عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حسن
وكذلك الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز
ولي الله المذكور ، فإنه أخذ عن جدّه عبد العزيز ، ولازمه ملازمة طويلة ،
ثم أفاضه على سكان الهند ، وانتفع بعلومه خلق كثير ، وانتهت إليه
رياسة الحديث في الهند ، ومنهم الشيخ عبد الله الصديقي الإله آبادي أحد
أئمة العلم أخذ عن أبناء الشيخ ولي الله المحدث ، وقصر همه على نشر
العلم ، وإشاعة السنة ، ولكنه جاوز عن حد الاعتدال في ذم التقليد
وأهله ساعه الله تعالى .

ومنهم الشيخ عبد الحق بن فضل الله العثماني النيوتني المتوفى سنة ١٢٧٦ ، فإنه أخذ عن أبناء الشيخ ولي الله المذكور ، ثم سافر إلى صنعاء اليمن ، وأخذ عن السندي والبهكلي والشوكافي ، وعبد الله بن إسماعيل الأمير ، وعاد إلى الهند وأخذ عنه غير واحد من العلماء .

ومنهم الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة والمتوفى بها سنة ١٢٩٦ ، أخذ عن أبيه وعن الشيخ إسحاق المذكور ، ثم سافر إلى الحجاز ، وأخذ عن الشيخ عابد السندي وأقرانه ، وعاد إلى الهند ، وقصر همته على تدريس الحديث ، وله تعليقات على سنن ابن ماجه .
ومنهم المفتي عبد القيوم بن عبد الحلي الصديقي البرهانوي المتوفى سنة ١٢٩٩ ، كان ختن الشيخ إسحاق المذكور ، أخذ عنه ولازمه مدة طويلة ، ثم درّس وأفاد ، وكان على قدم أسلافه في نشر الحديث والقرآن .

ومنهم الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري المتوفى سنة ١٢٩٧ ، أخذ عن الشيخ وجيه الدين السهارنپوري ، ثم عن الشيخ إسحاق المذكور ، ودرّس وأفاد ، وله منة عظيمة على العلماء لأنه صحح الكتب وأساعها ، لا سيما صحيح البخاري صححه ، وعلّق عليه بما لا مزيد عليه .
ومنهم القاري عبد الرحمان بن محمد الأنصاري البانيپتي المتوفى سنة ١٣١٤ ، أخذ عن الشيخ إسحاق ، ولازمه ملازمة طويلة ، ودرّس وأفاد ، وأخذ عنه جمع كثير .

ومنهم السيد عالم علي النكينوي المتوفى سنة ١٢٩٥ ، أخذ عن الشيخ إسحاق المذكور ، ودرّس وأفاد ، بمراد آباد مدة حياته ، أخذ عنه خلق كثير .

ومنهم السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي المتوفى سنة ١٣٢٠ ، أخذ عن الشيخ إسحاق المذكور ، ودرّس وأفاد بدلهي ، انتفع بعلمه خلق

كثير من العرب والعجم ، وانتهت إليه رياسة الحديث في الهند ، ومنهم السيد حسن شاه الرامپوري المتوفى سنة ١٣١٢ ، أخذ عن السيد عالم علي المذكور ، وقصر همته على تدريس الحديث بمدينة رامپور ، أخذ عنه جمع كثير ، ومنهم الشيخ ولايت علي الصادق پوري المتوفى سنة ١٢٦٩ أخذ عن الشيخ اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي ثم عن القاضي محمد بن علي الشوكاني ، وقصر همته على تدريس الحديث الشريف ، وإساعة السنّة المحضة ، وانتفع به وبعلومه خلق لا يُحصَوْنَ بحدِّ وعدِّ ، ومنهم القاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلي شهري المتوفى سنة ١٣٢٠ أخذ عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى مكة المشرفة ، وعن الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله النيوتني وخلق آخرين ، وانتفع به كثير من الناس ، ومنهم الشيخ رشيد أحمد الحنفي الكنگوهي المتوفى سنة ١٣٢٣ ، أخذ عن الشيخ عبد الغني المذكور ، ودرّس ثلاثين سنة ، وكان تدرسه للأهّات الست في سنّة كاملة ، على وجه التدبّر والإتقان والضبط والتحقّق ، لا يعادله في ذلك أحد من معاصريه ، ومنهم مولانا عبد الحلي بن عبد الحليم الأنصاري الكهنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ ، أخذ عن أبيه ، وحصلت له الإجازة عن العلماء في الحرمين الشريفين ، ودرّس الحديث مدة ، وله تعليقات على موطأ مجد ، وشرح على مختصر الجرجاني ، ومصنّفات أخرى في الحديث ، ومنهم السيد صديق حسن الحسيني البخاري القنّوجي المتوفى سنة ١٣١٧ ، أخذ عن القاضي زين العابدين وصنوه الكبير شيخنا حسين بن محسن الأنصاري الباني ، ورزقه الله سبحانه كتباً عزيزة الوجود ، فانتفع بها ، وصنّف وحصل له التوفيق لنشر الكتب في الآفاق ، كفتح الباري ونيل الأوطار ، وله مصنّفات جليلة في الحديث ، ومنهم الشيخ شمس الحق بن أمير علي الديانوي أخذ عن السيد نذير حسين المحدث الدهلوي ، وبذل جهده في خدمة هذا العلم الشريف ، وجمع الكتب العزيزة في الحديث ، وصنّف الكتب ،

ومنهم الشيخ عبد المنان الضرير الوزير أبادي المتوفى سنة ١٣٣٤ ، فإنه أخذ عن السيد نذير حسين المذكور ، ودرّس مدة عمره في بلاد بنجاب ، وأفي قواه في ذلك ، أخذ عنه خلق لا يحصون بحدّ وعدّة ، ومنهم السيد أمير حسن السهسواني المتوفى سنة ١٢٩١ ، وولده أمير أحمد المتوفى سنة ١٣٠٦ ، والشيخ محمد بشير بن بدر الدين العمري المتوفى سنة ١٣٢٣ ، والحافظ عبد الله الغازيوري المتوفى سنة ١٣٣٧ ، ومولانا محمود حسن الديوبندي المتوفى سنة ١٣٣٩ ، فهؤلاء شذمة قليلة من أهل الحديث والصلاح بأرض الهند ، جعل الله سبحانه مساعيهم مشكورة ، ونفعنا ببركاتهم ، آمين .

مصنّفات أهل الهند في الحديث

أما مصنّفات أهل الهند في الحديث الشريف ، وأصوله ، وما يتعلق به فهي كثيرة ، أشهرها مشارق الأنوار للشيخ الإمام حسن بن محمد بن الحيدر الصغاني اللاهوري ، وهو مقبول متداول في أيدي الناس ، ومصباح الدّجّي في حديث المصطفى ، والشمس المنيرة كلاهما للشيخ حسن بن محمد المذكور ، وعين العلم والسبعين للشيخ علي بن الشهاب الهمداني ، وفيه سبعون حديثاً في مناقب أهل البيت ، وأكثرها مأخوذ من الفردوس للديلمي ، وعليه تخرّيج للشيخ فتح محمد بن عيسى السندي البرهانپوري ، وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للشيخ علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي المهاجر إلى مكة المشرفة المتوفى سنة ٩٧٥ ، وهذا الكتاب في أربع مجلدات ، رتّب فيه جمع الجوامع للسيوطي ، كترتيب جامع الأصول ، ومنهج العمال في سنن الأقوال للشيخ علي المتقي المذكور رتّب فيه الجامع الصغير للسيوطي ، والبرهان

في علامات مهدي آخر الزمان للشيخ علي المتقي المذكور ، لخصه من
العرف الوردي في أخبار المهدي ، وعقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر ،
وغيرهما ، وملقط جمع الجوامع للشيخ طاهر بن يوسف السندي البرهانپوري ،
وظائف النبي في الأدعية الماثورة للشيخ عبد النبي بن أحمد النعماني
الكنكوهي ، نزل الأبرار لما صح من مناقب أهل البيت الأطهار للمرزا
محمد بن رستم البدهشي الدهلوي ، مفتاح النجا من مناقب آل العبا كتاب
آخر للمرزا محمد المذكور ، تحفة المحبين في مناقب الخلفاء الراشدين للمرزا
محمد المذكور ، التنبهات النبوية في سلوك الطريقة المصطفوية للشيخ ولي الله
ابن غلام محمد السورتي الكجراتي ، جمع فيه أبواب الزهد ، والآداب ،
وما يتعلق بذلك ، طريق الإفادة شرح سفر السادة بالفارسي للشيخ المحدث
عبدالحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ما ثبت بالسنة في أيام
السنة بالعربي للشيخ عبد الحق المذكور ، وخلاصة المناقب في فضائل
أهل البيت للشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام البخاري الدهلوي ، كتاب بسيط
للقاضي ثناء الله العثماني الباني پتي في مجلدين ، وهو أحسن الكتب المؤلفة
في الآداب النبوية وأخلاقه عليه السلام ، النوادر من أحاديث سيّد الأوائل
والأواخر للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ، ردّ الإشراك
للشيخ إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي ، وشرحه تقوية الإيمان له
بالأردو ، القويم في أحاديث النبي الكريم للمولوي سخاوت علي الجونپوري ،
وهو كالمتقى وبلوغ المرام ، جوامع الكلم للمفتي إلهي بخش بن شيخ
الإسلام الكاندهلوي المتوفى سنة ١٢٤٥ ، العروة الوثقى لمتبع سنة
سيّد الورى ، كتاب في الحديث على ترتيب أبواب الفقه للشيخ عبد الله
الصديقي الإله آبادي ، عمدة الصلاة وفائز النجاة في الحديث مقتصر على
أبواب الصلاة للشيخ عبد الله المذكور ، النبواس المنير لصلاة الدياجير
للشيخ عبد الله المذكور ، معين الأبرار على الصلاة في الليل والنهار للشيخ

المذكور ، جمع فيه السُّورَ القرآنية التي كان النبي ﷺ يقرأها في الصلاة ،
الروض الأنضر في الفقه الأكبر في الأحاديث الصحيحة المرفوعة في أبواب
الصلاة للشيخ عبد الله المذكور رتبّه على أبواب الفقه ، خير المواعظ في
مجلدّين للشيخ أبي رجاء محمد زمان الشاهجهانپوري ، وهو كرياض الصالحين
للإمام النووي ، شرح الحكم المرتضوية في منافع الأمر والنهي الذي
يتعلق بالشريعة المصطفوية للقاضي عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري ،
حاشية على جامع البركات مختصر شرح المشكاة للقاضي عبد القادر المذكور ،
شرح منتقى لابن الجارود للمفتي صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ،
الكواكب الدرّية منتخب أحاديث المجالس الدينورية للشيخ عبد الوهاب
ابن محمد غوث الشافعي المدراسي ، نهاية السؤل في مناقب ربحانة الرسول
للشيخ عبد الوهاب المذكور ، ساطع الأنوار من كلام سيد الأبرار للمولوي
نصير الدين البرهانپوري ، شُعب الإيمان للمولوي نصير الدين المذكور ،
رُقية السليم للمولوي محمد سليم بن عطاء الجونپوري ، هداية الغويّ إلى
المنهج السويّ في الطب النبوي للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي
المدراسي ، بسط اليدّين في إكرام الأبوين ، وزواج الإرساء إلى أهل
دار الجهاد وكلاهما للشيخ محمد غوث المذكور ، نزول الأبرار شرح منتقى
الأخبار للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ،
ملخص من نيل الأوطار لاشوكاني ، ثمار التنكيت شرح أبيات
التبئيت ، وبلوغ السؤل إلى أفضية الرسول ، وضائفة الناقد
الكئيب في شرح تأنيس الغريب ، والحطّة بذكر الصحاح الستة ،
والحرز المكنون من لفظ المعصوم المؤمن في الأحاديث المتواترة ،
ومنبر ساكن الغرام إلى روضات دار السلام ، والإذاعة لما كان وما
يكون بين يدي الساعة ، ونعمة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث
النبي ﷺ ، والعبوة بما جاء في الغزو والشهادة والهجرة ، وبقظة أولي الاعتبار

بما ورد في ذكر النار وأصحاب النار ، وحسن الأسوة لما ثبت من الله
ورسوله في النسوة ، وضوء الشمس من شرح حديث نبي الإسلام على
خمس ، وكشف الستور عن وجه الذّكر والفكر ، وزيادة الإيمان بأعمال
الجنان ، وتقوية الإيقان شرح حديث حلاوة الإيمان ، وكشف الكرب
عن أهل الغربة ، وصدق اللّجأ إلى ذكر الحوف والرجاء كلها للسيد صديق
حسن المذكور ، أنوار المشارق للسيد نور الحسن بن صديق حسن القمّوجي ،
وهو منتخب من مشارق الأنوار للصغاني ، اقتصر فيه على ما اتفق عليه
الشيخان ، ملخص العمل اليوم والليلة لابن السني المسمى بسلطان الأذكار
السيد نور الحسن المذكور ، معارف العوارف للسيد المذكور ، أخذ
الأحاديث المسندة من عوارف المعارف للسهروردي ، الرحمة المهداة تكلمة
المشكاة للسيد نور الحسن المذكور ، جمع فيه الفصل الرابع في كل باب
من أبواب المشكاة ، تنسيق النظام لمسند الإمام حاشية على مسند
أبي حنيفة ، برواية الحصكفي مع مقدمتها للشيخ محمد حسن السنهلي ، تحصيل
المرام بتبويب مسند الإمام للشيخ محمد إدريس بن عبد العلي النكرامي ،
التحفة الصديقية في شرح حديث « أم زرع » للمولوي فيض الحسن
السهارنپوري ، منتهى المقال شرح حديث « لا تشدوا الرحال » للمفتي
صدر الدين خان الدهلوي ، التعليق المعني على سنن الدارقطني للشيخ
المحدث شمس الحق الديانوي في مجلدين ، إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي
الفجر ، كتاب بسيط للشيخ شمس الحق المذكور ، الأقوال الصحيحة في
الأحكام النسكية ، والقول المحقق في تحقيق إخصاء البهائم ، كلاهما للشيخ
شمس الحق المذكور ، قصر الآمال بذكر الحال والآمال بالفارسية للشيخ
رفيع الدين المراد آبادي ، تذكرة الموتى والقبور وتذكرة المعاد وحقيقة
الإسلام ثلاثتها للقاضي ثناء الله الباني بتي ، ضمان الفردوس بالأردو في
التزغيب والترهيب للمفتي غنابة أحمد السكاكوري ، الأحاديث الراوية

لنقاب الصحابي معاوية للمولوي أحمد رضا خان البريلوي ، تالؤ الأفلاك
بجلال حديث « لولاك » ، وسمع وطاعة في أحاديث الشفاعة ، والقيام
المسعود بتنقيح المقام المحمود ، والبحث الفاحص عن طرق أحاديث
الخصائص ، وما قل وكفي في أدعية المصطفى ، كلها للمولوي أحمد رضا خان
المذكور ، آثار السنن للشيخ ظهير أحسن بن سبحان علي النيسوي ، وله
التعليق الأحسن على آثار السنن ، وتعليق التعليق كل ذلك من أبواب الطهارة
إلى آخر أبواب الصلاة ، الحشرية بالفارسي في آثار القيامة للشيخ رفيع الدين بن
ولي الله الدهلوي ، تنوير العينين في إثبات رفع اليدين بالعربي للشيخ إسماعيل بن
عبد الغني العمري الدهلوي ، قرّة العينين في إثبات رفع اليدين منظوم بالفارسي للشيخ
فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي ، مرآة الآخرة منتخب البدور السافرة
بالعربي للشيخ عبد الرحمن الصديقي الشطاري الكجراتي ، عقد الجمان في شعب
الإيمان للسيد مرتضى بن محمد الحسيني البلكرامي المشهور بالزيدي ، الغنة
ببشارة الجنة بالعربي للسيد صديق حسن البخاري القنوجي صنّفه باسم
ولده السيد نور الحسن ، ترجمة السبعيات في مواعظ البريات بالفارسي للشيخ
محمد صادق الكشميري الدهلوي ، عين الوفاء ترجمة الشفاء بالفارسي للشيخ أبي
بكر بن محمد البروجي الكجراتي ، موائد العوائد في عيون الأخبار والفوائد
بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي ، ترجمة رياض الصالحين
للنواوي بالأردو للمولوي أحمد الدين بن شرف الدين ، ترجمة الأربعين للملا
علي بن سلطان القاري المكي للمفتي عبد القيوم بن عبد الحي البرهانوي ،
ترجمة المسند للإمام أبي حنيفة بالأردو للمولوي حبيب الرحمان ، التسخير شرح
الأربعين للشيخ ولي الله الدهلوي نظماً للمولوي هادي علي الصديقي الكهنوي ،
تلخيص الصحاح للشيخ محيي الدين خان الدهلوي ثم الحيدر آبادي وهو ترجمة
تيسر الوصول بالأردو ، وخير الخبر في أذان خير البشر مختصر بالعربي
للمولوي عبد الحي بن عبد الحلیم الكهنوي حقق فيه أن مباشرة النبي ﷺ

بالأذان في أذن المولود ثابت قطعاً وتوقف في مباشرته بأذان الصلاة ،
إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام مبسوط بالعربي للمولوي
عبد الحلي المذكور ، غيث الغمام على حواشي إمام الكلام للمولوي عبد الحلي
المذكور ، نزهة الفكر في سبحة الذكر مختصر بالعربي للمولوي عبد الحلي ، النفحة
بتحشيه النزهة للمولوي عبد الحلي ، زجر الشبان والشبية عن ارتكاب الغيبة
بالأردو للمولوي عبد الحلي ، تحفة الأخيار على إحياء سنة سيّد الأبرار في أن
التراويح بعشرين ركعة سنة مؤكدة للشيخ عبد الحلي المذكور ، الجوائز والصلوات
من جمع الأسامي والصفات بالعربي في مجلد كبير للسيد صديق حسن القنوجي
صنّفه باسم ولده السيد نور الحسن سنة ١٢٩٧ ، الفقه الأكبر عن أهل البيت
الأطهر ، كتاب مبسوط للشيخ حسن الزمان بن قاسم بن ذو الفقار علي التركياني
الحيدرآبادي ، وهداية المعتدي في قراءة المقتدي للمولوي رشيد أحمد الكنگوهي ،
وتلخيص الأخبار للفقير عبد الحلي بن فخر الدين الحسيني البريلوي ثم اللكهنوي ،
مقتصر على الصحاح الحسان بحذف الأسانيد مأخوذ من الصحاح الستة ،
ومنتهى الأفكار شرح تلخيص الأخبار ، كتاب مبسوط لجامع
هذا الكتاب عبد الحلي بن فخر الدين المذكور عفى الله عنه ، وحظيرة
التقديس وذخيرة التأنيس في الأحاديث القدسية ، وتخرّيج الوصايا من
خبايا الزوايا كلاهما منسوبان إلى السيد علي حسن بن مولانا السيد صديق
حسن القنوجي ، ودرّة التاج منظومة بالفارسية للقاضي نجف علي الجهجري ،
ونظام الإسلام في المسائل المختلفة فيما بين الأحناف والمحدثين وإثباتها
بالأدلة الحديثية للمولوي محمد وجيه المدرس الأول في المدرسة العالية
بكالكته ، وزاد السبيل إلى الجنة والسلسيل مختصر بالعربي للشيخ غلام
يحيى بن عبد الودود الحسيني النقوي الشيعي المدراسي ، جمع فيه ما ورد
في فضائل أهل البيت عليهم السلام من الأخبار والآثار ، وجمعها من
كتب أهل السنة والجماعة طبع سنة ١٣٠٤ ، نور الهدى للمولوي السيد

إمداد العلي الأكبر آبادي في مسألة التراويج ، توضيح سنة الهدى في الردّ
على نور الهدى للمولوي عبدالرحمان الصدر الأمين ، إمداد الغويّ عن
الصراط السويّ في الردّ على توضيح سنّة الهدى للمولوي إمداد العلي المذكور ،
إمداد السنة للمولوي إمداد العلي المذكور ، وقد أثبت أن التراويج ثمان
ركعات ، وأنها سنّة غير مؤكدة ، وفيه ردّ على المولوي محمد فصيح
الغازيپوري وعلى غيره من العلماء القائلين بأنها عشرون ركعة ، وأنها
سنة مؤكدة ، والمواهب اللطيفة شرح مسند أبي حنيفة للشيخ محمد
عابد السندي .

الأربعينات

أما الأربعينات فهي أيضاً كثيرة ، أشهرها الأربعين للسيد علي بن
الشهاب الحسيني الهمداني بسنده المتصل إلى أنس بن مالك رضي الله عنه ،
والأربعين للشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي تزيل گلبَرگه
والمتوفى بها سنة ٨٢٥ ، أورد تحت كل حديث سطرأ من آثار الصحابة
والتابعين والقدماء من المشائخ ، والأربعين للشيخ خواجگي بن شمس الدين
الحسيني العريضي الكروي ، وهو مأخوذ من مشارق الأنوار ، والأربعين
في أبواب علوم الدين للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ،
والأربعين للشيخ أحمد بن عبد الأحمد العُمري السرهندي إمام الطريقة
المجدّية ، والأربعين للسلطان محي الدين محمد أوزنگ زيب عالمگیر الدهلوي
صنّفه قبل جلوسه على سرير الملك ، والأربعين للسلطان المذكور صنّفه
بعد جلوسه على سرير الملك ، ثم ترجمها بالفارسية وعلّق عليها الحواشي
المنقّدة ، والأربعين للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العُمري الدهلوي المحدث

بسند متصل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، الأربعين للشيخ
السند إسحاق بن أفضل العبّري سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله
الدهلوي ، وهو في فضائل الحج والعمرة ، والأربعين في مناقب الخلفاء
الراشدين للسيد علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإله آبادي ، والأربعين
للشيخ عبد الباسط بن رستم علي الصديقي القنوجي ، وله شرح عليه بالفارسي
سماه الجبل المتين ، والأربعين للسيد أولاد حسن بن أولاد علي الحسيني
البخاري القنوجي في ردّ الشرك والبدعة ، والأربعين لولده السيد صديق
حسن القنوجي في فضائل الحج والعمرة ، والأربعين في معجزات سيد
المرسلين للشيخ صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، والأربعين من
سيد المرسلين للشيخ أحمد بن صبغة الله الشافعي المدراسي ، وأحاديث
الحبيب المتبركة أربعون حديثاً للمفتي عناية أحمد الكاكوروي ، والأربعين
من مرويات نعمان سيّد المجتهدين للشيخ إدريس بن عبد العلي النكرامي ،
والأربعين لإساعة مراسم الدين للمولوي قادر بخش بن حسن علي السهسرامي ،
والأربعين في شفاة سيد المحبوبين للمولوي أحمد رضا خان البريلوي ،
والأربعين من مرويات الإمام أبي حنيفة للشيخ حسن محمد بن شاه محمد بن
الحسن الهندي ، والأربعين في المهديين للشيخ الصالح المجاهد ولايت علي
ابن فتح علي العظيم آبادي ، ونعم المعين في الأربعين للشيخ عبد الله بن
محمد الكوركنهپوري ، والأربعين في مسائل الدين للمولوي محمد شاه يودله
الصديقي السهروردي نسباً والحنفي مذهباً والدهلوي مسكناً ، أوله الحمد لله
حمداً كثيراً بوفاء نعمه ويكافئ مزيده الخ ، فيه أربعون حديثاً في تأييد
مذهب الحنيفة مع الشرح بالعربي صنّفه سنة ١٢٨٣ .

شرح الموطأ

فمن ذلك المصنف شرح الموطأ بالعربي للشيخ يعقوب أبي يوسف البيهقي
اللاهوري ، والمحلى شرح الموطأ بالعربي للشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام
البخاري الدهلوي ، والمسوّى شرح الموطأ بالعربي للشيخ الأجل ولي الله
ابن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، اقتصر فيه على شرح الغريب وبيان
المذاهب ، والمصنفى شرح الموطأ بالفارسي للشيخ ولي الله المذكور ،
صنّفه على وجه الاجتهاد والتحقيق ، وصحّحه وهذّبّه بعد وفاته صاحبه
الشيخ محمد أمين الولي اللاهي ، وفرغ من تهذيبه في الثامن عشر من شوال
سنة ١١٧٩ ، وهداية السالك إلى موطأ الإمام مالك للمفتي صبغة الله بن
محمد غوث الشافعي المدراسي ، والتعليق المجدّد على موطأ الإمام محمد
الولوي عبد الحلي بن عبد الحلیم الأنصاري الكهنوي ، وشرح جزء من أجزاء
الموطأ للقاضي بشير الدين العثاني القنوجي ، وكشف المرطأ شرحه بالأردو
الولوي وحيد الزمان الكهنوي .

شرح صحيح البخاري

فمن شروح صحيح البخاري شرح للشيخ الإمام حسن بن محمد بن الحيدر
الصغاني اللاهوري ، وفيض الباري شرح صحيح البخاري للسيد عبد الأول
ابن علي بن العلاء الحسيني ، وشرح عليه للشيخ يعقوب بن الحسن الصرفي
الكشميري المتوفى سنة ١٠٠٣ ، غاية التوضيح وشرح عليه للشيخ عثمان بن
عيسى بن إبراهيم السندي البرهانپوري ، وشرح عليه للشيخ طاهر بن يوسف
السندي البرهانپوري وهو مأخوذ من القسطلاني ، والحبير الجاري شرح
صحيح البخاري للشيخ يعقوب أبي يوسف البيهقي اللاهوري ، وتيسير الفاري

شرح عليه بالفارسي في ستة مجلدات للمفتي نور الحق بن عبد الحق البخاري
الدهلوي المحدث ، وفيض الباري شرح عليه للشيخ محمد أعظم بن سيف الدين
السرهندي ، وشرح بسيط عليه بالفارسي للشيخ شيخ الاسلام بن محب الله
البخاري الدهلوي ، ونور القاري شرح عليه للشيخ نور الدين بن محمد صالح
الکجراتي ، وضوء الدراري شرح عليه إلى باب الزكاة للسيد غلام علي
الحسيني البلگرامي ، وهو مأخوذ من القسطلاني ، ومختصر لطيف للشيخ
ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي في حل تراجم الأبواب ، وعون
الباري في حل أدلة البخاري في أربع مجلدات للسيد صديق حسن الحسيني
البخاري القنوجي ، وهو شرح التجريد الصريح للشيخ حسين بن المبارك
الزبيدي ، وتسهيل القاري للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان
الکهنوي ، وفيض الباري شرحه بالأرنادو للشيخ فضل أحمد الأنصاري ،
ومنح الباري شرحه بالفارسي للشيخ محمد أحسن بن محمد صديق الپشاوري ،
والفيض الطاريء شرح صحيح البخاري بالعربي في مجلدين للشيخ جعفر بن
محمد الحسيني البخاري الكجراتي .

شروح ثلاثيات البخاري

إعانة القاريء شرح بسيط عليه بالعربي للشيخ يحيى بن أمين العباسي
الإله آبادي ، ونظم الآلي شرح عليه بالفارسي للشيخ عبد الباسط بن رستم
علي الصديقي القنوجي ، وغنية القاريء شرح عليه بالأردو للسيد صديق
حسن الحسيني البخاري القنوجي .

شروح صحيح مسلم

ومن شروح صحيح مسلم بن الحجاج القشيري : المعلم شرح صحيح مسلم للشيخ يعقوب أبي يوسف البياني اللاهوري ، والمطر التجّاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني الفرّخ آبادي ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ فخر الدين بن محب الله البخاري الدهلوي ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ سراج أحمد السرهندي ، وشرح عليه بالقول للمفتي صبغه الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، والسراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج ، شرح عليه بالعربي للسيد صديق حسن ابن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ، والمعلم شرحه بالأردو للمولوي وحيد الزمان الكهنوي في ستة مجلدات .

شروح جامع الترمذي

ومن شروح جامع الترمذي : شرح عليه بالعربي للشيخ طيب بن أبي الطيب السندي المتوفى في بضع وتسعين وتسع مائة ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ سراج أحمد السرهندي ، وشرح عليه بالقول للمفتي صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، وجائزة الشعوذي شرح عليه بالأردو للمولوي بديع الزمان الكهنوي ، وشرح عليه بالأردو للمولوي فضل أحمد الأنصاري ، وشرح عليه بالأردو للمولوي وجيه الزمان بن مسيح الزمان الكهنوي .

شرح السنن لأبي داود

ومن شروح السنن لأبي داود : غاية المقصود شرح كبير عليه للشيخ شمس الحق الديانوي ، ولم يتم ، وعون المعبود شرح عليه في أربع مجلدات

للمولوي شمس الحقى المذكور ، والتعليق المحمود شرح عليه بالقول للمولوي
فخر الحسن الكنتغوهي ، وشرح عليه بالقول للمولوي محمود حسن بن
ذوالفقار علي الديوبندي ، والهدى المحمود شرح عليه بالأردو للمولوي وحيد
الزمان الكهنوي ، وفتح الودود شرح عليه لأبي الحسن السندي .

شروح السنن للنسائي

ومن شروح السنن المجتبي للنسائي : تعليقات عليه للمولوي وصي أحمد
الحنفي الكانپوري ، وروض الربى شرح عليه بالأردو للمولوي وحيد
الزمان الكهنوي .

شروح السنن لابن ماجه

شرح عليه بالفارسي للشيخ مرآة أحمد العمري السرهندي ، وإنجاح الحاجة
شرحه بالعربي للشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر ،
ورفع العجاجة شرحه بالأردو للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان
الكهنوي ، ومفتاح الحاجة شرحه بالعربي للمولوي محمد بن عبد الله العلوي .

شروح الشمائل للترمذي

شرح عليه بالفارسي للشيخ محمد عاشق بن عمر الحنفي المتوفى سنة ١٠٣٣ ،
شرح عليه للمفتي نور الحق بن عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ،
ومعين الفضائل شرح الشمائل للشيخ فاضل بن الحامد الكجراتي ، وأشرف الوسائل
شرح الشمائل للشيخ سيف الله بن نور الله البخاري الدهلوي صنفه سنة ١٠٩١ ،

وشرح عليه للشيخ حاجي محمد الكشميري المتوفى سنة ١٠٠٦ ، ودُرر الفضائل شرح الثمائل بالعربي للشيخ عليم الدين بن فصيح الدين القنوجي ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ محمد فيض بن محمد صادق البلگرامي ، وسراج النبوة شرحه بالأردو للسيد بابا بن يوسف القادري الحيدرآبادي ، وحاشية عليه للقاضي عبدالقادر بن محمد أكرم الرامپوري ، وپہنارِ خلد منظومة بالأردو في شرح الثمائل للمولوي كفايت الله المرادآبادي ، وأنوار محمدي ترجمته للمولوي كرامت علي الجونپوري .

شروح مشكاة المصابيح

فمن ذلك شرح بسيط عليه للشيخ عبد العزيز الكاهاني السندي ، وشرح عليه للشيخ محمد سعيد بن أحمد العمري السرهندي ، وذريعة النجاة شرح المشكاة للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وزينه النكات شرح المشكاة للسيد محمد بن جعفر الحسيني الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ طيب بن أبي الطيب السندي البرهانپوري ، وشرح عليه بالفارسي في أربع مجلدات لبعض علماء گجرات فرغ من تأليفه يوم الجمعة لليلتين بقينا من شوال سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة وفيه مراعاة الأمور الآتية : (١) إظهار الضائر (٢) إعادة المحذوف (٣) تمييز المبهم (٤) توضيح الكلام المقدر (٥) تبين النخصتص والتعميم (٦) ربط الشرح بالمتن (٧) بيان التركيب في الأداء بالفارسية (٨) إيراد العبارة الفارسية بأسهل طريقة (٩) عدد الأحاديث في كل باب وفصل (١٠) بيان متعلقات كل كلمة (١١) تتميم كلام غير تام (١٢) تعليم الحديث وأهله من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان ، ولمعات التفتيح في شرح مشكاة المصابيح بالعربي للشيخ عبد الحق بن سيف الدين

DS

al-Hasanī

427

al-Thaqāfah al-Islāmiyah

H3

fi al-Hind

dupl



البخاري الدهلوي ، وأشعة المعات شرح آخر للشيخ عبد الحق المذكور بالفارسي في أربع مجلدات ، وهو سهل التناول في ضبط الغريب وضبط المشكلات مقبول متداول ، وجامع البركات منتخب شرح المشكاة له كتاب مفيد جداً ، ونجوم المشكاة شرحه للشيخ محمد صديق بالعربي في مجلد واحد ، وشرح عليه للشيخ محمد نعيم بن محمد فاض الجونپوري ، ومظاهر الحق بالأردو للمولوي قطب الدين الدهلوي ، وطريقة النجاة في ترجمة الصحاح من المشكاة للمولوي إبراهيم بن عبد العلي الآروي .

شروح مشارق الأنوار

فمن ذلك شرح عليه للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بگلبرگه بلسان التصوف ، وشرح عليه بالفارسي للسيد محمد بن يوسف المذكور ، وشرح عليه للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، وشرح عليه بالفارسي للسيد أحمد بن محمد الحسيني الغريضي الكروي المشهور بمحيي الدين أحمد ، وتحفة الأخيار شرحه بالأردو للمولوي خرم علي البلهوري .

شروح الحصن الحصين

فمن ذلك شرح عليه للشيخ حاجي محمد الكشميري المتوفى سنة ١٥٠٦ ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ فخر الدين بن محب الله البخاري الدهلوي ، وشرح عليه للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ محمد فيض بن محمد صادق البلگرامي ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحفي ابن عبد الحلیم الأنصاري الكهنوي ، والظفر الجليل شرحه بالأردو للمولوي قطب الدين خان الدهلوي .

شروح بلوغ المرام

فمن ذلك مسك الحتام شرح بلوغ المرام بالفارسي في أربعة مجلدات للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، وفتح العلام شرحه بالعربي للسيد صديق حسن المذكور ، صنّفه باسم ولده السيد نور الحسن ، وحاشية على بلوغ المرام للمولوي أحمد حسن الدهلوي ، وترجمة بلوغ المرام بالأردو للشيخ محيي الدين التاجر اللاهوري ، وترجمة بلوغ المرام للمولوي عنایت علي العظيم آبادي ، وشرح بلوغ المرام للشيخ محمد عابد السندي .

شروح الأربعين للإمام النووي

فمن ذلك الدر الثمين بشرح الأربعين للشيخ عبد الله بن عبد القادر المدراسي ، وشرح الأربعين للشيخ وجيه الله بن مجيب الله بن محمد الهندي ، صنّفه سنة ١٢١٤ ، وشرح الأربعين للشيخ رفيع الدين المراد آبادي المحدث ، والظفر المبين ترجمة الأربعين لبعض العلماء لم أقف على اسمه .

شروح عين العلم

ومن ذلك حق العلم شرح عين العلم للشيخ عبد العظيم البرهانپوري المتوفى سنة ١١٤١ ، وترجمة عين العلم بالفارسي للشيخ رفيع الدين المراد آبادي المحدث ، وبحر العلم شرح عين العلم بالأردو في مجلدين للسيد محمد شاه بن حسن شاه .

شروح غنية الطالبين

ومن ذلك ترجمة غنية الطالبين بالفارسي للشيخ عبد الحكيم بن شمس الدين السبكي ، وشرح غنية الطالبين بالفارسي للشيخ رفيع الدين المحدث المراد آبادي .

كتاب الآثار للإمام محمد

ومن ذلك التعليق المختار على كتاب الآثار حاشية بسيطة عليه للمولوي عبد الباري بن عبد الوهاب الأنصاري الكهنوي ، وفيض الستار في شرح كتاب الآثار للمولوي عبدالعزيز بن عبد الرشيد .

مصنفاًتهم في غريب الحديث

أما مصنفات أهل الهند في غريب الحديث ، فمنها جمع بحار الأنوار للشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتنى الكجراتي ، وهو أنفع الكتب وأحسنها ، جمع فيه كل غريب الحديث وما ألفت فيه ، فجاء كالشرح للصحاح الستة ، وهو كتاب متفق على قبوله بين أهل العلم منذ ظهر في الوجود ، وللشيخ محمد طاهر منة عظيمة بذلك العمل على أهل العلم ، وألم الزغرب في لغات الحديث المنتخب على ترتيب حروف المعجم للشيخ عبد الله الصديقي الآله آبادي ، وفهرس اللغات والجل للصحيحين للشيخ حسين عطاء الله بن صبغة الله الشافعي المدراسي وهو في مجلد ضخيم كأنه مفتاح الصحيحين .

مصنّفاتهم في الموضوعات

في الموضوعات رسالتان للشيخ حسن بن محمد بن الجدر الصغاني اللاهوري ،
وتذكرة الموضوعات كتاب حافل للشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتنّي
الکجراتي ، جمع فيه أشياء كثيرة وهو أكبر من كتاب الموضوعات للشوكاني
وعلي القاري ، وأوسع مادة بكثير ، وتذكرة الأصفياء بتصفية الأحياء
للشيخ عبدالحق بن فضل الله النيوتّي مختصر ومأخوذ من كتاب العراقي ،
وتمييز الطيب من الحبيث بما تدور على السنة الناس من الحديث للشيخ
عبدالحق المذكور ملخّص من المقاصد الحصنة للسّخاوي ، والآثار
المرفوعة في الأحاديث المرفوعة للمولوي عبدالحق بن عبدالحليم الأنصاري
اللكهنوي ، والهدية الشاهجانية بالعربية للشيخ شمس الدين بن القاضي
بشير الدين العناني القنّوجي .

مصنّفاتهم في التخريج

تخريج السبعين للشيخ فتح محمد بن عيسى السندي البرهانپوري المحدث ،
تخريج أحاديث البيضاوي للشيخ عبد الله بن صبغة الله الشافعي المدراسي ،
تخريج أحاديث الصفوة للشيخ أحمد بن صبغة الله الشافعي المدراسي ،
تشديد المباني في تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الرباني للشيخ محمد سعيد
ابن صبغة الله المدراسي ثم الجدر آبادي ، تخريج أحاديث الأطراف للشيخ
محمد سعيد المذكور ، تخريج شرح العقائد للتفتازاني للقاضي بشير الدين
العناني القنّوجي ، تخريج شرح العقائد للمولوي وحيد الزمان اللکهنوي ،
إشراق الأبصار لتخريج نور الأنوار للمولوي وحيد الزمان المذكور ، تبصرة
الابصار لتخريج أحاديث الآثار للمولوي إلهي بخش الفيض آبادي ، تخريج

المشكاة للمولوي أحمد حسن الدهلوي ، تخرّيج مسند للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه للمولوي أحمد حسن المذكور ، الإدراك لتخرّيج ردّ الأشرار للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنّوجي ، النجوم الثواقب في تخرّيج أحاديث الكواكب للمولوي أحمد رضا خان البهلولي ، الروض البهيج في آداب التخرّيج للمولوي أحمد رضا خان المذكور .

كتبهم في أصول الحديث

وفي أصول الحديث شرح على شرح نخبة الفكر للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وإمعان النظر في توضيح نخبة الفكر شرح بسيط للشيخ محمد أكرم بن عبد الرحمان السندي ، وشرح عليه للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح عليه للمفتي عبد الله بن صابر علي الطوكي ، وشرح عليه بالفارسي للمولوي محمد حسين الاسرائيلي الهزاروي . ومن الكتب المصنّفة في الأصول ، المنهج للشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوي الكاكوروي ، ومختصر بالعربي للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ومختصر للشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي ، ومختصر لولده نور الإسلام الرامپوري ، وبلغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب للسيد مرتضى بن محمد الحسيني البلگرامي المشهور بالزيدي لطول لبثه بزّيد اليمن ، والعجالة النافعة بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، ومنهج الوصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني القنّوجي ، وعمدة الأصول في أحاديث الرسول بالعربي للشيخ محمد شاه الدهلوي ، وظفر الاماني شرح مختصر الجرجاني للشيخ عبد الحمي بن عبد الحليم الكهنوي ، والرفع والتكميل في الجرح والتعديل للمولوي عبد الحمي المذكور ، واستجلاء البصر من شرح نخبة الفكر بالأردو للشيخ عبد العزيز بن عبد السلام العثماني الهزاروي صنّفه

كتبهم في أسماء الرجال

وفي أسماء الرجال ، المغني للشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتنّي الكجراتي ،
والإكمال في أسماء الرجال للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي
وكتاب بسيط في أسماء الرجال والرواة المذكورين في مشكاة المصابيح ،
وكتاب بسيط في رجال صحيح مسلم للشيخ عبد الله بن عبد القادر الشافعي
المدرامي ، وأكمل الوسائل لرجال الثمائل للشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث
الشافعي المدرامي ، وكشف الأحوال عن نقد الرجال في أسماء الضعفاء ،
وبدر الفررة في أسماء القراء العشرة كلاهما للشيخ عبد الوهاب المذكور ،
عزير الخطابة بتاريخ الصحابة بالأردو لأبي نعم عبد العظيم الحيدرآبادي ،
والتقيب حاشية تقريب التهذيب وتكملته للسيد أمير علي اللكهنوي ،
ومطلوب الطالبين في أسماء رجال الأربعين للسيد علي كبير الإله آبادي ،
وترجمة رجال الثمائل للسيد علي كبير المذكور ، وأسماء الرجال
لشيوخ محمد بن الطاهر المهدي ، وفهرس الاسماء المهمة ، وفهرس الأسماء
المتشابهة كلها للشيخ أحمد بن صبغة الله المدرامي ، والقول المسدد في رواة
موطأ الامام محمد للشيخ إدريس بن عبد العلي التكرامي ، وإبراز الكنوز
في أحوال أرباب الرموز المذكورة في الحصن الحصين للمولوي معين بن
مبين الأنصاري اللكهنوي .

وفي الأسانيد

رسالة للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، والإرشاد في مهمات
الأسناد للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، ومدارج الأسناد للقاضي
ارتضا علي خان الكوباموي ، واليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني للشيخ

محسن بن يحيى التُّرَهْتِي ، وسلسلة العَسْجَد بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني الفَنُوجِي ، ورسالة بسيطة بالفارسية للشيخ ولي الله المحدث المذكور ، وهي مشتملة على تحقيقات عجيبة وتدقيقات غريبة ، وإنحاف الأحوال في أسانيد مولانا فضل الرحمان للشيخ أبي الخير أحمد بن عثمان المكي المالُوي ، والنور والبهاء في أسانيد الحديث وسلاسل الأولياء للسيد أبي الحسين أحمد النوري المارهُرَوِي ، والأسانيد مختصر لطيف لهذا العبد القاصر .

الفصل الخامس

في علم تفسير القرآن الكريم

هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية ، وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية ، ومبادئ العلوم العربية ، وأصول الكلام ، وأصول الفقه ، والجدل ، وغير ذلك من علوم جمّة ، والغرض منه معرفة معاني النظم بقدر الطاقة البشرية ، وفائدته حصول القدرة على استنباط الأحكام الشرعية على وجه الصحة ، والاتعاظ بما فيه من القصص والعبر ، والاتصاف بما تضمنه من مكارم الأخلاق ، إلى غير ذلك من الفوائد التي لا يمكن تعدادها لأنه بحر لا تنقضي عجائبه ، سبحان من أنزله وأرشد به عباده ، وموضوعه كلام الله سبحانه وتعالى الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ، وغايته التوصل إلى فهم معاني القرآن واستنباط حكمه للبلوغ إلى السعادة الدنيوية والأخروية ، وشرف العلم وجلالته باعتبار شرف موضوعه وغايته ، فهو أشرف العلوم وأعظمها ، هذا ما ذكره أبو الخير وابن صدر الدين والأرنيقي والقنوجي .

أما المفسرون من الصحابة فمنهم الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك وأبو هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ، أما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه أكثر من روي عنه ، والرواية عن الثلاثة في ندرة جداً ، وأما ابن مسعود فروى عنه أكثر مما روي عن علي بن أبي طالب ، وأما ابن عباس فهو ترجمان القرآن وخبير الأمة ورئيس المفسرين ، وأما أبي بن كعب فإنه كان أقرأ الصحابة وسيّد القراء .

وأما المفسرون من التابعين فمنهم أصحاب ابن عباس ، وهم علماء مكة كجهاد بن جبر المكي ، وسعيد بن جبيرة ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وطاوس بن كيسان البائي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومنهم أصحاب ابن مسعود وهم علماء الكوفة كعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد وإبراهيم النخعي والشعبي ومنهم أصحاب زيد بن أسلم كعبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن أبي ساهة وعبد بن كعب القرظي ورفيع بن مهران والضحاك بن مزاحم وعطية بن سعيد وقتادة بن دعامة والربيع بن أنس والسدي . ثم الطبقة الذين صنفوا كتب التفسير التي تجتمع أقوال الصحابة والتابعين ، كسفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وشعبة بن الحجاج ، وي زيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وآدم بن أبي أبياس ، وإسحاق بن راهويه ، وروح بن عبادة ، وعبد الله بن حميد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وآخرين ثم بعد هؤلاء طبقة أخرى ، منهم عبد الرزاق وعلي بن أبي طلحة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وأبو الشيخ بن حبان وابن المنذر في آخرين ، ثم انتصبت طبقة بعدهم إلى تصنيف تفاسير مشحونة بالفوائد ، محذوفة الأسانيد ، مثل أبي إسحاق الزجاج ، وأبي علي الفارسي ، وأبي بكر النقاش ، وأبي جعفر النحاس ، ومكي بن أبي طالب ، وأبي العباس المهدوي ، ثم الصف في التفسير طائفة من المتأخرين ، فاختصروا الأسانيد ، ونقلوا الأقوال

بثراً ، فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل ، ثم صار كل من
سنع له قول يورده ، ومن خطر بباله شيء يعتمده ، ثم ينقل ذلك خلف
عن سلف ظاناً أن له أصلاً غير ملتفت إلى تحرير ماورد عن السلف الصالح
ومن هم القدوة في هذا الباب .

ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في شيء من العلوم ، ومنهم من ملأ
كتابه بما غلب على طبعه من الفن واقتصر فيه على ما تمهر هو فيه ، كأن
القرآن أنزل لأجل هذا العلم لا غير ، مع أن فيه تبيان كل شيء ، فالنحوي
تراه ليس له شغل إلا الإعراب ، وتكثير الأوجه المحتملة ، وإن كانت بعيدة ،
وينقل قواعد النحو ومسائله وفروعه وخلافياته كالزجاج والواحدي في
البيسط ، وأبي حيان في البحر والنهر ، والأخباري ليس له شغل إلا القصص
واستيفاءها والأخبار عن سلف سواء كانت صحيحة أو باطلة ، ومنهم
الطعني ، والفتية يكاد يسرد فيه الفقه جميعاً ، وربما استطرده إلى إقامة أدلة
الفرع الفقهية التي لا علاقة لها بالآية أصلاً ، والجواب عن الأدلة للمخالفين ،
كالقرطبي ، وصاحب العلوم العقلية خصوصاً الإمام فخر الدين الرازي قد ملأ
تفسيره بأقوال الحكماء ، وخرج من شيء إلى شيء ، ولذلك قال بعض العلماء
في الكبير كل شيء إلا التفسير ، والمبتدع ليس له قصد إلا تحريف الآيات
وتسويتها على مذهبه الفاسد ، بحيث لولاح له شاردة من بعيد اقتنصها ، أو
وجد موضعاً له فيه أدنى مجال سارع إليه ، كالزحشري في الكشف .

أما الكتب المصنفة في التفسير فثلاثة أنواع : وجيز ، ووسيط ، وبسيط ،
ومن الكتب الوجيزة فيه زاد الميسر لابن الجوزي ، والوجيز للواحدي ،
وتفسير الواضح للرازي ، والشهير لابن حيان ، والجلالين للسيوطي والمحلتي ،
ومن الكتب المتوسطة الوسيط للواحدي ، وتفسير الماتريدي ، والتيسير
لنجم الدين النسقي ، والكشاف للزحشري ، وتفسير الطيبي ، وتفسير البهوي ،
وتفسير الكواشي ، وتفسير البيضاوي والمدارك للنسفي ، ومن الكتب

المبسوطة : البسيط للواحدى ، وتفسير الراغب الأصفهاني ، وتفسير أبي حيان
المسمى بالبحر ، والتفسير الكبير للرازي ، وتفسير العلامى ، وتفسير ابن
عطية الدمشقي ، وتفسير الحرقي ، وتفسير الجوفي ، وتفسير القشيري ، وتفسير
ابن عقيل ، والدر المنثور للسيوطي ، وتفسير الطبري لابن كثير ، وفتح
القدير للشوكاني ، وروح المعاني للسيد محمود آلومي زاده ، والتفسير لأبي السعود .

مصنّفات أهل الهند في التفسير

اعلم أن لأهل الهند مصنّفات كثيرة في التفسير وما يتعلق به لا يمكن
ضبطها ، منها البحر الموج للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي بالفارسي في
عدة مجلدات ، اعنى فيه بيان التراكيب النحوية ووجوه الفصل والوصل
وغير ذلك أشد اعثناء ، ومنها تبصير الرحمان وتبشير المذان في تفسير القرآن
بالعربية في أربعة مجلدات كبار للشيخ علاء الدين علي بن أحمد الشافعي المهانمي
المتوفى سنة ٨٣٥ ، وهو تفسير مفرد في حسن الإنشاء وإيراد اللطائف ،
وربط الآيات بعضها ببعض ، وقد طبع بمصر القاهرة بأمر جمال الدين
الوزير ، ومنها نور النبي تفسير القرآن للشيخ حسين بن خالد الناگوري
في مجلدات يشتمل على حل التراكيب النحوية وتوضيح المعاني ، ومنها
تفسير القرآن للشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بكلمببرگه
على لسان التصوف ، ومنها تفسير القرآن على نهج الكشاف للشيخ محمد بن
يوسف الدهلوي المذكور ، ومنها كاشف الحقائق وقاموس الدقائق تفسير
القرآن الكريم للشيخ أحمد بن محمد التهانيسري الكجراتي ، ومنها
النوربخشه تفسير القرآن للسيد أشرف بن ابراهيم السناني ثم الكچھوچھوي ،
ومنها منبع عيون المعاني في أربعة مجلدات للشيخ مبارك بن الحضرمي الناگوري ،
ومنها تفسير القرآن للشيخ يعقوب بن الحسن الصرقي الكشميري ولم يتم ،

ومنها تفسير القرآن على نهج الجلالين للشيخ نعمة الله بن عطاء الله النازولي ثم الفيروزپوري صنفه سنة ١٠٧٠ ، وتفسير جهانگيري بالفارسي للشيخ نعمة الله المذكور ، صنفه سنة ١٠٧٢ لجهانگير بن أكبر شاه الدهلوي ، ومنها تعريب البحر المواجه للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، ومنها مجمع البحرين للشيخ طاهر بن يوسف السندي ثم البرهانپوري وهو على نهج الصوفية ، ومنها مختصر المدارك للشيخ طاهر بن يوسف المذكور ، ومنها أنوار الأسرار للشيخ عيسى بن قاسم بن يوسف السندي ثم البرهانپوري ، يشتمل على حقائق القرآن ومعارفها بالعربية ، ومنها الفتح المحمدي للشيخ عيسى بن القاسم السندي المذكور صنفه لولده فتح محمد ، ومنها التفسير النظامي للشيخ نظام الدين بن عبد الشكور التهانيسري المتوفى سنة ١٠٣٦ ، ومنها زيب التفاسير بالفارسي وهو ترجمة التفسير الكبير للرازي ، صنفه صفي الدين الأردبيلي الكشميري بأمر زيب النساءبيگم ، ومنها تفسير مرتضوي بالفارسي للشيخ زين الدين الشيوازي ، صنفه بأمر نواب مرتضى خان البخاري سنة ١٠١٦ ، ومنها تفسير حسيني للشيخ يحيى بن محمود بن محمد الحسيني البخاري الكجراتي ، ومنها سواطع الإلهام للشيخ أبي الفيض بن المبارك الناگوري وهو في صنعة الإهمال ، ومنها التفسير النوراني للسبع المثاني للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي وله تفسير آخر مختصر ، ومنها تفسير القرآن برواية أهل البيت للشيخ محمد بن جعفر الحسيني الكجراتي ، ومنها تفسير القرآن على نهج الجلالين للشيخ محمد بن جعفر المذكور ، ومنها تفسير القرآن للشيخ محمد معظم الناهوي ، وقران القرآن بالبيان للشيخ كلیم الله الجهان آبادي صنفه سنة ١١٢٥ ، ومنها ثواب التنزيل للشيخ علي أصغر بن عبد الصمد القمّوجي مختصر كالجلالين ، ومنها التفسير الصغير للشيخ رستم علي بن علي أصغر القمّوجي ، ومنها فتح الرحمان في تفسير القرآن للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وهو بالفارسي ،

ومنها التفسير المظهري للمقاضي ثناء الله الباني بقي في سبع مجلدات كبار بالعربية ، اعتنى فيه بالفقه والتصوف والقراءة والإعراب أشد اعتناء ، ومنها تفسير القرآن للشيخ أهل الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي صنّفه على سبيل الإيجاز بالعربي ، ومنها التفسير المحمدي للشيخ فتح محمد الحسيني السيّد آثوي على لسان الحقائق والمعارف ، وتفسير مصطفىوي للشيخ غلام مصطفى بن محمد أكبر التهانيسري الدهلوي بالفارسي صنّفه سنة ١١٩٢ ، وبحكم التنزيل بالعربي للسيد محمد حكم بن محمد بن علم الله الحسيني الرائي بريلوي ، وتفسير حسني بالفارسي للسيد محمد حكم المذكور ، وتفسير القرآن للشيخ ولي الله الشاعر الدهلوي ، وزبدة التفسير للشيخ جان محمد اللاهوري في ثمانين كراساً ، وتفسير مختصر للشيخ جمال الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ وتفسير نصيري كتاب آخر في التفسير للشيخ جمال الدين المذكور ، وتفسير القرآن بالعربي للشيخ محمد هاشم التتوي السندي ، ومنها نظم الجواهر بالفارسي في ثلاث مجلدات للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني القرخي آبادي ، ومنها معدن الجواهر للشيخ ولي الله بن حبيب الله الأنصاري الكهنوي ، ومنها فتح العزيز بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي ، الأول من الأول إلى قوله تعالى « وأن تصوموا خير لكم » ، والثاني من سورة الملك إلى آخر القرآن ، صنّفها إملاء بعد ذهاب البصر ، وهو تفسير حسن جيّد في حسن الإنشاء وجزالة التعبير ، وإيراد اللطائف والظرائف وربط الآيات بعضها ببعض ، ومنها تكملة فتح العزيز للشيخ حيدر علي الفيض آبادي في مجلدات كبار ، صنّفها في بهوبال بأمر سكندرييگم ، ومنها معاملات الأمرار بالفارسية في مجلد للشيخ محمد حسن الأمروهوي وهو تفسير حسن جيد ، ومنها فتح البيان في مقاصد القرآن بالعربية في أربع مجلدات كبار للسيد صديق حسن

الفتوّجي ، ملخص من فتح القدير للشوكاني بزيادات لطيفة ، ومنها ترجمان القرآن بالأردو للسيد صديق حسن المذكور والسيد ذوالفقار أحمد النقوي البهوبالي كمله بعد وفاته الفتوّجي ، ومنها موضح القرآن تفسيرا بالهندية للشيخ الأجل عبد القادر بن ولي الله الدهلوي المحدث العارف ، ومنها تفسير رؤوفي في مجلدين بالهندية للشيخ رؤوف أحمد المجددي الرامپوري ، وزاد الآخر تفسير القرآن المنظوم للقاضي عبد السلام بن عبد الحق البدابوني صنّفه سنة ١٢٤٤ وجموع آياته مائتا ألف ، تفسير القرآن بالأردو منظوم للشيخ غلام مرتضى بن تيمور الإله آبادي ، وتفسير القرآن الكريم للقاضي نور الحق بن محمد منعم الرامپوري المتوفى سنة ١٢٢٣ صنّفه بأمر فيض الله خان ، وتفسير القرآن بالفارسي للشيخ محمد سعيد الأسامي المدرامي في أربع مجلدات صنّفه في أرذل العمر ، وتفسير القرآن بالفارسي للمولوي محمد أشرف بن نعمة الله اللكهنوي ، وتفسير القرآن بالفارسي للمولوي ياد علي الحسيني الشيعي النصير آبادي ، ولوامع التنزيل وسواطع التأويل بالفارسي في اثني عشر مجلداً وزيادة إلى قوله تعالى « يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه الخ » للسيد أبي القاسم بن الحسين الشيعي الكشيري اللاهوري ولم يوفق بتكميله ، فاعتنى بذلك ابنه السيد علي بن أبي القاسم الحائري وهو في صدد التكميل ، غاية البرهان في تأويل القرآن بالأردو في مجلدين للشيخ محمد حسن الأمرهوي صاحب معاملات الأسرار ، تفسير مرادي بالأردو للشيخ مراد الله الأنصاري السنهلي ، أحسن التفاسير بالأردو في سبعة مجلدات للمولوي أحمد حسن الدهلوي ، وبيان القرآن بالأردو في اثني عشر مجلداً للمولوي أشرف علي بن عبد الحق التهانوي ، تفسير قادري بالأردو للمولوي فخر الدين اللكهنوي وهو ترجمة التفسير الحسيني ، وجامع التفاسير لمولانا قطب الدين بن يحيى الدين الحنفي الدهلوي

وفتح المنان في تفسير القرآن بالأردو للمولوي عبدالحق بن محمد مير الدهلوي في ثمانية مجلدات ، ومواهب الرحمن في ثلاثين جزءاً بالأردو للسيد أمير علي بن معظم علي الحسيني الملبح آبادي ، وتفسير القرآن بالعربي للمولوي ثناء الله الأمرنسكري وقد تعقب عليه ، وتفسير ثنائي بالأردو للمولوي ثناء الله المذكور ، والإكسير الأعظم بالأردو للمولوي احتشام الدين المراد آبادي ، وتفسير القرآن بالأردو إلى سورة النحل في ستة مجلدات للسيد أحمد بن محمد ممتقي الدهلوي ، وليس له قصد فيه إلا تحريف الآيات وتسويتها على مذهبه ، بحيث لو لاح ساردة من بعيد اقتنصها أو وجد موضعاً له فيه أدنى مجال سارع إليه كما فعل الزمخشري في الكشف ، والفرق بينها أن الزمخشري كان علامة في العلوم العربية والسيد أحمد كان جاهلاً فيها ، يتكلم في التفسير بعير رعاية الأصول الشرعية والقواعد العربية ، ولذلك ردّ عليه بعض العلماء في كتبهم ، وصنّف بعضهم في الرد عليه كتباً ، وتفسير القرآن للمولوي ظهور علي بن محمد حيدر الكهنوي المتوفى بجيدر آباد سنة ١٢٧٥ ، وتفسير وحيد بالأردو للمولوي وحيد الزمان ابن مسيح الزمان الكهنوي ، وتفسير القرآن بالأردو لأمراؤ مرزا الدهلوي الملقّب في الشعر بجيرت ، خلاصة التفاسير بالأردو في أربعة مجلدات للمولوي فتح محمد الكهنوي ، وأحسن التفاسير بالأردو في مجلدات كبار المولوي السيد أحمد حسن الدهلوي .

تراجم القرآن الكريم

فتح الرحمن بالفارسي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ، وهذه الترجمة من أحسن التراجم لم ير نظيرها فيما قبل ولا فيما بعد ، وموضح القرآن بالأردو للشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وهذه الترجمة كترجمة

والده في تغيير المعاني وحلاوة الكلام ، ولذلك تلقاها الناس بالقبول وتداولتها الأيدي منذ مائة سنة ، وترجمة القرآن بالأردو للشيخ رفيع الدين ابن ولي الله الدهلوي وهي ترجمة حرفية ، وترجمة القرآن بالأردو للحافظ نذير أحمد الدهلوي وهي غير مأمونة من الخطأ ، وترجمة القرآن لأمرأؤ مرزا الدهلوي المشهور بجيوت وهي كترجمة الحافظ نذير أحمد في بعض الأوصاف وقد صنّف المولوي أشرف علي بن عبد الحق التهانوي رسالة في تخطئة نذير أحمد وأمرأؤ مرزا المذكورين في تراجمها ، وترجمة القرآن بالأردو للمولوي أشرف علي المذكور وترجمة القرآن بالأردو للمولوي وحيد الزمان ابن مسيح الزمان اللكهنوي ثم الحيدر آبادي ، وترجمة القرآن بالأردو للمولوي عاشق إلهي الميرتمهي ، وترجمة القرآن بالأردو للمولوي عبد الحق بن محمد مير الدهلوي ، وترجمة القرآن بالأردو للسيد أحمد خان الدهلوي وهي إلى سورة النحل ، وترجمة القرآن بالإنكليزية للدكتور عبد الحكيم البنيلوي ، وترجمة القرآن بالإنكليزية للمولوي محمد علي المرزائي اللاهوري ، وترجمة القرآن بالإنكليزية لبعض الناس من أهل قاديان وهي على المذهب القادياني ، وترجمة القرآن بالأردو للسيد علي بن دلددار علي الشيعي اللكهنوي ، وترجمة القرآن بالأردو للمولوي مقبول أحمد الشيعي الدهلوي ترجمه بأمر النواب حامد علي خان الرامپوري .

كتب التفسير على بعض أجزاء القرآن

ومن كتب التفسير على بعض أجزاء القرآن ، أنوار الفرقان للشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وهو تفسير لربع القرآن ، وتفسير سورة الأعراف مع حواشيه ، وتفسير سورة يوسف وسورة طه وسورة مريم وسورة عهد وسورة الرحمن وسورة النبأ وسورة الكوثر وسورة الإخلاص وتفسير آية النور وآية الأمانة وآية « أفحسبتم » وآية « لا تقولن لشيء إني فاعل

ذلك غدا» وآية الاستواء وآية «كلوا واشربوا» كلها للشيخ غلام نقسبند المذكور مع تعليقاتها له ، تفسير الزهراوين للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ، وتفسير سورة الفاتحة للشيخ عبد الحكيم السالكوتي ، وأسرار الفاتحة وتفسير بالفارسي للملاخير محمد الشاوري صنّفه بأمر عالم كبير ، الأزهار الفائحة في تفسير سورة الفاتحة للشيخ محمد حسين بن خليل الله البيجاپوري ، وتفسير سورة الفاتحة بالأردو للمولوي اكرام الدين الدهلوي ، ومظهر العجائب تفسير سورة الفاتحة بالأردو للمولوي لطف الله الكهنوي ، وتفسير سورة يوسف للسيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي ، وأحسن الحدائق تفسير سورة يوسف في أربعين كراسة للمولوي صفدر علي ابن حيدر علي الشيعي الفيض آبادي ، وكاشف الأسرار تفسير سورة يوسف بالفارسي للمولوي قطب الدين بن غلام يحيى الكهنوي ثم البنارسي ، وتفسير سورة يوسف المنظوم بالأردو للمولوي محمد أشرف الكاندهلوي ، وتفسير سورة يوسف المنظوم بالأردو للشيخ غلام مرتضى الإله آبادي ، وتفسير سورة يوسف بالعربي في صنعة الإهمال لراجة إمداد علي خان الشيعي الكنتوري ، وتفسير سورة يوسف بالأردو للمولوي أشرف علي ، وتفسير سورة العصر بالأردو للسيد محمد شاه بن حسن شاه الراهپوري والكلام الأوضح في تفسير ألم شرح للمولوي نقي علي بن رضا علي البريلوي ، وتفسير الجزء الآخر من القرآن بالأردو للمولوي إبراهيم بن عبد العلي الآروزي ، وذريعة المغفرة كتاب في تفسير بعض آيات القرآن للسيد ذاكر علي الشيعي الجونپوري ، وبرهان الهدى في تفسير « الرحمن على العرش استوى » للمولوي نصير الدين البرهانپوري وتفسير آيات الموايذ للشيخ محمد معين بن محمد مبین الأنصاري الكهنوي ، والكلام القدسي في تفسير آية الكرسي للمولوي عبد الحميد بن عبد الحلیم بن عبد الرب الكهنوي ، وتفسير آية التطهير على مذهب الشيعة للمولوي ناصر حسين الشيعي الجونپوري ، وتفسير قوله تعالى « ولکم فی القصص حیوة »

للمولوي أمين الله بن سليم الله النكرتهسوي العظيم آبادي ، وتقيح الشعراء
الغاوين وتحسين الفقراء من آل ياسين بالفارسي في مجلّد في تفسير سورة
الشعراء لبعض علماء الهند لم أقف على اسمه ، وتفسير السماوات للسيد أحمد
خان الدهلوي ، وتفسير الجنّ والجانّ على ما في القرآن ، والترقيم في قصة
أصحاب الكهف والرقم ، وإزالة الغين عن قصة ذي القرنين ، وخلق الإنسان
على ما في القرآن ، والدعاء والاستجابة كلها للسيد أحمد خان المذكور ،
والتفسير الزماني على سورة البقرة للشيخ نور الدين محمد صالح الكجراتي ،
وتفسير الجزء الآخر من القرآن للشيخ حميد الدين الناگوري ، وتفسير سورة
الملك المنظوم للشيخ غلام مرتضى الشاهجهانپوري ، وتفسير سورة البروج
المنظوم لعبد الحق .

الكتب في تفسير آيات الأحكام

ومن الكتب المصنفة في تفسير آيات الأحكام ، التفسيرات الأحمديّة للشيخ
أحمد بن أبي سعيد الصالحمي الأمتيهوي ، فسّر فيه خمسمائة آية ، وأثبت بها
المسائل على المذهب الحنفي ، ونيل المرام في تفسير آيات الأحكام للسيد
صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنّوجي ، تكلم فيها على مذهب
الفقهاء المحدثين ، وتفسير آيات الأحكام بالأردو للشيخ عبد العلي النگرامي ،
وتفسير آيات الأحكام للسيد علي بن دلدار علي المجتهد الشيعي الكهنوي ،
تكلم فيه على مذهب الشيعة ؛ وتفسير آيات الأحكام للشيخ ناصر بن يحيى
العباسي الإله آبادي ، وتفسير آيات الأحكام للسيد أنور علي ، وتقريب الأفهام
في تفسير آيات الأحكام للمفتي محمد قلي الشيعي الكنتوري .

الشروح والخواشي على كتب التفسير

فمن ذلك حاشية الكشاف للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدين بگلنبرگه على خمسة أجزاء من الكشاف ، وحاشية البيضاوي للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية البيضاوي للشيخ عيسى بن عثمان السندي البرهانپوري ، وحاشية البيضاوي للشيخ صبغة الله بن روح الله الحسيني الكجراتي المهاجر وهي مشهورة ببلاد الروم ، وحاشية البيضاوي للشيخ شمس الدين البيجاپوري ، وحاشية البيضاوي للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السبالکوتي ، وحاشية البيضاوي للمفتي عبد السلام اللاهوري ، وحاشية البيضاوي للشيخ يعقوب أبي يوسف البياني اللاهوري ، وحاشية البيضاوي للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وحاشية البيضاوي للمحافظ أمان الله بن نور الله البنارسي ، وحاشية البيضاوي للمفتي جار الله الإله آبادي ، وحاشية البيضاوي للشيخ حسن محمد الكجراتي ، وحاشية البيضاوي للمفتي شرف الدين الأعظمي الکنهوي ، وحاشية البيضاوي للمولوي عبد الحكيم بن عبد الرّب بن عبد العلي الأنصاري الکنهوي ، وحاشية البيضاوي للشيخ جمال الدين بن رکن الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ ، والکمالين شرح الجلالين للشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي ، والزلاين شرح الجلالين للمولوي ریاست علي الشاهجهانپوري ، والهلّالين على جزء آخر من الجلالين للمولوي تّراب علي الکنهوي ، وحاشية على تفسير المدارک للشيخ جمال الدين الكجراتي المذكور ، وحاشية على التفسير المحمدي ، وحاشية على التفسير الحسيني كلاهما للشيخ جمال الدين المذكور .

الكتب المصنفة في علوم القرآن

الفوز الكبير في أصول التفسير بالفارسي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ، وهو مما لم يسبق إليه ، وفتح الخير بما لا بد من حفظه من التفسير بالعربي في حل الغريب للشيخ ولي الله المذكور ، وتأويل الأحاديث بالعربي للشيخ ولي الله في توجيه قصص الأنبياء وبيان مبادئها التي نشأت من استعداد النبي وكفاية قومه ، ومن التديور الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه ، والمقدمة السنية بالفارسية في أصول الترجمة وقواعدها في نقل القرآن من العربية إلى لسان آخر للشيخ ولي الله المذكور ، والإكسير في أصول التفسير بالفارسي للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القمّوجي ، وتعريب الإكسير للسيد نور الحسن الحسيني الكالپوي ، وإفادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ بالفارسي للسيد صديق حسن المذكور ، والناسخ والمنسوخ بالأردو للمولوي سخاوت علي الجونپوري ، ونثر المرجان في اسم نظم القرآن بالعربي في مجلدين للشيخ محمد غوث ابن ناصر الدين الشافعي المدرسي ، وجلاء الأذهان في علوم القرآن بالفارسي للمولوي معين الدين الكاظمي الكروي ، والبيان في علوم القرآن بالأردو للمولوي عبد الحق بن محمد مير الدهلوي وقد ترجمه بالإنكليزية ، وإعجاز القرآن للمولوي عناية رسول بن علي أكبر الجرياكوتي ، وإعجاز القرآن للمولوي أبي الحسن البدايوني ، وإعجاز التنزيل للخليفة محمد حسن الوزير البتيالوي ، وغريب القرآن للشيخ عبد الحمي بن هبة الله الصديقي البرهانوي ، وإعجاز البيان في لغات القرآن بالأردو للحافظ روح الله الإناوي ، وتاريخ القرآن بالأردو للمولوي أسلم بن سلامة الله الجيرانچپوري ،

وأرض القرآن بالأردو للمولوي سليمان بن أبي الحسن الدسنوي البهاري ،
والتحرير في أصول التفسير بالأردو للسيد أحمد خان الدهلوي ، ونجوم
الفرقان بالفارسي للشيخ مصطفى بن سعيد الجونپوري ، والتيسير في مهات
التفسير للمولوي نصير الدين بن جلال الدين البرهانپوري ، وتعداد الآيات
والحروف والسور والسجدة للمولوي نصير الدين المذكور ، ومعرفة
أوقات الصلاة من القرآن للمولوي سخاوت علي العمري الجونپوري ،
واقباس الأنوار بالأردو للمولوي عبيد الله الباتلي ، ولباب التنزيل مختصر
بالعربي في حل مشكلات القرآن للمولوي رياست علي خان الشاهجهانپوري ،
وحدائق البيان في معارف القرآن للمولوي عبد الغفور المحمد آبادي ، وتبويب
القرآن لضبط مضامين القرآن للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان الكهنوي،
ومواعظ قرآني للمولوي حفيظ الله الكور كهپوري، ومنتخب أحكام القرآن للمولوي
ابراهيم علي بن جنگ بهادر خان الماناپاروي ، وهي رسالة مفيدة بالأردو ،
الإفادات العزيزية والتحقيقات النفيسة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي
بالعربي والفارسي ، جمعها الشيخ رفيع الدين المراد آبادي ، وجنة النعم في
فضائل القرآن الكريم للمخدوم محمد هاشم التنوي السندي .

الكتب في القراءة والتجويد

شرح الشاطبية زهاء سبعين جزءاً بالفارسي للشيخ محمد بن من الله بن
نعم الله الصديقي الكاكوري المتوفي سنة ١٠٠٢ ، والدر الفريد في القراءة
والتجويد للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ومقصود
القاري للشيخ نور الدين محمد صنفه في أيام جهانگیر ، وحلية القاري للسيد
أحمد الحسيني صنفه في أيام أبي الحسن تاناساه الحيدر آبادي سنة ١١٠٥ ،
ونهايات البيان بالفارسي للسيد محمد الدهلوي ، ومعدن الأسرار بالفارسي للشيخ

نظام البنارسي ، ورسالة في القراءة للشيخ شاه نواز الملتاني ، ومشرح الجزرية بالأردو للمولوي كرامة علي الجونپوري ، وزينة القاري مختصر بالأردو للمولوي كرامة علي المذكور ، والفصول العضية للمولوي غناية رسول بن علي أكبرالچرياكوتي ، ورغائب الألباب بالفارسي للمولوي رضا علي بن سخاوت علي البنارسي ، والنخفة النذرية بالفارسي للقاريء عبد الرحمان الپانيپتي ، وتحفة الطلاب بالأردو للقاريء سليمان بن إسماعيل بن محمود الدهلوي ، وحرز الأصول والفروع بالأردو للحافظ محمد علي بن بهادر علي الجلال آبادي ، ورموز القرآن للمولوي حسن علي الهاتفي الشاهجهانپوري ، وسراج القراءة بالأردو للحافظ پير محمد الكهنوي ، ومختصر التجويد للحافظ قادر بخش الپانيپتي ، والمختصر المفيد في ذكر التجويد بالأردو ومنظومة للحافظ محمد ابراهيم ، وتحقيق المحققين في رفع الشبهة عن المشبهين مختصر بالأردو للقاريء يوسف علي بن مظهر علي الدهلوي في « أن مخرج الضاد يخالف مخرج الظاء » ، وسراج القاريء ترجمة خلاصة النوادر للمفتي سعد الله المرحوم .

الفصل السادس

في علم التصوف والسلوك

هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة ، وأصله أن طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية ، وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه ، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة ، وكان ذلك عاماً في الصحابة والسلف . فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده ، وجنح

الناس إلى مخالطة الدنيا اختص المقبولون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة ، فلما اختص هؤلاء بمذهب الزهد والانفراد عن الخلق والاقبال على العبادة اختصوا بما أخذ مدركة لهم ، وذلك أن الانسان انما يتميز عن سائر الحيوان بالادراك ، وإدراكه نوعان : إدراك العلوم والمعارف من اليقين والظن والشك والوهم ، وإدراك الأحوال القائمة من الفرح والحزن والرضاء والغضب والصبر والشكر وأمثال ذلك ، فالروح العاقل والمتصرف في البدن ينشأ من إدراكات وإرادات وأحوال ، وهي التي يتميز بها الاله انسان ، وبعضها ينشأ من بعض ، كما ينشأ العلم من الأدلة والفرح والحزن عن إدراك المؤلم والمتلذذ به ، والنشاط عن الحماس والكسل عن الإعياء ، وكذلك المرید في مجاهدته لا بد وأن ينشأ عن كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة ، وتلك الحالة إما أن تكون نوع عبادة فترسخ وتصير مقاماً للمريد ، وإما أن لا تكون عبادة وإنما تكون صفة حاصلة للنفس ، من حزن أو سرور أو نشاط أو كسل أو غير ذلك من المقامات ؛ ولا يزال المرید يترقى من مقام إلى مقام إلى أن ينتهي إلى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة ، قال صلى الله عليه وسلم : « من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة » ، والمرید لا بد له من الترتي في هذه الأطوار ، وأصلها كلها الطاعة والإخلاص ، ويتقدمها الإيمان ويصاحبها ، وتنشأ عنها أحوال وصفات ونتائج وثمرات ، ثم تنشأ عنه أخرى إلى مقام التوحيد والعرفان ، وإذا وقع تقصير في النتيجة أو خلل ، فتعلم أنه إنما أتى من قبل التقصير في الذي قبله ، وكذلك في الحواطر النفسانية والواردات القلبية ، فهذا يحتاج المرید إلى محاسبة النفس في سائر أعماله ، والنظر في حقائقها لأن حصول النتائج عن الأعمال ضروري ، وقصورها من الخلل فيها كذلك ، والمرید يجد ذلك بذوق ويحاسب نفسه عن أسبابه ، ولا يشاركونهم في ذلك إلا القليل من الناس ، لأن الغفلة عن هذا كانت شاملة ، وغاية أهل العبادات إذا لم ينتهوا إلى هذا النوع أنهم يأتون

بالطاعات مخلص من نظر الفقه في الأجزاء والامثال ، وهؤلاء يبحثون عن نتائجها بالأذواق والمواجد ليطلعوا على أنها خالية من التقصير أو لا ، فظهر أن أصل طريقتهم كلها محاسبة النفس على الأفعال والتروك ، والكلام في هذه الأذواق والمواجد التي تحصل عن المجاهدات ، ثم تستقر للمريد مقاماً ويترقى منها إلى غيرها ، ثم لهم مع ذلك آداب مخصوصة بهم ، ومصطلحات في ألفاظ تدور بينهم ، إذ الأوضاع اللغوية إنما هي للمعاني المتعارفة ، فاذا عرض من المعاني ماهو غير متعارف ، اصطالحنا على التعبير عنه بلفظ يتيسر فهمه منه ، فلهذا اختص هؤلاء بهذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من أهل الشريعة الكلام فيه ، وصار علم الشريعة على صنفين : صنف مخصوص بالفقهاء وأهل الفتيا ، وصنف مخصوص في القيام بهذه المجاهدة ومحاسبة النفس عليها ، والكلام في الأذواق والمواجد العارضة في طريقها ، وكيفية الترتي منها من ذوق إلى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور بينهم في ذلك فلما كتبت العلوم ، ودوت كتب رجال من أهل هذه الطريقة ، في طرقتهم من الورع ومحاسبة النفس على الاقتداء في الأخذ والتروك كما فعله القشيري في الرسالة والسهورودي في العوارف وأمثالها ، صار علم التصوف في الملة علماً مدوناً بعد أن كانت الطريقة عبادةً فقط ، وكانت أحكامها إنما تتلقى من صدور الرجال ، كما وقع في سائر العلوم .

ثم إن هذه المجاهدة والحلوة والذكر يتبعها غالباً كشف حجاب الحس ، والاطلاع على عوالم من أمر الله ، ليس لصاحب الحس إدراك شيء منها ، والروح من تلك العوالم ، وسبب هذا الكشف أن الروح إذا رجع عن الحس الظاهر إلى الباطن ضعفت أحوال الحس وقويت أحوال الروح ، وغلب سلطانه ونجددت نشوته ، وأعان على ذلك الذكر ، فانه كالغذاء لتنمية الروح ولا يزال في نمو وتزايد إلى أن يصير شهوداً بعد أن كان

علما ، وبكشف حجاب الحس يتم وجود النفس الذي لها من ذاتها ، وهو عين الإدراك ، فتمعرض حينئذ المواهب الربانية والعلوم الدينية والفتح الإلهي ، وتقرب ذاته في تحقق حقيقتها من الأفق الأعلى أفق الملائكة ، وهذا الكشف كثيراً مايعرض لأهل المجاهدة ، فيدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم ، وكذلك يدركون كثيراً من الواقعات قبل وقوعها ، ويتصرفون بهمهم وقوى نفوسهم في الموجودات السفلية ، وتصير طوع إرادتهم ، فالعظماء منهم لايعتبرون هذا الكشف ولا يتصرفون ولا يخبرون عن حقيقة شيء لم يؤمروا بالتكلم فيه ، بل يعدون مايقع لهم من ذلك محنة ، ويتعوذون منه إذا هاجتهم ، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم على مثل هذه المجاهدة ، وكان حظهم من هذه الكرامات أوفر الحظوظ لكنهم لم تقع لهم بها عناية ، وفي فضائل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كثير منها ، وتبعهم في ذلك أهل الطريقة مما اشتملت رسالة القشيري على ذكرهم ، ومن تبع طريقتهم من بعدهم .

ثم إن قوماً من المتأخرين انصرفت عنايتهم إلى كشف الحجاب والمدارك التي وراءه ، واختلفت طرق الرياضة عنهم في ذلك باختلاف تعلمهم في إمامة القوى الحسية وتغذية الروح العاقل بالذكر ، حتى يحصل للنفس إدراكها لها من ذاتها بتمام نشوتها وتغذيتها ، فإذا حصل ذلك زعموا أن الوجود قد انحصر في مداركها حينئذ ، وأنهم كشفوا ذوات الوجود وتصوروا حقائقها كلها من العرش إلى الطش ، ثم إن هذا الكشف لا يكون صحيحاً كاملاً عندهم إلا إذا كان ناشئاً عن الاستقامة ، ولما عني المتأخرون بهذا النوع من الكشف تكلموا في حقائق الموجودات العلوية والسفلية ، وحقائق الملك والروح والعرش والكرسي وأمثال ذلك ، وقصرت مدارك من لا يشاركهم في طريقهم عن فهم أذواقهم ومواجههم في ذلك ، وأهل الغتيا بين منكر عليهم ومسلّم لهم ، وليس البرهان والدليل بنافع في هذه

الطريق رداً وقبولاً ، اذ هي من قبيل الوجدانيات . انتهى ، ملخصاً من تاريخ ابن خلدون ، وله كلام تفصيلي في ذلك إن سئت الاطلاع فارجع إليه .

نشأة الطرق الصوفية

ثم إن هؤلاء المتأخرين الذين انصرفت عنايتهم إلى كشف الحجاب والمدارك التي وراءه ، اختلفوا في طرق الرياضة وتعليمهم في إمامة القوى الحسية وتغذية الروح ، فانشعبت منهم طرق كثيرة ، أشهرها الطريقة القادرية للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني ، والطريقة السهروردية للشيخ شهاب الدين السهرودي ، والطريقة الجشتية للشيخ معين الدين حسن السنجري ، والطريقة النقشبندية للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري ، والكبروية للشيخ نجم الدين كبري البغدادي ، والمدارية للشيخ بديع الدين المدار الكنپوري ، والقلندرية للشيخ قطب الدين الجونپوري ، والشطارية للشيخ عبد الله الشطار الحراساني ، والعيدروسية للشيخ عفيف الدين عبد الله العيدروس الكبير الحضرمي .

ثم انشعبت من تلك الطرق المذكورة طرق أخرى ، كالصابرية والنظامية من الطريقة الجشتية ، والمجددية والأحسانية والعلانية من الطريقة النقشبندية ، وغيرها من غير تلك الطرق ، وكل من الطرق المذكورة وصل إلى الهند ، ونشأ ونمى ودخل فيه خلق كثير لا يحصون بحدّ وعدّ .

الطريقة القادرية

أما الطريقة القادرية فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ، ومدارها على التقرب بالنوافل ودوام الذكر ، بحيث يتحقق الحضور مع

الله سبحانه في جميع تقلباته في الأشغال ، ولهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوعة ، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون ، منهم الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفى بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣ ، أخذ عن أبيه عن جده وهلم جراً ، وقدم الهند وسكن بمدينة أوج ، ومنهم الشيخ بهاء الدين الجنيدى المتوفى سنة ٩٢١ ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور عن أبيه عن جده وهلم جراً ، ومنهم الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢ ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور عن أبيه عن جده وهلم جراً ، ومنهم الشيخ كمال الدين الكيىثلى المتوفى سنة ٩٧١ أخذ عن فضيل عن گدارحمان عن شمس الدين العارف عن گدارحمان بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحراني عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتال عن عبد الرزاق عن أبيه الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور .

الطريقة الجشتية

أما الطريقة الجشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧ ، وجشت قرية شيوخه ، ومدارها على الذكر الجلي بفظ الأنفاس ، وربط القلب بالشيخ علي وصف المحبة والتعظيم ، والدخول في الأربعينات ، مع دوام الصيام والقيام وتقليل الكلام والطعام والنام ، والمواظبة على الوضوء وربط القلب بالشيخ ، وترك الغفلة رأساً ، ولهم أشغال غير ما ذكرناه .

وهذه الطريقة أول طريقة أخذها أهل الهند حتى فشت في جميع البلاد ،
ولها شعبتان : النظامية المنسوبة إلى الشيخ نظام الدين البدائوني ، والصابرية
المنسوبة إلى الشيخ علاء الدين علي بن أحمد الصابر ، أما النظامية فلها شعب
كثيرة ، منها الكيسودرازية المنسوبة إلى السيد محمد بن يوسف الحسيني
الدهلوي المدفون بكنلبرگه ، وهو أخذ عن الشيخ نصير الدين محمود عن
الشيخ نظام الدين المذكور ، والحسامية المنسوبة إلى الشيخ حسام الدين
المانكپوري ، وهو أخذ عن الشيخ نور الحق عن أبيه الشيخ علاء الحق عن
الشيخ سراج الدين عثمان الاوادي عن الشيخ نظام الدين المذكور ، والصفوية
المينائية المنسوبة إلى الشيخ صفي الدين السانپوري ، وهو أخذ عن الشيخ
سعد الدين عن الشيخ محمد مينا عن الشيخ سارننگ عن الشيخ يوسف
الإبرجي عن الشيخ اختيار الدين عمر عن الشيخ محمد الساوي عن الشيخ
نصير الدين محمود عن الشيخ نظام الدين المذكور ، والفخرية المنسوبة إلى مولانا
فخر الدين الدهلوي ، وهو أخذ عن والده الشيخ نظام الدين عن الشيخ
كليم الله عن الشيخ يحيى عن محمود بن محمد بن الحسن بن احمد بن نصير بن
محمد بن علم الدين بن سراج الدين بن كمال الدين العلامة عن أبيه عن جده
وهلم تجرا إلى كمال الدين وهو عن الشيخ نصير الدين المذكور ، وأما الصابرية
فلها شعبة واحدة من جهة الشيخ عبد القدوس الكنگوهي ، وهو أخذ عن
الشيخ محمد بن أحمد العارف بن الشيخ أحمد عبد الحق الردواني عن أبيه
عن جده عن الشيخ جلال الدين محمود عن الشيخ شمس الدين الترك عن الشيخ
علاء الدين علي الصابر ، وهذه الطريقة انتشرت في بلاد الهند في زمن الشيخ
عبد القدوس المذكور وأبنائه ، وعمت جميع البلاد ، وكانت قبل ذلك مضحكة
لا تشهر ولا تذكر .

الطريقة النقشبندية

أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري ، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية ، ودوام الحضور مع الحق سبحانه . وقالوا إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث ، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ الذي سلوكه بطريق الجذبة ، أما الذكر فمنه النفي والاثبات بحبس النفس ، وهو المأثور من متقدميهم ، ومنه الاثبات المجرد ، كأنه لم يكن عند المتقدمين وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو من يقرب منه في الزمان ، وأما المراقبة وهي التوجه بجماع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط الذي يتصوره كل أحد عند إطلاق اسم الله تعالى ، ولكن قلّ من يجرده عن اللفظ ، فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن الألفاظ ، ويتوجه إليه من غير مزاحمة الحطرات والتوجه إلى الغير ، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلّى نفسه عن كل شيء إلا محبته ، ويبتظر لما تفيض منه ، فاذا أفاض شيء فليتبعه بجماع قلبه ، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيل صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم ، فتفيد صورته ما تفيد صحبته .

والطريقة النقشبندية شعبتان مشهورتان في بلاد الهند ، أحدهما الباقية وهي للشيخ رضي الدين أبي المؤيد عبد الباقي بن عبد السلام النقشبندي الدهلوي رضي الله عنه ، وثانيها العلانية وهي للأمير أبي العلاء بن أبي الوفاء النقشبندي الأكبر آبادي ، أما الطريقة الباقية فهي أشهر الطرق النقشبندية ببلاد الهند ، ولها شعبتان ، المجددية والأحسانية ، أما المجددية ويقال لها الأحمدية وهي للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الباقي المذكور ، ثم أفاض الله سبحانه عليه الطريقة الجديدة بعرضها وطولها ، فألقاها إلى الحضرتين وهما ولداه محمد سعيد ومحمد معصوم ، وبيان ذلك لا يليق لهذا المختصر فشاع طريقته في مشارق الأرض ومغربها ، وعم هذه الأمة برغائب فيوضه وغرائبها ، فلا ترى

فاحية من نواحي المسلمين في بلاد الهند وخراسان وما وراء النهر من بلاد الترك والتتر إلى أقصى ثغر بالشرق ، ثم أرض العراق والجزيرة وبلاد الحجاز والشام وقسطنطينية وما والاها إلا وقد نمت فيها طريقته ، وجرى على السنة أهلها ذكره ، وإليه ينتمون وبه يتبوكون .

وانشعبت منها طرق أخرى كالطريقة الزبيرية للشيخ زبير بن أبي العلي ابن محمد نقشبند بن محمد معصوم المذكور ، والطريقة المظهرية للشيخ شمس الدين حبيب الله جانجانان العلوي الدهلوي . أما الأحسية فهي للشيخ آدم بن إسماعيل البتوري ، وهو أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي المذكور وعن بعض خلفائه ، كالشيخ خضر الروغاني والشيخ طاهر اللاهوري ، وانشعبت منها طرق أخرى ، كالطريقة العكسية للشيخ علم الله بن فضيل البريلوي ، والولي الالهية للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، والمحمدية للشيخ الكبير أحمد بن عرفان البريلوي الشهيد السعيد . أما الطريقة العلائية فهي للأمير أبي العلاء بن أبي الوفاء الحسيني الأكبر آبادي ، وهو مزج أشغال الطريقة النقشبندية ببعض أشغال الطريقة الجشتية ، واختص ببعض أخرى ، وانشعبت إلى طرق كالمحمدية للشيخ محمد بن أبي سعيد الكالبيسي ، والمنعمية للشيخ منعم بن عبد الكريم البهاري ، أخذ عن الشيخ فرهاد عن الشيخ دؤنست مجد عن الأمير أبي العلاء المذكور ، والأفضلية للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي ، أخذ عن الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني عن الأمير أبي العلاء المذكور .

الطريقة السهروردية

أما الطريقة السهروردية فهي للشيخ شهاب الدين عمر السهروردي صاحب العوارف ، ومدارها على توزيع الأوقات على ما هو اللائق بالناس

من الصيام والقيام ، والمواظبة على الأدعية الماثورة والأحزاب والأوراد ، والأشغال بذكر النبي والإثبات ، بحيث يؤثر في القلب ، إلى غير ذلك من الأشغال ، وهذه الطريقة وصلت إلى أهل الهند من جهة الشيخ بهاء الدين ذكريا الملتاني ، وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين إمام الطريقة ، وأخذ عنه ولده صدر الدين وعنه ولده ركن الدين وأخذ عنه الشيخ جلال الدين الحسيني الأجي ، وهو الذي بلغها إلى أعظم العمورة ، وبعده قام بأعباء الطريقة صنوه صدر الدين في بلاد السند ، ووصلت طريقته إلى جونپور ، وقام بها الشيخ قطب الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الأجي ببلاد گجرات وانتفع به خلق لا يحصون .

الطريقة الكبرى

أما الطريقة الكبرى فهي للشيخ نجم الدين أبي الجذاب أحمد بن عمر بن محمد الحوارزمي المعروف بالكبري ولها جهتان ، جهة السيد علي بن الشهاب الحسيني الهمداني ، ثم الشيخ يعقوب بن الحسن الصوفي الكشميري ، أما الهمداني فإنه أخذ عن الشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقاني والشيخ تقي الدين علي الدوستي ، كلاهما عن الشيخ علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني ، عن الشيخ نور الدين بن عبد الرحمان الإسفرائني ، عن الشيخ جمال الدين الجوزقاني ، عن الشيخ رضي الدين علي لالا ، عن الشيخ نجم الدين الكبري ، وأما الشيخ يعقوب بن الحسن المذكور فإنه أخذ عن الشيخ حسين الحوارزمي ، عن الشيخ حاجي محمد بن صديق الحيوثاني ، عن الشيخ شاه علي البيداواري ، عن الشيخ رشيد الدين محمد البيداواري ، عن الشيخ عبد الله الرزش آبادي ، عن الشيخ إسحاق الحنلاني ، عن السيد علي بن الشهاب الهمداني المذكور .

وأما الجهة الأخرى وهي التي يسمونها الطريقة الفردوسية جهة الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى ، فإنه أخذ عن الشيخ نجيب الدين ابن عماد الدين الدهلوي عن عمه الشيخ ركن الدين الدهلوي عن الشيخ بدر الدين السمرقندي عن الشيخ سيف الدين الناحري عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبري إمام الطريقة الكبروية .

الطريقة المدارية

وأما الطريقة المدارية فهي للشيخ المعمر بديع الدين المدار الكنپوري ، وكان مدار هذه الطريقة التحاشي عن مخالفة ظاهر الشريعة ، وإفشاء أضرار التوحيد في الدرجة القصوي ، وكان شرط الإنابة والإجازة في هذه الطريقة التجريد الصوري ، حتى إن خلفاء هذه السلسلة ، اكتفوا بستر العورة ، وبطعام يأكلونه كل يوم مرة ، وكانوا يتحاشون عن جميع أجناس اللباس ، وأنواع الأكل ، ويعملون بمقتضى « يوم جديد ورزق جديد » ويقولون : الدنيا نوم والباقي صوم ، ثم المقلدون منهم توغلوا في ذلك حتى أنهم اكتفوا عن ستر العورة بستر العورة الغليظة ، واجترأوا على مناهي الشرع ، وعم الجهل فيهم .

الطريقة القلندرية

أما الطريقة القلندرية فهي للشيخ قطب الدين العمري الجونپوري المشهور ببينادل ، وهو أخذ عن الشيخ المعمر نجم الدين عن الشيخ المعمر خضر الرومي عن المعمر عبد الله علمبردار ، قيل : إنه كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذه الطريقة نشأت في جونپور ، ووصلت إلى بهار وإلى بلاد أخرى ، وقام بأعبائها في الأخير الشيخ مجتبي بن

مصطفى العباسي اللاهري ، ثم الشيخ باسط علي الإله آبادي ، ثم الشيخ
كاظم العلوي الكاكوروي .

الطريقة الشطارية

أما الطريقة الشطارية فهي للشيخ عبد الله الشطار الحراساني ، وكان
من رجال القرن الثامن ، ورد الهند وأخذ عنه خلق كثير ، ولها
جهتان : جهة الشيخ محمد غوث الكوالميركي صاحب الجواهر الخمسة ،
وهو أخذ عن الشيخ حميد عن الشيخ هداية الله بن محمد بن العلاء المتيري
عن والده عن الشيخ عبد الله المذكور ، وأخذ عنه خلق كثير ، منهم
الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وأخذ عنه السيد صبغة الله بن روح الله
الحسيني البروجي المهاجر إلى المدينة المنورة ، فوصلت هذه الطريقة بواسطته
إلى بلاد العرب ، ومنهم الشيخ لشكر محمد العارف ، أخذ عنه الشيخ
عيسى بن قاسم السندي وبلغها إلى معظم المعمورة ؛ وأما الجهة الأخرى
فهي جهة الشيخ علي بن قوام الجونپوري فإنه أخذ عن الشيخ عبد القدوس
النظام آبادي عن الشيخ حافظ واسطهء كار عن الشيخ عبد الله المذكور .

الطريقة العيدروسية

أما الطريقة العيدروسية فهي منسوبة إلى السيد عفيف الدين عبد الله
العيدروس الكبير ، ومدارها على إحياء العلوم للغزالي ، ولها جهة واحدة
في بلاد الهند ، وهي جهة السيد شيخ بن عبد الله العيدروس المقبور بأحمد آباد ،
وهو أخذ عن أبيه عبد الله بن شيخ عن عمه أبي بكر العيدروس صاحب
عدن عن أبيه السيد عفيف الدين عبد الله العيدروس الكبير ، ولما مات السيد
شيخ قام مقامه في الإرشاد والتلقين بمدينة أحمد آباد ابنه عبد القادر بن شيخ

وبمدينة سُوْرَت ابن ابنه الشيخ محمد بن عبد الله بن شيخ ثم الشيخ جعفر بن علي بن عبد الله بن شيخ ، ثم وثم حتى بلغوها إلى أكثر بلاد گجرات ومدن دکن .

مصنّفات أهل الهند في التصوف والسلوك

أما مصنّفات أهل الهند فنها ماهو الشروح والحواشي على كتب القدماء ، ومنها ماهو في الحقائق والمعارف ، ومنها ماهو في السلوك ، ومنها ماهو في المكتوبات والملفوظات ، ومنها ماهو في الأدعية والأذكار .

الشروح والحواشي على كتب القدماء

فصوص الحكم

فمن شروح وفصوص الحكم للشيخ محيي الدين بن عربي ، شرح الفصوص بالفارسي للسيد علي بن الشهاب الهمداني ، وشرح الفصوص للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلبرگه ، ومشرع الفصوص شرح الفصوص للشيخ علاء الدين علي بن أحمد الشافعي المهانمي ، وعين الفصوص شرح الفصوص بالعربي للشيخ أبي المحاسن شرف الدين الدهلوي ، المتوفى سنة ٧٩٥ ، ونقش الفصوص للشيخ شمس الدين بن شرف الدهلوي المتوفى سنة ٧٩٧ ، وشرح الفصوص للسيد أشرف بن ابراهيم الحسيني الكچھوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، وشرح الفصوص للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح ترجمة الفصوص للشيخ عبد النبي المذكور ، وشرح الفصوص بالعربي للشيخ محب الله العمري الإله آبادي ، وشرح الفصوص بالفارسي للشيخ محب الله المذكور ، وشرح الفصوص للشيخ عبد الكريم بن عبد الله السلطانپوري ،

وشرح الفصوص للشيخ عبد النبي النقشبندي السيام جورامي ، وشخص الحكم
شرح فصوص الحكم بالفارسي للشيخ غلام مصطفي بن محمد أكبر التهانيسري
الدهلوي ، وشرح الفصوص على وفق النصوص للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان
العباسي الإله آبادي ، والطريق الأمم شرح فصوص الحكم للشيخ نور الدين
ابن محمد صالح الكجراتي ، وشرح الفصوص للشيخ علي أصغر الصديقي
القتوجي ، وشرح الفصوص للشيخ طاهر بن يحيى العباسي الإله آبادي ،
والتأويل المحكم شرح فصوص الحكم للشيخ محمد حسن الأمر وهوي ، وشرح
على فصوص الحكم للشيخ جمال الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ ، وتأيد
المهم في شرح أربع كلمات من فصول الحكم للشيخ محمد أفضل الإله آبادي
المذكور .

عوارف المعارف

ومن شروح عوارف المعارف للشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي ،
والزوارف شرح العوارف للشيخ علاء الدين علي بن محمد الشافعي المهانمي ،
والمعارف شرح العوارف بالعربي للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي
المقبور بكنابورگه ، شرح العوارف بالفارسي للسيد محمد بن يوسف المذكور ،
وشرح العوارف للشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنگوهي ، وشرح
العوارف للشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي ، وشرح العوارف
للشيخ جمال الدين الكجراتي ، وشرح العوارف للسيد أشرف بن إبراهيم
الحسيني الكجهوجوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، وتعليقات على العوارف للشيخ
فريد الدين مسعود العمري الأجودهي كما في گزار أبرار .

الرسالة المكية

ومن شروح الرسالة المكية للشيخ قطب الدين الدمشقي ، شرح عليه

للشيخ الكبير شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، وجمع السلوك شرح
عليها للشيخ سعد الدين القدوائي الحير آبادي ، وشرح عليها للشيخ يحيى بن
أمين العباسي الإله آبادي .

آداب المريدين

ومن شروح آداب المريدين للشيخ ضياء الدين أبي النجيب السهروردي ،
شرح عليه للسيد محمد بن يوسف الدهلوي المقبور بگلبرگه ، وشرح عليه
بالفارسي في مجلّدات للشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، وشرح عليه
للشيخ جمال الدين الكجراتي المذكور .

الرسالة القشيرية

ومن شروح الرسالة القشيرية للإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري ،
شرح عليه للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلبرگه .

المعات

ومن شروح المعات للشيخ فريد الدين العراقي ، شرح بسيط عليه للشيخ
سهاء الدين الملتاني ثم الدهلوي ، وشوارق المعات شرحه للشيخ عبد النبي
ابن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح المعات للشيخ نظام الدين بن
عبد الشكور التهانيسري المتوفى سنة ١٠٣٦ . وتعريب المعات للشيخ
علاء الدين علي بن أحمد الشافعي المهامني .

زُهة الأرواح

ومن شروح زُهة الأرواح للير حسين الحسيني الغزنوي ، شرح عليه للشيخ تاج الدين بن زكريا الدهلوي ، وشرح عليه للشيخ عبد الواحد بن إبراهيم البلگرامي ، وشرح عليه للشيخ حسن محمد الهشتي الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ علي شير الأحمدي آبادي .

اللوائح

ومن شروح اللوائح للعارف الجامي ، شرح عليه للشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الباني بني ، وشرح عليه للشيخ تاج الدين بن زكريا الدهلوي ، وشرح عليه للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، والفوائح شرح اللوائح للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، والروائح شرح اللوائح للشيخ عبد النبي المذكور مختصر من الفوائح .

جام جَهان نَمَا

ومن شروح جام جَهان نَمَا شرح عليه للشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ 'خوب محمد الهشتي الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ علي شير الأحمدي آبادي ، وشرح عليه للشيخ جمال الدين الكجراتي المذكور .

مرآة الحقائق

مرآة الحقائق معرّب جان جهان نما عربّه الشيخ علاه الدين علي بن أحمد الشافعي المهامّي ، ثم شرحه وسماه إراءة الدقائق ، وشرحه الشيخ صبغة الله بن روح الحسيني البروجي المهاجر إلى المدينة المنورة .

التسوية

ومن شروح التسوية للشيخ محب الله الإله آبادي ، شرح عليه للشيخ محب الله المذكور ، وشرح عليه لصاحبه محمدي الفياض الزيني المهرگامي ، وشرح عليه للشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي ، وشرح عليه للشيخ أمان الله بن نور الله البنارسي ، وشرح عليه للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، والنحلية شرح التسوية بالعربي للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الأنصاري اللكهنوي ، وتصفيّة التسوية للسيد علي أكبر الحسيني الدهلوي ثم الفيض آبادي .

المثنوي المعنوي

ومن شروح المثنوي المعنوي للعارف الرومي ، شرح المثنوي للسيد عبد الفتاح العسكري الأحمد آبادي ، وشرح المثنوي للشيخ ولي محمد النارنولي ، وشرح المثنوي للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، وشرح المثنوي للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي ، ولطاقف المعنوي كتاب في حل غريبه للشيخ عبد اللطيف المذكور ، ومكاشفات رضوي شرحه للشيخ محمد رضا الشطاري اللاهوري ، وشرح المثنوي للشيخ محمد

أبوب القرشي اللاهوري صنفه سنة ١١٢٠ ، وشرح المثنوي للشيخ محمد معظم الصديقي النابھوري ، وشرح المثنوي للشيخ عبدالقادر بن شريف الدين الكنتوري ثم المدراسي ، وشرح المثنوي للعلامة عبد العلي بحر العلوم ، وكليد مثنوي شرحه بالأردو للمولوي أشرف علي بن عبدالحق التهانوي ، وبُوسْتَانِ معرفت شرح بالأردو للمولوي عبد المجيد السبيلي بهيتي ، وشرح المثنوي بالأردو للمولوي عبد الرحمان بن محمد حسين الدهلوي ، وبسراهن بوسفي ترجمته بالأردو نظماً بنظم للمولوي يوسف علي جلال الدين الجشتي النظامي الزنبيل شاهي الجاوري ، وترجمة المثنوي بالأردو نظماً بنظم للمولوي أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي ، وتكملة المثنوي للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي ، وفتح الجمال شرح على المثنوي المعنوي للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي .

الشروح والحواشي لغير تلك الكتب

ومن شروح أهل الهند لغير الكتب المذكورة شرح حديقة الحقائق للسنائي للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي ، وشرح الحديقة للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، ومفتاح الفيض شرح فتوح الغيب بالفارسي للشيخ عبدالحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ومقالات الإحسان في مقامات العرفان ترجمة فتوح الغيب بالأردو للسيد صديق حسن الحسيني الفتوجي ، وشرح أسرار المخلوقات للشيخ محيي الدين ابن عربي للشيخ محمد رشيد الجونپوري ، وشرح السوانح للغزالي للشيخ نظام الدين بن عبد الشكور التهانيسري ، وشرح الرسالة العوثية للشيخ عبد الله بن بھلول الشطاري السنديلوي ، وشرح حضرات الخمس للمفتي

إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي ، وشرح أربعين كافاً للشيخ
رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، والمكاشفات حاشية بسيطة على نفعات
الأنس في مجلدين للسيد علي أكبر الحسيني الدهلوي ثم الفيض آبادي صنفه
سنة ١١٩٨ ، وشرح أورداد الشيخ الكبير للشيخ علي بن أحمد الغوري ،
وشرح أصول الطريقة لسيد أحمد المرزوق للشيخ علي بن حسام الدين
المتقي المهاجر المكي ، وشرح السوانح للشيخ علي شير الشطاري الأحمدابادي ،
وشرح التمهيدات لعين القضاة الهمداني ، وشرح الرسالة لابن عربي ، وشرح
التعرف ، والحاشية على قوت القلوب للمكي كلها للسيد محمد بن يوسف
الحسيني المقبور بگلبرگه ، وشرح بحر الأسرار ، وشرح أسرار الحلوة ،
وشرح سوانح الجامي ، وشرح التعرف ، وشرح التقسيم كلها للشيخ جمال الدين
ابن ركن الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ ، وشرح الملقط ، وشرح
السوانح كلاهما للشيخ حسين بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بگلبرگه
وشرح على رسالة الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي في مبحث الفناء
للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، وشرح على حديقة
الحقائق للشيخ محمد أفضل المذكور ، وشرح على مخزن الأسرار ، وشرح على
ديوان الحافظ للشيخ محمد أفضل المذكور .

كتب أهل الهند في الحقائق والمعارف

أما مصنفات أهل الهند في الحقائق والمعارف فهي كثيرة ، منها طوابع
الشموس ، والعشقية للقاضي حميد الدين محمد بن عطاء النانگوري ، والمهتبات
للشيخ جمال الدين أحمد الهاتسوري ، والمحجوب في عشق المطلوب للشيخ محمد
ابن نظام الدين البهرانجي المتوفى سنة ٧٧٢ ، وخلاصة اللطائف للشيخ علي

جاندار الدهلوي ، وأسماء الأسرار ، وحدائق الأنس ، ورسالة في بيان
المعرفة ، ورسالة في شرح تعبير الوجود بالأزمنة الثلاثة ، ورسالة في إشارات
أهل المحبة ، ورسالة في تفسير « رأيت ربّي في أحسن صورة » كلها للسيد
محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلبرگه ، وكتاب المشاهدة للشيخ
أبي الفتح بن العلاء الكالپوي المتوفى سنة ٨٦٢ ، ومرآة الحقائق ، وكنز
الدقائق كلاهما للسيد أشرف بن ابراهيم الحسيني الكچھوچھوي المتوفى سنة
٨٠٨ ، والحضرات الخمس بالعربي للشيخ حسين بن معز البلخي السبھاري ،
وكاشف الأسرار شرح الحضرات الخمس بالفارسي لولده الحسن بن الحسين
البلخي ، ولطائف المعاني في الحقائق للشيخ حسن بن الحسين البلخي المذكور ،
والنور الأظھر في كشف سر القضاء والقدر وشرحه ، الضوء الأزهر ، وأجلة
التائيد في شرح أدلة التوحيد كلها للشيخ علاء الدين علي بن أحمد الشافعي
المھائمي ، وبحر المعاني ، ودقائق المعاني ، وحقائق المعاني ، وپنج نكات كلها
بالفارسي للشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكي ، والتهديدات ، ومرآة العارفين
كلاهما للشيخ مسعود بيگ الدهلوي المتوفى سنة ٨٣٦ ، وإرشاد اللطائف
للشيخ جلال الدين التهانيسري ، ومفتاح الفيض للشيخ حسن بن طاهر
الجونيوري ، ومفتاح الأسرار للشيخ سماء الدين الملتاني ثم الدهلوي ، والقدسية
للشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الخني الكنگوھي ، ومعرفة النفس للسيد
عبد الأول بن علي الحسيني الدهلوي ، وكنز الوحدة ، وکلية مخازن ، والضاير
والبصائر ، والمعراجية ، وبحر الحياة كلها للشيخ محمد غوث الكوالييري ،
والحواس الخمس رسالة في تطبيق الحواس على الحضرات الخمس ، والروضة
الحسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، وعين المعاني رسالة أخرى في شرح
الأسماء الحسنى ، وقبلة المذاهب الأربعة مع الإشارات من أهل التصوف ،
وشرح على الرباعيتين ، وحاشية غريبة على الإنسان الكامل ، وترجمة
أمرار الوحي كلها للشيخ عيسى بن قامم السندي البرهانپوري ، والتحفة

الرسالة إلى النبي ﷺ ، والهدية الرسالة إليه كلاهما للشيخ محمد فضل الله البرهانپوري المتوفى سنة ١٠٦٩ ، والمكاشفات الغيبية ، والمعارف اللاتنية للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريفة المجددية ، وخلاصة المعارف بالفارسي في مجلدين ، ونسكات الأسرار في مجلد كلاهما للشيخ آدم بن اسماعيل الحسيني البتّوري ، وأنفاس الخواص ، ومناظر أخص الخواص ورسالة في مبحث الوجود المطلق ، وهفت أحكام ، وسهركني كلها للشيخ محب الله الإله آبادي ، ورسالة في وحدة الوجود ، ورسالة في الحقائق ، والروائح بالعربي ، والواردات بالعربي ، ورسالة في تحقيق الروح ، ورسالة في مبحث الفناء ، ورسالة في حقائق الوجود ، ورسالة في عقائد الصوفية كلها للشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوري ، ومشاهدات الصوفية لولده الشيخ أحمد بن محمد الحسيني الكالپوي ، ومذاق الصوفية للشيخ حبيب الله القنوجي ، والأسرارية للشيخ عبد الجليل بن عمر البيانوي ثم الكهنوي المتوفى سنة ١٠١٦ ، والإضافات الأحمدية في شرح الحقيقة المحمدية للسيد داثم بن كريم الله الحسيني المندوي ، وإثبات الأهدية بالفارسي للشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الباني تي ، واللامعة العرشية في مبحث الوجود للشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله الكهنوي ، وتنقيح المرام بالعربي في ذلك المبحث للشيخ عنابة الله اللاهوري صنفه سنة ١١١٠ ، وجمع الأسرار ، وحل المشكلات ثلاثتها للشيخ فتح محمد السيد أنوي وحسنات العارفين المعروف بالشطحيات لداراشكوه بن شاهجهان الدهلوي ، وحق نما ، وجمع البحرين كلاهما لداراشكوه المذكور ، والإلهامات المنعمية لمنعم خان خانخاناان الدهلوي ، وملهمات منعمي للشيخ منعم بن أمان بن عبد الكريم النقشبندي البهاري ، والعشرة الكاملة للشيخ كلیم الله الجهان آبادي ، ومظهر النور في مبحث الوجود بالعربي للشيخ قمر الدين بن منيب الله الاورنگ آبادي ، وشرحه المظاهر لولده السيد نور الهدى ، والفرع النابت من الأصل الثابت في تحقيق وحدة الشهود للشيخ يوسف بن محمد الحسيني البلگرامي

المتوفى سنة ١١٧٢، وعلم الكتاب في مجلد ضخم لخواجه مير بن ناصر الحسيني
الدهلوي، وناله عندليب بالفارسي في مجلدين للسيد ناصر الحسيني الدهلوي،
والمهمات، والسطعات، واللهجات، والموامع، والحير الكثير، وشفاء
القلوب، وألطف القدس في لطائف النفس، وفيوض الحرمين، والتفهيمات
الإلهية، والمكتوب المدني، ورسالة بالعربية في تحقيق مسائل الشيخ عبد الله
ابن عبد الباقي الدهلوي كلها للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي،
وكلمة الحق للشيخ غلام يحيى بن نجم الدين البهاري، ودمغ الباطل للشيخ
رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي، والقول الفصل في إرجاع الفرع
الى الأصل للسيد شرف الدين الحسيني الدهلوي، وكلمة الحق، وكأسرة
الأسنان، وجهد المقل، ومفتاح التوحيد كلها للشيخ عبد الرحمان الصوفي
اللكهنوي، والنور المطلق شرح كلمة الحق للشيخ نور الله بن محمد مقيم
البههرانوي، والتنزلات الستة للعلامة عبد العلي بجر العلوم، وأصل الأصول
في تطبيق المنقول بالمعقول للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الحسيني الكنتوري
الدراسي، ومصباح المعارف للشيخ عبد القادر المذكور، وجواهر الحقائق
بالفارسي للسيد عبد اللطيف بن أبي الحسن الحسيني الويلنوري، والروض المجود
في حقيقة الوجود بالعربي للمولوي فضل حق الخيروآبادي، ومراصد الكمال
وكنز وحدة، ومشهد الجمال كلها للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي،
والمذاكرة بالفارسية للشيخ جمال بن محمود الجشتي الأحمدآبادي المتوفى سنة
٩٤٠، وطريقة العون في حقيقة الكون بالفارسي للشيخ محمد معين بن محمد
أمين السندي، وأبجد عشق في شرح المراتب الست للجامي للشيخ محمد
اللاهوري، وپرَدَه بَرَأَنَدَاخْت بالفارسي في حقائق التوحيد للشيخ عبد الله بن
عبد الباقي النقشبندي الدهلوي، وحقائق أحمدي للمولوي سلامة الله الكانپوري،
وبحر التوحيد للمولوي سلامة الله المذكور، والبيّنات في أسرار الذات
والصفات للحكيم الحافظ محمد علي بن علي أكبر الفتھوري، وچهار عنصر

للشيخ عبد القادر بن عبد الخالق العظيم آبادي ثم الدهلوي الشاعر الملقب
بيدل ، ومراتب العوالم الخمسة ، وكشف الحقيقة كلاهما للشيخ فتح محمد بن
عيسى البرهانپوري .

مصنفاًتهم في السلوك

أما مصنفاًتهم في السلوك فهي أيضاً كثيرة ، منها أصول الطريقة للشيخ
حميد الدين الصوفي السوالي في سلوك الطريقة الجشنية ، وسلوك السلوك ،
وجبل ناموس كلاهما للشيخ ضياء الدين البخشي البدايوني ، وشمس المعارف
للشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي المتوفى سنة ٧٤٧ ، وشمائل الأتقياء
للشيخ ركن الدين بن عماد الدين الجشني الكاشاني ، وإرشاد المريدين ،
ومعيار التصوف ، وأساس الطريقة ثلاثهما للشيخ قوام الدين محمد بن ظهير الدين
العباسي الدهلوي المتوفى بلكهنو سنة ٨٤٠ ، وكتاب في آداب السلوك ،
ورسالة في بيان الذكر ، ورسالة في الاستقامة على الشريعة كلها
للشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلبرگه ، ومؤنس
الفقراء وأنيس الغرباء كتابان في السلوك للشيخ نور الدين أحمد بن عمر
الجشني الپندوي المتوفى سنة ٨١٨ ، وبحر الأذكار ، وفوائد الأشراف ،
وأشرف الفوائد ، وبشارة الذاكرين ، وتنبيه الإخوان ، وإرشاد الإخوان ،
وبشارة المريدين ، وحجة الذاكرين ، كلها للسيد أشرف بن إبراهيم الحسيني
الکچهوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، ومراد مرید بالفارسي للسيد خواجگي
ابن أحمد العريضي الملتاني ثم الكروي المتوفى سنة ٨٩٨ ، وترجمة منهاج
العابدين بالفارسي للشيخ يوسف بن أحمد الإیرجی المتوفى سنة ٨٣٤ ،
وآداب السالکين للشيخ محمد قاسم الأودي المتوفى سنة ٨٩٦ ، وأنيس
العاشقين للشيخ حسام الدين الجشني المانکپوري ، ومختصر في أذکار

الطريقة الشطارية وأشغالها للشيخ عبد الله الشطار الحراساني ، وسراج القلوب
وعلاج الذنوب كتاب مبسوط بالعربي للشيخ أبي علي زين الدين علي المعبري ،
أثبت فيه الأحاديث والآثار والمواظ ، وهداية الأذكياء قصيدة بالعربية
للشيخ زين الدين المعبري المذكور ، ومسالك الأتقياء شرحه بالعربي للشيخ
أحمد المعبري ، والجواهر الخمسة للشيخ محمد غوث الكوالييري ، وكنز
الأمرار في أشغال الشطار للشيخ عبد الله بن بهلول الشطاري السنديلوي ،
وسراج السالكين للشيخ عبد الله المذكور ، ومالا يسع المرید تركه كل يوم
من سنن القوم للشيخ صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي ، وفتح
الطريقة ، وفتوح الأوراد كلاهما في الطريقة الشطارية للشيخ فتح محمد بن عيسى
الشطاري البرهانپوري ، وتبيين الطريق ، والبرهان الجلي في معرفة الولي
ومجموع الحكم ثلاثها للشيخ علي بن حسام الدين المتقي الكجراتي المهاجر
إلى مكة المشرفة ، والجمعيات الشاهية في الأذكار والأشغال للشيخ محمد بن
الجلال الحسيني الكجراتي المتوفى سنة ١٠٤٥ والأمرار العجيبه للشيخ
عبد الكريم بن عبد الله السلطانپوري ، وزاد السالكين ومقصود الطالبين
للشيخ محمد رشيد الجونپوري ، وآداب الصالحين ، وتوصيل المرید إلى المراد ،
ومرج البحرين ، ثلاثها للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ،
ومختصر قوت القلوب ، ورياض الصالحين ، كلاهما للشيخ طاهر بن يوسف
السندي البرهانپوري ، وكتاب في أذكار الطريقة الكبرى وأشغالها للشيخ
يعقوب بن الحسن الصوفي الكشميري ، وكتاب في الأذكار والأشغال
للشيخ بهاء الدين بن عطاء الله القادري الشطاري الجنيدى ، والرحيق المحمدي
في طربق الصوفية بالعربي للشيخ نور الدين محمد بن علي الشافعي العيدروسي
الكجراتي المتوفى سنة ١٠٦٨ ، والعمل والمعول ، وإرشاد السالكين ،
وجام خندا ننا ، ورسالة في مبحث الفناء ، ورسالة في مراتب الفناء والوصول ،
كلها للسيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكاپوي ، ورسالة بالعربية

في أذكار الطريقة النقشبندية وأشغالها للشيخ تاج الدين السنهلي ،
والمنازل الأربعة بالفارسية للشيخ يير محمد بن أولياء الجونپوري ثم
الكهنوي ، ومصباح الطالبين بالفارسي مختصر للشيخ عبد الرسول
الكچندوي ، وهداية السالكين إلى صراط رب العالمين للشيخ محمد بن
عبد الرحمان القنوجي ، وتبصرة المدارج للشيخ علي أصغر القنوجي ، وزاد
المشاخ للشيخ عبد الجليل بن صدر الدين الإله آبادي ، وزاد لا زاد للشيخ
عبد الجليل المذكور ، وسبع سنابل بالفارسي للسيد عبد الواحد بن إبراهيم
الحسيني البلگرامي ، وخلاصة الاكتساب للشيخ حبيب الله القنوجي ،
وكتاب مبسوط للشيخ إمام الدين بن تاج الدين الراجگيري البهاري ،
والرضواني في أشغال الطريقة النقشبندية للشيخ معين الدين بن خاوند محمود
الكشيوري ، وإرشاد رحيمي في سلوك الطريقة النقشبندية بالفارسي للشيخ
عبد الرحيم بن وجيه الدين الأوبسي الدهلوي ، والقول الجليل في بيان سواء
السييل بالعربي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، وسبيل الرشد
كتاب مبسوط بالفارسي للشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البارهي ، وإخراج
الحبايا في شرح الوصايا يعني وصايا الشيخ عبد الخالق العجدواني للشيخ يحيى
بن أمين العباسي الإله آبادي ، والكلام المفيد فيما يتعلق بالشيخ والمريد
للشيخ يحيى بن أمين العباسي المذكور ، وشرح مصطلحات النقشبندية في
كتاب مبسوط بالفارسي للسيد محمد بن علم الله النقشبندي الراي بريلوي ،
وإرشاد الطالبين بالفارسي ، وجمع السلوكين بالعربي للشيخ خير الدين بن
محمد زاهد السورتي الكجراتي المتوفى سنة ١٢٠٦ ، وإرشاد الطالبين في
سلوك الطريقة الجشتية للشيخ جلال الدين محمود الفاروقي التهانيسري ،
وإرشاد الطالبين للقاضي ثناء الله العثماني الباني پتي ، والجواهر الزواهر للشيخ
محمد علم بن موسى الإله آبادي ، ونجم الهداية منظومة بالفارسية للسيد
نجم الهدى بن محمد ثابت الحسيني الحسيني النقشبندي النصير آبادي ، وأنفاس

الأكابر وأنوار الضمائر للشيخ نعيم الله النقشبندي البهرايجي ، وإيضاح الطريقة للشيخ علام علي العلوي الدهلوي ، وهداية الطالبين للشيخ أبي سعيد ابن صفي القدر العمري الدهلوي ، والأنهار الأربعة للشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد الدهلوي ، وصراط مستقيم للشيخ إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي والشيخ عبد الحفي بن هبة الله البكري البهرايجي ، وملهمات أحمدية للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي ، وخير المسالك لمولانا السيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني الحسيني الراثي بربلوي ، وصراط التكميل بالعربي للشيخ محمد كامل الوليد پوري ، ومختصر بالأردو في سلوك الطريقة الطريقة النقشبندية الأحسنية للشيخ مختار أحمد الجانسي ، ومختصر بالأردو في سلوك الطريقة الأحسنية للشيخ رفيع الدين بن شمس الدين القندهاري ، ومختصر له في سلوك الطريقة القادرية ، وجواهر السلوك للسيد عبد اللطيف القادري الويلوري ، وعمدة الوسائل لكشف الفضائل بالعربي وشرحه أحسن الحصائل بالفارسي للشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين الأنصاري الكهنوي ، ومقالات الصوفية ، ومطالب رشدي ، والأصول المفسرة ، وتعليم الأسماء ، وشرائط الوسائط ، كلها للشيخ تراب علي القلندر الكاكوروي ، وشرقات السلوك ، وقرّة العين ، ونور الأولياء ، وركن الطريقة ، وآثار السلوة ، كلها للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي المنوفي سنة ١١٢٤ ، وشجره باثمه رسالة بالأردو في سلوك الطريقة المحمدية للمولوي ولايت علي بن فتح علي العظيم آبادي ، ونزهة السالكين للسيد علم الله بن عتيق الله الحسيني الجالندهري ، وأنهار الأسرار للسيد علم الله المذكور ، وضياء القلوب بالفارسي ، وإرشاد مرشد بالأردو في سلوك الطريقة الجشتية ، كلاهما للشيخ الكبير إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي المهاجر إلى مكة المشرفة ، وإرشاد محمدي في سلوك الطريقة الجشتية الصابرية للشيخ محمد بن أحمد الله العمري التهانوي ، وإمداد السلوك في سلوك

الطريقة الجشئية الصابرية للشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفي الكنگوهي ،
ونظام القلوب للشيخ نظام الدين الجشئي الأورنگ آبادي ، وإنخاف السادة
المتقين بشرح إحياء علوم الدين في عشرين مجلداً للسيد مرتضى بن محمد الحسيني
البلگرامي المشهور بالزبيدي لطول لبثه بزييد اليمن ، ومذاق العارفين ترجمة
إحياء العلوم بالأردو للشيخ محمد أحسن النانوتوي ، وسراج السالكين
ترجمة منهاج العابدين بالأردو للشيخ محمد منير النانوتوي ، وإكسير هدايت
ترجمة كيمياء سعادت للمولوي فخر الدين الكهنوي ، والمنح المدنية في
مختارات الصوفية بالعربية مختصر مفيد للشيخ عبد الباقي بن علي محمد الأنصاري
الكهنوي طبع في المدينة المنورة ، عين اليقين ترجمة الأربعين للغزالي السيد
صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني الفنوجي صنفه في سنة ١٢٧٣
بدار الملك دهلي .

المكتوبات

أما مجاميع المكتوبات لهم في الحقائق والمعارف والسلوك فهي أيضاً
كثيرة أشهرها : مكتوبات الشيخ حميد الدين الصوفي السوالي ، ومكتوبات
الشيخ أبي علي شرف الدين القلندر الباني بتي ، والصحائف للشيخ صدر الدين
الدهلوي الحكيم ، ومكتوبات الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى
المنيري في ثلاث مجلدات ، ومكتوبات الشيخ حسين بن معز البلخي
البهاري ، ومكتوبات الشيخ نور الدين بن علاء الدين الجشئي الهندوي ،
ومكتوبات السيد أشرف جهانگير السمناني جمعه السيد عبد الرزاق ،
ومكتوبات الشيخ حسام الدين المانكپوري ، ومكتوبات الشيخ فتح الله
ابن نظام الدين الأوددي المتوفى سنة ٨٢١ ، ومكتوبات الشيخ محمد بن
الحسن الجونپوري ، ومكتوبات الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي

الكنگوهي ، ومكتوبات الشيخ عبد الرزاق الجهنجياتوي ، ومكتوبات
الشيخ جلال الدين محمود الجشتي التانيسري ، ومكتوبات الشيخ عبد الحق
ابن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ومكتوبات الشيخ مجتبی بن مصطفى
الاهرپوري القلندر ، ومكتوبات الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري
السرهندي إمام الطريقة المجدبة في ثلاث مجلدات كبار ، ومكتوبات الشيخ
معصوم بن أحمد بن عبد الأحد السرهندي في مجلدات ، ومكتوبات الشيخ
كليم الله الجهان آبادي ، ومكتوبات الشيخ يحيى بن أمين العباسي الإله آبادي
في ثلاث مجلدات ، ومكتوبات المعارف مجموع صغير للسيد أبي القاسم بن
عبد العزيز الحسيني الواسطي الفتح پوري ، جمع فيه مكتوبات الشيخ ولي الله
المحدث الدهلوي ، وكلمات طبيبات للشيخ محمد أحمد البجهرایونی جمع فيه
مكتوبات الشيخ جان جانان العلوي الدهلوي والشيخ ولي الله المحدث
والقاضي ثناء الله الباني پتي والشيخ غلام علي الدهلوي ، وشمس المعارف
في مجلدين بالأردو للشيخ سليمان بن داود الجشتي القادري البهلواروي .

الملفوظات

فمن ذلك ، أنبس الأرواح ملفوظ الشيخ عثمان الماروني للشيخ معين الدين
حسن السنجري الأجميري ، ودليل العارفين ملفوظ الشيخ معين الدين المذكور
للشيخ قطب الدين بختيار الكعكي الدهلوي ، وسر الصدور ملفوظ الشيخ
حميد الدين السوالي للشيخ فريد بن عبد العزيز السوالي ، وأمرار الأولياء
ملفوظ الشيخ فريد الدين مسعود الأجود دهنی للشيخ بدر الدين إسحاق
الدهلوي ، كنوز الفوائد ملفوظ الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا المتتاني
للخواجه ضياء الدين ، وفوائد الفؤاد ملفوظ الشيخ نظام الدين محمد

البدايوني للشيخ حسن بن العلاء السنجري ، وأفضل الفوائد ملفوظ الشيخ المذكور للأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي ، وتحفة الأبرار وكرامة الأخيار ملفوظ الشيخ المذكور للشيخ عزيز الدين الدهلوي ، وكتاب آخر في ملفوظ الشيخ المذكور للشيخ شمس الدين الدهاري ، وبمجموع الفوائد ملفوظ الشيخ المذكور للشيخ عبدالعزيز بن أبي بكر الدهلوي ، وأنوار المجالس ملفوظ الشيخ المذكور للسيد محمد بن إسحاق بن علي الحسيني الدهلوي ، ونفائس الأنفاس ملفوظ الشيخ برهان الدين الغريب للشيخ ركن الدين الكاشاني ، وأحسن الأقوال ملفوظ للشيخ حماد بن عماد الكاشاني صنفه سنة ٧٣٨ ، وغريب الكرامات ملفوظه للشيخ محمد بن عماد ، وبقية الغرائب للشيخ محمد الدين ، وأخبار الأخيار ملفوظه للشيخ حميد الدين الفلندر الدهلوي ، وخير المجالس ملفوظ الشيخ نصير الدين محمود الدهلوي للشيخ حميد الدين الفلندر الدهلوي المذكور صنفه سنة ٧٦٠ ، وجوامع الكلم ملفوظ السيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بـ"كابل" للشيخ محمد ، وفوائد ركني ، ومعدن المعاني ، ولطائف المعاني ، ومنح المعاني ، وخوان بُر نعمت ، وزاد الفقير ، كلها ملايظ الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، وأكثرها للشيخ زين الدين بدر العربي ، وخزينة الفوائد الجلالية ملفوظ الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأجي للشيخ أحمد بن يعقوب البتي ، وجامع العلوم ملفوظه للسيد علاء الدين الدهلوي ، وتحفة المجالس ملفوظ الشيخ أحمد بن عبد الله المغربي الكهنوي للشيخ محمود بن السعيد الإبرجي ، ولطائف أشرفي ملفوظ الشيخ أشراف جهانگیر السناني للشيخ نظام الدين اليمني ، وكنج لا يخفي ملفوظ الشيخ حسين بن معز الدين البلخي البهاري ، ورفيق العارفين ملفوظ الشيخ حسام الدين المانكپوري للشيخ فريد بن سالار العراقي ، ومناهج الشطار ملفوظ الشيخ محمد بن علاء المنيري المشهور بقاض ، والمقامات

الخصرية ملفوظ الشيخ دانيال بن الحسن الحضري لأحمد بن عبد الله الحونپوري ، وجامع الكلم ملفوظ الشيخ عبد الله بن بهلول السنديلوي لولده عبد النبي ، وثمره الحياة ملفوظ الشيخ برهان الدين الشطاري البرهانپوري للمير عسكري بن قاسم الحوافي المشهور بعامل خان الرازي ، وروائع الأنفاس ملفوظ الشيخ برهان الدين المذكور لبعض أصحابه ، وملفوظ الشيخ هاشم بن برهان الدين العلوي الكجراتي للشيخ مراد بن الجلال البيجاپوري ، ومؤنس الطالبين ملفوظ الشيخ پير محمد الجاينانپوري للشيخ فتح الله بن محمود الكشميري ، وملفوظ الشيخ محمد مينا الكهنوي للسيد محي الدين بن الحسين الرضوي ، والفوائد السعدية ملفوظه للقاضي إرتضا علي خان الكوپاموي ، وهو مأخوذ من مجمع السلوك للشيخ سعد الدين الخير آبادي ، وملفوظ رزاقی ملفوظات الشيخ عبد الرزاق الحسيني القادري البانسوي للتواب محمد خان الشاهجهانپوري ، وملفوظات الشيخ فخر الدين ابن نظام الدين الدهلوي للشيخ كليم الله بن صبغة الله ، وكتاب آخر في ملفوظاته للشيخ بديع الدين واسمه الفوائد الفخرية ، وملفوظ الشيخ عبد الله بن بن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي للشيخ سلام الله ، ودر المعارف ملفوظ الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي للشيخ رؤوف أحمد الرامپوري ، ونافع السالكين ملفوظات الشيخ سليمان بن زكريا التوسوي للمولوي إمام الدين ، وصراط مستقيم ملفوظات السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الحسيني الحسيني الرائي بريلوي للشيخ إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي ، وملفوظ الشيخ حبيب الله بن أحمد بن الخليل الشطاري البيجاپوري لصاحبه أبي الفتاح ، وهداية القلوب ملفوظ الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي الدولة آبادي لصاحبه الأمير حسين ، ودليل السالكين ملفوظ الشيخ زين الدين المذكور جمعه رجل آخر ، وجنة القلوب من مقال المحبوب ملفوظ الشيخ المذكور ، وجنة المحبوب ملفوظه لرجل آخر ،

ذكرها السيد غلام علي البلگرامي في روضة الأولياء ، وإني لم أقف على أسماء مصنفها ، جواهر أعلى ملفوظ الشيخ عبد السلام الباني يتي للشيخ الهدية بن عبد الرحيم صاحب سير الأقطاب .

كتبهم في الأدعية والأذكار

الأوراد الفتحية للسيد علي بن الشهاب الهداني ، والأوراد الأشرفية للسيد أشرف بن إبراهيم السناني ثم الكچھو وچھوي ، جواهر خمسة للشيخ محمد غوث الكواليري ، أوراد صوفية ، وأسرار الدعوة كلاهما للشيخ عبد الله بن بهلول الشطاري السنديلوي ، فتوح الأوراد للشيخ فتح محمد ابن عيسى السندي البرهانپوري في مجلد كبير ، أوراد الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني ، أوراد الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراي ، منتخب فتوح الأوراد للشيخ شهاب الدين بن فتح محمد البرهانپوري ، أوراد قادرية للشيخ فتح محمد المذكور ، وخلاصة الأوراد للشيخ فتح محمد المذكور ، الأوراد اليومية للشيخ بهان الدين الشطاري البرهانپوري ، ومخزن الدعوات بالفارسي للشيخ إسماعيل بن محمود الشطاري السندي صنفه سنة ١٠٣٧ ، الحرز المتين من الحصن الحصين للشيخ عبد المؤمن بن محمد بن طاهر اللاهوري صنفه سنة ١٠١٤ ، ترغيب أهل السعادات في تكثير الصلوات للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، مزرع الحسنات شرح دلائل الخيرات للشيخ محمد فاضل الدهلوي ، كنز العباد في شرح الأوراد للشيخ علي بن أحمد الغوري ، وشرح ورد التقرب للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني الفرخ آبادي ، وحزب التوسل إلى سيد الأنبياء والرسل للمفتي ولي الله المذكور ، وكتاب الأذكار للشيخ رفيع الدين المراد آبادي المتوفى سنة ١٢٢٣ ، والهوامع شرح حزب البحر للشيخ ولي الله بن

عبد الرحيم الدهلوي ، وشرح حزب البحر للقاضي ثناء الله الباني بتي ،
وشرح حزب البحر للمولوي عبد المجيد بن نور النبي الطوكي ، والوظائف
الحيدرية للمولوي حيدر بن ملامين اللكهنوي ، وتلخيص الحصن الحصين
للشيخ معصوم بن عبد الرشيد الدهلوي المهاجر ، والحزب المقبول والورد
المقول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ أبي سعيد محمد بن
الفيض الأنصاري ، الشيخ عبد الجبار الناگپوري صنفه سنة ١٢٩٣ ، والداء
والدواء للسيد صديق حسن الحسيني البخاري الفتنوجي ، وسلطان الأذكار
لولده السيد نور الحسن وهو مأخوذ من عمل اليوم والليلة لابن النبي ،
والوظيفة الكريمة المفاتيح أحمد الكاكوروي ، ولطائف الأسرار في الرقي
والعزائم للشيخ محمد سالم بن سلام الله الدهلوي ، والدعوات السنوية للمولوي
كرامة علي الجونپوري ، وصلاة المحبتين في صيغ الصلوات للشيخ علي حبيب
ابن أبي الحسن البهلواروي ، ووسائل البركات شرح دلائل الخيرات ، واليوافق
المنشورة في الأذكار المأثورة ، وبساتيم الأزهار في الصلاة على سيد الأبرار
كلها للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، وسبيل الرشاد لمنجاة
يوم المعاد بالعربي للسيد الوالد فخر الدين بن عبد العلي الرازي بربلوي ، وكتاب
المحرّبات في الرقي والعزائم للسيد الوالد جزاه الله عني خير الجزاء ، وشفاء
الأسقام في صيغ الصلاة في مجلدين للقاضي عبد اللطيف الجونپوري ، وأوراد
إحساني للحكيم إحسان علي بن شير علي الناروي ، وأحسن البيان في خواص
القرآن بالأردو للمولوي محمد أحسن الإستهانوي ، وترجمة مجربات ديوبندي
للمولوي بشارت علي خان اللكهنوي ، وزاد العقبي شرح أسماء الله الحسنى
للمولوي قطب الدين خان الدهلوي ، ومرآة الرؤيا في تأويل الأحلام ،
ومفتاح الحاجات في الأدعية والأذكار كلاهما للشيخ جلال بن محمد الحسيني
الکجراتي المتوفى سنة ١١١٤ ، وعناية الواصلين في الأدعية والأذكار للشيخ
عناية الله بن محمد بن الهداد الحسيني البالاپوري .

الفصل السابع

في ذكر علم الكلام وتاريخه منذ ابتداء الملة الإسلامية

الكلام علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية ، بإيراد الحجج ورفع الشبهة ، وموضوعه : المعلوم من حيث يتعلق به إثبات العقائد الدينية تعلقاً قريباً أو بعيداً ، وقيل ذات الله سبحانه ، وقيل الموجود بما هو موجود ، ومسانله : كل حكم نظري لمعلوم هو من العقائد الدينية أو يتوقف عليه إثبات شيء منها .

فاعلم أن الله تعالى لما بعث من العرب نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً إلى الناس ، وصف لهم الله سبحانه بما وصف نفسه الكريمة في كتابه العزيز ، فلم يسأله صلى الله عليه وسلم أحد من الصحابة رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم عن معنى بما وصف الله سبحانه به نفسه ، بل كلهم فهموا معنى ذلك ، وسكتوا عن الكلام في الصفات ، ولم يفرق أحد منهم بين كونها صفة ذات أو صفة فعل ، وإنما أثبتوا له تعالى صفات أزلية ، من العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والكلام وغير ذلك ، وساقوا الكلام سوقاً واحداً ، وهكذا أثبتوا ما أطلقه الله سبحانه على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك ، مع نفي بمائله المخلوقين ، ولم يتعرض مع ذلك أحد منهم إلى تأويل شيء من هذا ، ولم يكن عند أحد منهم ما يستدل على وحدانيته تعالى وإثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله ، ولا عرف أحد منهم شيئاً من الطرق الكلامية .

فمضى عصر الصحابة رضي الله عنهم على هذا ، إلى أن حدث في زمنهم القول بالقدر وأن الأمر أنف أي إن الله تعالى لم يقدر على خلقه شيئاً بما هم عليه . وكان أول من قال بالقدر في الإسلام معبد بن خالد الجهني ، وكان يجالس الحسن بن أبي الحسن البصري فتكلم في القدر بالبصرة ، وسلك أهل البصرة مسلكه ، فلما عظمت الفتنة به عذبه الحجاج وصلبه بأمر عبد الملك بن مروان سنة ثمانين ، ولما بلغ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مقالة معبد تبرأ من القدرية .

وحدث أيضاً في زمن الصحابة مذهب الخوارج ، وصرحوا بالتكفير بالذنب والخروج على الإمام وقتاله ، فناظرهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، فلم يرجعوا إلى الحق ، وقاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقتل منهم جماعة كما هو معروف في كتب الأخبار ، ودخل في دعوة الخوارج خلق كثير .

وحدث أيضاً في زمن الصحابة مذهب التشيع لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه والغلو فيه ، فلما بلغه ذلك أنكره ، وحرق بالنار جماعة ممن غلا فيه ، وقام في زمنه عبد الله بن وهب بن سبأ المعروف بابن السوداء السبائي وأحدث القول بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بالإمامة من بعده ، فهو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته على أمته من بعده بالنص ، وأحدث القول برجعة علي بعد موته إلى الدنيا وبرجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً ، وزعم أن علياً لم يقتل ، وأنه جيء فيه الجزء الإلهي ، وأنه هو الذي يجيء في السحاب وأن الرعد صوته ، والبرق سوطه ، وأنه لا بد أن ينزل إلى الأرض فيبلاها عدلاً كما ملئت جوراً . ومن ابن سبأ هذا تشعبت أصناف ، وصاروا يقولون بالوقف يعنون أن الإمامة موقوفة على أناس معينين ،

كقول الإمامية بأنها في الأئمة الإثني عشر ، وقول الإسماعيلية بأنها في ولد إسماعيل بن جعفر الصادق ، وعنه أيضاً أخذوا القول بفيئة الإمام والقول برجعته بعد الموت إلى الدنيا ، كما يعتقد الإمامية إلى الآن في صاحب السرداب إلى غير ذلك .

ثم حدث بعد عصر الصحابة مذهب جهنم بن صفوان ببلاد المشرق ، فعظمت الفتنة به ، فإنه نفى أن يكون الله تعالى صفة ، وأورد على أهل الإسلام شكوكاً أثرت في الملة الإسلامية آثاراً قبيحة ، تولد عنها بلاء كبير . وكان قبيل المائة من سني الهجرة ، فكثرت أتباعه على أقواله التي تؤول إلى التعطيل ، فأكبر أهل الإسلام بدعته ، وتماثلوا على إنكارها وتضليل أهلها ، وحذروا من الجهمية ، وعادوهم في الله ، وكتبوا في الرد عليهم ما هو معروف عند أهله .

وفي أثناء ذلك حدث مذهب الاعتزال من زمن الحسن بن أبي الحسن البصري بعد المائة من سني الهجرة ، وصنّفوا فيه مسائل في العدل ، والتوحيد ، وإثبات أفعال العباد ، وأن الله تعالى لا يخلق الشر ، وجبروا بأن الله لا يرى في الآخرة ، وأنكروا عذاب القبر على البدن ، وأعلنوا بأن القرآن مخلوق محدث ، إلى غير ذلك من مسائل ، فتبعهم خلائق في بدعهم ، واكثروا من التصنيف في نصرة مذهبهم بالطريق الجدلية ، فنبى أئمة الإسلام عن مذهبهم ، وذموا علم الكلام ، وهجروا من ينتحله . ثم حدث مذهب التجسيم المضاد لمذهب الاعتزال ، فظهر محمد بن كرام السجستاني زعيم الطائفة الكرامية بعد المائتين من سني الهجرة ، وأثبت الصفات حتى انتهى إليها إلى التجسيم والتشبيه ، وتبعه خلق كثير لا يحصون لكثرتهم .

ثم حدث مذهب القرامطة المنسوبين إلى حمدان الأشعث المعروف بقرمط في سنة أربع وستين ومائتين ، فانتشرت دعايته بأقطار الأرض فدخل

جماعات من الناس في دعوتهم ، ومالوا إلى قولهم الذي سمّوه علم الباطن ، وهو تأويل شرائع الإسلام وصرفها عن ظواهرها إلى أمور زعموها من عند أنفسهم .

هذا وقد كان المؤمن بن هارون الرشيد العباسي ببغداد لما شغف بالعلوم القديمة بعث إلى بلاد الروم من أتى بكتب الفلاسفة وعرب له في أعوام بضع عشرة سنة ومائتين من سني الهجرة ، فانتشرت مذاهب الفلاسفة في الناس ، واشتهرت كتبهم بعامة الأمصار ، وأقبلت المعتزلة والقرامطة والجهمية وغيرهم عليها ، وأكثروا من النظر فيها والتصفح لها ، فانجرت على الإسلام وأهله من علوم الفلاسفة ما لا يوصف من البلاء والحنة في الدين ، وعظم بالفلسفة ضلال أهل البدع وزادتهم كفرة إلى كفرهم .

وكان أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري المتوفى سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة قد أخذ عن أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، ولازمه عدة أعوام ، ثم بداله ، فترك مذهب الاعتزال ، وسلك طريق أبي محمد عبد الله ابن محمد بن سعيد بن كلاب ، ونسج على قوائمه في الصفات والقدر ، وقال بالفاعل المختار ، وترك القول بالتقييد والتحسين العقليين وما قيل في مسائل الصلاح والأصلح ، وأثبت أن العقل لا يوجب المعارف قبل الشرع ، وأن العلوم وإن حصلت بالعقل فلا تجب به ولا يجب البحث عنها إلا بالسمع ، وأن الله تعالى لا يجب عليه شيء ، وأن النبوات من الجائزات العقلية والواجبات السمعية إلى غير ذلك من مسائله ، فسلك طريقاً بين النبي الذي هو مذهب الإعتزال وبين الإثبات الذي هو مذهب أهل التجسيم ، وناظر على قوله هذا واحتج لمذهبه .

فمال إليه جماعة وعتلوا على رأيه ، منهم القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المالكي وأبو بكر محمد بن الحسن بن فورك والشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن مهران الإسفراييني ، والشيخ أبو اسحاق إبراهيم

ابن علي بن يوسف الشيرازي ، والشيخ أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي وأبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني والإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي وغيرهم ممن يطول ذكره ؛ ونصروا مذهبه وناظروا عليه وجادلوا فيه ، واستدلوا له في مصنفات لا تكاد تحصر . فانتشر مذهب أبي الحسن الأشعري في العراق ، وانتقل منه إلى الشام وإلى مصر وإلى بلاد المغرب وإلى بلاد الهند ، فانتشر في أمصار الإسلام بحيث نسي غيره من المذاهب ، وجعل إلا أن يكون مذهب الخنابلة . والخنابلة أتباع الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه كانوا على ما كان عليه السلف ، لا يرون تأويل ماورد من الصفات إلى أن كان بعد السبعائة اشتهر بدمشق وأعمالها تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ، فتصدى للانتصار لمذهب السلف ، وبالغ في الرد على مذهب الأشاعرة وصدع بالنكير عليهم .

هذا وبين الأشاعرة والسلف طائفة أخرى المعروفة بالمتريديّة ، أتباع أبي منصور محمد بن محمد بن محمود المتريدي ، وهم طائفة الفقهاء الخنافية من الاختلاف في العقائد ما هو مشهور في موضعه ، وهو إذا تتبع يبلغ بضع عشرة مسألة ، كان بسببها في أول الأمر تباين وتنافر ، وقدح كل منهم في عقيدة الآخر إلا أن الأمر آل آخراً إلى الإغضاء ، والله الحمد ، انتهى ملخصاً من الخطط والآثار للمقريني .

وإذا عرفت ذلك فاعلم أن للعلماء في الكلام كتب كثيرة لا تكاد تحصر ، فلا بد لنا أن نذكر بعض الكتب المصنفة في هذا الفن .

فمنها التجريد لنصير الدين الطوسي ، وشرحه الأصفهاني وعليه حواش لابن مطهر الحلبي والسيد الشريف الجرجاني ، وشرحه لعلي بن محمد القوشجي وعليه حواش للدواني والشيرازي ، ومنها الطوالع للبيضاوي وشرحه للأصفهاني ، ومنها أبقار الافكار للآمدي وشروجه ، ومنها المواقف

وجواهر الكلام والعقائد العزديّة جميعها للقاضي عضد الدين الأبيجي ، ولمواقف شروح أشهرها شرح المواقف للسيد الشريف الجرجاني ، وللعزديّة شروح أشهرها شرح الجلال الدواني ، ومنها المقاصد وشرحه للتفتازاني ، ومنها تهافت الفلاسفة للغزالي وقواعد العقائد والاقتصاد في الاعتقاد كلاهما له ، ومنها العقيدة الحافظية للنسفي وشرحه للتفتازاني وحاشيته للفاضل الخياي وتكملته ليوسف كوسج ، ومنها بدء الأمامي قصيدة في العقيدة ، ومنها الفقه الأكبر وشرحه للهلال علي القاري ، ومنها التمهيد لأبي سُكور السالمي ، ومنها شرح الصحائف إلى غير ذلك من الكتب .

مذاهب أهل الهند والكلام عليها

وأما أهل الهند فنذ فتحها محمد بن القاسم الثقفي في عهد الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي كانوا قريبي العهد من زمن الصحابة رضي الله عنهم ، لا يعرفون إلا القرآن والحديث ، ولا يعلمون إلا ما صح عن الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان ، إلى مدة طويلة . فلما انقطعت سلطة الدولة العباسية من الأقطار البعيدة وغلبت الدولة الإسماعيلية على مصر قدم دعواتهم إلى بلاد الهند ، وأذعن لهم ملوك ملتان بالطاعة - لعلمهم في أيام المستنصر العبيدي - وصار الناس إسماعيليين . ثم تتابعت الفتن وتواترت عليهم الوفود من مصر ، ودخل القرامطة في بلاد الهند ، ففرق الناس ومال بعضهم إلى مذهب الإسماعيلية وبعضهم صاروا قرامطة ، ولم يزالوا على تلك الحالة إلى زمن السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي ؛ فإنه لما ولي المملكة وفتح بعض بلاد الهند سار إلى ملتان وقاتل أهلها فأذعنوا له بالطاعة ، ولما ملك السلطان شهاب الدين الغوري قاتلهم ثم أخرجهم إلى بلاد گجرات ، فصار الناس متفقين على كلمة واحدة ، على مذهب الأشاعرة ، والسلطة

الإسلامية كانت قوية الشوكة لا يستطيع أحد أن يتفوه بأمر يخالف الأشاعرة إلا في نواحي الهند ، فلما اضمحلت السلطة وانحلَّت ، وأصبحت الدولة فوضى وتواترت عليهم الوفود من بلاد الفرس ، تكاثرت الأهواء والأقاويل المختلفة فيما بينهم .

الكلام على مذهب القرامطة والحشيشيين

قد علمت أنهم دخلوا أولاً في بلاد السند فدعوا أهلها إلى الإلحاد والزندقة ، منهم الشيخ صدر الدين السندي كان من الدعاة ، وهو الذي سمى نفسه باسم هندي وصنّف كتاباً سماه « دسا أوتار » وقال فيه إن علياً رضي الله عنه كان مظهر الألوهية ، وهو العاشر من تلك المظاهر ، فتبعه خلق من كفار الهند في بلاد السند ، ثم دخل گجرات ودعى كفار الهند إلى مذهبه فدخل في دينه خلق كثير ، وصنّف كتاباً آخر وسماه « گناره » . ومن دعاة ذلك المذهب إمام الدين الحسيني الإسماعيلي ، قدم گجرات ودعى كفار الهند إلى مذهبه سراً ، وتعلم سنسكريت وصاحب أحبار الهند ، وأجاز لكفار الهند أن يلبسوا شعارهم ويعيشوا على مراسمهم ، ويعتقدوا بأن الله سبحانه واحد لا شريك له وأن محمداً رسوله ، وأن علياً مظهر الألوهية برز فيه كبريشتن^(١) ، وأن الإمام نائبه ، وحرم عليهم أكل اللحوم وأسقط منهم فرائض الإسلام ، وألزمهم بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، الحمد لله ، الله أكبر ، قل هو الله أحد الخ سراً في أوقات الصلاة ، وأسقط منهم الوضوء وألزمهم الغسل وأن يقدّموا لهم العشر ، وله كتاب سماه « مت ديني » باللغة الكجراتية منظومة ، وبني لهم المعابد في كل قرية وبلدة وسماها « علي جي كامندر^(٢) » .

(١) أحد أبطال ماهاراتا ، ألته كفار الهند وأقاموا له معابد .

(٢) أي معبد علي رضي الله عنه ، أعادنا الله من ذلك .

وتوارثت الإمامة في نسله إلى أيام عالمكير بن شاهجهان الدهلوي ، وكان في زمنه السيد شاهجي الكجراتي إماماً مطاعاً قائماً بالدعوة إلى مذهبه ، ولم يزل مستوراً عن أتباعه ، فإذا ألتوا عليه يظهر قدمه لهم من وراء الحجاب فكانوا يقبلونها ويلقون النذور عليها ، فلما سمع عالمكير خبره أمر بعض ولاته أن يعثوه إليه ، فأبى ذلك فأراد أن يبعثه قهراً ، فخرج من بيته وأكل السم فمات قبل أن يصل إلى الحضرة ، فخرج أتباعه من كل ناحية ، وقتلوا وقتلوا .

وقدم الهند بعد قرون متطاولة حسن علي بن خليل الله بن أبي الحسن الفُهي الإسماعيلي نحو سنة ١٢٥٧ وسكن ببلدة بمبي* ، ونصر الإنكازي في قتالهم الأفغان وأهل السند غير مرة ، وادّعى الإمامة فتبعه خلق كثير من الملاحدة ، وكان لقبه في بلاد الفرس آغا خان وتولى الإمامة بعده ولده آغا علي ثم ولده محمد شاه ، وهو في اعتقادهم الإمام الثامن والثلاثون ويسمونه الإمام الحاضر . ومن معتقداته مانص* عليه في نطقه في المحكمة ببلدة بمبي* أنه يعتقد أن الله سبحانه ظهر في جسم علي رضي الله عنه وأن محمداً ﷺ رسول علي* ، وأنه لا يصلي أبداً ، ولا يسير إلى مكة والمدينة والسامرة والكاظنين أبداً ولا يسير للحج والزيارة ، وأنه لا يعتقد بالقرآن ولا يعتقد أنه كلام الله سبحانه ، وله غير ذلك من الأقاويل الحثيثة ، وأتباعه يعتقدون أنه مظهر الألوهية ويسجدون له ويبعثون إليه العشر والزكاة ، وهم مئات ألوف في الهند خذلهم الله .

الكلام على مذهب الإسماعيلية (البواهير)

علم أن الإسماعيلية امتازت عن غيرها بإثبات الإمامة لإسماعيل بن جعفر ، وهو ابنه الأكبر المنصوص عليه في بدء الأمر بالإمامة بعد والده جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه وعلى آبائه السلام ، واختلف في

موته في حياة أبيه ، فمنهم من قال أنه مات ؛ وفائدة النص انتقال الإمامة منه إلى أولاده خاصة ، فإن النص لا يرجع قهقري ، ومنهم من قال أنه لم يميت ولكنه أظهر موته تقية عليه حتى لا يقصد بالقتل . قالوا وبعد اسماعيل ولده عهد السابع التام ، وإنما تم دور السبعة وابتدأ منه بالأئمة المستورين الذين كانوا يسرون في البلاد سرّاً ويظهرون الدعاء جهراً ، ولن تخلو الأرض قط من إمام قائم حي ، إما ظاهر مكشوف وإما باطن مستور ، وإذا كان الإمام مستوراً فلا بد أن يكون حجته ودعائه ظاهرين ، أما المستورون فأولهم عهد بن اسماعيل ثم عبد الله بن عهد ثم أحمد بن عبد الله ثم الحسين بن أحمد ثم ظهر المهدي القائم بأمر الله ، وانحصرت الإمامة في أولاده نصّاً بعد نص ، على إمام بعد إمام ، ولهم اختلاف كثير في ترتيب الأئمة المتبوعين ، وقد ظهرت دعوتهم في الهند في أيام المستنصر بالله العبيدي المصري .

قال سيف الدين عبد العلي الكجراتي في المجالس السيفية ، أن المستنصر بعث عبد الله وأحمد إلى بلاد اليمن عند دعاة مذهبه ، وأمرهم ان يبعثوهما إلى بلاد الهند ، فدخل عبد الله في گجرات وسكن بكنبَايْتْ ، وكان ملك تلك البلاد راجه جِي مَنگَه الذي كان لقبه سِدِه راجْ (بكسر السين المهملة) معناه ملك أهل الكرامة ، وكان شديد التعصب على أهل الإسلام ، فاختفى من الناس بكنبَايْتْ وكان يدعو الناس إلى مذهبه سرّاً ، فأسلم على يده بعض الناس ثم أسلم بهَارْمَلْ وزير تلك البلاد ثم أسلم جِي مَنگَه وخلق كثير من الهند ، فقدم نَهْرُوَالِه وسكن بها ، وعلم يعقوب بن الوزير بهَارْمَلْ علم التنزيل والتأويل ونص له ، فتولّى الدعوة بعده يعقوب ودعى الناس إلى مذهبه بأمر دعاة اليمن ، وبعث ابن عمه فخر الدين تارْمَلْ إلى باگر من أعمال دُونگَرَبُور فأسلم على يده خلق وقتل بها ، ونص يعقوب لابنه اسحاق وهو لابنه علي وهو حسين وهو لآدم وهو لابنه حسن بن آدم

وهو لابنه مُلّا راج بن الحسن وهو لابنه جعفر، وكانوا كلهم تابعين لدعاة اليمن .
ثم انتقلت الدعوة من اليمن إلى الهند ، فتولى الدعوة بها يوسف بن
سليمان السده پوري ، وسبب ذلك أنه سار إلى اليمن وأخذ علم التنزيل
والتأويل عن عماد الدين إدريس بن الحسن اليمني ، فنص له إدريس بالدعوة
بعده ونص يوسف لجلال بن الحسن ونص الجلال لداود بن عجب شاه وهو
لداود بن قطب شاه وهو لصفي الدين آدم بن طيب شاه وهو لزكي الدين
عبد الطيب بن داود بن قطب شاه وهو لعلي بن الحسن وهو لقاسم پيرخان
وهو لقطب الدين داود بن قطب شاه المذكور وهو لشجاع الدين بن أحمد وهو
لإسماعيل بن مُلّا راج وهو لزكي الدين بن بدر الدين وهو لموسى بن كليم الدين
وهو لابنه نور الدين بن موسى وهو لبدر الدين بن آدم وهو لوجيه الدين بن
حكيم الدين وهو لابنه مؤيد الدين بن وجيه الدين وهو لزكي الدين بن
بدر الدين وهو لسيف الدين عبد العلي بن زكي الدين وهو لعز الدين محمد بن
جِيوَنَجِي وهو لأخيه زين الدين جِيوَنَجِي وهو لبدر الدين محمد بن
سيف الدين وهو لنجم الدين عبد القادر وهو لحسام الدين عبد الحسين وهو
لبرهان الدين محمد وهو لبدر الدين عبد الله وهو لسيف الدين الطاهر ، وهو
الرابع والخمسون من الدعاة في الترتيب عندهم ويسكن بمدينة سُورَت .

وأما ترتيب الأئمة على مذهبهم (١) فالوصي على ابن أبي طالب (٢) الإمام
حسن بن علي ، (٣) الإمام حسين بن علي ، (٤) الإمام علي بن الحسين
ابن علي ، (٥) الإمام محمد بن علي بن الحسين ، (٦) الإمام جعفر بن محمد
بن علي ، (٧) إسماعيل بن جعفر بن محمد ، (٨) محمد بن إسماعيل بن جعفر ،
(٩) عبد الله ، (١٠) أحمد ، (١١) حسين ، (١٢) مهدي ، (١٣) القائم ،
(١٤) المنصور ، (١٥) المعز ، (١٦) العزيز ، (١٧) الحاكم ، (١٨) الظاهر ،
(١٩) المستنصر ، (٢٠) المستعلي ، (٢١) الأمر ، (٢٢) الطيب ، فتمهم أربعة
مستورون عبد الله وأحمد والحسين والطيب .

وأما أصول علم الدعوة فهي مضبوطة عندهم في أربعة كتب ، رسائل إخوان الصفا ، وكتاب راحة العقل ، وكتاب تأويل الدعائم ، وكتاب المجالس المؤيدة . أما رسائل إخوان الصفا فإنهم يقولون إنها من مصنّفات أحمد بن عبد الله الاسماعيلي وربما نسبوها إلى جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ترويحاً ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، وقد صنّفت بعد المائة الثالثة في دولة بني بويه ، أملاها أبو سليمان محمد بن نصر البُستي المعروف بالقدمي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد النهرجوري والوفي زيد بن رفاعه ، كلهم حكماء اجتمعوا وضمنوا هذه الرسائل على طريق الفلسفة الخارجة عن مسلك الشريعة المطهرة ، وفي فتاوى الشيخ ابن حجر مانصه : « نسبها كثير إلى جعفر الصادق وهو باطل وإنما الصواب أن مؤلفها مسلمة بن قاسم الأندلسي والله أعلم » .

الكلام على مذهب الإمامية الاثني عشرية

اعلم أن الشيعة الإمامية امتازت عن غيرها في إثبات الإمامة لاثني عشر رجلاً من أهل بيت النبوة ، وهم بشاركون الاسماعيلية في الستة ويخالفونها في السابع ، فيقولون إن الإمامة وصلت بعد جعفر بن محمد إلى ولده موسى بن جعفر المشهور بالكاظم ثم إلى ولده علي الرضا ثم إلى ولده محمد التقي ثم إلى ولده علي التقي ثم إلى ولده الحسن العسكري ثم إلى ولده محمد بن الحسن المهدي صاحب العصر والزمان ، توفي أبوه وله ست سنين ، فدخل سرداب الذي بسرّ من رأى وأمه تنظر إليه فلم يخرج إليها واختق ، وقد زعموا أنه يخرج في آخر الزمان فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ، وقد ظهرت دعوتهم في الهند في القرن الثامن ، فأول من جاء بأرض الهند بذلك المذهب هو الشيخ علي الحيدري سكن بكنبايت من مدن گجرات ،

فأسلم على يده خلق كثير من أهل گجرات وتشيعوا كما في مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري ، وقد ذكره محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه ، قال : باغ محمد شاه تعلق أن الحيدري دعا للقاضي جلال الدين الذي خالف السلطان بمدينة كنباية ، وذكر أيضاً أنه بايعه فأمر بقتله فقتلوه . ثم جاء شمس الدين العراقي إلى كشيير سنة ٨٩٢ فتشيع بدعوته بابا علي البحار ، ورجع إلى العراق بعد ثمانين سنة ثم عاد إلى كشيير وتشيع بعض الأمراء الكبار وبنى موسى زينه خانقاهاً^(١) كبيراً له بدار الملك ، وبذل جهده في الدعوة وقتل الناس ، وأخرج بعضهم إلى بلاد أخرى ، وكذلك أكره كفار الهند على التشيع حتى قيل إن أربعاً وثلاثين ألفاً من الهنادك تشيعوا فضلاً عن المسلمين .

ثم لما تغلب يوسف عادل شاه على بيجا پور من بلاد الدكن - وكان شيعياً - خطب للأئمة الاثني عشر سنة ٩٠٨ ، ودعى الناس إلى مذهبه ، وهو أول ملك من ملوك الهند خطب للأئمة ببلاد الهند وروج ذلك المذهب . ولما تغلب سلطان قلي الهداني المشهور بقطب شاه علي تيلنگاتنه من بمالك الدكن واستقل بالملك سنة ٩١٨ ، دعا الناس إلى مذهب الشيعة الإمامية وخطب للأئمة الاثني عشر في بلاده .

وجاء الشيخ طاهر بن الرضي الهداني بذلك المذهب وتقرب إلى برهان نظام شاه الأحمد نكري ، ولقنه الولاء والبراء فتشيع برهان نظام شاه سنة ٩٤٤ هـ ، وتشيع معه ثلاثة آلاف نفس من رجاله ، فأخرج أسماء الخلفاء الثلاثة من الحطبة ، ووظف اللاعتين عليهم ، وأمر الناس أن يلغونهم على رؤوس الأشهاد ، وشاع ذلك المذهب في جميع بلاد الدكن سريعاً .

ثم دخل الهند القاضي نور الله التستري أيام أكبر شاه الدهلوي فولي القضاء بلاهور ، وكان يخفي مذهبه تقيّة ويقنع على التدريس والتصنيف والإفتاء على المذاهب الأربعة من أهل السنة والجماعة ، حتى فشا أمره

(١) الزاوية أو النكبة .

وتصلبه في المذهب في أيام جهانگیر بن أكبرشاه ، فغضب عليه السلطان وأمر أن يضربوه بالسياط ، فمات بها ؛ وله مصنفات كثيرة في المذهب . ثم من ذلك الزمان كانت الشيعة الإمامية متفرقين في بلاد الهند ، ليست لهم دعوة إلى مذهبهم وما كانت لهم جامعة تجمعهم ؛ فنهض الشيخ محمد علي الشيعي الفيض آبادي أيام آصف الدولة أمير بلاد أوڤه وحرص الولاة على أن يجتمعهم في الصلوات وألف رسالة في ذلك الباب ، وحرص الشيخ علي أكبر الحسيني الصوفي الفيض آبادي حسن رضا خات الوزير الشيعي على إقامة الجماعة في الصلوات فرضي به آصف الدولة المذكور ، وأقام الجماعة بأمره السيد دلدار علي بن محمد معين الحسيني النصير آبادي ، وكان ذلك في الثالث عشر من رجب سنة ١٢٠٠ بمدينة لكهنؤ ، ثم بذل جهده في إحقاق مذهبه وإبطال غيره لاسيما الحنفية والصوفية والأخبارية ، وصنّف كتاباً في ذلك ؛ أشهرها عماد الإسلام في مجلدات كبار ، حتى كاد أن يعم مذهب في بلاد الهند ويتشيع كل من الفرق .

وكان آصف الدولة وأخلافه يبذلون العطايا وإقطاع الأرض على المتشيعين ، فتشيع كثير من الناس طوعاً وكرهاً ، وكانت فتنة عظيمة بين الناس . وصنّف الشيخ عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي كتابه المشهور تحفة اثنا عشرية ، وصنّف الشيعة في الرد عليه كتباً كثيرة ، منهم السيد دلدار علي المذكور ، فإنه صنّف صوارم الإلهيات من التحفة ، وحسام الإسلام في الرد على باب النبوات منها ، وإحياء السنة في رد باب المعاد منها ، وذو الفقار في رد باب الولاء والبراء من ذلك الكتاب ، وصنّف رسالة مستقلة في إثبات الغيبة لصاحب العصر والزمان رداً على التحفة ، ومنهم السيد محمد بن دلدار علي النصير آبادي فإنه فاق والده في الرد على أهل السنة والجماعة ، له كتاب البوارق في مبحث الإمامة بما اشتمل عليه التحفة ، وكتابه طعن الرماح في مبحث فدك والقرطاس بما اشتمل عليه التحفة ، والصمصام القاطع في إبطال مذهب أهل السنة والجماعة وإثبات عداوتهم لأهل البيت ، وثرثرة

الخلافة كتاب له في إثبات أن الخلافة كانت مشرة للشهادة ، و كتابه البرق الحافظ في باب عائشة الصديقة رضي الله عنها ، و كتابه الضربة الحيدرية في الرد على الشوكة العربية ، و كتابه سم الفار في الرد على أهل السنة ، وله غير ذلك من الكتب ، و منهم مرزا محمد بن عنابة أحمد الشيعي الدهلوي ، له كتاب النزهة في الرد على التحفة ، و قد أطرى في مدح النزهة كثير من علماء الشيعة ، وله تنبيه أهل الكمال والإنصاف واختلال رجال أهل الخلاف ، و منهم المفتي محمد قلي خان الكنتوري ، له السيف الناصري في الرد على الباب الأول من التحفة ، و تغليب المكائد في الرد على الباب الثاني منها ، و برهان السعادة في الرد على الباب السابع منها ، و تشييد المطاعن في الرد على الباب العاشر منها ، و مصارع الأفهام في الرد على الباب الحادي عشر ، وله الأجوبة الفاخرة في الرد على ما نقض رشيد الدين الدهلوي على السيف الناصري ، و الشعلة الظرفية في الرد على الشوكة العربية له ، و الفتوحات الحيدرية في الرد على الصراط المستقيم لمولانا عبد الحي الدهلوي وله غير ذلك من الرسائل ، و منهم سبجان علي خان الكهنوي له مكاتبات في الكلام إلى الشيخ حيدر علي الفيض آبادي صاحب منتهى الكلام ، و منهم الشيخ حسين القانيني الأخباري البريلوي ، له معتمد الكلام ردّ فيه على إيضاح لطافة المقال للشيخ رشيد الدين الدهلوي ، و منهم السيد حامد حسين بن المفتي محمد قلي خان المذكور ، فإنه صرف عمره في الرد على التحفة ، و صنّف عبقات الأنوار في إثبات الإمامة للأئمة الأطهار في مجلدات كبار ، وله استقصاء الأفعال في الرد على منتهى الكلام في مجلدات ، و منهم السيد ناصر حسين بن حامد حسين المذكور فإنه بذل جهده في تكميل عبقات الأنوار لوالده ، وله نفعات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار في زهاء ستة عشر مجلداً ، و منهم السيد علي أظهر الشيعي السارني ، له مصنفات كثيرة في الرد على أهل السنة ، منها الكنز المكتوم في عقد أم كلثوم .

وأما المتكلمون من أهل السنة والجماعة فمنهم الشيخ رشيد الدين الدهلوي المذكور ، له الشوكة العبرية ، والصولة الغضفوية وغيرهما بما يعظم موقعه عند المتكلمين ، ومنهم الشيخ باقر بن مرتضى النائطي المدراسي ، له كتاب الرسائل فيما يتعلق بالإمامة من المسائل ، ودفاع وسواس الحناس في حديث الميراث وفدك والقرطاس ، وتبيين الإنصاف وتوهين الاعتساف فيما ثبت من أخبار الشيعة من الاختلاف ، ورسالة النقول البديعة في أقسام الشيعة ، ودلائل الاثني عشرية في رد بعض هفوات الإمامية ، والحجة المنيعة في إلزام الشيعة ورسالة أخرى في بعض أخبار الشيعة ، وله غير ذلك من الكتب والرسائل ، ومنهم الشيخ حيدر علي الفيض آبادي ، له منتهى الكلام في مجلد كبير ، وإزالة العين عن بصارة العين في ثلاث مجلدات ، ونظارة العينين عن شهادة الحسين ، وكاشف اللثام عن تدليس المجتهد القمقام ، والداهية الحاطمة على من أخرج من أهل البيت فاطمة ، وروية التعاليل والغرايب في إنشاء المكاتيب ، ونقض الرماح في كبد النباح في الرد على طعن الرماح للسيد محمد بن دلدار علي المجتهد ، وله غير ذلك من المصنفات ، ومنهم الشيخ سلامة الله الصديقي البداوني ، له معركة الآراء في مجلد ضخمة ، والبرق الحاطف ، جادل فيه مجتهداً للشيعة فلم يقدر على جوابه ، ومنهم الشيخ لطف الله الكهنوي له مظهر العجائب ، وطعن السنان ، والقبقاب وغير ذلك من الكتب والرسائل ، ومنهم مهدي علي ابن ضامن علي الحسيني الأتاي ، فإن كتابه الآيات البيئات تدل على اقتداره في البحث والمناظرة ، ومنهم الشيخ خليل أحمد السهارنپوري له مطرقة الكرامة كتاب بسيط في الرد على الشيعة ، وله هدايات الرشيد في إفحام الغنيد ، ومنهم عبد الشكور بن ناظر علي الكاكوروي ، وله كتب كثيرة في الرد على الشيعة .

وأما غير ذلك من الكتب في الرد على الشيعة ، فمنها تذكرة الاثني عشرية وتفضيح الشيعة كلاهما للسيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي ،

ومنها السيف المسلول للقاضي ثناء الله البانيبي ورسالة في الرد على الشيعة للمولوي أشرف علي بن عبد الغفور السلطانپوري ، وهدية الشيعة للمولوي محمد قاسم بن أسد علي النانوتسوي وكشف الالتباس عما وسوسوس به الخناس للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي ، والترجمة العمقريه والصولة الحيدرية ترجمة التحفة الاثني عشرية بالعربية للشيخ محمد سعيد الأسامي المدراسي ، واستجلاء البصر في الرد على استقصاء النظر لابن مطهر الحلي بالعربي للشيخ علاء الدين علي بن أحمد الهائي ، واستيعاب الكلام بالفارسي للمولوي اسحاق ابن حيدر علي الفيض آبادي ، والبراهين الفاطمة ترجمة الصواعق المحرقة بالفارسي للشيخ كمال الدين بن فخر الدين الجهرمي ، ومرافض الروافض بالفارسي للشيخ حسام الدين بن بايزيد الأنصاري السهارنپوري ، وإرغام الشياطين في رد متعة المشيعة بالأردو للمولوي عبد الصمد الحسيني السهسواني ، والمقدمة السنية في انتصار الفرقة السنية بالعربي ، وقرة العينين في تفضيل الشيخين بالفارسي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، والسرة الجليل في مسألة التفضيل مختصر بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، ورسالة في إثبات الخلافة لمعاوية للشيخ جان محمد اللاهوري ، ورسالة في تحريم المتعة للقاضي ثناء الله البانيبي المذكور ، والمنبئة في تحريم المتعة للمولوي محمد معين بن محمد ميين الكهنوي ، ورجوم الشياطين في الرد على التزمة للكشميري للمولوي افراد علي الكالپوي ، وتنبيه السفيه في الرد على صوارم الإلهيات لمولانا سيف الدين أسد الله المتتاني ونصيحة الشيعة للقاضي احتشام الدين المراد آبادي وتحفة المؤمنین كتاب مبسوط في فضائل الصحابة والرد على الشيعة للمولوي محمد زمان بن مدح خان الإله آبادي ، وتنقيح المسائل في مجلدين بالأردو في مبحث المتعة وغيرها للمولوي علي بخش خان البدايوني ، وهذا الكتاب في رد إثبات المتعة للسيد أظهر علي السهسوندوي .

الكلام على مذهب المهديّة

مذهب المهديّة منسوب إلى محمد بن يوسف المتهمدي الجونپوري الذي نشأ في أواخر المائة التاسعة ببلدة جونپور ، وادعى أنه مهدي ، وكان أزهدي الناس وأورعهم فمال الناس إليه وأنكره آخرون ، فأجلاه الولاة إلى بلاد مالوه ، فدخل مندو ، ثم سار إلى گجرات ثم سافر إلى الحجاز ، فحج ورجع إلى الهند ، فأجلاه الولاة فذهب إلى بلاد السند . . . ثم سار إلى خراسان ومات بها . واختلف الناس في شأنه فقال بعضهم إنه كان صاحب المقامات العالية ذا كشف وكرامات وقال بعضهم إنه كان كذلك ولكنه أخطأ في دعواه لوقوع الخطأ في الكشف وقال بعضهم إنه كان مبتدعاً لمذهب جديد . قال الشيخ گلاب بن عبد الله المهدي في تاريخ پالنپور ، إن للمهديّة أصولاً وفروعاً : الأول منها التوبة بحسن القصد والإخلاص بحيث لا يشوبه رياء ، والعمل الصالح الذي يقرب إلى الله سبحانه ، ودوام الذكر على طريقة حفظ الأنفاس ؛ وأما الفروع فهم على طريقة أهل السنة والجماعة ليست لهم طريقة خاصة فيها ، ويقولون : إن من يريد الدخول في هذه الطريقة بصدق الطلب له فرائض : الأول ترك الدنيا وعلائقها ، والثاني الغزلة عن الخلق ، الثالث المهاجرة من الوطن ، الرابع صحبة الصديقين ، الخامس دوام الذكر .

وقال محمد زمان الشاهجانبوري في هدية المهديّة : إن لهم أصولاً في المذهب ومعتقدات غير ما اعتقده أهل السنة والجماعة ، منها أنهم يعتقدون أن السيد محمد الجونپوري مهدي موعود ، وأنه أفضل من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، بل انه أفضل من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى علي نبينا وعليهم السلام ، ومنها أنه كان مساوياً لسيدنا محمد ﷺ في المنزلة وإن كان تابعاً له في المذهب ، ومنها أن السيد محمد الجونپوري وسيدنا محمد ﷺ كلاهما مسلم كامل وسائر الأنبياء ناقصو الإسلام ، ومنها

أن الجونپوري شريك في بعض الصفات الالهية بعد فوزه بمنصب الرسالة والنبوۃ ، إلى غير ذلك من الأقاويل الواهية .

وللمهدوية كتب كثيرة في الكلام ، منها سراج الأبصار للشيخ عبد الملك السجاوندي ، وإيجاز الدلائل للشيخ عبد الغفور السجاوندي ، وكنز الدلائل للشيخ شهاب الدين الكجراتي وللشيخ خوند مُير الحليفة الثاني المتوفى سنة ٩٣٠ هجر الفوائد وأم العقائد كتاب بسيط في الكلام ، وللشيخ محمود بن خوند مير الملقب بحسين الولاية إنصاف نامہ ، وللشيخ برهان الدين بن الله بخش الكجراتي شواهد الولاية صنفه سنة ١٠٥٢ ، وللشيخ قاسم بن يوسف الكجراتي مطلع الولاية صنفه سنة ١٠١٦ ، وللسيد عبد الرحيم بن اسحاق المهدي زبدة البراهين ، ولميران بن سلام الله كتاب في العقائد ، وللسيد ولي پَنج فضائل ، وللسيد مصطفى إثبات المهدوية صنفه سنة ١٢٣٣ ، وللشيخ عيسى الحيدرآبادي شهاب الفتاوى في الرد على فتوى الشيخ ابن حجر المكي صنفه سنة ١٢٨٢ ، وله معارضة الروايات صنفه سنة ١٢٨٣ ، وله الثلاثية والدليل المتين وكشف الجذب والاعتقادات والعمليات وغير ذلك .

ولعلماء السنة والجماعة أيضاً كتب في الرد والقدح عليهم ، منها الشهب المحرقة للشيخ محمد أسعد المكي في الرد على سراج الأبصار للسجاوندي ، وكتاب في الرد عليهم للشيخ علي ابن حسام الدين المتقي المهاجر المكي ، ورسالة للشيخ شهاب الدين بن حجر المكي ، والشهاب المحرق في الرد على المهدوية للشيخ حبيب الله الرانچوري ، وهدية المهدوية للشيخ محمد زمان بن محمد أكبر الشاهجيانپوري وهو أبسط الكتب وأحسنها في هذا الباب .

وأما المهدوية فلأنهم يزيدون على مئات ألوف من النفوس في رادّهن يور وپالنپور من بلاد گجرات وفي أكثر بلاد الدکن والمنازعة قائمة بينهم وبين أهل السنة في تلك البلاد .

الكلام على الدين الإلهي

قد ظهر في أواخر المائة العاشرة أكبر شاه بن همايون الكورگاني سلطان الهند، وأسس عمارة رفيعة بفتحپور سماها عبادت خانة، وكان يجلس فيها في الأوقات المعهودة وتجتمع لديه شردمة من علماء اليهود والنصارى والمجوس وكفار الهند وعلماء الشيعة وأهل السنة، يباحثهم أصحابه، كالشيخ أبي الفضل ابن المبارك الناگوري والحكيم أبي الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني والشيخ محمد اليزدي وواجه بيربر بمحضرتة في الديانات، فتدرج في الاجتهاد، وترقى من الفروع إلى الأصول، وقال بخلق القرآن واستحالة الوحي والتشكيك في النبوات، وأنكر الجن والملك والحشر والنشر وسائر الغيبات، وأنكر المعجزات، وجوز التناسخ وحرّم ذبح البقرة وحطّ الجزية، وأحل الخمر والميسر ومحرمات أخر وأمر بإيقاد النار في حرمة على طريق المجوس، وأمر أن يعظم وقت طلوعه على طريق كفار الهند، وبدل «الكلمة الطيبة» بقوله «لا إله إلا الله أكبر خليفة الله»، فلما رأى الفتنة العظيمة بإشاعة تلك الكلمة أمر أن يتفوه به في حرمة، وأخذ البيعة عن أصحابه على ترك الرسوم والتقليد، وسمى مذهبه «دنيا إلهيا»، وقرر أن الحق دائر بين الأديان كلها فينبغي أن يقبض من كلها أشياء، فرغب الناس إليه تألفاً له، وقام آخرون بخلافه، ومنهم ميرزا عزيز الدين أخوه بالرضاعة، فصارت سبباً للفتنة العظيمة بأرض الهند وقد أوضح ذلك الشيخ عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني في منتخب التواريخ وكشف عن فضائحه، وقد استراح الناس بموته من تلك الفتنة العظيمة سنة أربع عشرة وألف .

الكلام بين النصارى وأهل الإسلام

لما تسلطت الدولة الإنكليزية على بلاد الهند تسلطاً قوياً وبسطوا بساط الأمن والأمان لم يظهروا دعوة الناس إلى دينهم بوسيلة علمائهم إلى ثلاث وأربعين سنة ، وبعدها أخذوا في الدعوة وكانوا يتدرجون فيها حتى ألقوا الكتب والرسائل في الرد على أهل الإسلام وقسبوا في الأمصار ، وشرعوا بالوعظ في الأسواق وبجامع الناس ، وكان المسلمون إلى مدة متفرين عن استماع وعظهم ومطالعة كتبهم ، فلم يلتفت أحد من علماء الهند إلى الرد عليهم ، ثم تطرق الوهن بعد مدة في نفرة العوام منهم وخيف على بعضهم الزلل وحصل فعلاً ، فعند ذلك عني بعض العلماء بالرد على كتبهم ، كالسيد آل حسن الرضوي المهاني صاحب الاستفسار والشيخ رحمة الله العثماني الكبير انوي صاحب إظهار الحق وغيرها ، فإنهم صنفوا الكتب والرسائل . ثم طلب الشيخ رحمة الله المذكور من فندر القيس صاحب ميزان الحق الذي كان أعلى علماء المسيحية كعباً في المناظرة أن يناظره في محضر الناس ليتضح الحق عليهم ، ويتضح أن عدم النفات علماء الإسلام ليس لعجزهم عن الرد على رسائل القيس كما هو مزعوم بعض المسيحيين ، فقررت المناظرة بينها في المسائل الخمس التي هي أمهات المسائل المتنازعة بين الفريقين ، أعني التحريف والنسخ والتثليث وحقيقة القرآن ونبوة محمد ﷺ ، فانعقد المجلس العام ببليدة أكبرآباد في شهر رجب سنة ١٢٧٠ هـ سبعة ومائتين والـف ، وكان الدكتور محمد وزيرخان معيناً للشيخ رحمة الله المذكور في هذا المجلس وبعض القسيسين معيناً لصاحب ميزان الحق ، فظهرت الغلبة لرحمة الله في مسألتين النسخ والتحريف ، فلما رأى « فندر » غلبته في المناظرة سدد بأهواً ووقع في عرضه ونفسه ، فلما رأى رحمة الله ذلك خرج من أرض الهند ورحل إلى مكة المباركة ومات بها .

وأما مصنفاته فمنها إظهار الحق بالعربية في المسائل الخمس المذكورة
صنّفه بأمر زيني دحلان الشافعي المكي ، وقد نقلوا ذلك الكتاب من العربية
إلى الفرنسية والألمانية والإنكليزية والتركية والهندية ، ومنها إزالة
الأوهام بالفارسية ومنها إزالة الشكوك بالهندية ، ومنها إعجاز عيسوي في
مسألة تحريف الأناجيل ، ومنها أصح الأحاديث في إبطال التثليث ، وأما
مصنفات السيد آل حسن المذكور ، فمنها الاستفسار والاستبشار كتابان
جليلان في إبطال الدين المسيحي .

ومن تلك الطائفة كان السيد ناصر الدين بن محمد علي الدهلوي المكنى
بأبي المنصور ، فإنه تعلم اللغة الإنكليزية وقرأ التوراة والإنجيل على أحوار
النصارى وصنّف كتباً كثيرة في الذب عن الملة الخفيفة ، منها نوبد جاويد ،
ودولة فاروقى ، وعقوبة الضالين في الرد على هداية المسلمين لعهاد الدين
المسيحي ، والاستئصال في الرد على المسيح الدجال لرام چندر
المسيحي ، ورقية الوداد في الرد على نيازنامه لصفدر علي المسيحي ، ولحن
داودي في الرد على نغمه طنهوري للعهاد المذكور ، والإنعام العام
في الرد على آئنة إسلام لرجب علي المسيحي ، وإفعام الخصام في الرد على
تفتيش الإسلام لأجرس المسيحي ، وتصحيح التأويل في الرد على تفسير
المكاشفات للعهاد المذكور ، وإعزاز القرآن في الرد على إعجاز القرآن
لرام چندر المذكور ، وميزان الميزان في الرد على ميزان الحق لفندر ،
وله غير ذلك من الرسائل ، ومنهم السيد أحمد بن محمد متقي الدهلوي ،
له خطبات أحمدية تشتمل على اثني عشر خطبة بليغة باللغة الهندية ، رد بها
ما نقض السر ولیم میور على السيرة المحمدية في كتابه ، وقد نقل ذلك
الكتاب إلى اللغة الإنكليزية وطبع بلندن سنة ١٨٧٠ ، وأزواج مطهرات
في الرد على كتاب أمهات المؤمنين ، ومنهم السيد أمير علي الكلكتوي ،
له كتاب في اللغة الإنكليزية وقد نقله بعض الناس إلى الهندية ، كتاب
مفيد في رد شبهات المسيحيين على الإسلام وعلى شارعهم عليه الصلاة والسلام ،

ومنهم مولوي چراغ علي الحيدرآبادي ، له كتب كثيرة في الذب عن الإسلام ، ومنها التعليقات على التاريخ المحمدي لعهاد الدين المذكور ، والحجة الظاهرة في حرية الهجرة ، وبركات الإسلام الدنيوية .

ومنهم مرزا غلام أحمد القادياني ، له براهين أحمدية وقد طبع منها أربعة أجزاء ، وهو كتاب مبسوط أورد فيه على إحقاق الإسلام ثلاث مائة دليل عقلي ، ومنهم الحكيم نور الدين البهيووي ، له فصل الخطاب في مقدمة أهل الكتاب كتاب مبسوط مفيد ، ومنهم مولانا محمد علي الحسيني الكانپوري له تكميل الأديان بأحكام القرآن ودفع التلبسات في الرد على التعليقات لعهاد الدين المسيحي ، وپیغام محمدي كتاب مبسوط في الرد على نيازنامه لصفدر علي المسيحي .

وأما غير ذلك من الكتب في الرد على المسيحيين ، فمنها تنقيح الأقوال للحافظ . . . ، وكشف الأوهام للمولوي عبد الباقي في الرد على تحفة الأعم لمحبوب مسیح المسيحي ، والرسائل الأربع في المناظرة ، الأولى للمولوي أمين الدين بن فريد الدين تشتمل على الرسالة التي دارت بين الشيخ رحمة الله ابن خليل الله الكيرانوي والقسيس فندر ، والثانية لمحمود جان في المحاكمة بينها ، الثالثة البحث الشريف في إثبات النسخ والتعريف في كيفية المناظرة بينها بأكبرآباد ، والرابعة للمولوي عبد الله الأكبرآبادي في كيفية المناظرة بين الدكتور وزيرخان والقسيس فندر ، ومنها تشخيص المقال لمعين الحنفي الدهلوي ، وصوله الضيغم على أعداء بن مريم لعباس علي الجاجموي ، ومصباح الأبرار في الرد على مفتاح الأسمار لفندر ، وسبيل النجاة ، وحرزجان ، وتشويش القسيس ، والتخطئة ، والمحكمة كلاهما لأبي منصور الدهلوي المذكور ، وصيانة الإنسان عن وساوس الشيطان للحافظ ولي الله اللاهوري ، والأبحاث الضرورية ، وحجة الإسلام للشيخ محمد قاسم بن أسد علي التانوتوي ، وفضائل الإسلام لفيروز الدين الدسكوي ، وتنزيه الفرقان للسيد محمد

البيهنري وهو كتاب مبسوط مفيد في الرد على هداية المسلمين لعاد الدين المذكور ، ومخرج عقائد نوري لمولوي غلام دستگیر القصورى ، وصداقت قرآني از كتب رباني ، والانصاف لدفع الاختلاف وإظهار الاسلام لمولوي سليم الله ، وتأيد الفرقان وكشف الأوهام ، وشهادة النبيين برسالة سيد المرسلين ثلاثتها للمولوي محمد علي المراد آبادي ، وتعريف القرآن للشيخ عبد الحق بن محمد مير الدهلوي المتوفى سنة ١٣٣٤ ، والسيف الهندي على معذرات الكندي للمولوي عبد الله الكلكتوي ، وإعلام الأخبار والأعلام أن الدين عند الله الاسلام للسيد عبد الباري السهواني ، وكشف الأستار بالفارسي وتشخيص الحق كلاهما للسيد هادي بن مهدي بن دلدار علي الشيعي النصير آبادي ، وزبدة الأقاويل في ترجيح القرآن على الأنجيل للشيخ فقير محمد الجهلسي ، وكتاب البشري في مجلدين في مبحث النبوة للقاضي عنایت رسول الجرياكوتي وهو كتاب عظيم النفع جليل القدر لم يسبق إليه ، وانتصار الإسلام للسيد غلام حسين الشيعي الكنتوري ، وتصديق المسيح ردع كلمة القبيح لمصدق المسيح لم أفق علي اسم مؤلفه ، رسالة نفيسة بالفارسية ، وكتاب الحق بالأردو للمولوي السيد أحمد بن ابراهيم النقوي الحسيني الكهنوي المجتهد ، والحق المبين في الرد على كتاب أمهات المؤمنين للسيد علي غضنفر بن علي أكبر الحسيني الكهنوي ، والمراسلات المذهبية لمولى بنجش الكانپوري ، وبشارات محمدي للمولوي رحم علي المنگلوري ، وكتب أخرى لا نذكرها خوفاً للاطالة .

الكلام بين أهل الإسلام والآرية

الآرية طائفة من كفار الهند المتسكين بالويده^(١) رفضوا عبادة الأصنام

[رضوان الندوي]

(١) الكتب الدينية المقدسة لهناك يمتقدونها سماوية .

وقالوا بقدوم العالم والتناسخ وإنكار النبوة ، وهم أشد نعمة من الوثنيين على أهل الاسلام وكان زعيمهم من كفار الهند يقال له دِيَانْتَنْدُ سُرْمَتِي وله «سْتِيَارْتَه پَر كَاش» (بتشديد التاء الفوقية) ، كتاب في لسانهم طعن فيه على الأنبياء طعناً مفرطاً وافترى عليهم ، لاسيما على نبينا محمد ﷺ وأورد على القرآن الكريم إبرادات سخيفة وصار سيداً للفتنة العظيمة فقام العلماء لخصامهم .

منهم مرزا غلام أحمد القادياني وصاحبه نور الدين البهنيروي ومولانا قاسم بن أسد علي التاتوتوي ، والحسن الميرتبي ، والمولوي ثناء الله الأمرتسري وخلق آخرون .

ومن الكتب المصنفة في الرد على ذلك المذهب «سرمه چشم آريه» للقادياني ، ونور الدين لصاحبه نور الدين المذكور ، وذو الفقار حيدري لغلام حيدر الشيعي الكهنوي ، وحديد الإسلام والعين الجارية في الرد على الويد والآريه لعبد العزيز حديث الإسلام .

الكلام على ديانة القادياني

المراد بالقادياني مرزا غلام محمد بن غلام مرتضى بن عطاء محمد القادياني المتوفى سنة ١٣٢٦ ، وقاديان قرية جامعة من أعمال گور داسپور من بلاد پنجاب ولد وتوفي بها ، وكان قرأ شطراً من النحو والمنطق على أهل عصره ، وخدم الحكومة الانكليزية زماناً ثم ترك واشتغل بالكلام ، وكان يباحث أحمبار الآرية والنصارى ويفصمهم في مباحثاته ، ويصرف أوقاته كلها في الذب عن الملة الحنفية البيضاء ويصنف الكتب في ذلك ، وكانت مساعيه مشكورة عند أهل الملة الاسلامية .

فلما تم القرن الثالث عشر ادعى أنه مجرد هذه المائة وقد ألهمه الله

سبحانه ، الرحمن علم القرآن لتذر قوماً ما أنذر آباؤهم ، لتبين سبيل
المجرمين ، قل إني أمرت وأنا أول المؤمنين ، ثم بعد ذلك ادعى انه مهدي
موعود ، ثم قال إنه مسيح معهود وقد ألهمه الله جعلناك المسيح ابن مريم ،
وألهمه : الحمد لله الذي جعلك المسيح ابن مريم أنت شيخ المسيح الذي
لا يضاع وقته ، كمثلك در لا يضاع ، انتهى ؛ ثم ادعى أنه أفضل من عيسى
ابن مريم عليه السلام في الشئون كلها كما قال في بعض القصائد :

ابن مريم کی ذکر کو چھورو اوس سی بہتر غلام احمد ہی^(۱)

وأنه نبي^٢ ولكنه تابع للشريعة المحمدية ، وأن منكره مردود ، خارج
عن الإسلام لا تجوز الصلاة خلفه إلى غير ذلك من الأقاويل ، فأمن به
قوم من أهل پنجاب ، وانتشر دينه في بلاد الهند ، فقام العلماء لحصامه
وكفروه وبدعوه .

ومن مصنفاته في إثبات مذهبه تریاق القلوب ، وحقيقة الوحي ، وتوضیح
المرام ، والقصيدة الإعجازية ، ودافع البلاء ، وچشمہ معرفت ، وكتاب
الوصية ، وتجليات إلهية ، ودين الحق ، ومواهب الرحمان ، وإزالة الأوهام ،
وفتح الإسلام ، وآئینه کالات إسلام ، وله غير ذلك من الكتب والرسائل ،
ولولده محمود أحمد حقيقة النبوة ، والقول الفصل كتابان في إثبات نبوته .

وأنكر عليه العلماء فبعضهم بدعوه وبعضهم كفروه ، ولهم مصنفات
في الرد عليه ، منها الفتح الرباني للشيخ حسين بن محسن السبعي الباني ،
إفادة الأفهام في الرد على إزالة الأوهام ، ومفاتيح الأعلام كلاهما لمولانا
أنوار الله الحيدر آبادي ، ومنها الصحيفة الرحمانية في تسعة أجزاء ، و«فصله»
آسماني في ثلاثة أجزاء ، و«شهادت آسماني» ، وحقيقة المسيح ، ومعيار المسيح ،
وتنزيه رباني ومعيار الصداقة وتأيد الرباني ، والمسيح الكاذب كلها للشيخ
أبي أحمد محمد علي الرحمانى السكانبوري ، ومنها إبطال إعجاز مرزا للشيخ
غنيمت حسين الاشرفي المونگييري ، وتنبية المغرور في الرد على القادياني

(۱) کفام مدح ابن مريم فإن غلام احمد أفضل منه . [رضوان الندوي]

للمولوى أشرف على بن عبد الغفور السلطان بُوري ، والمعراج الجسماني في الردّ على القادياني للمولوى مشتاق أحمد الأنبيّهتوي ، والحق الصريح في حياة المسيح للمولوى محمد بشير السّهوّاني .

الكلام على مذهب النيجريين (الطبيعيين)

والمراد بهم أتباع السيد أحمد بن محمد المنقي الدهلوي المتوفى سنة ١٣١٥ و (نيجر) كلمة انكليزية معناها الفطرة ، سمّوهم بها لقولهم الإسلام هو الفطرة والفطرة هي الإسلام ، والسيد أحمد زعيم هذه الطائفة تفسير القرآن إلى سورة النحل ، ورسائل كثيرة في المذهب .

ومن مختراته أن الله سبحانه علة العلل لجميع الكائنات ، وهو عالم بجميع ما كان وما يكون ، وهذا هو التقدير ، ومنها أنه لا ينتقض قانون الفطرة لأن أفعاله تعالى قانونه ، ومنها أن العقل يكفي في معرفة الله وفي التمييز بين الكفر والإسلام ، ومنها أن حسن الأشياء وقبّحها عقليان ، ومنها أنه لا يجب على أحد تقليد أحد غير النبي المعصوم صلى الله عليه وآله ، ومنها أن الإيمان تصديق بالقلب فإن أذعن بالشهادتين بالقلب فهو مؤمن ولو تشابه بقوم في خصوصيات الدين وسعائر الكفر كالزناز والصليب ، ومنها أن النبوة ملكة راسخة فطرية من باب تهذيب الأخلاق ، ومنها أن ملكة النبوة هي التاموس الأكبر ويقال لها بلسان الشرع جبرائيل ، ومنها أن المعجزة ليست من دلائل النبوة ، ومنها أن معجزات الأنبياء ليست غير مطابقة للفطرة ولكنها خفيت على الناس أسبابها فظنوا أنها معجزات ، ومنها أن الملائكة والشياطين ليست بأشخاص متعيزة بالذات ، ومنها أن المراد بالملائكة القوى الملكية والمراد بالشياطين القوى البهيمية فإنها موجودة في أبدان الانسان ليست خارجة عنها ، ومنها أن القرآن ليس بمعجز في

الفصاحة والبلاغة لأنه ليس بما القبي في قلب النبوة بلفظه بل بضمونه ومعناه ،
والمراد من قوله تعالى « فأتوا بسورة من مثله » التحدي في التعليقات ،
ومنها أن الجنة والنار غير موجودين في الخارج بل المراد بها تحييل الراحة
والعذاب بقدر فهم الانسان ، ومنها أن السماء هو بعد غير متناه يتصل
بعضه ببعض وليست بأجرام فلكية ، ومنها أن معراج النبي ﷺ ما كان
جسمانياً ، ومنها أن الطوفان في زمن نوح عليه السلام ما كان عاماً ،
ومنها أن رؤية الله سبحانه لأحد من الانسان محال لا يقبله العقل ؛ وله
غير ذلك من الأقاويل . وله غير تفسير القرآن الذي ذكرناه رسائل
أخرى ، كالتحرير في أصول التفسير ، ورسالة في طعام أهل الكتاب ،
والنظر في بعض مسائل الإمام الغزالي وتنزيه الاسلام عن شين الأمة
والغلام ، والدعاء والاستجابة ، وتفسير السماوات ، وتفسير الجن والجان ،
وخلق الإنسان والرقم في أصحاب الكهف والرقم ، وإزالة الغين في
قصة ذي القرنين ، ومقالات كثيرة في « تهذيب الأخلاق » كانت مجلة
أسبوعية بعليكره .

وأما الكتب التي صنفوها في الرد عليه فمنها ، الشهاب الثاقب في وجود
الجن والشياطين وغيرها للمولوي علي بنخش البدايوني ، وإمداد الاحتساب
على المداهين في أحكام طعام أهل الكتاب بالأردو للسيد إمداد العلي بن
غلام مصطفى الأكبر آبادي ، وإمداد الآفاق في الرد على تهذيب الأخلاق
للسيد إمداد العلي المذكور ، ومظاهر الحق في منع المواكلة مع أهل
الكتاب للسيد المذكور ، والشلاق في الرد على تهذيب الأخلاق للسيد
ناصر الدين الدهلوي ، وتنقيح البيان في الرد على تفسير القرآن للسيد
ناصر الدين ، والبرهان على تجهيل من قال بغير علم القرآن ، في ثلاث مجلدات
ضخام للمولوي السيد محمد علي البجهرابيوني المراد آبادي ، ورد الشقاق في
جواز الاسترقاق للمولوي محمد علي المذكور ، وتصفية العقائد للمولوي محمد
قاسم بن أسد علي التانوثوي .

مصنفات أهل الهند في الكلام غير ما ذكرناها

أما مصنفات أهل الهند في الكلام غير ما ذكرناها في الفصول المتقدمة كثيرة لا أستطيع أن أستوفيهما في هذا المختصر ، منها ما هو من الشروح والحواشي على كتب القدماء ، ومنها ما هو كتب مستقلة في هذا الفن ، ومنها ما هو رسائل في الأمور النزاعية .

فن الشروح والحواشي

شرح العقائد النسفية للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بكنلبرگه ، وشرحها للشيخ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي السكالپوي ، والفوائد القادرية شرح العقائد النسفية للمولوي عبد القادر بن إدريس السلهتي ، وبعية الرائد شرح العقائد بالفارسي للسيد صديق حسن الفنوجي ، وتوضيح العقائد شرح وجيز على النسفية للشيخ محمد حنيف الدهمتموري .

بدء الأمالي

شرح بدء الأمالي للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي وشرح بدء الأمالي للمولوي جان محمد الحنفي اللاهوري ، وشرحه للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهجري .

الفقه الأكبر

شرح الفقه الأكبر للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ، والياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، ومهر أنور ترجمة الفقه الأكبر بالأردو للمولوي وكيل أحمد المذكور ، والدر الأزهر شرح الفقه الأكبر بالعربي للمولوي عبد القادر بن إدريس السلهتي .

تهذيب الكلام

سواطع الإلهام شرح تهذيب الكلام للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح تهذيب الكلام للشيخ يعقوب أبي يوسف البياني اللاهوري ، وتهذيب الكلام للشيخ محمد صالح الخيرآبادي ، وتنقيح الكلام شرح تهذيب الكلام للشيخ برهان الدين لار محمد الحسيني الفتني .

القديمة والجديدة

منها حاشية على القديمة للدواني على شرح التجريد للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية على القديمة والجديدة للسيد سعد الله بن عبد الشكور السلوني ، وحاشية على القديمة للعافظ أمان الله بن نور الله البنارسي ، وحاشية على القديمة للشيخ محمد أسعد بن قطب الدين السهالوي ، وحاشية على القديمة للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي .

شرح التجريد للأصفهاني

حاشية على شرح التجريد للأصفهاني للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية عليه للسيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي الأكبرآبادي .

شرح العقائد العضدية للدواني وغيره

فيض الخير حاشية على شرح السيد على العضدية للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وحاشية على شرح الدواني على العضدية للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، والمواهب العلية حاشية شرح العضدية للشيخ محمد محسن الكشميري ، وحاشية على شرح العضدية للشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وحاشية عليه للسيد باقر بن غلام مصطفي الأشرفي الجائسي ،

والعروة الوثقى حاشية على شرح العضدية للشيخ كمال الدين الفتحپوري ،
وحاشية على شرح العضدية للشيخ بركة بن عبد الرحمن الاله آبادي ، وحاشية
عليه للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السالكوتي ، وحاشية عليه للحافظ
أمان الله بن نور الله البنارسي ، وحاشية عليه للشيخ أبي الخير بن ثناء الله
الجونپوري ، وحاشية عليه للسيد محمد قائم الحسيني الاله آبادي ، وحل
المعاقد حاشية على شرح العقائد للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الالكهنوي .

العروة الوثقى

حاشية على العروة الوثقى للمولوي عبد الحكيم بن عبد الرب الالكهنوي ،
وحاشية عليه للمولوي ولي الله بن حبيب الله الالكهنوي .

شرح العقائد الفسفية للتفتازاني

حاشية على شرح العقائد للتفتازاني للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ،
وحاشية عليه للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السالكوتي ، وحاشية عليه
لمفتي عبد السلام الدبوي ، وحاشية عليه للشيخ أبي الخير بن ثناء الله الجونپوري ،
وحاشية عليه للقاضي عبد النبي الأحمدي نكري ، ونظم الفرائد حاشية على شرح
العقائد للمولوي محمد حسن السنهلي ، وحاشية عليه للمولوي عبد الأحد
الاله آبادي ، وحاشية عليه للمولوي افهام الله الالكهنوي ، وحاشية عليه
للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي .

حاشية الخيالي على شرح العقائد

حاشية على حاشية الخيالي للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السالكوتي ،

وحاشية عليها للمفتي عبد السلام الأعظمي الديوبندي ، وحاشية عليها للشيخ
فريد الدين الكجراتي ، وحاشية عليها للمولوي افهام الله المذكور ، وحاشية
عليها للشيخ جمال الدين الكجراتي المذكور .

شرح المقاصد للتفتازاني

حاشية على شرح المقاصد للشيخ العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوئي
الكجراتي ، وحاشية عليه للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي

شرح الصحائف

حاشية على شرح الصحائف للشيخ عبدالقدوس بن اسماعيل الخنفي الكنگوهي ،
وحاشية عليه للمفتي عبد السلام الأعظمي الديوبندي .

شرح المواقف

حاشية على شرح المواقف للعلامة وجيه الدين العلوئي الكجراتي ، وحاشية
عليه للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السالكوتي ، وحاشية عليه للشيخ
نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وحاشية عليه للمحافظ أمان الله بن نور الله
البنارمي ، وحاشية عليه للشيخ قطب الدين بن عبد الحلیم السهالوي ، وحاشية
عليه للسيد محمد زاهد بن محمد أسلم الأكبر آبادي .

وحاشية السيد محمد زاهد على شرح المواقف

حاشية للمفتي محمد أكبر بن محمد شريف الدهلوي ، وحاشية للقاضي أحمد
السندبلوي ، وحاشية للسيد محمد قائم الاله آبادي ، وحاشية للمولوي محمد عظيم
ابن كفاية الله الملاوي ، وحاشية للشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي ،

وحاشية للمولوي أمين الله بن سليم الله العظيم آبادي ، وحاشية للمولوي أحمدي ابن وحيد الحق پهلواري ، وحاشية للقاضي ارتضا علي خان الكوڤاموي ، وحاشية للشيخ أحمد عبد الحق بن محمد سعيد الانصاري الكهنوي ، وحاشية شرف الدين الأعظمي الكهنوي ، وحاشية للمولوي حسن بن غلام مصطفى الكهنوي ، وحاشية للمولوي محمد ولي بن غلام مصطفى المذكور ، وحاشية للمولوي مبین بن محب الله الكهنوي ، وحاشية للمولوي ولي الله ابن حبيب الله الكهنوي ، وحاشية للمفتي ظهور الله بن محمد ولي الكهنوي ، وحاشية للقاضي بشير الدين العثماني الفتوجي ، وحاشية للمولوي عبد الحق بن فضل حق خيرآبادي ، وثلاث حواش للعلامة عبد العلي بن نظام الدين السهالوي القديمة والجديدة والأجد ، وحاشية للقاضي مبارك بن آدم العمري الكوڤاموي ، وحاشية على حاشية القاضي للقاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي ثم المألوي .

ومن الكتب المستقلة في الكلام

العقائد الشرفية للشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، وقواعد العقائد للسيد أشرف بن ابراهيم السناني ثم الكچھوچھوي ، والعقائد للشيخ حسين بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بگلبرگه ، والعقائد السنية للشيخ عثمان بن عيسى الصديقي السندي ، وبحر المذاهب للشيخ عبد الوهاب الراجكيري المشهور بمنعم خان ، وتكميل الإيمان وتقوية الإيقان بالفارسي للشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وفيوض القدس للشيخ أحمد بن سليمان الخنفي الكجراتي ، ومفتاح فتوح العقائد للشيخ فتح محمد بن عيسى بن قاسم السندي البرهانپوري صنفه سنة ١٠٦٠ ، والدرة الثمينة في إثبات علم الواجب للعلامة عبد الحكيم السيالکوتي ،

وتلخيص شرح المقاصد الشيخ محمد حسين بن خليل الله البيجاپوري ، وتلخيص شرح المواظف للشيخ محمد حسين المذكور ، وتلخيص شرح العضدية للدواني ، وكتاب مستقل في العقائد كلاهما للشيخ المذكور ، وتلخيص المرام في علم الكلام للشيخ محمد باقر بن محمد علي البيجاپوري ، ومدار الاسلام في الكلام للشيخ محمد صديق اللاهوري ، ومنهج الرشد لنجاة المعاد بالفارسي للشيخ محمد شجاع بن معز الدين الحسيني الهنگامي الفتنچوري ، والاعتقادية للشيخ محمد شاكر بن عصمة الله العمري الكهنوي ، وعقائد الصوفية للسيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكابوي ، وملاك الاعتقاد ، ومأخذ الاعتقاد في الصحابة وأهل البيت كلاهما للشيخ يحيى بن أمين بن عبد الرحمن العباسي الاله آبادي ، وكتاب الحمسين في مشكلات الكلام للشيخ فخر الدين الزرادي المتوفى سنة ٧٤٨ ، ودر الفرائد في غرر العقائد للشيخ عبد القادر بن خير الدين العمادي الجونپوري ، وزبدة العقائد للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، والعقائد الشمسية للسيد شمس الدين الحسيني اللاهري المتوفى سنة ١٢٨٤ ، وكشف الغطاء مختصر لطيف بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن عبد الرشيد الاكبرآبادي ، والبدور البازغة كتاب جليل القدر في الكلام للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، وحسن العقيدة مختصر لطيف للشيخ ولي الله المذكور ، وميزان الكلام متن متين للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، والتكميل للشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، والنجاتية منظومة بالفارسية للشيخ فاخر بن يحيى العباسي الاله آبادي ، وانتخاب العقيدة للسيد علي كبير بن علي جعفر الاله آبادي ، والمعتقد المنتقد بالعربي للمولوي فضل رسول بن عبد المجيد البداوني ، وأحسن الكلام في تحقيق عقائد الإسلام للمولوي عبد القادر بن فضل رسول البداوني ، والجوامع القادرية للمولوي عبد القادر بن ادريس السلتي ، وأحسن العقائد بالأردو للمولوي عبد الرحمن بن ادريس السلتي ، وعقائد الاسلام بالأردو للمولوي عبد الحق بن محمد مير الدهلوي ، والكلام كتاب مبسوط بالأردو

للمولوي شبلي بن حبيب الله النعماني ، وفطرة الاسلام بالأردو للسيد علي حسن بن صديق حسن الفنوجي ، والقول الأظهر ترجمة الفوز الأصغر للمولوي محمد بخش الفاروقي الإندوندي ، وكتاب في إثبات واجب الوجود بالأردو للمولوي أنوار الحق بن عبد الله الطوكي ، ودعوة الحق للحافظ محب الحق العظيم آبادي ، وعقيدة المسلمين مختصر للسيد أمرف علي النور آبادي المتوفى سنة ١٢٧٣ ، وتحفة الهند للشيخ عبيد الله الباتلي الذي أسلم سنة ١٢٦٤ وكان اسمه في الجاهلية أننت رام بن كوتي مل ، والمعتمد المنتقد بالأردو كتاب بسيط للسيد صديق حسن الحسيني البخاري الفنوجي جمع فيه ما كان في الكتب المبسوطة للعلماء سنة ١٣٠٦ ، أساس التوحيد مختصر بالفارسي في العقائد للمولوي عبد العليم بن باب الله المباركوري صنفه سنة ١٣٠٤ ، براهين عزيزة بالأردو في إثبات واجب الوجود للمولوي عبد العزيز الديوبندي الذي كان من تلامذة المولوي محمد قاسم النانوتوي مات قبل سنة ١٣٠٨ في أثناء التصنيف فطبعه بمناز علي في السنة المذكورة ، وضياء البصائر في ذكر الإيمان والكبائر مختصر بالأردو للمولوي شوكت علي بن أمير علي الشاهجهانپوري وكان من تلامذة المولوي وزير علي البجنتوري والمولوي محمد نظام الشاهجهانپوري صنفه سنة ١٢٨٥ ، الفاروق بين الحق والباطل ، وخليفة الرحمن كلاهما بالعربية في مجلدين للشيخ نور الدين بن اسماعيل الخنفي الرامپوري صنف الأول سنة ١٢٦٨ ، شهاب ثاقب كتاب بسيط في مجلدات كبار بالأردو للمولوي مهدي علي بن حمابت علي الشيعي الميرتهي يشتمل على المباحث الكلامية على طريقة أهل العصر ، وهدية الأصنام وهداية الاسلام كتاب بسيط بالفارسي في الرد على تحفة الإسلام لإندر من الوثي المراد آبادي ، الظفر المبين للمولوي سيد محمد علي البجنتوري المراد آبادي في مجلد كبير في الرد على صولة الهند لإندر من المذكور ، وصولة الهند رد على تحفة الهند للمولوي عبيد الله الباتلي ، وسوط الله الجبار علي متن الكفار بالفارسي

في أربع مجلدات للمولوي محمد علي المذكور وفيه رد مستوعب على مذهب كفار الهند ، والحق اليقين شرح كشف الغطاء بالفارسي للمولوي ^{ابن} يزيد ^{بن} بختش الأکبرآبادي ، وشرح معرفة المذاهب بالعربي للشيخ محمد عتيق البرهانپوري ، ودرة التحقيق في نصره الصديق للشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإلهآبادي ، وزبدة التحقيق في فضل أبي بكر الصديق بالأردو للمولوي رباست علي الشاهجهانپوري ، ومعيار المذاهب بالفارسي في مبحث الفضل للصحابه للسيد علي أعظم الحسيني البخاري البهلواروي ، وأصول الإيمان في حب النبي وآله من أهل السعادة ، والإيقان للشيخ أبي الخير محمد سالم بن سلام الله الدهلوي ، وخلاصة البيان شرح عقيدة عبد الرحمن للقاضي محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، وشرح ميزان الكلام للشيخ عبد القادر بن محمد أكرم الراهپوري ، وترجمة حسن العقيدة للشيخ عبد القادر المذكور ، ورسالة في العقائد للشيخ جان محمد الحنفي اللاهوري ، ورسالة في إثبات الحرق والإلتهام للأفلاك للشيخ محمد بن أحمد الله العمري التهانوي ، وإزالة الشبهات في رد الطبعين للسيد أبي الحسن بن تقي شاه الشيعي الكشميري الالكهنوي ، والجانب الشرقي في كفر فرعون العرقي بالفارسي للسيد قطب الهدى بن محمد واضح الحسيني الحسيني الرائي بربلوي ، ونظم الدرر في سالك سق القمر بالعربي للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الالكهنوي ، وجنة الفردوس رسالة بالعربية في إثبات الجنة بالأدلة المعقولة والمنقولة للشيخ غلام حسين بن نور علي الصمدني ، والبراهين الساطعة في إثبات مذهب أهل السنة اللامعة للمولوي نصير الدين البوهانپوري ، وهل من مزيد في جواز اللعن على يزيد للمولوي نصير الدين المذكور ، وكف الألسنة عن تكفير الرافضة للمولوي فخر الدين الحسيني الإلهآبادي ، ورسالة في تكفير من أنكر المراج الجماني ومن أنكر نزول عيسى للقاضي عميد الله بن صبغة الله المدراسي ، وتنزيه الفؤاد عن سوء الاعتقاد للشيخ محمد عادل الناروي ثم الكانپوري ، ورسالة في جواز اللعن

على يزيد بن معاوية للسيد أشرف بن ابراهيم الحسيني السناني ثم الكهوجوي ،
والإنصاف في أمر فرعون ، ورسالة في إيمان فرعون كلاهما للشيخ محمد أفضل
ابن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي ، والكلام على فلسفة الإسلام بالأردو
للمولوي رضا حسين الشيعي الكهنوي ، وحماية الإسلام بالأردو في الكلام
الجديد للمولوي السيد أحمد بن ابراهيم النقوي الشيعي الكهنوي المشهور
بالعلامة الهندي ، وتحقيق الملة على أن الإسلام ليس دون القطرة بالأردو
للمولوي غلام مصطفى بن أمين الدين الموي الإله آبادي ، وحقيقة
الازدواج بالأردو للمولوي مظهر الحق الموي الإله آبادي ، وانتقاد الرجيع
في شرح الاعتقاد الصحيح بالعربي للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني
القنوجي ، وقطف الثمر من عقائد أهل الأثر بالعربي للسيد صديق حسن
المذكور ، وإخلاء القواد إلى توحيد رب العباد ، وإخلاص التوحيد للحميد
المجيد ، والتفكيك عن أنحاء التشكيك ، وسائق العباد إلى صحة الاعتقاد ،
وفتح الباب بعقائد أولي الألباب ، واللواء المعقود لتوحيد الرب المعبود ،
ودعاية الإيمان إلى توحيد الرحمن ، ودعوة الداع إلى إثبات الاتباع على
الابتداع كلها بالأردو للسيد صديق حسن المذكور ، وتعليم الدين ، وتكميل
اليقين ، والانتباهات المفيدة في الاستباهات الجديدة كلها للمولوي أشرف
علي بن عبد الحق التهانوي ، وكتاب عصمة الأنبياء بالعربي للقاضي دوست
محمد الكابلي الطوكي ، ورسالة في حل شبهة ابن كمونة البغدادي للقاضي
نجم الدين علي خان الكاكوروي ، ورسالة في برهان التانع بالعربي للعلامة
رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، ورسالة في إثبات شق القمر وإبطال
البوايين الحكيمية على أصول الحكماء بالفارسي للشيخ رفيع الدين المذكور ،
وعمدة الكلام في إثبات الحرق والالتهام للمولوي مجيب الله الكهنوي ،
وقصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل ، وعقيدة السني كلاهما للسيد صديق
حسن المذكور ، والتحقيق المقبول في إثبات إيمان آباء الرسول للمولوي

وكيل أحمد السكندرپوري ، والتحقيق المزيد في لعن يزيد ، ورفع الشقاق عن إعجاز الانشقاق للمولوي وكيل أحمد المذكور ، والتنبيه على التنزيه للمفتي محمد سعيد بن صبغة الله المدراسي ، والتشديد بالأدلة المعقولة والمنقولة بما لا مزيد عليه في إبطال كلمة الحق للقاضي فضل الرحمن القرشي البردواني ، وتجلي اليقين بأن نبينا سيد المرسلين وإقامة القيامة على طاعن بني تهامة ، وسلطة المصطفى على كل الوري ، ونافي الغي عن بنوره أنار كل شيء ، وهدى الخيران عن نفي الغي عن شمس الأكوان ، وإجلال جبرائيل بجمعه خادماً للمحبوب الجليل ، ومنتهى التفصيل في مبحث التفضيل ، ومطلع القمرين في إبانة سبقة العمرين ، والزلال الأنقى من بحر سبقة الأتقى ، والكلام البهي في تشبيه الصديق بالنبى ، ووجد المشوق بجولة أسماء الصديق والفاروق ، ورفع العروش الخاوية من أدب الأمير معاوية ، وإظلال الصحابة بإجلال الصحابة ، وإحياء القلب الميت بنشر فضائل أهل البيت كلها للمولوي أحمد رضا بن نقي علي البريلوي ، والدلائل القاطعة في تحقيق الفرقة الناجية للمولوي عبد السبحان بن المحسن الناروي ، وإمداد السنين بانتصارهم من المبتدعين للسيد امداد العلي الأكبر آبادي ، وتبشير الأصفياء بإثبات حياة الأنبياء للمولوي مشتاق أحمد الحنفي الأنبيهموري ، ومصاييح الظلام في الرد على من ذهب إلى أفضلية الخلفاء الثلاثة على سيدنا علي المرتضى رضي الله تعالى عنهم من جميع الوجوه للمولوي نجم الدين حسين القادري .

الرسائل في مبحث وجود الأنبياء في طبقات الأرض

دافع الوسواس في اثر ابن عباس للمولوي عبد الحي بن عبدالحليم اللكهنوي ، زجر الناس على إنكار اثر ابن عباس ، والآيات البيّنات على وجود الأنبياء

في الطبقات كلاهما للمولوي عبد الحي المذكور ، وفتاوى بي نظير في رد ما يثبت من اثر ابن عباس رضي الله عنه للمولوي عبد الغفار السكائوري وغيره من علماء الهند .

الرسائل في مسألة الاستواء على العرش

الاحتواء في مسألة الاستواء بالأردو للسيد صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي ، والانتفاء في مسألة الاستواء للمولوي وجيد الزمان بن مسيح الزمان الكهنوي ، وبشارة أهل الايمان للمولوي عبد القادر الأركاتي ، والقول الفاصل بين الحق والباطل للمولوي عبد القادر المذكور .

في مسألة امتناع كذب الباري وإمكانه

عجالة الراكب في امتناع كذب الواجب بالعربي للمفتي عبد الله بن صابر علي الطوكي ، تحفة العلماء بالعربي للمولوي سكندر علي خان الخالص پوري و«دو صد تازیانه بر مسر جحد زمانه» للمولوي أحمد رضاخان البريلوي ، وحفظ الايمان للمولوي محمد حسين تمنا في الرد على مولانا اسماعيل ابن عبد الغني الدهلوي وأنصاره في هذه المسألة ، وصيانة الإيمان عما يتنناه الشيطان المولوي شهود الحق في الرد على حفظ الإيمان ، ودافع البهتان في الرد على حفظ الإيمان بالأردو لبعض العلماء ، وجهد المقل في تنزيه المعز والمذل للشيخ محمود حسن الديوبندي المحدث المتوفى سنة ١٣٣٩ .

في مبحث إمكان نظير النبي وامتناعه

يك روزی رساله في إمكان النظير للشيخ اسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي ، رساله في امتناعه للشيخ فضل حق بن فضل امام الحير آبادي ،

وفيه رد بالغ على الشيخ اسماعيل ، رسالة في الرد على الشيخ فضل حق المذكور ، والانتصار للشيخ اسماعيل للمولوي سراج الدين البجنوري .

في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

منتهى المقال في شرح حديث « لا تشدوا الرحال » بالعربي للمفتي صدر الدين خان الدهلوي ، وأحسن المقال في شرح حديث « لا تشدوا الرحال » للقاضي بشير الدين العثماني الفنوجي ، والقول المحقق في المحكم في زيارة قبر الحبيب المكرم للمولوي بشير بن بدر الدين السهواني ، والكلام المبروم في نقض القول المحكم للمولوي عبد الحلي بن عبد الحلیم الأنصاري الكهنوي ونُسب إلى تلميذه عبد الجبار ، والقول المنصور في زيارة سيد القبور للمولوي بشير بن بدر الدين المذكور وهو في الرد على الكلام المبروم ، والكلام المبرور في الرد على القول المنصور للمولوي عبد الحلي بن عبد الحلیم المذكور ونُسب إلى تلميذه عبد العزيز ، وإتمام الحجة على من أوجب الزيارة كالحجة ولقبها المذهب المأثور في زيارة سيد القبور للمولوي بشير المذكور ، والسعي المشكور في الرد على المذهب المأثور للمولوي عبد الحلي ابن عبد الحلیم المذكور صنفه سنة ١٢٩٤ ، وتقريب المرام إلى زيارة سيد الأنام للمولوي عبد الله القندهاري المدرس بآگره في الرد على القول المحقق المحكم .

في مبحث الشرك والبدعة

رد الإشراف رسالة بالعربية للشيخ اسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي الشهيد ، وتقوية الايمان شرح الباب الأول منه بالأردو للشيخ اسماعيل المذكور ، وتذكير الأحوال شرح الباب الثاني منه للمولوي محمد سلطان

البريلوي ، ونصيحة المسلمين بالأردو المولوي خرم على البلهوري ، و«راه سنت» منظومة بالأردو للمولوي أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ، والشوارق المكية لدفع الكلمات البدعية بالعربية للمولوي أنوار الله بن محمد سليم الحنفي الهجانگامي ، ونسيم الحرمين بالعربي للمولوي كرامت علي الجونپوري ، وقوة الايمان للمولوي كرامت علي المذكور ، ورسالة في الرد على قوة الايمان للمولوي عبد الجبار بن جمال الله الكهاسوي ، والبقارق المحمدية لرجم الشياطين النجدية للشيخ فضل بن رسول بن عبد المجيد البديوني ، وتصحيح المسائل في الرد على مائة مسائل ، سيف الجبار في الرد على السيد الإمام السيد أحمد الشهيد وأتباعه ، وفوز المؤمنين ، وتلخيص الحق ، وإحقاق الحق كلها في الرد على أتباع السيد وأتباعه للمولوي فضل رسول المذكور ، وتحقيق الحق المبين في أجوبة مسائل الأربعين للشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد المجددي الدهلوي وصيانة الاناس عن وسوسة الخناس للعلامة حيدر علي الحسيني الطوكي ، والصواعق الإلهية في الرد على الهابية للقاضي بشير الدين العثماني القنوجي وهو في الرد على البواق المحمدية لفضل الرسول ، والطوارق الأحمدية لاستيصال بناء دين النجدية بالفارسي للمولوي محب أحمد البديوني صنفه سنة ١٢٨٨ في الرد على الصواعق الإلهية ، وتفهم المسائل في الرد على ما أورده على مائة مسائل للقاضي بشير الدين المذكور ، وسراج الايمان رد الرد على تقوية الايمان للمولوي سراج أحمد الحسيني السهسواني ، وتركيبه الإيقان رد تقوية الايمان للمولوي نقي علي بن رضا علي البريلوي وإزالة الشكوك والأوهام في الرد على تقوية الايمان للمولوي فخر الدين الحسيني الإله آبادي ، والعجالة في إزالة الإزالة للمولوي شكر الله الأعظم كدهي رد فيه على إزالة الشكوك والأوهام ، وخير المقالة في إزالة العجالة للمولوي عبد السبحان بن الحسن الناروي ، ومنجي المؤمنين للقاضي محمد حسين ، والدين الخالص بالعربي في مجلدين كبيرين ولم أقف على اسم مصنفه غير انه

طبع في المطبع الأحمدي بنفقة السيد صديق حسن القنوجي وهو معدود في مصنفاته ، وإيضاح الحق الصريح في أحكام الميت والضريح بالفارسي للشيخ الشهيد اسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي ، وإصباح الحق الصريح في أحكام المحدث والقبیح ، والوسيلة الجليلة كلاهما للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، وإحقاق الحق في الرد على الوهابية للسيد بدر الدين المتوفى سنة ١٢٥٧ وسيف المبتدعين للقاضي عبد النبي الأحمدي نكري ، والصاعقة الراهبة على الفرقة الوهابية الكذابية للمولوي نصير الدين البرهانپوري ، وصيانة المؤمنين عن شر المبتدعين للمولوي عبد العزيز بن أحمد الله الرحيم آبادي البهاري ، وسفينة النجاة بالفارسي في مجلد كبير للشيخ محمد سعيد الأسدي المدرسي ، وفصل الخطاب في المحاكمة للشيخ عبد اللطيف القادري الويلوري ، وتفرفة السنة والبدعة بالفارسي للمولوي فخر الدين الحسيني الإله آبادي ، ورد الشرك رسالة بالفارسية للشيخ المجاهد ولايت علي بن فتح علي العظيم آبادي ، وتبيان الشرك والبدعة للمولوي ولايت علي المذكور ، و«بُتْ سَكَنَ» رسالة في إبطال بدعة الضرائح للمولوي عنايت علي العظيم آبادي ، والدعوة إلى السيد الإمام للمولوي ولايت علي المذكور ، وتحقيق الحقيقة رسالة بالأردو لظهور علي طبع في بهر تنبؤ فيها رد على تقوية الإيمان ومائة مسائل وتصريح بأن اسماعيل واسحاق كانا على الطريقة النجدية وأن تقوية الإيمان شرح لكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي ، وطريقة المسلمين بالأردو رسالة نفيسة في تحريض الناس على اتباع السنة والاجتناب عن البدعة لم أقف على اسم مؤلفه ، طبع بدلهي سنة ١٢٧١ ، عجالة نافعة رسالة بالفارسية في تحقيق معنى البدعة للمولوي السيد أبي الحسن النقشبندي (لعله النصير آبادي) .

في عمل المولد والقيام

إشباع الكلام في إثبات المولد والقيام للمولوي سلامة الله بن بركة الله
البدائيوني ثم الكانپوري ، وإذاعة الآثام للمعني المولد والقيام للمولوي نقي
علي بن رضا علي الحنفي البريلوي ، ومظاهر الحق رسالة في إثبات المولد
والقيام للمولوي رضا علي بن سخاوت علي البنارسي ، وسيف الإسلام المسلول
علي المناع لعلم المولد والقيام للمولوي عبد القادر بن فضل رسول العثماني
البدائيوني ، والطريقة الحسنة في إثبات المولد والقيام للمولوي رحمان علي بن
شير علي الناروي ، والأنوار الساطعة في إثبات المولد والفاخرة للمولوي
عبد السميع الزامپوري السهارنپوري ، ودافع الأوهام في المولد والقيام
للمولوي عبد السميع المذكور ، وهداية العباد إلى آداب محفل الميلاد للمولوي
عبد الغفار بن عالم علي الكهنوي ثم الكانپوري ، ورسالة في تحقيق المولد
والقيام بالعربي للمولوي عبد العلي النگرامي ، وغاية الكلام في إبطال عمل
المولد والقيام بالفارسي للمولوي بشير الدين العثماني القنوجي ، وكلمة الحق
بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي ، وإعلاء كلمة الحق
للسيد سبط أحمد الحسيني السهسواني ، وقامع البدعة للسيد محمد ظاهر بن
غلام جيلاني الحسيني الرائي بريلوي ، والبراهين القاطعة على ظلام الأنوار
الساطعة للمولوي خليل أحمد الأنسيهتوي ، وإرشاد العنود إلى أدب المولد
للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، ونهاية الإرشاد إلى محفل الميلاد
للمولوي عين القضاة بن محمد وزير الحسيني الحيدرآبادي ثم الكهنوي ، كتاب
مبسوط بالعربي صنفه سنة ١٣٣٧ ، وهادي المضلين للمولوي ناصر الدين
القادري الدهلوي في إثبات المولد والقيام رداً على الشيخ اسماعيل بن عبد الغني
العبري والشيخ اسحاق بن أفضل الدهلوي المهاجر .

في سماع الموتى والنذور والذبيحة والاستعانة والشفاعة والتبركات

والضرائح المروجة وتقبيل الإبهامين

عند الأذان وغير ذلك

بصارة العينين في منع تقبيل الإبهامين للقاضي بشير الدين العثماني القنوجي ،
ورسالة في جواز المصافحة والمعانقة بعد العيدين للمولوي سلامة الله الكانپوري ،
ورسالة في ذاك المبحث للمولوي تراب علي الكهنوي ، تحقيق الأمور في
حدوث الفاتحة والنذور للمولوي عبد العلي النكرامي ، رسالة في إبطال
الضرائح المروجة في الهند للسيد أعظم الحسيني البهلوارزي صنفه سنة ١٢٨٢ ،
زبدة النصائح في أحكام الذبائح ، مجموع الرسائل فيما « أهل به لغير الله »
فيه رسالة للمولوي تراب علي الكهنوي ، تحريم الحرام فيما « أهل به لغير
الله » للسيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني الحسيني الراثي بريلوي ،
كتاب في سماع الموتى والنذور والذبيحة والاستعانة والشفاعة والتبركات
المولوي غناية العلي بن كرامة العلي الاسرائيلي الحيدرآبادي ، رسالة في تقبيل
الإبهامين عند الأذان للمولوي غناية العلي المذكور ، كتاب في إبطال أربع ركعات
في الجمعة الأخيرة من رمضان المشهور بالقضاء العمري للمولوي غلام رسول
المحدث القلعوي ، والفاتحة في جواز الفاتحة للمولوي فخر الدين الحسيني
الاله آبادي ، رسالة في إبطال الضرائح المروجة في الهند للشيخ المحدث
شمس الحق أمير علي الديبانوي العظيم آبادي ، وشفاعة السائل بتحقيق المسائل
وحقيقته الشفاعة كلاهما للمولوي عبدالقادر بن فضل رسول البدايوني ، والاستشفاع
والتوسل بآثار الصالحين وسيد الرسل للشيخ عمر بن فريد الحنفي الدهلوي ،

والنتيجة في جواز « تَيْبَحَهُ »^(١) للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، ولباب
النقائح في أحكام الذبائح للمولوي نصير الدين البرهانپوري ، ورسالة في الرد
على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي في تفسير ما أهل به لغير الله المولوي
عبد الحكيم البنجابي، والسيف المسلول على من أنكر قدم الرسول للشيخ فريد الدين
الشهيد الدهلوي ، ورسالة في وجوب البيعة المروجة في المسائل الصوفية
لمولوي بشير بن بدر الدين العمري السهسواني ، والاهلال لفيض الأولياء
بعد الوصال وأنهار الأنوار من يم صلوات الإسرار ، وأزهار الأنوار من
ضياء صلوات الإسرار ، وطوالع النور في حكم السرج على القبور ، وحياء
الموات في سماع الأموات ، ومنير العين في حكم تقبيل الإبهامين ، ونسيم
الصبا في أن الأذان يحول الوبا ، والسعي المشكور في إبداء الحق المهجور ،
والبارقة الشارقة على مارقة المشاركة كلها للمولوي أحمد رضا بن نقي علي
وهفت مسألة للشيخ الحاج إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي وقيل
انه من مصنفات الشيخ أشرف علي بن عبد الحق التهانوي ورضي بانتسابه
الشيخ إمداد الله المذكور إلى نفسه ، وإصلاح الحيال للشيخ أشرف علي
المذكور ، وبيان الإيمان في إبطال وحدة الوجود بالأردو لمحمد شاهمرزا
مهدي الشيعي .

(١) ذكرى الميت في اليوم الثالث من موته ، يقرأ فيها القرآن وتقام مأدبة كبيرة
يدعى إليها أقارب الميت وأصدقائه والمساكين ، وهي من البدع المنتشرة في الهند .
[رضوان الندوي]

الباب الثالث

في العلوم العقلية والفنون النظرية

وفيه خمسة فصول

(١) في آداب البحث والمناظرة .

(٢) في المنطق .

(٣) في العلوم الطبيعية والإلهية .

(٤) في الفنون الرياضية .

(٥) في الصناعة الطبية .

الفصل الأول

في آداب البحث والمناظرة

هو علم يبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المناظرين ، وموضوعه : الأدلة من حيث أنها يثبت بها المدعي على الغير ، ومبادئه : أمور بينة بنفسها ، والغرض منه : تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا يقع الخطب في البحث ، فيتضح الصواب . وهذا العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها ، لأن البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين في النسبة بين الشئتين إظهاراً للصواب لا إلزاماً للخصم ، والمسائل العلمية تتزايد يوماً بيوماً بتلاحق الأفكار والأنظار ، فلتفاوت مراتب الطبائع والأذهان لا يخلو علم من العلوم عن تصادم الآراء وتباين

الأفكار ، وإدارة الكلام من الجانبين للجرح والتعديل والرد والقبول ، إلا أنه بشرائط معتبرة مشروطة وبرعاية الأصول منوط ، وإلا لكانت مكابرة غير مسموعة ، فلا بد من قانون يُعرف به مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عما هو المردود . وفيه مؤلفات أكثرها مختصرات وشروح للمتأخرين منها آداب شمس الدين السمرقندي ، وآداب عضد الدين الإيجي ، والشريفة للسيد الشريف الجرجاني ، وآداب طاشكبري زاده .

مصنفات أهل الهند

أما مصنفات أهل الهند في آداب البحث والمناظرة ، فأشهرها الرشيدية للشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري المتوفى سنة ١٠٨٣ ، وهو شرح الشريفة مقبول متداول في أيدي الناس تعليقاً وتدریساً ، ومنها الآداب الباقية للشيخ عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي الجونپوري صنفه سنة ١٠٦٥ وهو أيضاً شرح الشريفة ، ومنها الأبحاث الباقية شرح آخر على الشريفة للشيخ عبد الباقي المذكور ، صنفه بأمر شيخه العلامة محمود بن محمد الجونپوري كما صرح به في خطبته ، وأتى فيه بأبحاث دقيقة على الرشيدية للشيخ محمد رشيد المذكور ، ومنها نور الأنوار للشيخ نور الدين جعفر بن عزيز الله المداري الجونپوري المتوفى سنة ١٠٩٣ وهو في الرد على مباحث الأبحاث الباقية ، ومنها الآداب الرسولية للشيخ عبد الرسول ، ومنها حاشية الرشيدية للشيخ أمان الله بن نور الله البنارسي ، ومنها الهدية المختارية للشيخ عبد الحفي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكهنوي ، وهو شرح العضدية صنفه سنة ١٢٨٢ ، ومنها لآداب المعينية للشيخ معين الدين الحسيني الكاظمي الكروبي مختصر بالفارسي ، ومنها الآداب الصادقية للشيخ محمد

صادق بن أبي البقاء الحسيني الجونپوري ، ومنها حاشية على العضدية في المناظرة للشيخ محمد صادق المذكور ، ومنها مبادئ المناظرة وأصول المناظرة مختصران بالأردو للمولوي تراب علي بن غلام علي بن نور الدين الصديقي الحان پوري البلندشھري .

الفصل الثاني

في علم المنطق

المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ، وموضوعه : التصورات والتصديقات أي المعلومات التصويرية والتصديقية ، والغرض منه : عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر ، ومنفعته : الإصابة في جميع العلوم ، وذلك ممثاه الفارابي برئيس العلوم وابن سينا بخادم العلوم .

وأصول المنطق تسعة على المشهور ، الأول الكليات والثاني التعريفات ، والثالث التصديقات ، والرابع القياس ، والخامس البرهان ، والسادس الخطابة ، والسابع الجدل ، والثامن المغالطة ، والتاسع الشعر ، وقد صح بشهادة أهل التاريخ أن أول من دوّن المنطق أرسطو ، ولذلك لقّب بالمعلم الأول ، وقد بذل ملك زمانه في مقابلة ذلك خمسمائة دينار ، وأدرّ عليه في كل سنة مائة وعشرين ألف دينار . ثم إن أرسطو بعد مادوّن المنطق ، صارت كتبه مخزونة في أبنية من ولاية مورده من بلاد الروم ، عند ملك من ملوك اليونان ، ولما رغب الأمامون الرشيد العباسي في علوم الأوائل أرسل إلى الملك المذكور وطلب الكتب ، فلم يرسل ، فغضب الأمامون وجمع

العساكر ، وبلغ الخبر إلى الملك فجمع البطاريق وشاورهم في الأمر ، فقالوا إن أردت الكسر في دين المسلمين وتزلزل عقائدهم فلا تمنعهم عن الكتب ، فاستحسن الملك فأرسلها إلى المأمون ، فجمع المأمون مترجمي مملكته كحنين ابن اسحاق وثابت بن قره وغيرهما ، فترجموها بتراجم مختلفة بحيث لا يوافق ترجمة أحدهم ترجمة الآخر ، فبقيت التراجم غير محرّرة إلى أن التمس منصور ابن نوح الساماني من أبي نصر الفارابي أن يحرّرها ويلخصها ففعل كما أراد ، ولهذا لقب بالعلم الثاني ، وكان كتبه في خزانة الكتب المبنية بأصفهان المسماة بصوان الحكمة إلى زمان مسعود ، ولكن كانت غير مبيضة ، لأن الفارابي كان غير ملتفت إلى جمع التصانيف ونشرها بل غلب عليه السياحة .

ثم إن الشيخ أبا علي حسين بن سينا تقرب عند السلطان مسعود بسبب الطب حتى استوزره ، واستولى على تلك الخزانة ، وأخذ ما في تلك الخزانة ، وأخذ ما في تلك الكتب ولخص منها كتاب الشفاء وغير ذلك من تصانيفه ، وقد اتفق أن احترقت تلك الكتب ، فاتهم أبو علي بأنه أحرقها لينقطع انتساب تلك العلوم عن أربابها ، ويختص بنفسه ، ولكن هذا كلام الحُساد الذين ليس لهم هاد ، كما في مدينة العلوم .

ومن الكتب المبسوطة في المنطق ، البحر الحضم ومنطق الشفاء لأبي علي ، كتبه بلا مطالعة كتاب ، وكتاب بيان الحق ، ومطالع الأنوار ، والمناهج ، وكشف الأسرار للخونجي ، وجامع الدقائق للكاتب ، وتعديل الميزان لصدر الشريعة ، ومعيار الأفكار ومحك النظر للغزالي ، والشمسية والتهذيب للتقنازاني ، وميزان المنطق والايساغوجي والصغرى والكبرى للسيد الشريف .

مصنّفات أهل الهند

أما مصنّفات أهل الهند في المنطق ، فمنها : سلم العلوم للقاضي محب الله ابن عبد الشكور البهاري تلقاه العلماء بالقبول فوضعه في الدرس وشرحه كثير من العلماء ، ومنها غاية العلوم ، ومعارض الفهوم للشيخ حسن بن غلام مصطفي الأنصاري الكهنوي ، وهو كالسلم في الدقة والمثانة ، ومنها المرقاة رسالة نفيسة للشيخ فضل إمام بن محمد أرشد العمري الحيرآبادي ، ومنها الأسلم متن متين للشيخ سخاوت علي العمري الجونپوري ، ومنها متن متين فيه للشيخ رفيع الدين بن ولي الله المحدث الدهلوي ، ومنها العرفان رسالة للشيخ عبد الحليم بن أمين الله الكهنوي ، ومعيار المنطق كتاب بسيط في المنطق بالأردو لعله أول مصنّف في تلك اللغة ، وقد أفاد المصنّف وأجاد في التصنيف ، ومنها البناء المرفوع للشيخ عبد الحق ابن سيف الدين الدهلوي ومنها الدرّة البهية في اختصار الشمسية للشيخ عبدالحق المذكور ، ومباديء الحكمة للحافظ نذير أحمد الدهلوي ، ورسالة في المنطق للشيخ حبيب الله الفنوجي ، والدر المنظور في المنطق للمولوي تراب علي الحيرآبادي المتوفى سنة ١٢٤٢ ، وأعطاه أمير مدراس سبعة آلاف روية صلة لذلك الكتاب ، والأنوار المشرقية في الأسرار المنطقية لعبد الرحيم بن مصاحب علي الكور كهنپوري نزيل كلكتة ، والتأليفات التمثيلية إلى رساله الأسرار المنطقية لعبد الرحيم المذكور ، ورسالة في المنطق للمولوي حيدر بن ملايين الكهنوي ، وهداية المسلمين منظومة بالفارسية في المنطق للمولوي عبد الأعلى بن كريم الله البنارسي المتوفى سنة ١٢٧٤ ، ومطالع خورشيد للمولوي غلام إمام بن متهور خان الحيدر آبادي ، ورسالة في المنطق للشيخ نظام الدين بن مهدي علي الدهلوي ، ومعين العائنين في رد المغالطين للشيخ عبد الحليم بن أمين الله الكهنوي ،

ونبراس الفطانة للمولوي علي عباس الجرباكوني ، وتصديق الصدوق للمولوي علي محمد بن السيد محمد الشيعي الكهنوي ، والمنطق رسالة بالأردو للحافظ عبد الله الغازيپوري ، وأصول المنطق لأبي صالح الكانپوري ، والتحقيق الأنبيق في التصور والتصديق للقاضي عبد الرحمن ، ومرقاة الأذهان في علم الميزان للسيد معين الدين الكاظمي الكروي ، ودوحة الميزان للمولوي يوسف علي الكوڤاموي ، وحل المغلق في بحث المجهول المطلق للمولوي عبد الحلي بن عبد الحلیم الكهنوي ، والكلام الوهبي في حل بعض عبارات القطبي للمولوي عبد الحلي المذكور .

الشروح والحواشي

منها شرح المطالع لشاهي بيگ صاحب السند ، وشرحه للشيخ نورالدين ابن عهد صالح الكجراتي ، ومنها الشمسية للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، وحاشية شرح الشمسية للرازي للسيد محمد بن علي بن الشهاب الهداني ، وحاشيته للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشيته للشيخ نور الدين بن عهد صالح الكجراتي ، وحاشيته للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي ، وحاشيته للشيخ عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي ، وشرح مبحث المختلطات من الشمسية للشيخ محمد قائم بن شاه مير الإله آبادي ، والاتضاحات شرح المختلطات للشيخ عبد الحلیم بن أمين الله الكهنوي ، وحاشية عليه للمولوي إفهام الله بن إنعام الله الكهنوي ، ومنها بديع الميزان شرح ميزان المنطق للشيخ عبد الله الهداد التلبنبي ، وسراج الميزان شرحه للمفتي شرف الدين الرامپوري ، والكلام الفائق شرح ميزان المنطق بالفارسي للمولوي أحمد حسن بن عظيم الدين الأركاتي ، وشرح عليه للشيخ سراج الحق بن فيض أحمد البدابوني ، وشرح عليه للمولوي محمد سعيد بن واعظ علي

العظيم آبادي ، ومنها شرح على تهذيب المنطق للمفتي عبد السلام الديوي ،
وشرحه للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وشرحه للشيخ
عبد الباسط بن رستم علي الفنوجي ، وشرحه للشيخ شرف الدين البهلواروي ،
وشرحه بالأردو للشيخ عبد الرحمن الغازيپوري ، وشرح عليه للمولوي
عبد الغفور الرمضانپوري ، وشرح ضابطة التهذيب للعلامة عبد العلي بن
نظام الدين اللكهنوي ، وشرحها المسمى بغاية التقريب للمفتي سلطان حسن
البريلوي ، وشرحها المسمى بالبيان العجيب للشيخ عبد الحلیم بن أمين الله
اللكهنوي ، وشرحها للشيخ محمد قائم بن شاه مير الإله آبادي ، وشرحها
المولوي عالم علي بن كفاية علي المراد آبادي ، ومنها شرح البهاري الحري
لمن الأبهري ، والتعليقات اليومية شرح إسباغوجي كلاهما للمولوي محمد حسن
السنبهلي ، ومنها حاشية شرح التهذيب لليزدي للشيخ عماد الدين اللبكي ،
وحاشية عليه للشيخ عبد النبي الأحمدنگري ، وحاشية عليه للشيخ عبد النبي
ابن عبد الله الكجراتي ، وحاشية عليه للمفتي إسماعيل بن وجيه الدين
المراد آبادي ، وحاشية عليه للشيخ برهان الدين الديوي ، وتحفة شاهجهاني
حاشية سبطه عليه للشيخ إلهي بخش الفيض آبادي ، ومنها حاشية شرح
التهذيب للجلال الدواني للسيد إسماعيل بن قطب الحسيني البلگرامي ،
وحاشية عليه للسيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي ، وعليها تعليقات
كثيرة لعلماء الهند ، كحاشية الشيخ أحمد عبد الحق اللكهنوي ، وحاشية
القاضي أحمد علي السندیلوي ، وحاشية الشيخ فتح علي الفنوجي ،
وحاشية الشيخ محمد وارث البنارسي ، وحاشية المولوي محمد قائم الإله آبادي ،
وحاشية ملا حسن بن غلام مصطفي اللكهنوي ، وحاشية ملا مبین بن
محب الله اللكهنوي ، وحاشية القاضي عبد النبي الأحمدنگري ، وحاشية
ملا محمد عظيم الملائوي وحاشية الشيخ أحمد البهلواروي ، وحاشية القاضي
ارتضا علي خان الكوچاموي ، وحاشية عليه للمولوي محمد حسين بن القاضي

محمد أكبر بن محمد غوث المجددي المعصومي الزبيرى الضياء الإلهي ، وحاشية
المولوي حيدر علي بن حمد الله السندي بلوي ، وحاشية المفتي ظهور الله
للكهنوي ، وحاشية العلامة عبد العلي بن نظام الدين الكهنوي ، وحاشية
الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، وحاشية الشيخ عبد الحكيم بن
عبد الرب الكهنوي ، وحاشية المولوي نجف علي الشيعي النونهري ،
وحاشية المولوي ولي الله بن حبيب الله الكهنوي ، وحاشية المولوي
فضل إمام الخير آبادي ، التعليق العجيب على شرح التهذيب للجلال
الدواني ، وحاشية المولوي عبد الحفي بن عبد الحلیم الكهنوي ، ومنها
حاشية السيد الزاهد على الرسالة القطبية في مبحث العلم ، وهو من أجزاء
الحكمة ولكنهم يعدونها في كتب المنطق ، ولذلك ذكرناها هنا ، وعلى
تلك الحاشية حواش لأهل الهند كحاشية الشيخ أحمد عبد الحق ، وحاشية
القاضي أحمد علي ، وحاشية ملا مبین ، وحاشية المولوي بركة بن عبد الرحمن
الإله آبادي ، وحاشية المولوي محمد عظيم ، وحاشية المولوي أمين الله
النكرنسوي ، وحاشية القاضي ارتضا علي خان ، وحاشية المولوي حيدر
علي ، وحاشية الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، وحاشية صنوه
الكبير الشيخ عبد العزيز ، وحاشية المولوي رستم علي رامپوري ، وحاشية
القاضي محمد ولي بن غلام مصطفى الكهنوي ، وحاشية والده المفتي ظهور الله ،
وحاشية للمولوي غلام نبي الشاهجهانپوري ، وحاشية المولوي نور الإسلام
ابن سلام الله رامپوري ، وحاشية العلامة عبد العلي ، والتحقيقات المرضية
شرح عليه للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الكهنوي ، وحاشية المولوي
فضل إمام الخير آبادي ، وحاشية الشيخ غلام يحيى البهاري ممها لواء
الهدى في الليل والدجى ، وحاشية حسين علي الفائني الأخباري البريلوي ،
وحاشية المولوي ولي الله بن حبيب الله الكهنوي ، والصحيفة المملوكية
حاشية عليه للمولوي عبد الوهاب بن إحسان علي البهاري ، وحاشية

عليه للمولوي سعادت حسين بن رحمة الله البهاري ، وشرحها بالفارسي
لمولوي علاء الدين بن أنوار الحق الكهنوي ، ومنها حاشية على لواء
الهدى للشيخ تراب علي الكهنوي ، وحاشية عليها للشيخ عبد الحق بن
فضل حق الخير آبادي ، وحاشية عليها للشيخ علي أصغر الفيض آبادي ،
وحاشية عليها للمولوي محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي ، وهداية
الورى حاشية لواء الهدى للمولوي عبد الحي بن عبد الحلیم الكهنوي صنفه
سنه ١٢٨٠ ، ومصباح الدجى حاشية أخرى له صنفه سنة ١٢٨٦ ، ونور
الهدى حاشية ثالثة له على لواء الهدى صنفه سنة ١٢٨٧ ، وعلم الهدى
حاشية رابعة له على لواء الهدى صنفه سنة ١٣٠٢ ، ومنها حاشية على
حاشية العلامة عبد العلي المذكور على حاشية السيد زاهد للشيخ عبد الحلیم
ابن أمين الله المذكور ، وهي المسماة بكشف المكتوم ، وحاشية عليها
للمولوي محمد أحسن الكيلاوثوي ، ومنها شرح على غاية العلوم ومعارج
الفهوم للشيخ حسن بن غلام مصطفى المذكور لصاحبه الشيخ ولي الله
الكهنوي ، ومنها شرح الرقاة للشيخ عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي
وشرح عليه بالفارسية للشيخ إلهي بخش الفيض آبادي وهو المنسوب إلى علي
حسن بن صديق حسن الحسيني القنوجي ، ومنها حد العرفان للمولوي
وكيل أحمد السكندرپوري وهو شرح العرفان لشيخه عبد الحلیم المذكور ،
ومنها شرح على صراج الميزان للمولوي عبد الغني بن عبد العلي الرامپوري ،
ومنها حاشية على تيمه أخوند يوسف للحافظ محمد أحسن الپدشاوري .

شروح السلم وحواشيه

منها شرح بسيط عليه للقاضي مبارك بن داثم الكوداموي ، وشرح
بسيط عليه للمولوي حمد الله بن سكر الله السنديلوي ، وشرح بسيط عليه

للا حسن بن غلام مصطفى المذكور ، وشرح عليه المسمى بمرآة الشروح
للا مبین بن محب الله الالكهنوي ، وشرح للعلامة عبد العلي المذكور ،
وتلك الشروح من الكتب المقبولة المتداولة يدرسونها منذ مدة طويلة ،
ومن شروح ذلك الكتاب شرح للشيخ أحمد عبد الحق ، وشرح عليه للقاضي
أحمد علي السندیلوی ، وشرح عليه للقاضي محمد ولي الالكهنوي ، وتوير
السلم شرح عليه للمولوي محمد حنيف الدهمٹوري طبع بدھلي سنة ١٢٧٠ ،
وشرح عليه للمفتي شرف الدين الرامپوري ، وشرح على تصديقات السلم
نعيم الدين بن فصیح الدين القنوجي ، وتكملة شرح السلم للا حسن للشيخ
ولي الله بن حبيب الله الالكهنوي ، وتكملة شرح السلم لأحمد عبد الحق
للشيخ ولي الله المذكور ، ومنها حاشية شرح القاضي للمولوي نور الإسلام
ابن سلام الله الرامپوري ، وحاشية عليه للمفتي يوسف بن أصغر الالكهنوي ،
وحاشية عليه للحافظ محمد أحسن الپشاوري ، وحاشية عليه للمولوي فضل
إمام الخیرآبادي ، وشرح الشرح للمولوي تراب علي الالكهنوي ، وحاشية
عليه للمولوي تراب علي المذكور المسماة بالتعليق المرضي ، وحاشية عليه
لشيخنا عبد الحق الكابلي المسماة بالقرل المسلم ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحق
ابن فضل حق الخیرآبادي ، ومنها حاشية شرح السلم لمحمد الله للشيخ محمد قائم
الإلهآبادي ، وحاشية عليه للشيخ أبي الحسن بن نعة الله الپهلواروي ،
وحاشية عليه للشيخ تراب علي الالكهنوي ، وحاشية عليه للمولوي جعفر علي
الكسمندوي وحاشية عليه لولد المصنف حيدر علي بن حمد الله السندیلوي ،
وحاشية عليه للحكيم شريف خان الدهلوي ، وحاشية عليه للمفتي سعد الله
المرادآبادي ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب الالكهنوي ،
وحاشية عليه للعلامة عبد الحق بن فضل حق الخیرآبادي المسماة بكشف
الانتباه ، وحاشية عليه للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الالكهنوي ، وحاشية
عليه للمولوي إلهي بخش الفيضآبادي ، وحاشية عليه للمولوي عبد الله الطوكي ،

وحاشية عليه للمولوي أحمد حسن الكانبوري ، ومنها حاشية شرح السلم
للا حسن المذكور للمفتي يوسف بن أصغر اللكهنوي ، وحاشية عليه المسماة
بالقول الأسلم للمولوي عبد الحليم بن أمين الله المذكور ، وحاشية عليه
للمولوي تراب علي ، وسوانح الزمن على شرح السلم لمولوي حسن للمولوي
محمد حسن السنهلي .

الفصل الثالث

في الحكمة الطبيعية والإلهية

الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس
الأمر ، بحسب الطاقة البشرية ؛ وموضوعه : الأشياء الموجودة في الأعيان
والأذهان ؛ وغايته : هي التشرف بالكلمات في العاجل والفوز بالسعادة
الأخروية في الآجل . وتلك الأعيان إما الأفعال والأعمال التي وجودها
بقدرتنا واختيارنا أولاً ، فالعلم بأحوال الأولى من حيث يؤدي إلى إصلاح
المعاش والمعاد يسمى حكمة عملية ، والعلم بأحوال الثانية يسمى حكمة
نظرية ؛ ولكل منهما ثلاثة أقسام . أما العملية فلأنها إما علم بمصالح الشخص
بانفراده ، يسمى تهذيب الأخلاق ، وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في
المنزل فيسمى تدبير المنزل ، وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة فيسمى
السياسة المدنية ؛ والنظرية فلأنها إما علم بأحوال ما لا يفتقر في الوجود
الخارجي ، والتعقل إلى المادة كالإله وهو العلم الإلهي ، وإما علم بأحوال
ما يفتقر إليها في الوجود الخارجي دون التعقل كالكرة وهو العلم الأوسط
ويسمى بالرياضي والتعليمي ، وسيأتي في فصل على حدة ، وإما علم بأحوال

ما يفتقر إليها في الوجود الخارجي والتعقل كالأإنسان وهو العلم الأدنى
ويسمى بالطبيعي .

وكان لهذه العلوم شأن عظيم في أرض اليونان ، واختص فيها المشاؤون
منها وأصحاب الذوق ، واتصل سند تعليمهم على ما يزعمون من لدن
لقمان الحكيم إلى سقراط ثم إلى تلميذه أفلاطون ثم إلى تلميذه أرسطو ثم
إلى تلميذه اسكندر الأفروودوسي ، وكان أرسطو أرسخهم في هذه العلوم
وهو أول من دوت المنطق ، ولذلك يسمى العلم الأول .

ولما انقرض أمر اليونانيين وصار الأمر للقيصرة وتنصروا ، هجروا
تلك العلوم ، وبقيت من صحفها ودواوينها مجلدات في خزائنها ، ثم جاء
الإسلام وظهر أهله عليهم ، وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمي حكيم
آل مروان ، له همة ومحبة للعلوم ، خطر بباله الصنعة ، فأمرهم بنقل
الكتب في الصنعة من اليوناني إلى العربي ، فنقل له اصطفن القديم كتب
الصنعة وغيرها ، وهذا أول نقل كان في الإسلام .

ثم بعث أبو جعفر المنصور إلى ملك الروم أن يبعث إليه بالكتب
الحكيمة فبعث إليه بكتاب افليدس وبعض كتب الطبيعات ، فنقل له
البطريق أشياء بأمره ، وقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا
حرصاً على الظفر بما بقي منها ، وكان مأمون بن الهارون العباسي أشد
رغبة إلى ذلك ، فأوفد الرسل إلى ملك الروم في استخراج علوم اليونانيين ،
فأجاب إلى ذلك بعد امتناع ، فأخرج المأمون لذلك جماعة ، منهم الحجاج
ابن مطر وابن البطريق وسلمة صاحب بيت الحكمة ، فأخذوا ما اختاروا
وحملوا إليه ، فأمرهم بنقله ، فنقل له ابن يحيى الحجاج بن المطر وابن
ناعمة عبد المسيح الحمصي وسلام بن الأبرش وحسين بن بهريق وهلال بن أبي
هلال الحمصي وابن آوى وأبو نوح بن الصلت وابن رابطة وعيسى بن نوح

وقسطا بن لوقا البعلبكي وحنين بن اسحاق وثابت بن قرّة وإبراهيم بن الصلت ويحيى بن عدي ، كلهم نقلوا الكتب الحكيمية من اليوناني إلى العربي .

أما ابن المفتح فإنه نقل من الفارسية إلى العربية ، وكنكة المهندي نقل من الهندية إلى العربية ، وابن وحشية نقل من النبطية إلى العربية ، ولكنهم ترجموها بتراجم متخالفة مخلوطة غير ملخصة ومحجرة ، لا توافق ترجمة أحدهم للآخر ، فبقيت تلك التراجم هكذا غير محجرة ، بل أشرف أن عفت رسومها ، فالتبس منصور بن نوح الساماني من أبي نصر الفارابي أن يحررها ويلخصها ، ففعل كما أراد ، ولهذا لقب بالمعلم الثاني ، وكانت كتبه في خزنة الكتب المبنية بأصفهان المسماة بصوان الحكمة إلى زمان السلطان مسعود ، ولكن كانت غير مبيضة لأن الفارابي كان غير ملتفت إلى جمع التصانيف ونشرها ، بل غلب عليه السياحة ثم إن أبا علي الحسين ابن سيناء تقرب عند السلطان مسعود بسبب الطب ، حتى استوزره ، واستولى على تلك الخزانة ، وأخذ ما في تلك الكتب ولخص منها كتاب الشفاء وغير ذلك من تصانيفه ، وقد اتفق أن احترقت تلك الكتب ، فاتهم أبو علي بأنه أحرقها لينقطع انتساب تلك العلوم عن أربابها ويختص بنفسه ، لكن هذا بعيد عن الصواب .

وكان من أكابره في الملة الإسلامية أبو نصر الفارابي ، وأبو علي بن سيناء في المشرق ، والقاضي أبو الوليد ابن رشد وأبو بكر الصافع بالأندلس بلغوا الغاية في هذه العلوم ، ومن يلي هؤلاء في معرفه الحكمة شهاب الدين المقتول وفخر الدين الرازي ونصير الدين الطوسي وقطب الدين الشيرازي وجلال الدين الدواني والفاضل مرزا جان والسيد محمد زاهد المروزي وخلق آخرون من العلماء .

وأما أهل الهند

وأما أهل الهند من المسلمين فإنهم كانوا قليلي الاعتناء بالمنطق والحكمة ، وما كانت في دروسهم غير شرح الشمسية ، وكانوا غير محتفلين بهذه العلوم إلى آخر القرن التاسع ، حتى جاء الشيخ عبد الله بن الهداد الملتاني وصاحبه عزيز الله فأدخل المطالع والمواقف في دروس العلماء ، فتلقاها الناس بالقبول وصارت متداولة ، واستزاد الناس وتشوقوا إلى غيرها ، فجاء بعضهم بشروح المطالع والمواقف ، ثم جاء الخطيب والطارمي إلى بلاد گجرات ، وفضل الله الشيرازي إلى بلاد الدكن ، وفتح الله الشيرازي إلى بيجاپور ثم إلى أكبرآباد ، وجماعة من الفضلاء غيرهم ، فأثروا بمصنفات الدواني والشيرازي والفاضل مرزا جان وغيرهم فتلقاها الناس وأدخلوها في دروسهم ، ونهض من الهند جماعة من الفضلاء ودرسوا وأفادوا ، أشهرهم الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي بگجرات ، والمفتي عبد السلام اللاهوري ببلدة لاهور ، وكمال الدين الكشميري ثم صاحبه عبد الحكيم السيلكوتي ببلدة سيالكوت ، والشيخ محمد أفضل العثماني ببلدة جونپور ، ثم المفتي عبد السلام الديوي والقاضي ضياء الدين النيوتني ، والشيخ جمال الكوروي ، والشيخ محب الله الإله آبادي ، والشيخ قطب الدين السهالوي ، والشيخ لطف الله الكوروي ، والشيخ قطب الدين الشمس آبادي ، والحافظ أمان الله البنارسي ، والقاضي محب الله البهاري ، وخلق آخرون من الفضلاء كان إليهم المرجع في كل باب من أبواب العلم .

ونهض من بينهم بعض العلماء وكانوا أساطين الحكمة لا يائسهم إلا الفارابي وابن سينا ، كالعلامة محمود بن محمد الجونپوري ، والقاضي محب الله

البهاري ، والشيخ ولي الله الدهلوي ، والشيخ نظام الدين السهالوي ،
وملا حسن بن غلام مصطفى الكهنوي ، والشيخ كمال الدين الفتحيوري ،
وملك العلماء عبد العلي الكهنوي ، والقاضي مبارك بن دائم السكوباموي ،
وحمداً لله بن سكر الله السنديلثوي ، والشيخ بركة بن عبد الرحمان
الاوله آبادي ، والشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي ، فانهم كانوا
أساطين الحكمة بلغوا الغاية في هذه العلوم .

مصنفاتهم في الحكمة

وأما مصنفاتهم في الحكمة ، فأشهرها الشمس البازغة للشيخ العلامة
محمود بن محمد الجونپوري ، والدوحة الميادة في الصورة والمادة للشيخ محمود
المذكور ، والجوهر الفرد في الجزء الذي لا يتجزأ للقاضي محب الله البهاري ،
وغاية العلوم في العلم الطبيعي لملا حسن بن غلام مصطفى الكهنوي ،
والعجالة النافعة في الإلهيات لبحر العلوم عيد العلي بن نظام الدين الكهنوي ،
وتكميل الصناعة ، ورسالة في الأمور العامة ، ورسالة أسرار المحبة في
سريان المحبة في الاشياء كلها ، ومقدمة في العلم ، كلها للشيخ رفيع الدين بن
ولي الله الدهلوي ، وتلخيص الشفاء للشيخ فضل إمام الخير آبادي ، وحاشية
عليه لولده فضل حق ، والهدية السعيدية في العلوم الطبيعية للشيخ فضل حق
المذكور ، والجنس العالي في الجوهر العالي في الإلهيات للشيخ فضل حق
المذكور ، والروض المجود في حقيقة الوجود ، ورسائل في تحقيق العلم
والعلوم وفي تحقيق الأجسام وفي تحقيق الكلي الطبيعي وفي التشكيك
وفي الماهيات كلها للشيخ فضل حق المذكور ، والعقدة الوثيقة في بعض
المسائل الحكيمية ، ورسالة في تحقيق العلم ، ورسالة في المقولات العشرة
ثلاثتها للشيخ عماد الدين اللبكي ، والأصول الراسخة وشرحه الدوحة الشاخنة
للشيخ محمد أشرف بن نعمة الله الكهنوي ، والمحاكمة بين صاحب الأفق

المين وصاحب الشمس البازغة في مسألة الحدوث الدهري للحافظ أمان الله
ابن نور الله البنارسي ، وكشف القصوص شرح نصوص الفارابي للشيخ
رفيع الدين بن نيك مراد الدهلوي ، وشرح ينبوع الحياة لمرس الهرامسة
للشيخ رفيع الدين المذكور ، وشرح هداية الحكمة للشيخ محمد رشيد بن
مصطفى العثماني الجونپوري للشيخ عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي ،
وشرح عليه للمولوي عبد الوهاب بن إحسان علي البهاري ، ورسالة في
القوس والقزح للفتي سعد الله المراد آبادي ، ورسالة فيه لمرزا حسن علي
اللكهنوي المحدث ، والكتاب المين في الحكمة الإلهية للشيخ محب الله
الإله آبادي ، وكتاب المحاكمة بين العلوم المشرقية والمغربية للشيخ عبد القادر
ابن خير الدين الجونپوري ، وكتاب في التعقيب على مأكول المغربي ،
وكتاب في الكيمياء الحديث ، وكتاب العالم والمتعلم كلها للشيخ خير الدين
المذكور ، وتبصرة الحكمة في الطبيعي والإلهي للشيخ حسن علي المائلي
المتوفى سنة ١٢٥٨ ، ورسالة في تحقيق الجعل المركب والبسيط للسيد غلام
حسين الدكني ، وخورشيد دانس في الحكمة الطبيعية للمولوي غلام إمام
ابن متهور خان الجيدر آبادي ، والقول المحيط فيما يتعلق بالجعل المؤلف والبسيط ،
وكاشف الظلمة في بيان أقسام الحكمة كلاهما للشيخ عبد الحلیم بن أمين الله
اللكهنوي ، وبرهان الحكمة بالفارسي للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين
الدراسي ، ورسالة في العلوم الطبيعية للشيخ نظام الدين بن مهدي علي
الدهلوي صنفها سنة ١٢٠٨ ، وإيثار الحق رسالة في مبحث الزمان للشيخ
نور الإسلام بن سلام الله الرامپوري ، وله رسالة في مبحث المكان ،
ورسالة في مبحث المنتاة بالتكرير ، ورسالة في مبحث المنتاة بالتكرير
للمولوي نجف علي النواروي ، وسراج الحكمة للشيخ سراج الحق بن فيض

أحمد البداوني ، ومرآة الأذهان في علم الواجب للسيد معين الدين الحسيني الكاظمي الكُرَوِي ، ورسالة في مبحث المثناة بالتكرير للسيد معين الدين المذكور ، ورسالة في مبحث الوجود الرابطي في ستة عشر جزءاً للمولوي محمد أحسن الكيلانوي ، وميسر العسير في مبحث المثناة بالتكرير للمولوي عبد الحمي بن الحلیم الكهنوي ، والكلام المبين في تحرير البراهين أي براهين إبطال اللامتناهي للمولوي عبد الحمي المذكور ، والبوارق بالعربي للمير نور الله الأحراري الأكبر آبادي ، الحقائق للسيد علي البلگرامي ، عمدة الحكمة للسيد شاه علي الحيدر آبادي صنفه سنة ١٢٥١ ، ومعراج العقول شرح دعاء المسلول بالعربي في مجلد ضخم في الإلهيات للسيد مرتضى الحسيني التوتنهرَوِي ، والحكمة البانية في المعارف الإيمانية في مبحث العلم والوجود للمولوي عبد العزيز الأمرُوهُوي ، والأمور العامة رسالة للمولوي كرامت حسين بن سراج حسين الحسيني المولوي الكنتتوري .

الشروح والحواشي

حاشية حمد الله بن شكر الله السنديلوي على الشمس البازغة ، وحاشية عليه للاحسن بن غلام مصطفى الكهنوي ، وحاشية عليه للشيخ نظام الدين السهالوي ، وحاشية عليه للشيخ أحمد بن الوحيد الطهلواري ، وحاشية عليه للمفتي ظهور الله بن محمد ولي الكهنوي ، وحاشية عليه للمفتي يوسف ابن أصغر الكهنوي ، وتكملة حاشية ملا حسن على الشمس البازغة للمفتي يوسف المذكور ، وحاشية على الدوحة الميادة للعلامة محمود للمفتي ظهور الله المذكور ، وحاشية على شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي للشيخ پير محمد الكهنوي المتوفي سنة ١٠٨٥ وهي المسماة بسراج الحكمة ،

وحاشية عليه للشيخ نظام الدين السهالوي المذكور ، وحاشية عليه لحد الله
السنديلوي المذكور ، وحاشية عليه للا حسن المذكور ، وحاشية عليه
للشيخ أحمدي المذكور ، وحاشية عليه للشيخ أجد بن فيض الله القنوجي
وحاشية عليه للشيخ سعد الله السلّوني ، وحاشية للشيخ محمد شاكر
السنديلوي ، وحاشية عليه للعلامة عبد العلي بحر العلوم ، وحاشية عليه
للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي المحدث ، وحاشية عليه للشيخ تراب
علي الكهنوي ، وحاشية عليه للملا مبین بن محب الله الكهنوي ، وهي
على مبعث المثناة بالتكرير ، وحاشية عليه للشيخ ولي الله بن حبيب الله
الكهنوي ، وحاشية عليه للشيخ نعم الدين بن فصیح الدين القنوجي ،
وحاشية على مبعث المثناة بالتكرير من شرح الفريد للشيخ عبد الحق بن
محمد أعظم الكابلي البهولي ، وحاشية على صدرا للشيخ فيض أحمد بن
غلام أحمد البداوني ، وحاشية على صدرا للسيد حسين بن دلداز علي
الشيخي الكهنوي ، وحاشية على شرح هداية الحكمة للبيدي للشيخ
عبد الحكيم السيلكوتي ، وحاشية عليه للمفتي إسماعيل بن الوجيه المرادآبادي ،
وحاشية عليه للشيخ تصدق حسين النكرهسوي ، وحاشية بسيطة عليه
لعلوي عين القضاة الحيدر آبادي ، وحاشية على شرح حكمة العين للشيخ
وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحكيم السيلكوتي ،
وحاشية عليه للشيخ قطب الدين السهالوي ، وحاشية على الهدية السعدية
للشيخ عبد الله بن آل أحمد البلگرامي ، وهي المسماة بالتحفة العلية ، وتعليقات
على طبيعات الشفاء للسيد أمير حسن الحسيني السهسواني ، وحاشية على
طبيعات الشفاء للمفتي يوسف بن محمد أصغر الكهنوي ، وحاشية على
فصوص الفارابي للشيخ فيض أحمد بن غلام أحمد البداوني ، وحاشية على
الافق المبين للعلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي .

الفصل الرابع

في الفنون الرياضية

الرياضة من أقسام الحكمة النظرية ، وهو علم باحث عن أمور مادية يمكن تجريبها عن المادة في البحث ، يسمى به لأن من عادة الحكماء أن يرتاضوا به في مبدء تعليمهم لصبيانهم ، ولذا يسمى علماً تعليمياً أيضاً ، وبالعلم الأوسط لتوسطه بين ما لا يحتاج إلى المادة وبين ما يحتاج إليها مطلقاً ، لافتقاره من وجه وعدم افتقاره من وجه آخر . ولها أصول ولكل منها فروع ، فأصوله أربعة : الهندسة والهيئة والحساب والموسيقى ؛ وذلك لأن موضوعه الكم وهو إما متصل أو منفصل ، فالأول إما متحرك أو ساكن ، فالمتحرك هو الهيئة ، والساكن هو الهندسة ، والثاني إما أن يكون له نسبة تأليفية أو لا ، فالأول هو الموسيقى والثاني هو الحساب ، وفروعه ستة : علم الجمع والتفريق ، والثاني علم الجبر والمقابلة ، والثالث علم المساحة ، والرابع علم جرّ الأثقال ، والخامس علم الزيجات والتقويم ، والسادس علم الأرغنون وهو إتخاذ الآلات الغريبة .

الهندسة

علم يعرف منه أحوال المقادير ولواحقها ، وأوضاع بعضها عند بعض ، ونسبتها وخواص أشكالها ، والطرق إلى عمل ماسئله أن يعمل بها ، واستخراج ما يحتاج إلى استخراجها بالبراهين اليقينية ، وموضوعه : المقادير المطلقة ، أعني الخط والسطح والجسم التعليمي ، ولواحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل ، ومنفعته : الاطلاع على الأحوال المذكورة من

الموجودات ، وأن يكسب الذهن حدة ونفاذاً ويروض بها الفكر رياضة قوية . والهندسة معرب « انْدَازَه »^(١) ووجه التسمية ظاهر .

وأول ما ترجم من كتب اليونانيين في الإسلام كتاب أفليدس أيام أبي جعفر المنصور العباسي ونسخه مختلفة باختلاف المترجمين ، فمنها لحنين ابن إسحاق ، ولثابت بن قرّة ، وليوسف بن الحجاج ، ويشتمل على خمس عشرة مقالة ، أربع في السطوح ، وواحدة في الأقدار المتناسبة ، وأخرى في نسب السطوح بعضها إلى بعض ، وثلاث في العدد ، والعاثرة في المنطقات والقوى على المنطقات ومعناها الحُدُور ، وخمس في الجسيمات ، وقد اختصره الناس اختصارات كثيرة ، كما فعله ابن سينا في تعاليم الشفاء ، أفرد له جزءاً منها اختصه به ، وكذلك ابن الصلت في كتاب الاقتصار وغيرهم ، وشرحه آخرون شروحاً كثيرة .

ومن فروع هذا الفن الهندسة بالأشكال الكروية والمخروطات ، أما الأشكال الكروية ففيها كتابان من كتب اليونانيين لناؤذوسيوس وميلاؤس في سطوحها وقطوعها ، وكتاب ثاؤذوسيوس مقدم في التعليم على كتاب ميلاؤس ، لتوقف كثير من براهينه عليه ، ولا بد منها لمن يريد الحوض في علم الهيئة ، لأن براهينها متوقفة عليها ، أما المخروطات ففائدتها تظهر في الصنائع العملية مثل التجارة والبناء ، وكيف تصنع التماثيل الغربية والهياكل النادرة ، وكيف يتحيل على جرّ الأثقال ونقل الهياكل بالهندام والميخال ، وأمثال ذلك .

وقد أفرد بعض المؤلفين في هذا الفن كتاباً في الحيل العملية يتضمن من الصناعات الغربية ، وهو موجود بأيدي الناس ، ينسبونه إلى بني سآكر ، وفي الهندسة مصنغات كثيرة لأهل الإسلام أشهرها وأصحها تحرير الأفليدس لنصير الدين الطوسي ، وأخصرها شرح اشكال التأسيس للأبهري وشرحه للقاضي زاده الرومي .

(١) كلمة فارسية معناها التقدير . [رضوان الندوي]

وأما علماء الهند فقد خاضوا في هذا الفن وأنوا بالدرر الغرر ، أما القدماء منهم فلم يصل إلينا أخبارهم ، ولكن وقفنا على صناعاتهم الغربية وأعمالهم المستظرفة العجيبة في بلدة دهلي وآگره وبيجاپور وأحمدآباد وغيرها من بلاد الهند ، وأما المتأخرون فقد وصل إلينا ثرذمة قليلة ، منهم ميرك عبد الباقي التتوي كان له يد بيضاء في الهندسة ، اخترع الأشكال الهندسية ، وأضاف على أشكال أقليدس ، ومنهم لطف الله المهندس اللاهوري وولده إمام الدين صاحب المصنفات المشهورة ، ومرزا خير الله صاحب المرصد بدعلي ، ومنهم ولده محمد علي بن خير الله المذكور وصاحبه خواجه أحمد الدهلوي ، ومنهم تفضل حسين خان العلامة ، فإنه استخرج خمسة أشكال جديدة ، ومنهم غلام حسين بن فتح محمد الجونپوري ، فإنه استخرج أربعة وعشرين شكلاً لا يليق بنا البسط والتفصيل في هذا المختصر ، ومنهم خواجه فريد الدين الكشمير الدهلوي ، والعلامة تفضل حسين المذكور شرح على مخروطات ايلوينوس ، وعلى مخروطات ديونبال ، وعلى مخروطات سمن ، وله غير ذلك من المصنفات ، وشمس الهندسة كتاب بسيط في الهندسة للنواب فخر الدين خان الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٤١ ، ومنتخب التحرير في الهندسة لمولانا حسن علي الماهلي الجونپوري ، وحاشية على تحرير الأقليدس للشيخ بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي ، وحاشية عليه للسيد حسن ابن دلدار علي النصير آبادي ، وحاشية عليه لمرزا فخر الدين اللكهنوي ، وحاشية عليه للمولوي غلام حسين الجونپوري المذكور ، ومن الكتب المصنفة في الهندسة المخروطات الهندسية للمفتي علي كبير بن علي محمد الجونپوري ، والمقولات العضدية في ثلاث مجلدات ، وفي كل مجلد ست مقالات للقاضي رسول ابن علي أكبر الهرياكوتي ، وقد أضاف فيها شيئاً واسعاً على تحرير أقليدس ، وحاشية على أكرثاؤدوسيوس للمولوي غلام أحمد بن الشيخ أحمد النعماني الكوتي ، وكتاب الأقليدس بالأردو في مجلدات للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، ورائض النفوس ترجمة الأكرثاؤدوسيوس بالفارسي للمولوي غلام حسين .

علم المناظر

أما علم المناظر فهو من فروع الهندسة ، وهو علم يتعرف منه أحوال المبصرات في كميتها وكيفيةها ، باعتبار قربها وبعدها عن الناظر ، واختلاف أشكالها وأوضاعها ، وما يتوسط بين الناظر والمبصرات ، وغلظته ورقته ، وعلل تلك الأمور ؛ ومنفعته : معرفة أحوال الأبصار وتفاوت المبصرات ، والوقوف على سبب الأغاليط الحسية الواقعة فيها ؛ ويستعان بهذا العلم في مساحة الأجرام البعيدة والمرابا المحرقة .

ومن الكتب المختصة فيه كتاب لافلديس ، ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزير ، ومن المبسوط كتاب لابن الهيثم كما في مدينة العلوم ، فلافلديس منها سبعة عشر شكلاً ، وفي رسالة الماهاني سبعة ، وأيضاً لأبي المنصور سبعة ولأبي ريجان البيروني أربعة وللطوسي تسعة ولأبي جعفر الخازن المكي أربعة ولبنو موسى البغدادي ثلاثة .

وأما علماء الهند فمنهم من خاض في ذلك واستخرج أشكالاً جديدة ، منهم غلام حسين الجونپوري ، له ثمانية أشكال والتفصيل في جامعه . ومن يريد أن يقف على صنائع أهل الهند فله أن يذهب إلى آگره ودهلي ويقرأ الكتابات في الجوامع والمقابر ، وأن يرى القباب والمنارات لاسيما في روضة « تاج گنج »^(١) ببلدة آگره ، لعله يتحير منها ويطير عقله ولبه من حسن الصنعة . ومن مصنفاتهم رسالة فيه لشمس الأمراء نواب فخر الدين الحيدرآبادي ، ورفيع البصر كتاب بالفارسي في مجلد ضخيم للأمير الكبير عمدة الملك نواب رفيع الدين بن فخر الدين الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٥٠ ، وهو مرتب على ست مقالات ، الأولى في أعمال الهندسة والتقطيع والمخروط ، والثانية والثالثة والرابعة في علم الأنظار ، والخامسة في ظلال المجسمات من أشعة الشمس

(١) ضريع التاج محل .

والسراج وغيرها ، والسادسة في ظلالها التي تقع على الماء والسجنجل ،
والخاتمة في تصوير المجسمات على المجسمات ؛ ونور النواظر في علم المناظر
للشيخ أحمد علي بن غلام حسين العباسي الجربا كوتي ، ونور الأنظار في
علم الأبصار للقاضي عنايت رسول بن علي أكبر الجربا كوتي ، وحاشية على
كتاب المناظر لأقليدس المولوي غلام أحمد بن شيخ أحمد الكوئي
اللاهوري .

علم جرّ الأثقال

من فروع علم الهندسة ، وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتخاذ الآلات
تجر الأشياء الثقيلة بالقوة البديرة ؛ ومنفعته ظاهرة حتى للعوام ، ولعلماء
الهند مصنفات في ذلك ، منها معيار العقول في جرّ الثقل للمولوي أبي علي
الحيدر آبادي طبع بمجدر آباد سنة ١٢٥٠ ، وأصول جرّ الثقل للنواب
خانجهان خان بهادر المدراسي ، وتحفة گردون بالأردو في جرّ الثقل
لمن لم أقف على اسمه ، والتنهيل في جرّ الثقل للسيد أحمد بن محمد منقي
الحسيني الدهلوي .

علم الحساب

هو علم بقواعد تعرف بها استخراج المجهولات العددية المخصوصة ، من
الجمع والتفريق والتنضيف والتضعيف والضرب والتقسمة ، وله فروع منها
حساب التخت والميل ، ومنها حساب الخطائين ، ومنها حساب الدوز
والوصايا ، ومنها حساب الدرهم والدينار ، ومنها حساب الهواء ، ومنها
حساب العقود ، ومنها علم أعداد الوفق ، ومنها علم خواص الأعداد
المنتحبة والمتباغضة ، ومنها علم التعابي العددية ، ومنها علم حساب النجوم .
م (١٨)

ولعلماء الهند مستخرجات في ذلك الفن ، منها ما اخترع غلام حسين
الجونپوري في حساب الأرقام الستيني التي يحتاج إليها أرباب الزيج والتقويم
جدول لتجنيس والرفع وسهل بها صعوبة الأرقام ، ومنها ما اخترع
القاضي نجم الدين الكاكوروي طريقة سهلة للتكعيب ، وكانت
للقدماء طريقة صعبة غاية الصعوبة ، ولهم مصنفات في الحساب ، منها
ضابط القواعد للشيخ عصبة الله السهارنپوري ، وتوجه « لِيلَاوَتِي » من
سنسكرت إلى الفارسية للشيخ أبي الفيض بن المبارك الناگوري ، ومنظومة
في الحساب بالفارسية للشيخ محمد هاشم الأنبالوي ، ونقود الحساب للقاضي
إرتضا علي خان الكوباموي ، وأعظم الحساب ، وزبدة الحساب كلاهما
للقاضي أحمد بن محمد المالكي المدراسي ، وحساباً بديراً مختصر لطيف
بالعربي للسيد أحمد بن مسعود الهرگامي ، ورسالة في الحساب للشيخ نياز
أحمد البريلوي ، ومن خلاصة الحساب للعالمي ، شرح عليه للشيخ عصبة الله
المذكور ، وشرح عليه للشيخ زوشن علي الجونپوري بالفارسي ، وشرح
بالفارسي للسيد گلشن علي الجونپوري ، وشرح عليه للشيخ رحمة الله بن
نور الله الكهنوي ، وحاشية عليه للشيخ بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي ،
وحاشية للسيد أحمد بن مسعود المذكور ، وحاشية للشيخ نظام الدين بن
عبد الله المدراسي ، ودستور المحاسبين للمولوي رفيع الدين صنفه سنة ١١٦٤ ،
والخلاصة للأمير الكبير فخر الدين الحيدر آبادي ، وكنز الحساب للشيخ
رفيع الدين المراد آبادي ، وملخصات الحساب للمفتي غياة أحمد الكاكوروي ،
وخورشيد حساب للمولوي غلام إمام بن متهور خان الحيدر آبادي ،
ورسائل في الحساب للخواجه محمد نصير بن مير كلثو الدهلوي ، وكتاب
في الحساب للقاضي غياة رسول بن علي أكبر الجرياكوتي ، ورسالة في
الحساب للمولوي فتح محمد الكهنوي ، وكتاب في الحساب في أربعة
مجلدات للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، وبتدع الحساب بالفارسي لمرزارجب

علي بن فاضل بيگ ، ودستور الحساب للحكيم سراج الدين حسن صنفه سنة ١٢٠٥ ، ونور الحساب للسيد نور الأصفياء الحسيني الحيدر آبادي ، وعمدة الحساب للمولوي كريم حسن كنجش ، وميزان الحساب لقادر علي خان الحيدر آبادي ، وتسهيل الحساب للمولوي ذو الفقار علي ، والحسابات الضيائية للمنشي ضياء الله الحيدر آبادي ، والحساب العباسي لمرزا عباس بيگ ، وحساب الكليات للمولوي ذكاه الله ، وسباق الداكن للمولوي أحمد عبدالعزیز الناظمي الحيدر آبادي المشهور بعزیز جنگ ، وعظمة الحساب لعظمت جنگ بن جسارت الدولة الحيدر آبادي ، والكسور الأعشارية لشمس الأمراء فخر الدين خان الحيدر آبادي ، ورفيع الحساب ، وتكملة رفيع الحساب في مجلدين كلامهما لعمدة المالك رفيع الدين بن فخر الدين الحيدر آبادي ، صنف الأول سنة ١٢٥٢ ، والثاني سنة ١٢٥٤ في علم « لاكرتم » وهذا نوع من الحساب نافع في الهيئة والهندسة وجر الثقل وغيرها .

علم الجبر والمقابلة

من فروع الحساب علم يعرف فيه كيفية استخراج المجهولات العددية بمعادلتها بمعلومات تخصها ، ومعنى الجبر زيادة قدر مانقص من الجملة المعادلة باستثناء في الجملة الأخرى لتتعادلا ، ومعنى المقابلة إسقاط الزائد من إحدى الجهتين للتعادل ، ومنفعته : استعمال المجهولات العددية إذا كانت معلومة العوارض ، ورياضة الذهن .

ومن كتب هذا الفن نصاب الجبر لأبي فلوس المارديني ، والمفيد لابن المحلى ، وكتاب الظفر للطوسي ، وجامع الأصول لابن المحلى ، والكامل لأبي شجاع بن أسلم ، كما في مدينة العلوم .

ولعلماء الهند أيضاً مصنّفات في هذا الفن ، منها كفاية الجبر لمرزا صلاح الدين الدهلوي ، ورسالتان في الجبر والمقابلة للعلامة تفضل حسين خان اللكهنوي ، ورسالة فيه الشيخ روشن علي الجونپوري ، ورسالة فيه للقاضي محمد سليم بن محمد عطاء الجونپوري ، والسته الجبرية منظومة للقاضي نجم الدين علي خان الكاكوروي وله شرح بسيط عليه بالفارسي ، وكتاب في الجبر والمقابلة للقاضي عنايت رسول بن علي أكبر الجرباكوتي ، وكتاب في الجبر والمقابلة للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، والخروطات الجبرية للمفتي علي كبير بن علي محمد الجونپوري ، وأصول الهندسة بالجبر للمولوي ذكاء الله المذكور ، وكتاب في الجبر والمقابلة بالأردو للمولوي كريم بخش الدهلوي طبع بهلي سنة ١٨٦١ م وكتاب في الجبر والمقابلة للمولوي محمد علي الحيدر آبادي .

علم المساحة

علم يحتاج إليه في مسح الأرض ، ومعناه استخراج مقدار الأرض المعلومة بنسبة شبر أو ذراع أو غيرها ، أو نسبة أرض من أرض إذا قويت بمثل ذلك ، ويحتاج إلى ذلك في توظيف الخراج على المزارع ، والقدن ، وبساتين الغرسة ، وفي قسمة الحوائط والأراضي بين الشركاء أو الورثة ، وأمثال ذلك .

ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن محلي الموصلي ، ومن المتوسط كتاب لابن الختار ، وأشهرها في الهند باب المساحة من خلاصة الحساب للعالمي ، وأهل الهند كانوا على جانب عظيم من العلم والعمل في هذه الصناعة اتفقوا بها في كل زمان وعهد ، لا سيما في عهد شمس الدين الألتمش وغيث الدين بلبن وعلاء الدين الحلبي وفيروز شاه وشيرشاه وأكبر شاه وعالمكير . ولهم اختيارات في المساحة ذكرتها في جنة المشرق

ومن كتبهم فيها ترجمة ليلآوتّي وشروح خلاصة الحساب وحواشيها وكتاب المساحة للمولوي ذكاء الله الدهلوي .

علم الهيئة

هو علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية ، وأشكلها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها . ومن كتب هذا الفن المجسطي لبطليموس ، والقانون المسعودي لأبي ريحان البيروني ، والتذكرة لنصير الدين الطوسي ، والتحفة ونهاية الإدراك لقطب الدين الشيرازي ، والملخص لمحمود الرومي والقوشجية والتشريح وغير ذلك .

ولعلماء الهند في ذلك الفن كتب كثيرة ، منها حاشية شرح الجعفي للعلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وشرحه للعلامة مجد زمان الدهلوي ، وحاشية لإمام الدين بن لطف الله الدهلوي وحاشية للسيد مجد قائم الإله آبادي ، وحاشية للمفتي سعد الله المراد آبادي ، وحاشية للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم اللكهنوي ، وحاشية للشيخ مجد سليم بن مجد عطا الجونپوري ، ومنها شرح الرسالة القوشجية للعلامة وجيه الدين المذكور ، ومنها باب تشريح الأفلاك شرح بسيط على التشريح للعاملي للشيخ عصمة الله السهارنپوري ، والتصريح شرح التشريح لإمام الدين بن لطف الله المذكور صنفه سنة ١١٠٣ ، وشرح التشريح للمولوي عبد الغني بن عبد العلي الرامپوري ، وحاشية على التشريح للمفتي اسماعيل بن الوجيه المراد آبادي ، وحاشية على التصريح للشيخ حفيظ الله البندوي الأعظمگدهي ، وحاشية على التصريح للشيخ أيوب ابن يعقوب الاسرائيلي العليگدهي ، ومنها حاشية المجسطي لپروزاخير الله المهندس الدهلوي ، وحاشية لمرزا فخر الدين اللكهنوي وحاشية كتاب التسهيلات في الهيئة صنفه 'ملا چانڈ في عهد اكبرشاه ، وحاشية للمولوي غلام حسين بن فتح مجد الجونپوري ومنها جامع بهادر خاني كتاب بسيط

في مجلد كبير لعلام حسين الجونپوري المذكور ، وحدائق النجوم لواجه رتن سنڱه المحمدي الالكهنوي ، ورسالة في الهيئة للقاضي أحمد بن محمد المالكي المدراسي ، القويم مقدمة في الهيئة والتقويم بالفارسية لمرزا محمد علي بن خير الله المهندس صنغه لابنه زين العابدين ، ورسالة في الهيئة لمولانا سخاوت علي الجونپوري ، ومرآة الاقاليم رسالة بالفارسية في طول البلد وعرض البلد وغاية النهار ، ورسالة في إبطال ظل الثلث ثلاثتها للمفتي خليل الدين الكاكوروي ، ورسالة في تحقيق الدائرة الهندية للمولوي خادم أحمد الالكهنوي ، وجداول في تحقيق الليل والنهار للمولوي شمس الدين الحيدرآبادي المتوفي سنة ١٢٨٣ ، ورسالة في إثبات سكون الشمس وسط العالم للشيخ عبد الرحيم ابن صاحب علي الكور كهپوري نزيل كلكته ، ومواقع النجوم للمفتي عناية أحمد الكاكوروي ، ورسالة في الهيئة تتعلق بذوات الأذنان للمولوي غلام أحمد ابن متهورخان الحيدرآبادي ، ورسالة في تحقيق الشهور للشيخ محمد سليم الجونپوري المذكور ، وجداول في الطلوع والغروب للمولوي مسيح الدين الكاكوروي .

ومن فروع هذا الفن الرصد والأصطراب .

علم الرصد

أول مرصد وضع في الاسلام مرصد وضع بدمشق سنة أربع عشرة ومائتين أيام المأمون بن المارون العباسي ، وتولى ذلك يحيى بن أبي المنصور وخالد بن عبد الملك وسند بن علي والعباس بن سفية ، وألف كل منهم زيجاً منسوباً إليه ، ثم تتابع الناس بالمرصد ، والمشهور منها مرصد وضع بمراعة في حدود سنة ثلاث وستين وستائة أيام هلاكو ، وتولى ذلك خواجه نصير الدين الطوسي ، ومرصد وضع بسمرقند بحدود سنة ثلاث وعشرين وثمانائة أيام الغ بيگ بن شاهرخ بن الأمير تيمور الكورگاني ، وقد

تولاه غياث الدين جمشيد ، وتوفي في مبادي* حاله ، ثم تولاه قاضي زاده الرومي وتوفي أيضاً قبل إتمامه ، وإنما أتمه وأكمله علي بن محمد القوشجي . وأما علماء الهند فإنهم كانوا يعتمدون على تلك المرصد ، وكان فيروز شاه البهنبي أمر أن يوضع المرصد ببلاغات قريباً من دولة آباد ، وولي على ذلك السيد محمد الكاذروني والحكيم حسن بن علي الكيلاني وغيرهما ، فاستغلوا بذلك ، ولكن الحكيم مات قبل أن يتم أمر المرصد ، وحدثت أمور عاقبتهم عن ذلك ، وأراد العلامة محمود بن محمد الجونپوري أيام شاهجهان ابن جهانگیر الدهلوي أن يتولى المرصد فدخل أكبرآباد وتقرّب إلى آصف جاه ، وطلب منه المؤنة ، ولما كان شاهجهان المذكور عازماً على بعث العساكر إلى بلخ وبدخشان لم يقبله .

ثم لما أفضت السلطة إلى محمد شاه الدهلوي جمع علماء عصره من أقطار مملكته ، وأمرهم أن يصنعوا الآلات الرصدية ، وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا أحوالها بها ، ففعلوا ذلك ، وتولى المرصد بمدينة دهلي مرزاخير الله ابن لطف الله الدهلوي ومولانا محمد عابد الدهلوي والسيد نعمة الله الجزائري وخلق آخرون ، وكان رئيسهم مرزا خير الله المذكور ، وذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وبذل محمد شاه المذكور على ذلك ثلاثين « لكا » (ثلاثة ملايين) من النقود الفضية ، فأدر كواها بعض ما لم يدركه القدماء من الراصدين ؛ منها أن القدماء كانوا يزعمون أن المدار الذي خارج عن المركز دائرة ، فاستخرجوا التعديلات الجزئية باعتبارها ، فخالقهم في ذلك مرزا خير الله المذكور ، وادعى أنه وجد مدار الشمس وجميع مدارات الحوامل الخارجين عن مراكزهم على أشكال بيضوية ، وبرهن على ذلك في كتابه زيج محمد شاهي .

ومنها أن الراصدين الأول كانوا يزعمون أن حركات الأوجات والجزهرات للخسة المنحيرة غير مختلفة فيما بينها ، وكانوا على مذهب القدماء

في أن حركتها بطيئة كحركة فلک البروج ، فكشف القناع عن ذلك علماء الهند في المرصد المحمد شاهي وأدركوا بها أن حركة الأوجات والجوزهرات [للخمسة المتحيرة لها مقادير مختلفة فيما بينها ، وكل منها لا تماثل غيرها في الحركة ؛ ومنها أنهم قدروا الزمان للشهور القمرية تسعاً وعشرين درجة ، وتسعاً وثلاثين دقيقة ، وخمسين ثانية ، وأربعة ثالثة ، وأربعاً وعشرين رابعة ، وأربعاً وثلاثين خامسة ، ومنها أن القدماء كانوا يزعمون أن فلک الزحل كروي كأفلاك أخرى ، فاکتشفوا بالمرصد المحمد شاهي انها ايليجي ليس بكمروي ، ومنها أن المشتري أربعة أقمار تدور حولها ، ومنها أن أكثر الثوابت المرصودة لها حركات كالسيارات ، ومنها أنهم وجدوا سماتاً مختلفة في جرم الشمس وأدركوا لها حركات وضعية ، ومنها أن الزهرة والعطارد كالأقمر في الهلال والبدر والمحاق ، وكذلك اکتشفوا شيئاً كثيراً في الهيئة والنجوم لم ينكشف على القدماء .

ثم وضع مرصد بمدينة لكهنؤ في عهد نصير الدين الحيدر اللكهنؤي ، وضعه الحكيم مهدي علي خان الوزير سنة ١٢٤٧ ، وولاه هربرت أحد المهندسين من طائفة الانكليز ، واستخدمه بألف وسبعمئة ربية شهرية ، ووضعه في الرفقة السلطانية قريباً من « خورشيد منزل » في قصر بناه الجنرال مكلود المهندس في عهد سعادت علي خان ، ومات هربرت قبل أن يتم أمر المرصد ، وغفل الولاة عن ذلك إلى مدة طويلة . ثم توجه إليه محمد علي شاه اللكهنؤي وبذل على عمارته أربعمئة ألف ربية ، وجلب الحجارة من مرزابور لنصب الآلات الرصدية عليها بخمسين ألف ربية ، وجلب الآلات الرصدية من لندن بمائة ألف ربية . وتلك الآلات الرصدية كانت مطابقة لآلات كانت في المرصد الواقع « بگرينچ » في لندن ، وولي عليها كرنل ولساكس الإنكليزي فأتمته في عشر سنين ، واستخدم فيه رجالاً كثيرة من الإنكليز وأهل الهند ؛ منهم المولوي عبد الرب وكمال الدين

الحيدر والمفتي اسماعيل بن الوجيه المراد آبادي وخلق آخرون . وترجم كمال الدين المذكور تسع عشرة رسالة في الفنون الرياضية ، ومات ولكاكس المذكور سنة ١٨٤٨ في عهد واجد علي شاه الكهنوي ، فاختل أمر المرصد بعد أربع عشرة سنة وبعد ما أنفق عليه ألف ألف وتسعمائة ألف من الربية . ولما كان واجد علي شاه المذكور غير مبال إلى أمثال هذه الأمور أمر مجد الدولة ان ينقل خزانة الكتب من المرصد ، ووهب الأبنية لوزيره نقي علي خان كما في قصر التواريخ .

ومن الكتب المصنفة لأهل الهند

ومن الكتب المصنفة لأهل الهند في الزيج والتقويم ، زيج شاهجهاني للشيخ فريد الدين بن ابراهيم الدهلوي صنفه سنة ١٠٣٨ ، وبذل جهده في تصحيح الجداول ، وتسهيل الأعمال ، واصلاح الخلل في الأعمال القديمة ، ومنها زيج محمد شاهي لمرزا خير الله بن لطف الله المهندس الدهلوي ، وزيج بهادر خاني لغلام حسين الجونپوري ، وزيج سليمان جاهي للشيخ رستم علي بن طفيل علي السنهلي صنفه في أيام نصير الدين الحيدر الكهنوي الملقب بسليمان جاه ، ومات قبل ان يبيّضه فيّضه ورتّبته إمام الدين الحجة الاهي في مجلد ضخّم رأيتُه بخطه عند مرزا همايون قدر التيموري ، وتسهيل زيج محمد شاهي بالفارسي لمهارة خان الدهلوي ، وزيج ميرعالمي الدولوي صفدر بن محمد حسن بن محمد اسماعيل الشيرازي وزيج نظامي لحواجه بهادر حسين خان .

علم الاصطرلاب

هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال آلة معهودة ، يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ ، مبین

في كتبها ، كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذلك ، وأول من علمه في الإسلام ابراهيم بن حبيب الفزاري .
ومن الكتب المصنفة تحفة الناظر وهجة الأفكار وضياء الأعين وبسنت باب للطوسي وغيرها ، وعلماء الهند كانوا على جانب عظيم من العلم والعمل بها ، منهم همايون بن بابر التيموري سلطان الهند فإنه كان ماهراً في صناعته واستعماله ، ومنهم فريد بن ابراهيم الدهلوي صاحب زيج شاهجهاني ، كان من العلماء المشهورين في استعمال الاضطراب ، ومنهم صنوه طيب بن ابراهيم كان ماهراً في صناعته واستعماله ، وهو الذي اصطنع اضطراباً عجيباً لعبد الرحيم بن بيرم خان التركاني ، فوزنها عبد الرحيم بالفضة وأعطها إياه صلة على ذلك العمل الغريب ، ومنهم ضياء الدين مجد بن قائم بن عيسى بن الهداد الاضطرابي الهمايوني ، ومن عمله اضطراب عجيب في خزانة ندوة العلماء بلكنهو صنعه أيام شاهجهان بن جهانكير التيموري .
ومن مصنفات أهل الهند في علم الاضطراب كتاب بالفارسي للمولوي خان مجد بن عبد الغني القرشي الكجراتي ، وهو في غاية الدقة والمتانة ، وكتاب فيه لشمس الأمراء نواب فخر الدين خان الحيدر آبادي ، وجواهر فريد كتاب لفريد الدين بن مجد أشرف الكشميري الدهلوي ، ورفيع الصنعة بالفارسي كتاب لعمدة الملك رفيع الدين خان صنعه سنة ١٢٦٩ ، وكتاب فيه لشيخنا عبد الحق بن مجد أعظم السكابلي المالوي .

علم الموسيقى

هو علم تعرف منه أحوال النغم والإيقاعات ، وكيفية تأليف اللحون وإيجاد الآلات الموسيقية ، وموضوعه : الصوت ، إما ان يجرى النفس عن المبدئ فيحدث البسط من السرور واللذة وما يناسبها ، وإما إلى مبدئها فيحدث القبض والفكر في العواقب وما يناسب ذلك .

ومن الكتب المصنفة لأهل الاسلام ، كتاب الفارابي وهو أحسنها ،
وكتاب الموسيقى من أبواب الشفاء لابن سينا ، ومصنفات فيه لصفي الدين
عبد المؤمن وثابت بن قرّة وأبي الوفاء والجوزجاني .

وأما علماء الهند فان منهم من تَمَهَّر في الإيقاع والنغم ، وبرّز على
الأسلاف في هذا الفن ؛ منهم الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي صاحب
المصنّفات المشهورة ، لم يكن في زمانه مثله في الإيقاع والنغم ، وله
تصرفات عجيبة في الأغاني القديمة ، ومخترعات له في هذا الفن ، منها القول
وترانه ، وخیال ، ونقش ونگار ، وبسيط ، وتلانه ، وسوبلة (١)
وذلك يدل على اقتداره في علم الموسيقى ، ومنهم السلطان حسين الشرقي
الجنوبوري فانه تصرف في « دَهْرِيد » ، احدى النغمات الهندية التي كانت
أربعة أسطار ، فخفف منها شطرين ، وتصرف في « آهنگ » تصرفاً
حسناً ، ومما « الحیال وچِتْکُلَه » وجعل المجاز أصرح مما كان ، وله
تحفة الهند كتاب في الموسيقى ، ومنهم محمد شاه العدلي ملك الهند ، فانه
كان ممن اتفق الناس على براعته في الموسيقى ، وانه فاق أهل زمانه في
النغم والایقاعات ، لا يائله أحد في ذلك في زمانه ، ومنهم مَنجُهو الكجراتي
الأستاذ في علم الموسيقى في أيام بهادر شاه ، ذكره الآصفي في تاريخه ،
وقال مامثله أحد في فنه الآن ولا يساويه أحد بعد ، قال واستأسره
بندو المغل ، وجاؤوا به الى همايون شاه التيبوري ، وكان همايون في
حالة حمراء إذن للقتل العام ، فلما وقف بين يديه مَنجُهو ووصفه من كان
يعرفه ، نظر اليه همايون وقال : أسمعني شيئاً توصف به ، فجمع نفسه
ورفع عقيرته يغمّتي ، فما نزل بما ارتفع اليه بسكوته إلا وهمايون لرقه
عرتّه نزع لباسه الأحمر ولبس الأخضر علامة الرضاء ، وأمر له بخلعة من
خاصته ، وكان مَنجُهو سبب خلاص كثير من ذوي المناصب لبهادر شاه ،

ومنهم تانسين الكواليري ، ولم يكن على وجه الأرض مثله قبله
ولا بعده ، وكان في الموسيقى أعظم من الفارابي وأمثاله ، ومنهم الشيخ
المعرب بهاء الدين الزيادي المتوفى سنة ١٠٣٤ ، لم يكن مثله في علم « مارگ »
أحد في بلاد الدكن أيضاً ، وله مصنفات في ، كبت ، ودهرپد ،
وخيال ، وترانه ، وله اختراعات في الموسيقى ، ويد طولى في ضرب
الرباب والبين^(١) والأمرتي^(٢) ذكره سيف الدين محمود في « راگ درپن »
ومنهم الشيخ پير محمد فانه أحصى طريق السلطان حسين الشرقي الذي يعبر
عنه « بچنكله وخيال » وكان فيها ما لا يتصور فوفه كما في راگ درپن ،
ومنهم محمود نائك كان في عهد راجه مان سنكاه الكواليري ، وكان من
فاق أقرانه في الموسيقى ، ومنهم ابراهيم عادل شاه البيجاپوري فانه فاق
أهل زمانه في الإيقاع والنغم وانتهت اليه رياسة الموسيقى في زمانه وله
« نورس » كتاب في الموسيقى ، ومنهم بازبهادر خان أمير
بلاد المالتوه ، وهو من تفرد في الموسيقى ، وله شهرة مغنية عن الإطناب ،
ومن تفرد فيه سبحان خان ونورهاسر كيان خان ، وچانندخان الفتحپوري ،
وأخوه سورج خان ، وميان چندا تلميذ تانسين ، وتان برنگ خان ،
وبلاس خان ، وصورت سين أبناء تانسين ، وداود خان ، ومجد خان ،
وملا إسحاق ، وأخوه خضر ، ونبات خان ، وحسن خان ، وعافل خان بن
باقر خان ، وكلهم كانوا في عهد أكبر شاه ، وميان دالو ، ولم يكن
له نظير في دهرپد ، ولعل خان ، كان لقبه گن سمندر خان ،
أخذ عن هلاس خان بن تانسين ، وتزوج بابنته ، وسوهل سين حفيد
تانسين ، وسودهين سين بن سوهل سين ، ومصري خان تلميذ هلاس خان ،
وحسن خان نوهار ، ومير صالح الدهلوي ، وخواجه محمد صلاح كان من

(١ و ٢) نوع من المعازف الهندية [رضوان الندوي]

تفرد في الموسيقى ، وله « راگ پرکاش » كتاب فيه ، كما في راگ درپن ،
وأفضل خان نائك كان لقبه گُن سَتِين ، وهو من تفرد في علم مارگ ،
والشيخ كمال تلميذ ميان دالو كان حياً سنة ١٠٧٦ ، ونجف خان
الگجراتي تلميذ تانسِين ، ورونگ خان كلاونْت ، وخوشحال خان
ابن لعل خان المذكور لم يكن له في زمانه مثله ، وكان حياً سنة ١٠٧٦ ،
وغلام محيي الدين كان من الأشراف من أهل چندي ، وسواد خان
الفتحپوري ، وكسن خان كلاونْت أحد المبرزين في علم مارگ ،
وولي دهارى ، والشيخ سعد الله اللاهوري ، ومحمد باقي ، وبوجاصنو الشيخ
پير محمد ، وبازيد خان والكبير القوال ، وزورا القوال ، ورحيم داد
له معرفة بعلم مارگ ، والمير عماد الميروي ، والسيد طيب 'بد' ، وسيد
خان حفيد سبحان خان ، وكلهم كانوا في عهد شاهجهان الدهلوي ، ومرزا
روشن ضمير الدهلوي فانه من تفرد في الموسيقى ، وكان يقدر على أربعة عشر
ألفاً من النغمات المتباينة ، وفي أكثرها له مصنفات بالعربية والفارسية
ولغة أهل الهند يسمونها « بهاشا » كما في مرآة الحيال ؛ وسيف الدين محمود
السرهندي المتوفى سنة ١٠٩٥ كان من الماهرين في الإيقاع والنغم ، له راگ دَرپِن
كتاب في الموسيقى بالفارسية ، ونسخة منه في خزانة ندوة العلماء بلكهنو ،
وخواجه مير وَرَد الدهلوي صاحب المصنفات المشهورة ، وضوه محمد مير
أثر ، وخواجه محمد نصير سبط خواجه مير المذكور ، وله رسائل في
الموسيقى ، وهمت خان ، وناصر أحمد سبط همت خان المذكور ،
ورآگ رس خان ، وقائم خان ، ونظام خان ، وأمير خان ، ونور خان ،
ومسبت خان ، وچھوتي صاحب ، وخالقي داد ، وإله داد ،
ومراد بنجش ، وغلام غوث ، وإقبال الدولة ، وأحمد علي ، ومير علي ،
وحسين علي خان ، ونعمت الله وولده كرامت الله .

مصنفاتهم في الموسيقى

كتاب عروض الموسيقى لأعز الدين الخالد خاني نقله من سنسكروت إلى الفارسي بأمر فيروز شاه الدهلوي ، نحنة الهند للسلطان حسين الشرقي بالفارسي ، كتاب بسيط في الموسيقى ، « راگ ساگر » كتاب صنّفوه في أيام أكبر شاه الدهلوي في الموسيقى ، ذكره سيف الدين محمود في « راگ دَرَبَن » ، تَوَزَسَ بالهندي كتاب للسلطان إبراهيم عادل شاه البيجاپوري وقيل انه مما لم يسبق اليه في الموسيقى ، راگ دربن كتاب لسيف الدين محمود السرهندي بالفارسي ، راگ پرکاش للخواجه محمدصلاح الدهلوي الذي كان معاصراً للسرهندي ، أصول النغمات الآصفية كتاب بسيط بالفارسي للمنشي علام رضا بن صابر علي ، مقالة بالفارسية في الموسيقى في مرآة الحیال بشير خان بن أمجد خان ، مقالة بالفارسية في « مِهْرَجَهَاتُ تَاب » لسیدی الوالد ، غنچه راگ للنواب مردان علي خان رعنا ، أسرار کرامت بالأردو لكرامه الله ووالده نعمت الله ، معارف النغمات كتاب بسيط بالأردو لنواب علي خان اللکهنوي ، ورسالة في الموسيقى للخواجه محمد نصير بن ميرکَلَشُو الحسيني الدهلوي ، صوت الناقوس بالفارسي رسالة في الموسيقى لمحمد عثمان قيس ، نائیکا جهند بالفارسي لأمير الدولة اللائق .

الفصل الخامس

في الحكمة العملية

الحكمة العملية علم يبحث عن حقائق الاشياء الموجودة في الأعيان على ما هي عليه في نفس الأمر ، من حيث أنه يؤدي إلى إصلاح المعاش والمعاد ؛ وهو على ثلاثة اقسام ، لأنه إما علم بمصالح شخص بانفراده ويسمى تهذيب الأخلاق ، والحكمة الخلقية ، وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل ويسمى تدبير المنزل والحكمة المنزلية ، وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة ويسمى السياسة المدنية .

تهذيب الأخلاق

هو علم يعرف منه أنواع الفضائل ، وكيفية اقتنائها لتتحلى النفس بها ، وأنواع الرذائل وكيفية توقيها لتتخلى عنها ؛ فموضوعه : الأخلاق ، والملكات ، والنفس الناطقة ، من حيث الاتصاف بها . وقد قضت الشريعة المحمدية على صاحبها السلام والتحية الوطرى عنه على أكمل وجه وأتم تفصيل ، قال النبي ﷺ : « بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » وقالت عائشة الصديقة رضي الله عنها حين سُئلت عن خلقه ﷺ : « كان خلقه القرآن » .

وللعلماء مصنغات كثيرة في الأخلاق ، منها كتاب البر والإثم لابن سينا ، وكتاب الفوز لابن مسكويه ، والأخلاق للرازي ، والأخلاق للإبيحي ، والأخلاق للطوسي ، والأخلاق للدواني .

ومن مصنفات أهل الهند، "طوطى نامه" كتاب ضخيم بالفارسي للشيخ
ضياء الدين البخشي البدايوني بعبارات مهذبة، واستعارات مستعذبة صنفه
سنة ٧٣٠، وموارد الكلم بالعربي في صنعة الإهمال للشيخ أبي الفيض
الناگوري، وعيار دانش بالفارسي لأبي الفضل بن المبارك الناگوري،
وأخلاق حميدي للمولوي حميد الدين بن غازي الدين الكاكوروي، والأخلاق
للمولوي معشوق علي بن غلام حسين الجونپوري، وتحسين الأخلاق للمولوي
مهدي بن العارف المدراسي، والوصايا بالفارسي في مجلد ضخيم للنواب وزير
الدولة محمد وزير خان الطوكي، والأخلاق الإنسانية للسيد عبد الغني الإستهبانوي
البهاري، والحقوق والفرائض بالأردو للمولوي نذير أحمد البيجنتوري ثم
الدهلوي، وأخلاق ضيائي للسيد محمد شاه بن أحمد شاه صنفه سنة ١٣١٠،
وتهذيب الأخلاق للمولوي نجم الحق وبستان التهذيب لعمر دراز علي خان،
وأخلاق مهدي لسعيد أحمد العمري، وأساس الأخلاق للسيد محب الحق
العظيم آبادي، وأخلاق أحمدي لمرزا سلطان أحمد بن غلام أحمد القادياني، والأخلاق
للمولوي أحمد مكرم العباسي الجرياكوتي، وأخلاق أسدي للمير بهادر علي
الحسيني، وجامع الأخلاق للمولوي أمانت الله الكلكتوي، ومعدن التهذيب
للمرزا حبيب حسين الكهنوي و « علم آموز وعقل أفروز » للحكيم
سراج الدين بن بهاء الدين الدهلوي صنفه سنة ١٢٩٠، والإصلاح للعبد القاصر،
وتوبة النوح وابن الوقت، والموعظة الحسنة كلها بالأردو للمولوي نذير
أحمد الدهلوي، وتهذيب الخصال وتهذيب الفضائل بالأردو للسيد ظفر مهدي
ابن حسن ذكي المولوي النيسابوري الجرولي، منقول من تهذيب الأخلاق
لابن مسكويه مع زيادة ونقصان، وعلم الأخلاق رسالة للمولوي كرامت
حسين بن سراج حسين الحسيني الكنتوري .

تدبير المنزل

علم يعرف منه اعتدال الأحوال المشتركة بين الإنسان وزوجته وأولاده وخدامه ، وطريق علاج الأمور الخارجة عن الاعتدال ؛ وموضوعه : الأشخاص المذكورة من حيث الانتظام ؛ ونفعه عظيم لا يخفى على أحد ، لأن حاصله انتظام أحوال الإنسان في منزله ، ليتمكن بذلك من رعاية الحقوق الواجبة بينه وبينهم ، ويتفرغ على اعتدالها كسب السعادة العاجلة والآجلة ، والأخصر أن يقال هو علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل . ومن كتبه لأهل الهند : دستور العمل في تدبير المنزل للشيخ وكيل أحمد السكندري ، وتهذيب النسوان للنواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال ، ومرآة العروس ، وبنات النعش كلاهما للمولوي نذير أحمد الدهلوي ، وفلسفة الازدواج للسيد علي أصغر البلگرامي ، و « انتظام خانة داري » مختصر بالأردو للسيد علي حسن بن صديق حسن القنوجي .

السياسة المدنية

علم يعرف منه أحوال السياسات والاجتماعات المدنية وأحوالها ؛ وموضوعه : المراتب المدنية وأحكامها ؛ ومنفعته : الاجتماعات المدنية الفاضلة . ومن فروعها القضاء والحسبة ، ومن كتبه كتاب آراء المدنية الفاضلة للغاربي ، والأحكام السلطانية للماوردي ، والسياسة الشرعية لابن تيمية . ومن مصنفات أهل الهند في هذا الفن : تحفة الملوك للملك سيف الدين الغوري صنفه للسلطان علاء الدين حسن البهنئي ، ونصاب الاحتساب للقاضي ضياء الدين عمر بن عوض السنامي ، وآداب الحسبة للشيخ عصمة الله ابن محمد اعظم السهاري ، والتورية السلطانية للشيخ عبد الحق بن

سيف الدين البخاري الدهلوي صنفه لاسلطان جهانگير بن أكبر شاه
دهلوي ، وآئين اكبري لأبي الفضل بن المبارك الناكوري ، و « دستور جهان
كشاي » مولانا خير الله بن كرم الله الدهلوي صنفه لاسلطان شاهجهان
ابن جهانگير الدهلوي وقيل انه مأخوذ من تحفة الملوك ، و « روزنامچه »
عالمگيري ، لاسلطان محيي الدين أورنگ زيب عالمگير الدهلوي ،
وحكمنامه لاسلطان فتح علي بن حيدر علي الميسوري المشهوري بتسيب و سلطان .
ومن أحسن الكتب وأنفعها ، إزالة الحفاء للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم
المحدث الدهلوي ، ومنصب إمامت للشيخ اسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله
دهلوي ، وإكليل الكرامة في مقاصد الإمامة للسيد صديق حسن القنوجي
صنفه سنة ١٢٩٤ ، وظفر اللاضي بما يجب في القضاء على القاضي للسيد صديق
حسن المذكور صنفه سنة ١٢٩٤ ، وآداب السلاطين للمولوي ولي الله بن
حبيب الله الكهنوي ، وحسن المساعي إلى نصح الرعية والراعي بالأردو
للسيد صديق حسن الحسيني المذكور ، صنفه باسم أبي حفص محمد عتيق الله
ابن أبي أحمد بن أسد الله الحسيني المدني كأنه أراد بأبي حفص كنيته من
جهة بنته حفصة ، وأشار بالعتيق إلى اسمه الصديق لأن العتيق كان لقباً
للسيد الأكبر رضي الله عنه ، وأشار بأبي أحمد إلى والده لأنه كان كنيته
أبا أحمد ، وأشار بأسد الله جده أولاد علي ، صنفه سنة ١٣٠١ ، ورسالة في
أسباب الثورة الهندية للتخلص من الإنكليز للسيد أحمد خان الدهلوي ، ومعلم
السياسة للمولوي أبي الحسن الفريد آبادي ، وذخر المحتج من آداب المفتي
للسيد صديق حسن المذكور .

الفصل السادس

في الصناعة الطبية

هو علم يبحث فيه عن بدن الانسان ، من جهة ما يصح ويمرض ،
لحفظ الصحة وإزالة المرض ؛ وموضوعه : بدن الإنسان وما يشتمل عليه ،
من الأركان والأمزجة والأخلاط والأعضاء والقوى والأرواح والأفعال ،
وأحواله من الصحة والمرض وأسبابها من المآكل والمشرب والأهوية المحيطة
بالأبدان ، والحركات والسكنات والاستفراغات والاحتقانات والصناعات
والعادات والواردات الغريبة والعلامات الدالة على أحواله ، من ضرر
أفعاله وحالات بدنه وبما يبرز منه ، والتدبير بالمطاعم والمشرب واختيار
الهواء ، وتقدير الحركة والسكون والأدوية البسيطة والمركبة ، وأعمال
اليد لغرض حفظ الصحة ، وعلاج الأمراض بحسب الإمكان .

أما تحقيق حدوته فهو عسير جداً لبعده العهد واختلاف آراء القدماء
فيه وعدم المرجح ؛ فقوم يقولون بحدوث الأجسام يقولون بحدوثه أيضاً ،
وهم فريقان : الأول يقول إنه خلق مع الإنسان ، والثاني وهم الأكثر
يقول إنه مستخرج بعده ، إما بالهام من الله سبحانه كما هو مذهب بقراط
وجالينوس وجميع اصحاب القياس ، وإما بتجربة من الناس كما ذهب إليه
اصحاب التجربة والحيل ، و«ثالسس» المغالط و«قنين» ، وهم مختلفون في
الموضع الذي به استخرج ، وبماذا استخرج ، فبعضهم يقول إن أهل مصر
استخرجوه ، ويصححون ذلك من الدواء المسمى بالراسن ، وبعضهم يقول
إن هزمس استخرجه مع سائر الصنائع ، وبعضهم يقول إن أهل تونس
وقيل أهل سوريا وافرودجيا ، وهم أول من استخرج الزمر أيضاً ، وكانوا

يشفون بالأحاث والإيقاعات آلام النفس ، وقيل أهل « قو » وهي الجزيرة التي كان بها بقراط وآباؤه ، وذكر كثير من القدماء انه ظهر في ثلاث جزائر احداها رهودس ، والثانية تسمى فيندس ، والثالثة قو ، وقيل استخرجه الكلدانيون ، وقيل استخرجه السحرة من اليمن ، وقيل من بابل ، وقيل من فارس ، وقيل استخرجه أهل الهند ، وقيل الصقالبة ، وقيل أقريطش ، وقيل أهل طور سيناء الى غير ذلك من الأقاويل .

أما أول من شاع عنه الطب اسقليبيوس عاش تسعين سنة ، وخلف ابنيين ماهرين في الطب ، وعهد إليهما أن لا يعلما الطب الا أولادهما وأهل بيته ، وعهد الى من يأتي بعده كذلك إلى ان تضعع الأمر في الصناعة على بقراط ، ورأى أن أهل بيته وشيعته قد قتلوا ، ولم يأمن أن تقرض الصناعة ، فابتدأ في تأليف الكتب على جهة الإيجاز ، وعلم الغرياء وجعلهم بمنزلة أولاده ، وظهر بقراط سنة ٩٦ لتاريخ بخت نصر وهي سنة ١٤ من ملك بهمن ، وعاش خمسا وتسعين سنة ؛ وله كتب نافعة مفسرة بالعربية . وكذلك قيل إنه أول من علم صناعة الطب ونسب المعلم الأول اليه على عادة القدماء ، ثم ظهر جالينوس من مدينة فرغاموس ، فجدد علم بقراط وفاق في علم التشريح ، ولولا هو ما بقى العلم والدرس ودثر من العالم جلته ، ولكنه أقام أوده ، وشرح غامضه ، وبسط مستصعبه ، له مؤلفات تنيف على ستين مؤلفاً ، وظهر جالينوس بعد ستائه وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وبينه وبين المسيح سبع وخمسون سنة ، والمسيح أقدم منه .

صناعة الطب في الإسلام

كان خالد بن يزيد بن معاوية له همة ومحبة للعلوم ، خطر بباله الصنعة ، فنقل له اصطفان القديم كتب الصنعة ، وهذا أول نقل كان في الإسلام

ثم أمر أبو جعفر المنصور العباسي بنقل بعض الكتب ، فنقل له البطريق
أشياء بأمره ، ثم بعث المأمون بن هارون العباسي إلى ملك الروم في
استخراج علوم الأوائل فأجاب إلى ذلك بعد امتناع ، فأوفد الرسل إليه
فجاؤوا بما اختاروا وحملوا إليه ، فأمرهم بنقله ، فنقل من كتب بقراط
وشروحها ، كتاب عهد بقراط بتفسير جالينوس ، ترجمه حنين بن اسحاق
إلى السريانية ، وأضاف إليه شيئاً ، وترجمه حبش وعيسى بن يحيى إلى
العربية ، وكتاب الفصول لبقرات بتفسير جالينوس ، ترجمه حنين إلى
العربي لمحمد بن موسى سبع مقالات ، وكتاب مقدمة المعرفة لبقرات
بتفسير جالينوس ، ترجمه الأصل حنين إلى العربية ثم ترجمه عيسى بن يحيى
التفسير إلى العربية ، وكتاب الأمراض الحادة لبقرات بتفسير جالينوس ،
وهو خمس مقالات ، ترجمه منها عيسى بن يحيى ثلاث مقالات إلى العربية
وكتاب الكسر لبقرات بتفسير جالينوس ، ترجمه حنين لمحمد بن موسى
أربع مقالات ، وكتاب ايذيميا لبقرات فسره جالينوس ، الأولى في
ثلاث مقالات ، والثانية في ثلاث مقالات ، والثالثة في ست مقالات ، والرابعة
والخامسة والسابعة لم يفسرها ، وأما السادسة ففسرها في ثلثي مقالات ،
فسر ذلك في العربية عيسى بن يحيى ، وكتاب الأخلاط لبقرات بتفسير
جالينوس ثلاث مقالات ، نقلها عيسى بن يحيى إلى العربية لأحمد بن موسى ،
وكتاب قاطيطيون لبقرات بتفسير جالينوس ثلاث مقالات ، ترجمه حنين
إلى العربي لمحمد بن موسى ، وكتاب الماء والهواء لبقرات بتفسير جالينوس
ثلاث مقالات ، ترجمه الأصل حنين والتفسير حبش بن الحسن ، وكتاب
طبيعة الإنسان لبقرات بتفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه الأصل حنين
والتفسير عيسى بن يحيى .

وأما كتب جالينوس فنقل أكثرها حبش بن الحسن الأعسم وعيسى
ابن يحيى وغيرهما إلى العربي ، وأصلحها حنين بن اسحاق . ومن تلك

الكتب ، كتاب الفرق ، وكتاب الصناعة ، وكتاب أبي طرثون في النبض
وكتاب أبي اغلوقن في التأني لشفاء الأمراض ، وكتاب المقالات الخمس
في التشريح ، وكتاب الاستقصآت ، وكتاب المزاج ، وكتاب القوى
الطبية ، وكتاب العلل ، والأعراض ، وكتاب تعرف علل الأعضاء
الباطنة ، وكتاب النبض الكبير ، وكتاب الحمايات ، وكتاب البحران ،
وكتاب أيام البحران ، وكتاب تدبير الأصحاء ، وكتاب حيلة البرء ،
وكتاب التشريح الكبير ، وكتاب اختلاف التشريح ، وكتاب تشريح
الحيوان الميت ، وكتاب تشريح الحيوان الحي ، وكتاب في علم بقراط بالتشريح ،
وكتاب في علم أرسطو بالتشريح ، وكتاب تشريح الرحم ، وكتاب
حركة الصدر والرئة ، وكتاب علل النفس ، وكتاب الصوت ، وكتاب
حركة العضل ، وكتاب الحاجة إلى النبض ، وكتاب الحاجة إلى
النفس ، وكتاب العادات ، وكتاب آراء بقراط وأفلاطن ،
وكتاب الحركات المجهولة ، وكتاب الامتلاء ، وكتاب أفضل
الهيئات ، وكتاب خصب البدن ، وكتاب سوء المزاج المختلف ، وكتاب
الأدوية المفردة ، وكتاب الأورام ، وكتاب المنى ، وكتاب المولود
لسبعة أشهر ، وكتاب المرة السوداء ، وكتاب رداة التنفس ، وكتاب
تقدمة المعرفة ، وكتاب الفصد ، وكتاب الذبول ، وكتاب صفات لصبي
بصرع ، وكتاب قوى الأغذية ، وكتاب التدبير اللطيف ، وكتاب
الكيموس ، وكتاب ارسطراطن في مداواة الأمراض ، وكتاب تدبير
بقراط في الأمراض الحادة ، وكتاب تركيب الأدوية ، وكتاب الأدوية
المقابلة للأدواء ، وكتاب الترياق ، وكتاب إلى ثراسابولوس ، وكتاب
الرياضة بالكرة الصغيرة ، وكتاب الرياضة بالكرة الكبيرة ، وكتاب في
أن الطبيب الفاضل فيلسوف ، وكتاب كتب بقراط الصحيحة ، وكتاب
الحث على تعليم الطب ، وكتاب محنة الطبيب ، وكتاب ما يعتقد رأياً

وكتاب البرهان ، وكتاب تعريف المرء عيوب نفسه ، وكتاب الأخلاق
وكتاب انتفاع الأخيار بأعدائهم ، وكتاب ما ذكره فلاطن في طبياوس
وكتاب في أن قوى النفس تابعة لمزاج البدن ، وكتاب المدخل إلى المنطق
وكتاب المحرك الأول لا يتحرك ، وكتاب عدد المقابيس ، وكتاب
تفسير الثاني من كتب أرسطاطاليس .

ومن كتب روفس الذي كان قبل جالينوس ، كتاب تسمية أعضاء
الإنسان ، وكتاب في العلة التي يعرض معها الفرع من الماء ، وكتاب
اليرقان والمرار ، وكتاب الأمراض التي تعرض في المفاصل ، وكتاب
تنقيص اللحم ، وكتاب تديير من لا يحضره الطبيب ، وكتاب الذبحة ،
وكتاب طب بقراط ، وكتاب استعمال الشراب ، وكتاب علاج اللواتي
لا يجبلن ، وكتاب في وصايا حفظ الصحة ، وكتاب الصرع ، وكتاب
الترياق ، وكتاب الحمى الربع ، وكتاب المرة السوداء ، وكتاب ذات
الجنب وذات الرئة ، وكتاب التديير ، وكتاب الباه ، وكتاب الطب ،
وكتاب في الأعمال التي تعمل في المارستانات ، وكتاب اللبن ، وكتاب
الفرق ، وكتاب الباه (لعله كتاب آخر له) ، وكتاب في الأبكار ،
وكتاب في التين ، وكتاب في تديير المسافر ، وكتاب في البخر ، وكتاب
في القيء ، وكتاب في الأدوية القاتلة ، وكتاب في علل الكلي والمثانة ،
وكتاب هل كثرة شراب الدواء في الولاء نافع ، وكتاب في الأورام
الصلبة ، وكتاب في الذكر ، وكتاب في علة ديونينوس وهو القيح ،
وكتاب في الجراحات ، وكتاب تديير الشيخوخة ، وكتاب وصايا الأطباء
وكتاب الحفن ، وكتاب الولادة ، وكتاب الخلع ، وكتاب احتباس
الطمث ، وكتاب الأمراض الزمنة على رأي بقراط ، وكتاب في
مراتب الأدوية .

ومن مصنفات فيلغوريوس كتاب من لا يضرهم طيب ، وكتاب
وجع النقرس ، وكتاب الحصى ، وكتاب الماء الأصفر ، وكتاب وجع
الكبد ، وكتاب القولنج ، وكتاب اليرقان ، وكتاب خناق الرحم ،
وكتاب عرق النساء ، وكتاب السرطان ، وكتاب صنعة تزيان الملح ،
وكتاب عضة الكلب ، وكتاب علامات الأسقام ، وكتاب في القوبا ،
وكتاب فيما يعرض للثة والأسنان .

ومن مصنفات أوريباسيوس ، كتاب إلى ابنه اسطاث ، وكتاب إلى
أبيه أوتافيس ، وكتاب تشريح الأعضاء ، وكتاب الأدوية المستعملة ،
وكتاب السبعين . ومن مصنفات أوارس ، كتاب العلل المهلكة ،
ومن مصنفات أفلاطن الذي أخذ عنه جالينوس كتاب الكمي ، ومن
مصنفات أرسيجانس كتاب طبيعة الإنسان ، ومن مصنفات مغنس الحمصي
تلميذ بقراط كتاب البول ، ومن مصنفات فونس القوابلي كتاب الكباش
وكتاب في علل النساء ، ومن مصنفات دلبقوريدلس كتاب الحشائش .
ومن مصنفات أقربطون كتاب الزينة ، ومن مصنفات الإسكندروس
كتاب علل العين وعلاجاتها وكتاب الرسام ، وكتاب الصغار والحيات
والديدان التي تتولد في البطن ، ومن مصنفات سسقالس كتاب الرحم ،
ومن مصنفات سورنوس كتاب الحقن ، ومن مصنفات تيادروس النصراني
كان من المشهورين في أيام ملوك الأعاجم ببلاد الفرس كتاب كناش
تيادروس .

مصنفات حكماء الهند

في الطب نقلت من سنسكريت إلى العربية

كتاب سسرُذ ، عشر مقالات ، أمر يحيى بن خالد البرمكي بتفسيره
لأنه الهندي في البيارستان ويجري مجرى الكناش ، وكتاب استانكر

الجامع بتفسير ابن دهن ، وكتاب سيرك فسرہ عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي ، لأنه نقل أولاً من الهندي إلى الفارسي ، وكتاب سندستاق معناه كتاب صفوة النجج تفسير ابن دهن صاحب البيارستان ، وكتاب مختصر العقاقير ، وكتاب علاجات الحبالى ، وكتاب توفشتل فيه مائة داء ومائة دواء ، وكتاب روسا الهندية في علاجات النساء ، وكتاب السكر للهند ، وكتاب أسماء عقاقير الهند فسرہ منكہ لاسحاق بن سليمان ، وكتاب راى الهندي في أجناس الحيات وسمومها ، وكتاب التوم في الأمراض والعلل لتوفشتل الهندي ، هذا ما ذكره ابن النديم في كتاب الفهرست .

ما ذكر ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء .

ذكر ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء طائفة من أطباء الهند ، مثل كنهه وضجل وشافاق ومنكه وصالح بن بهله ، وترجمهم في كتابه وذكر قوماً آخريين بغير ترجمة مثل باكه راجه ، صكه ، داه ، أنكر ذنكل جيهر ، أندي ، جاري ، وقال كل هؤلاء أصحاب تصانيف ، وقد نقل كثير منها إلى العربية . ووجدت الرازي أيضاً قد نقل في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند ، مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب فسرہ عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي ، لأنه أولاً نقل من الهندي إلى الفارسي ، وعن كتاب سسر د وفيه علامات الأدوية ، ومعرفة علاجها ، وأدويتها ، وهو عشر مقالات أمر يحيى بن خالد بتفسيره وكتاب بدان في علامات أربعائة وأربعة أدواء ، ومعرفتها بغير علاج ، وكتاب سندهشان وتفسيره كتاب صورة النجج ، وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحار والبارد ، وقوى الأدوية ، وتفضيل السنة ، وكتاب تفسير أسماء العقار بأسماء عشرة ، وكتاب اسانكر الجامع ، وكتاب علاجات الحبالى للهند ، وكتاب مختصر في العقاقير للهند ، وكتاب

توفشل فيه مائة داء ومائة دواء ، وكتاب أوسي الهندية في علاجات النساء ، وكتاب السكر للهند ، وكتاب راثي الهندي في أجناس الحيات وسمومها ، وكتاب التوهم في الأمراض والعلل لأبي قبيل الهندي ثم ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة ساناك له كتاب السوم خمس مقالات فسر له من اللسان الهندي إلى اللسان الفارسي منحه الهندي ، وكان المنولي لنقله بالخط الفارسي رجل يعرف بأبي حاتم البلخي فسر له ليحيى بن خالد بن برمك ، ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد الجوهري مرلاه ، وذكر في ترجمة جودر له من الكتب كتاب المواليده وهو قد نقل إلى العربي .

ذكر المحدثين من الأطباء في الدولة العباسية

حنين بن اسحاق العبادي أبو زيد ، له ثلاثون كتاباً في الطب سوى ما نقل من كتب الطب القدماء ، قسطا بن لوقا البعلبكي له من الكتب سوى ما نقل وفسر وشرح نحو أربعة وثلاثين كتاباً ، بوخنا بن مالمويه له من الكتب نحو تسعة عشر ، يحيى بن فراسيون صنف الكتب في السرياني ونقل منها إلى العربي كتابان له ، علي بن زبل ، المسلم على يد المعتصم ، له أربعة كتب ، عيسى بن ماسر له كتابان ، جورجس أبو بختيشوع له كتاب واحد ، سلمويه له كتاب ، بختيشوع له كتاب عمله لابنه ، مسيح الدمشقي له كتب ، اهرن القس له كتاب بالسريانية في ثلاثين مقالة ، نقله ماسرجيس إلى العربية وزاد عليها مقالتين ، ماسرجيس له كتابان ، سابور بن سهل صاحب بيارستان جنديسابور له كتابان ، عيسى بن قسطنطين له كتاب ، عيسى بن ماسرجيس له كتابان ، عيسى بن علي له كتاب ، حبش بن الحسن له كتاب سوى ما نقله ، عيسى بن يحيى له كتب سوى ما نقلها ، الطيفوري له كتب ، الخلاجي وهو يحيى بن أبي حكيم من أطباء المعتضد له كتاب ، عيسى بن صهاربخت له كتاب ، ابن ماهان له كتاب ،

اسحاق بن حنين بن اسحاق المذكور له أربعة كتب سوى ما نقلها ،
أبو عثمان الدمشقي له كتب سوى ما نقل ، الساهر واسمه يوسف كان في
أيام المكتفي له كتاب ، انتهى بقدر الحاجة من كتاب الفهرست .
ومنهم ثابت بن قرّة الحراني الصابي وله كتب كثيرة في الطب وغيره ،
ومنهم ولده سنات بن ثابت بن قرّة كان يلحق بأبيه في معرفة الصناعة
وله كتب ، ومنهم أبو الحسن ثابت بن إبراهيم الحراني ، وسعيد بن
يعقوب الدمشقي ، وعهد بن الخليل الرقي ، وعلي بن العباس الجوسي صاحب
الكتاب المشهور بالملكي ، وأبو الفرج عبد الله بن الطيب البغدادي صاحب
المصنفات الكثيرة ، وأحمد بن أبي الأشعث وعلي بن عيسى الكحال صاحب
تذكرة الكحالين ، وسعيد بن هبة الله النصراني ، ومنهم أبو سهل ، عيسى
ابن يحيى المسيحي الجرجاني صاحب المائة ، وكان قطب الدين المصري
شارح الكليات يفضله على ابن سينا كما في طبقات الأطباء .

ذكر بعض أطباء الإسلام

أما أطباء الإسلام الذين تميزوا في الصناعة الطبية ، واشتهروا بالحدق
والمعرفة ، وصنفوا الكتب وحققوا المسائل ، واكتشفوا أشياء ، وقالوا
درجة في العلم لم ينلها من سبقهم زماناً ، فهم كثيرون . ومنهم يعقوب
ابن اسحاق الكندي فيلسوف العرب ، كان ماهراً في الصناعة الطبية وفي
غيرها من الصنائع والعلوم ، ولم يكن في الإسلام فيلسوف غيره احتذى
في تواليفه حذو أرسطاطاليس ، وكان عظيم المنزلة عند الأمون والمعتم
وابنه أحمد ، ومنهم أبو بكر محمد بن زكريا الرازي كان إمام وقته في
علم الطب ، والمشار إليه في عصره ، وهو دبر مارستان الري ومارستان
بغداد ، وقد أحسن صناعة الكيمياء ، وبلغ عدد مؤلفاته في الطب وغيره

سنة عشر ومائة مؤلف ، منها كتابه الحاوي وهو أجل كتبه ، لأنه جمع فيه كل ما وجد متفرقاً في ذكر الأمراض ومداواتها ، من سائر الكتب الطبية للمتقدمين ، ومن أتى بعدهم إلى زمانه ، مات سنة ٣٣٠ ومنهم أبو داود سليمان بن حسان المغربي المعروف بابن جلجل ، كان جيد التصرف في صناعة الطب ، له كتاب تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس صنفه سنة ٣٧٢ بقرطبة ، وله مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه ، إما لأنه لم يره ولم يشاهده عياناً ، وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في زمانه ، وله رسالة التبيين فيما غلط بعض المتطبيين ، ومنهم الشيخ أبو علي حسين بن سيناء وهو رئيس الصناعة له كتاب القانون في مجلدات ، وكتاب القولنج وكتاب الأدوية القلبية ، وله رسائل كثيرة في علم الطب ، وكتاب القانون مقبول متداول منذ قرون متطاولة مات سنة ٤٢٨ ، ومنهم علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري أبو الحسن صاحب المصنفات الكثيرة في علم الطب ، له شروح لكتب جالينوس وبقراط وغيرهما ، مثل كتاب الفرق وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب النبض وكتاب الاسطقسات وكتاب المزاج وغير ذلك ، وله كتاب الأصول في الطب أربع مقالات ، وله غيرها من الكتب مات سنة ٤٥٣ . ومنهم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري كان كثير الدربة للصناعة الطبية ، شديد الفحص عن أصولها وفروعها ، له شروح على كتب حنين بن اسحاق وعلي كتب جالينوس وبقراط وله حل شكوك الرازي على كتب جالينوس وغير ذلك ، وكان حياً سنة ٤٥٩ ، ومنهم أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير ابن يحيى بن وافد اللحمي المغربي ، له كتاب في الأدوية المفردة لا نظير له ، جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس ، وعانى جمعه وتصحيح ما ضمنه من أسماء الأدوية وصفاتها ، وتفصيل قواها وتحديث

درجاتها ، نحواً من عشرين سنة ، وله كتاب تدقيق النظر في حاسة البصر وغير ذلك ، وكان حياً سنة ٤٦٠ ، ومنهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي المغربي ، كان أعرف زمانه بقوى الأدوية ومنافعها وكتابه في الأدوية المفردة لا نظير له في الجودة ، قد استقصى فيه ما ذكره ديسقوريدس وجالينوس بأوجز لفظ وأتم معنى ، ثم ذكر بعد قولها ما تجدد للمتأخرين من الكلام في الأدوية المفردة ، أو ما ألم به أحد منهم وعرفه فيما بعد ، ومنهم أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي أحد الماهرين بأعمال اليد ، له كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف ، وقد طبع بلكنه مصوراً ، ومنهم أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب ، صاحب كتاب المنهاج الذي جمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية مات سنة ٤٩٣ ، ومنهم موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر العين ذر بن كان من أجل المشائخ في زمانه وأكثرهم علماً في صناعة الطب ، له كتب في الطب ، منها الكافي وله شرح على كتاب الصناعة لجالينوس ، وبحريات في الطب على جهة الكباس مات سنة ٥٩٢ ، ومنهم أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي الغنائم بن التلمذ البغدادي ، كان أوحد زمانه في صناعة الطب ومباشرة أعمالها ، وله تصانيف كثيرة ، وكان يعرف السريانية والفارسية متبحراً في اللغة العربية مات سنة ٥٦٠ ، ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النبائي المغربي المعروف بابن الرومية ، كان من المحققين في الأدوية وقواها ، ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها ، سافر في سنة ٩١٣ إلى مصر والشام والعراق ، وعان نباتاً كثيراً في هذه البلاد بما لم ينبت بالمغرب ، وشاهد أشخاصاً في منابها ونظر في مواضعها ، وله من الكتب تفسير الأدوية المفردة لديسقوريدس وكتاب في تركيب الأدوية ، ومنهم ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي النبائي المعروف بابن البيطار كان أوحد زمانه في معرفة الأدوية سافر إلى بلاد الأغرارة وأقصى بلاد الروم وبلاد المغرب ، ولقي جماعة يعانون هذا

الفن ، وأخذ عنهم معرفة النبات وعينه في مواضعه ، له شرح على كتاب
ديسقوريدس وكتاب الجامع في الأدوية المفردة ، وقد استقصى فيه ذكر
الأدوية المفردة وقواها ومنافعها ، وما وقع الاستنباه فيه ، ولم يوجد
في الأدوية كتاب أجود منه ، وكتاب المغني في الأدوية المفردة مرتب
بحسب مداواة الأعضاء الآلة ، وكتاب الأفعال الغريبة والخواص العجيبة
وكان حياً سنة ٦٣٣ ، ومنهم رشيد الدين أبو المنصور بن أبي الفضل
الصوري ، كان أوحد زمانه في معرفة الصناعة الطبية له كتاب في الأدوية
المفردة استقصى فيه ذكرها ، وذكر فيه أدوية لم يذكرها القدماء ،
وكان يستصعب مصوراً ومعه الأصباغ والليق على اختلافها وتوعها ،
فكان يتوجه إلى المواضع التي قد اختص كل منها بشيء من النبات ،
فيشاهد النبات ويحققه ، ويُرِيه للمصور ، فيعتبر لونه ومقدار ورقه
وأغصانه وأصوله ويصور بحسبها ، وكان يُري النبات للمصور في إبان
نباته وطرأوته فيصوره ، ثم يُريه إياه وقت كاله وظهور برزه فيصوره
تلو ذلك ، ثم يريه إياه في وقت يبسه فيصوره ، فيكون الدواء الواحد
يشاهده الناظر إليه في الكتاب وهو على الأنحاء التي يمكن أن يراها في
الأرض ، وله كتب غير ذلك مات سنة ٦٣٩ ، ومنهم أبو التناء محمود
ابن عمر بن محمد الشيباني سديد الدين بن ربيعة ، كان من كبار الأطباء ،
له يد بيضاء في الكحل والجراح ، وحاول كثيراً من أعمال الحديد في
مداواة أمراض العين ، وكان المِقدح الذي يعاينه مجوفاً وله عطفة ،
ليتمكن في وقت القدح في امتصاص الماء ، ويكون العلاج به أبلغ ،
وله كتب عديدة في الطب منها الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب
وغير ذلك ، مات سنة ٦٣٥ ، ومنهم علي بن أبي حزم علاء الدين بن
النفيس الطيب المصري ، صاحب التصانيف الفائقة في الطب ، منها الموجز
وشرح كليات القانون وكتاب الشامل الذي لو تم لكان ثلاثمائة جزء ،
ثم منه ثمانون جزءاً ، وقيل انه كان أعظم من ابن سينا في العلاج مات

سنة ٦٨٧ ، ومنهم نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي أحد العلماء المشهورين في الطب ، له كتاب الاقربادين الكبير والاقربادين الصغير ، وكتاب الأسباب والعلامات مقبول متداول منذ مدة طويلة ، قتل بمدينة هرات لما دخلها التتر ، ومنهم بدر الدين محمد بن بهرام القلانسي أحد المجيدين في الصناعة ، له عناية تامة في معالجات الأمراض ومداوانها ، وله من الكتب كتاب الاقربادين في تسعة وأربعين باباً ، قد استوعب فيه ما يحتاج اليه من الأدوية المركبة ، ومنهم عز الدين أبو اسحاق ابراهيم ابن محمد الأنصاري العائدي ، شيخ الأطباء في عصره ، له التذكرة الهاوية في ثلاث مجلدات ، كتاب مفيد جليل القدر ، جمع فيه الأدوية المفردة على ترتيب الأعضاء والعلل ، وضم اليه فوائد من مجرباته ومجربات غيره ، وله شرح بسيط على الموجز مات سنة ٦٩٠ ، ومنهم قطب الدين ابراهيم ابن علي بن محمد المصري المعروف بالرازي ، له كتب كثيرة في الطب والحكمة ، منها شرح كلمات القانون لابن سينا ، قتل بمدينة نيسابور عندما استولى التتر على بلاد العجم ، ومنهم شرف الدين اسماعيل الخوارزمي ، كان طبيباً عالي القدر وافر العلم ، وجيهاً في الدولة ، عظيم المنزلة عند علاء الدين محمد خوارزم شاه ، له الذخيرة الخوارزم شاهية بالفارسي في مجلدات ، والحف العلائي ، وكتاب الأغراض ، وكتاب « يادگار » كلها بالفارسي ، ومنهم يوهان الدين نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرمانى أحد العلماء المشهورين في الطب ، له شرح الأنساب والعلامات للسمرقندي صنفه سنة ٨٢٧ ، وشرح الموجز ، ومنهم الشيخ داود بن عمر الضرير الانطاكي الفاضل الماهر في الصناعة الطبية له تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب والمعجاب ، واستقصاء العلل وله كتب أخرى ، مات بمكة المكرمة سنة ١٠٠٨ ، ومنهم الحكيم محمد مؤمن بن محمد زمان التتكاني الديلمي ، صاحب تحفة المؤمنين ، كان من كبار الأطباء وكتابه التحفة من أجل الكتب وأنفعها في الأدوية المفردة صنفه سنة ١٠٨٠ .

الاكتشافات الطبية لأهل الإسلام

أطباء الإسلام قبضوا على ناصية الطب وبرعوا فيه ، ونبغ منهم أطباء
اشتهروا بمعلوماتهم ومؤلفاتهم ، واكتشفوا أشياء لم تكن في العهد السالف .
منها أنهم أول من بحث في الحميات النفطية ، كالجذري والحصبة ، والحمى
القرمزية ، وهم الذين لطفوا المسهلات ، وحسنوا صناعة التقطير والتخير ،
وتشكيل الأواني الكيماوية بأشكال ليسهل بها تناول . واستخرجوا
الكثير من الأملاح المعدنية ، وكانت لهم اليد الأولى في فن تركيب
العقاقير ، فوضعوا أسسها ، ووطدوا أركانها ، وهم أول من اخترع السواغات ،
لإذابة الأصول الفعالة للأدوية النباتية والمعدنية والحيوانية ، واخترعوا
الأنبيق . ووضعوا الأسماء التي لا تزال مستعملة عند الافرنج ، كالكحول
والشراب ، واستعملوا التراكيب الحديدية والكبريتية ، والنحاس والزرنيخ
وحضه والزئبق . وجنوا من استغلهم بالكيمياء الفوائد الجمّة ، وتميزوا
في الأدوية المفردة وتصحيح ما ذكره القدماء من أسماء الأدوية ، وصفاتها
وتفصيل قواها ، وتحديد درجاتها ، واكتشفوا أدوية لم يذكرها القدماء .
وسافروا إلى المواضع التي اختص كل منها بشيء من النبات ، من بلاد
الروم والشام ومصر والعراق وأقصى بلاد المغرب ، فشاهدوها ، واعتبروا
لونها ومقدار ورقها وأغصانها وأصولها ، وصوّروها إبان نباتها وطراوتها ،
ثم عند كمالها وظهور برزها ، ثم عند يبسها ، وصنّفوا في ذلك كتباً ،
وكذلك تميزوا في الكحل والجراح وأعمال اليد . وصنّفوا الآلات القديمة ،
واخترعوا آلات أخرى لتسهيل العمل ، وصوّروها في كتبهم ، كما فعل
الزهرابي في التصريف . واستعملوا طب الحيل وهي البيطرة وطب الطيور
وهي الزردقة .

قال البستاني في دائرة المعارف : قد اخترعوا (أطباء العرب) جملة أسماء للأدوية لم ترل موجودة الى الآن كالكحول والرُّب واللَّعُوق والجلَّاب والشراب والكافور وزيت النفط والعطر وغير ذلك ، وهم أول من اخترع السواغات لإذابة الاصول الفعالة للأدوية ، سواء كانت معدنية أو نباتية أو حيوانية ، واخترعوا الأنيق والتقطير والتسامي ، ووضعوا في أيام الخلفاء قانوناً أقراباذينياً ، كانت جميع التراكيب الأقراباذينية المذكورة فيه مثبتة من طرف الحكومة ، لا يجهر بخلافها .

وكانت مصنّفات ابن سينا في الاقراباذين دستور الصيدلة ، ثم ظهر كتاب ابن التلميد ، فعلم به أطباء القرن السابع للهجرة ، وجرى عليه جميعهم ، وكان مذكوراً فيه ثمن كل تركيب أقراباذيني ، ثم اشتهر ابن رشد واخترع جملة أشربة ومعاجين ومربّيات وهلامات ، ويظهر من تصانيفه أنه مهر في درس العقاقير ، وبحث عن أصولها الفعالة وكيفية فصلها ، فاخترع جملة خلاصات ، وفصل جملة راتنجات ، وجبّز عدة صبغات خلتية ونبذية وكحولية ، وعدة زيوت طيبة ، وأما الرازي فذكر في كتابه الزبيج الأصفر والأحمر والبورق ، واستعمل الكحول لإذابة عدة استحضرات أقراباذينية ، وكان يستعمل في تراكيبه الحديد والكبريت والنحاس وحمض الزرنيخ والزئبق والأنيستون والحارصين .

وظهر غير هؤلاء من أطباء العرب فألفوا في هذا الفن أيضاً ، ولا حاجة إلى تعدادهم هنا ، والقدماء من أطباء العرب هم أول من عرف خواص عدة جواهر طيبة ، تأتي من بلاد الصين والهند الشرقية وبلاد العرب والعجم وداخل افريقية ، منهم من تفرغ لعلم الكيمياء ، وطبّقها خصوصاً على استخراج المعادن ، وصناعة الزجاج المعتاد والملون وغير ذلك . انتهى .

الطب بأرض الهند

لما فتح المسلمون الهند وتسلطوا على معظم بلاده ، وبسطوا أيديهم للبدل والعطاء ، وفد عليهم الأطباء عهداً بعد عهد من نواحي الأرض ، وسكنوا في بلاد الهند ، ودرسوا وأفادوا ، وأخذ عنهم أهل الهند على القلة إلى عهد عالمگیری بن شاهجهان التيموري ، ثم تتابع الناس فيه ، وكثر الأطباء من أهل الهند كما سنينه إن شاء الله تعالى .

أما الذين وفدوا ، فمنهم إبراهيم بن فرازون ، شيخ بني فرازون الكتاب كان من رجال القرن الثالث قدم الهند مع غسان بن عباد الكوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين في أيام المأمون العباسي ، ومنهم الشيخ الإمام حميد الدين الطرزي ، وحسام الدين الماريكلي من رجال القرن السابع ، ومنهم مولانا بدر الدين الدمشقي وعلم الدين الشيرازي وعلم الدين التبريزي ونصير الدين الشيرازي وأعز الدين البديواني والحكيم البيهقي ، وخلق آخرون من رجال القرن الثامن ، ومنهم مولانا فضل الله المندي وحسن ابن علي الكيلاني وجمع آخرون من رجال القرن التاسع ، ومنهم حكيم الملك شمس الدين الكيلاني وأبو الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني والحكيم رستم الجرجاني والحكيم سيرة الله والحكيم أحمد الأعمى الشيرازي والحكيم شاه أحمد الشيرازي وجمع آخرون من رجال القرن العاشر ، ومنهم الحكيم حسن الكيلاني وداود بن غنابة الشيرازي والحكيم دواني الكيلاني وصدر الدين الشيرازي وعلي بن أبي علي الكيلاني وشمس الدين علي الشيرازي عين الملك وفتح الله بن أبي القاسم الشيرازي والحكيم محمد المصري ومحمد بن أحمد بن شمس الدين الكيلاني والسيد محمد حسين اللاهيجاني والحكيم محمد معصوم التستري ومحمد هاشم الكيلاني ومسيح الملك الشيرازي والحكيم همام بن

عبد الرزاق الكيلاني وكنوه لطف الله والحكيم ظهير الدين الأردستاني والحكيم
محمد شفيق والحكيم محمد ، كلهم من رجال القرن الحادي عشر ، ومنهم
حكيم الملك محمد مهدي الأردستاني وحكيم الملوك حاذق خان وحكيم الممالك
حسين الشيرازي وعبد الرزاق الأصفهاني وجلال الدين أحمد البرجندي ومعتد
الملوك محمد هاشم الشيرازي المشهور بعلوي خان ، وهو الذي انتهت إليه
رياسة التدريس بمدينة دهلي ، وتخرج عليه خلق كثير من أهل الهند فاستغنوا
من الغرباء .

الأطباء من الهند

أما الأطباء من أهل الهند ، فمنهم خواجه ضياء الدين البخشي البدايوني ،
ومنهم صدر الدين بن حسام الدين الماريكلي الدهلوي ، والشيخ صدر الدين
ابن الشهاب الدهلوي المتوفى سنة ٧٥٩ ، والشيخ منصور بن محمد بن أحمد
الكشميري ، والحكيم بهوه بن خواص خان المتوفى سنة ٩٣٢ ، وشهاب الدين
محمود السندي المتوفى بكجرات سنة ٩٩٢ ، والحكيم سراج الدين الكجراتي ،
وأحمد بن نصر الله التتوي المتوفى سنة ٩٩٦ ، وأبو الفيض بن المبارك
الناگوري المتوفى سنة ١٠٠٤ ، وأبو بكر الصديق الناگوري ، وأبو
القاسم بن شمس الدين الكيلاني ، ونواب أمان الله الدهلوي المتوفى سنة ١٠٤٦ ،
وبينا بن الحسن العثماني السرهندي ، والحسن بن بينا الكرانوي ، ورزق
الله بن الحسن الكرانوي ، وقاسم بن عبد الرحيم بن بينا الكرانوي ، والشيخ
تاج الدين الجهنوسوي ، المتوفى سنة ١٠٣٠ ، والحكيم حاذق بن الهمام
الأكبرآبادي المتوفى سنة ١٠٦٧ ، ونواب خير انديش خان الميرهي صاحب
خير التجارب ، وأحمد بن عبد الله اللاهوري المتوفى سنة ١٠٧٧ ، والشيخ
عثمان بن عيسى السندي البرهانپوري المتوفى سنة ١٠٠٨ ، وعليم الدين اللاهوري
المشهور بوزیرخان المتوفى سنة ١٠٥٠ ، وصفي الدين عبد الله الأكبرآبادي

عين الملك ، ومجد صادق بن كمال الدين الكشميري ، ومحمد قاسم بن غلام علي البيجاپوري المشهور بقرشته ، والسيد معصوم بن صفائي السندي ، ونور الدين مجد بن عبد الله الأكبر آبادي ، واسحاق بن اسماعيل بن بقاخات الدهلوي والشيخ أهل الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفى سنة ١١٨٧ ، وجلال الدين الأثروهي ، وجلال مجد السندي ، ودائم علي الكرووي المتوفى سنة ١١٩٨ ، والشيخ عبد القادر اللاهوري المتوفى سنة ١١٥٤ ، وعناية الله بن مجد شريف الكشميري المتوفى سنة ١١٢٥ ، والحكيم مجد جعفر الجونپوري ، والحكيم غريب الله النيوتي والحكيم غلام علي الدهلوي ، وفخر الدين بن عبد الباقي الدهلوي ، والشيخ كلیم الله الجهان آبادي المتوفى سنة ١١٤٣ ، والحكيم مجد بن أبي مجد السندي المتوفى سنة ١١٧٤ ، والحكيم مجد أكبر الدهلوي المشهور بالشيخ أرزاني ، والحكيم مجد عابد السرهندي ، ومجد علي بن عبد الله المرشد آبادي ، ومجد قائم الكوالييري ، ومحمد كاظم بن حيدر علي الدهلوي المتوفى سنة ١١٤٩ ، والحكيم عطاء الله الأكبر آبادي المتوفى سنة ١١٥٩ ، وولده الحكيم سناء الله ، وميرك خان الكحال الدهلوي .

فهذه شردمة قليلة من أطباء الهند إلى آخر القرن الثاني عشر ، وقد كثر الأطباء في الهند بعد ذلك ، ونحن لا نقدر أن نحصيهم فطوبنا الكشح عن ذلك وبسطنا الكلام على طريق آخر لعله يجدي نفعاً .

القول على رجال القرن الثاني عشر من أهل الهند

اعلم أن في القرن الثاني عشر رغب الناس إلى الصناعة الطبية أكثر مما كانوا يرغبون إليها ، وساعدهم السعد والاقبال ، فجاء محمد هاشم بن محمد هادي العلوي الشيرازي ، وسكن بأرض الهند ، ونال الصلات الجزيلة من ملوك الهند ، فدرس وأفاد ، وانتفع به خلق كثير من الناس ، وتخرج عليه جماعات من الفضلاء ، وانتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة دهلي ، وانتشر

تلاميذه في بلاد الهند ، فدرسوا وأفادوا ، ومن أهل هذا القرن كان الحكيم بقاخان الدهلوي وولده اسماعيل ثم ولده اسحاق بن اسماعيل ، فإنهم صنّفوا الكتب ودرسوا وأفادوا ، وأخذ عنهم جمع كثير من العلماء ، ومن أهل هذا القرن كان الحكيم محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالأرزاني ، وكان نادرة من نوادر الزمان في سعة العلم وخلوص النية وإبصال النفع إلى الناس ، وهو بمن لحّص هذا الفن تلخيصاً حسناً ، وصنّف في كل فن من الفنون الطبية ، وأظهر ما يخفيه الأطباء وأذاع مجرباته ، وكتب شيئاً كثيراً من الأدوية الهندية في مجرباته وقراباذينه ، فانتفع بمصنفاته خلق كثير لا يحصون بحد وعد ، ومن أهل هذا القرن كان الحكيم واصل خان وولده أجمل خان الدهلوي فإنها أيضاً صنفا الكتب ودرسا بمدينة دهلي وأخذ عنها كثير من الناس ، ومنهم الحكيم عطاء الله الأكبر آبادي المتوفى سنة ١١٥٩ فإنه درس وأفاد مدة طويلة ، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء .

القول عن رجال القرن الثالث عشر

أما رجال القرن الثالث عشر فإنهم كانوا على جانب عظيم من العلم والعمل ، درسوا وأفادوا وصنّفوا فأجادوا ، منهم الحكيم محمد حسين بن محمد هادي العقيلي المرشد آبادي المتوفى سنة ١٢٠٥ له مصنفات جيدة ممتعة ، أشهرها مخزن الأدوية في المفردات ، والقراباذين الكبير ، وخلاصة الحكمة وغيرها ، ورسائله في بعض الأمراض نافعة جداً ، ومنهم الحكيم ذكاء الله الأكبر آبادي المتوفى سنة ١٢٠٩ ، وصنوه بقاء الله المتوفى سنة ١٢١٥ كانا صاحبي الدرس والإفادة بأكبرآباد ، وأخذ عنها أناس كثيرون واستفعاوا بها ، ومنهم الحكيم درّویش محمد الصديقي المهدي ، صاحب مباحث الأطباء ، كان من بجزور العلم وأذكياء العالم ، أخذ عنه خلق كثير ،

ومنهم الحكيم رحم علي السكندرپوري المتوفى سنة ١٢٢٦ صنف ودرس كثيراً ، ومن مصنفاته بضاعة الأطباء وبدائع النوارد وبديع التجارب وغيرها من الكتب الممتعة ، ومنهم الحكيم شرف الدين السهاوري المتوفى سنة ١٢٢٤ ، أخذ عن الحكيم رحم علي المذكور ، وأخذ عنه خلق كثير ، وله المفردات الهندية في مجلد ضخيم ، ومنهم الحكيم أرشد بن عبد الباقي الدهلوي المتوفى بلكهنؤ سنة ١٢٣٠ ، كان من كبار العلماء ، له شروح وتعليقات على الكتب الطبية منها شرح بسيط على موجز القانون وشرح بسيط على الأسباب والعلامات وغيرها ، ومنهم الحكيم رضي الدين الأمرهوي المتوفى سنة ١٢٣٣ كان كثير الدرس والإفادة ، أخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد ، وله حاشية على شرح الموجز للنفيسي ، ومنهم الحكيم ثناء الله الهمداني المتوفى سنة ١٢٠١ كان من تلامذة الحكيم جعفر ، أخذ عنه خلق كثير ، وكلهم نبغوا وانتشروا في بلاد رُوْهِيلِكهنْد ، ومنهم الحكيم إمام بخش الكيْرْتپوري صاحب معركة الآراء كان من تلامذة اسحاق بن اسماعيل الدهلوي ، درس وأفاد بلكهنؤ مدة طويلة ، وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم محمد أصغر الدهلوي المتوفى بلكهنؤ درس وأفاد مدة ببلدة لكهنؤ ، وانتهت إليه الرياسة العلمية ببلاد الأردّه ، ومنهم ولده محمد المرتعش اللكهنوي ، كان كثير الدرس والإفادة كوالده ، ومنهم الحكيم محمد شريف خان الدهلوي المتوفى سنة ١٢٢٢ فإنه جدّد علم الطب وقبض على ناصيته ، وصنف الكتب الكثيرة ، وعلّق الحواشي على شرح الأسباب وقانون الشيخ ، ومن مصنفاته علاج الأمراض والعجالة النافعة والتأليف الشريفي وغيرها من الكتب الممتعة ، وكان كثير الدرس والإفادة ، انتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة دهلي ، وما نهض من الهند أحد بعد علوي خان والارزاني مثله في كثرة الدرس والإفادة وتصنيف الكتب النافعة ، ومنهم ولده الحكيم صادق علي خان الدهلوي المتوفى سنة ١٢٦٤ فإنه كان مثل

أبيه في الدرس والإفادة ، وله مخازن التعليم وكتاب في التشریح ، ومنهم
الحكيم أحسن الله الدهلوي المتوفى سنة ١٢٩٥ كان من كبار العلماء درس
وأفاد مدة طويلة بدھلي ، ومنهم الحكيم امام الدين الدهلوي ، درس
وأفاد بدھلي زماناً طويلاً وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم غلام نجف
الشيخوپوري الملقب بعبد الدولة ، درس وأفاد مدة طويلة بدھلي ، ومنهم
الحكيم شقائي خان الحيدر آبادي المتوفى سنة ١٢٥٤ فإنه درس وأفاد مدة
من الزمان بمدينة حيدرآباد ، وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم علي
شريف الدهلوي المتوفى بلكهنؤ سنة ١٢٣١ كان حاذقاً في الصناعة الطبية
يدرس ويفيد ، ومنهم المفتي إلهي بخش الكاندهلوي المتوفى سنة ١٢٤٥ ،
درس وأفاد مدة عمره وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد ، ومنهم
الحكيم ثناء الله الدهلوي أحد كبار الأطباء بمدينة دهلي أخذ عنه جمع
كثير ، ومنهم الحكيم مرزا علي الكهنوي الملقب بحكيم الملوك ، كان
كثير الدرس والإفادة ، تخرج عليه جماعة من الفضلاء توفى سنة ١٢٤٩ ،
ومنهم الحكيم محمد علي الأصم الكهنوي المتوفى سنة ١٢٦٢ ، له يد بيضاء
في الصناعة وكان يدرس ويفيد آتاء الليل والنهار ، أخذ عنه خلق كثير ،
ومنهم الحكيم محمد علي الكهنوي المشهور بحكيم نبأ (بفتح النون وتشديد
الموحدة) كان من كبار الأساتذة في عصره ، ومنهم الحكيم محمد يعقوب
الكهنوي المتوفى سنة ١٢٨٦ كان من مشاهير الاطباء في عصره ، درس
وأفاد مدة ، وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد ، ومنهم الحكيم حسن
علي بن مرزا علي الكهنوي الملقب بمسيح الدولة ، كان من مشاهير عصره
توفى سنة ١٢٥٨ هـ ، ومنهم الحكيم منصور علي التجيب آبادي المتوفى
سنة ١٢٦٨ ، كان من الأطباء المشهورين يدرس ويفيد ، ومنهم الحكيم
نور كريم الدرّيابادي المتوفى سنة ١٢٨٨ ، له مصنفات كثيرة وكان كثير
الدرس والإفادة ، ومنهم الحكيم محمد جعفر بن علي شريف الكهنوي

المتوفى سنة ١٢٩٨ كان من كبار الأساتذة درس وأفاد مدة عمره ، ومنهم الحكيم مظفر حسني بن مسيح الدولة اللكهنوي المتوفى سنة ١٢٩٨ كان كثير الدرس والإفادة ، تخرج عليه جماعات من الفضلاء ، ومنهم الحكيم إبراهيم ابن يعقوب اللكهنوي المتوفى سنة ١٣٠٠ درس وأفاد مدة عمره وتخرج عليه جماعة من الفضلاء .

هؤلاء شردمة قليلة من رجال القرن الثالث عشر ، لهم كعب عال في هذا الفن الشريف ، وجانب عظيم في العلم والعمل ، انتفع الناس بهم نفعاً عظيماً ، وشاع الطب في مدن الهند بدروسهم ، ووصل إلينا وبقي حتى اليوم .

القول على رجال القرن الرابع عشر

أما رجال القرن الرابع عشر فمنهم شفاء الدولة الحكيم فضل علي خان الفيض آبادي ، فإنه كان من مشاهير العصر أخذ الطب المغربي عن كيمون الإنكليزي ، ومزجه بالطب اليوناني وصنف في ذلك كتباً وعمل عليه ، ولكن الناس لم يقبلوا تلك الطريقة البديعة من اختلاط الحشائش والعقاقير بالمصنوعات المغربية . ومنهم الحكيم أصغر حسين الفرغخ آبادي العالم الكبير المتوفى سنة ١٣١٤ ، درس وأفاد ، وصنف الكتب في القتون الطبية ، وتعلم الطب المغربي ، وأخذ منه ما ارتضاه ، وكان من محاسن هذا العصر ، ومنهم الحكيم محمود بن صادق علي خان كان من أشهر مشاهير العصر ، رزق من حسن القبول مالم يرزق غيره من الأطباء ، ومنهم الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوي المتوفى سنة ١٣١٩ كان من كبار الاساتذة أسس مدرسة عظيمة بداهلي سنة ١٣٠٩ ، وجدّد علم الطب وقبض على ناصيته ، ودرس ، ولقبته الدولة الإنكليزية بجاذق الملك ، ومنهم الحكيم واصل بن محمود الدهلوي كان تلو أخيه في العلم والعمل والدرس والإفادة ، ومنهم

الحكيم أجمل بن محمود الدهلوي الفاضل الكبير البارع في العلوم العربية والصناعة الطبية ، أسس مدرسة بدھلي لتعليم القابلات ، وأسس مارستاناً مختصاً بالنساء ، وأسس مؤتمراً مخصوصاً للأمور الطبية ، وهو اليوم مشغل بأن يرقى المدرسة الطبية التي أنشأها أخوه عبد المجيد المذكور إلى أعلى مدارج الكمال ، ولذلك سافر إلى أوروبا وزار بها المدارس والمارستانات ، ولقبته الدولة الإنكليزية بجاذق الملك فصح الله في مدته ، ومنهم الحكيم غلام رضا بن مرتضى بن صادق علي خان الدهلوي المتوفى ١٢٣١ ، درس وأفاد مدة عمره وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم محمد أعظم خان الرامپوري المتوفى سنة ١٣٢٠ ، كان فاضلاً كبيراً واسع النظر ، له مصنفات جليلة منها الإكسير الأعظم في المعالجات في أربع مجلدات ضخام ، وقراباذين أعظم في مجلد كبير ، ورموز أعظم وركن أعظم ونير أعظم ومحيط أعظم ، وله غير ذلك من المصنفات ، ومنهم الحكيم السيد محمد بن محمد ولي المهاني الكهنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ ، كان يدرس ويفيد بلكنؤ ، أخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم حيدر حسين الكهنوي ، كان من العلماء البرزين في الصناعة الطبية يدرس ويفيد بلكنؤ ، ومنهم الحكيم باقر حسين الكهنوي ، كان يدرس ويفيد بلكنؤ ، ومنهم الحكيم نور الدين البهروزي المتوفى سنة ١٣٣٢ ، كان من مشاهير العصر في الصناعة الطبية أيضاً ، ومنهم الحكيم معز الدين الخالصوري ، له حاشية على قانون الشيخ ، وكان يدرس ويفيد ، ومنهم الحكيم عبد العلي بن ابراهيم بن يعقوب الكهنوي المتوفى سنة ١٣٢٣ ، كان من أكابر الفضلاء وأوحد زمانه في الصناعة الطبية ، درس وأفاد مدة عمره ، وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم عبد العزيز بن اسماعيل بن يعقوب الكهنوي المتوفى سنة ١٣٢٩ ، فإنه قد أتقن الصناعة الطبية ، ودرس وأفاد ، وصنف بعض الرسائل فيها ، وأسس مدرسة طبية بمدينة لکنؤ ،

ومنهم الحكيم عبد الولي بن عبد العلي الكهنوي المتوفى سنة ١٣٣٣ أخذ عن أبيه وعمه ، ثم درس وأفاد مدة طويلة بالكهنو ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، ومنهم الحكيم رضي الدين الدهلوي الملقب بشفاء الملك كان يدرس ويفيد بدلهي مات سنة ١٣٣٣ .

مصنفات أهل الهند في الصناعة الطبية

اعلم أن أطباء الهند لما كثرت الاختلاط بينهم وبين أحبار الهند ، واستندت رغباتهم إلى الوقوف والاطلاع على الأدوية الهندية ، وتركيب العقاقير وتكليس المعدنية وغيرها على طريق أهل الهند انتفعوا في ذلك بأهل الهند وأخذوا عنهم ، وجربوا كثيراً منها على أصولهم المدونة في كتبهم ثم أضافوها في المفردات والقراياذين كالكليات والجزئيات للبختي والبالي والقادري ، ونفع العوام وعلاج الأمراض وقراياذين الأعظم وغيرها ، وبعضهم ألفوا فيها الكتب المستقلة .

فما وقفت عليه جامع فيروزشاهي صنّفوه في أيام فيروز شاه الدهلوي مشتملاً على جميع أبواب الطب ، ومنها طب محمود شاهي ترجمة « وياگ بهت » بالفارسي ، ترجموه بأمر محمود شاه ، ونسخته محفوظة في الخزانة الآصفية بحيدرآباد ، ومنها معدن الشفاء الإسكندري للحكيم بهوه بن خواص خان ، كتاب في مجلد كبير صنّفه سنة ٩١٨ هـ بأمر إسكندر بن بهلول اللودي ، وخص فيه أبواب الطب من كتب عديدة لأحبار الهند من لغة سنسكريت ، نحو سسرّت وجوگ ورس ورتناگر وسارنگ دهر و ماد هو بدان وچنتامن وبتك سين وچكر دت وكتيدت وماكت وپوكرت وپهوج وپهيد وغيرها ، ومنها اختيارات قاسمي لمحمد قاسم بن غلام علي البيجاپوري ، كتاب في مجلد كبير بالفارسي ، مرتب على مقدمة وثلاث

مقالات وخاتمة ، أما المقدمة ففيها ذكر أركان البدن والأخلاق وغيرها ،
والمقالة الأولى في الأدوية والأغذية ، والثانية في المركبات المشهورة ، والثالثة
في علاج الأمراض من الرأس إلى القدم ، والخاتمة في أنواع الأطعمة وقسمة
الربع المسكون ، ومنها كتاب في المعالجات لأبي بكر الصديق الناكوري
منظومة ، صنفها سنة ١٠٢٤ ونسخته عندي محفوظة ، ومنها طب هندي
للحكيم محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالأرزاني ، ومنها تأليف
شربني للحكيم محمد شريف خان الدهلوي في المفردات الهندية ، سفر لطيف
بالفارسي ، ومنها التكملة الهندية للشيخ أهل الله بن عبد الرحيم الدهلوي في
المعالجات بالفارسية ، ومنها يادگار رضائي للحكيم رضا علي بن محمود
الحيدر آبادي في الأدوية الهندية ، ومنها قرايازين ويدك بالاردو للحكيم
مرزا أحمد اختر .

مصنفاتهم في المفردات

منها مخزن الأدوية في مجلد كبير للحكيم محمد حسين المرشد آبادي المتوفى
سنة ١٢٠٥ وهو أجمع الكتب وأسطها ، ومنها مفردات هندي في مجلد
كبير للحكيم شرف الدين السهاوري المتوفى سنة ١٢٢٥ ، ومنها مفردات
معصومي للحكيم معصوم بن صفائي الحسيني السندي مختصر لطيف ، ومنها
تأليف شربني للحكيم محمد شريف بن أكمل خان الدهلوي وقد تقدم ذكره
ومنها جامع المفردات للحكيم بتدعة حسن بن إمام بخش الأمرهوي ،
ومنها مفردات ناصري للحكيم ناصر علي الغياثپوري ، ومنها معين المعالين
لولده محمد ياسين الغياثپوري ، ومنها محيط أعظم للحكيم محمد أعظم خان
الرامپوري ، ومنها بستان المفردات للشيخ عبد الحكيم الكهنوي ، ومنها
مخزن المفردات للحكيم فضل الله بن عبد الله الكهنوي ، ومنها العجالة

النافعة في خواص الحيوانات للحكيم عبد الغني بن محمد أحمد الفتحيوري ،
وبادگار رضائي في الأدوية الهندية للحكيم رضا علي بن محمود الحيدر آبادي
صنفه سنة ١٢٣٥ ، وميزان الأدوية للحكيم تابع محمد بن المفتي محمد سعيد
اللكهنوي ، وفرهنگ نصيرية للحكيم محمد نصير الكوپاموي ، ومقالات
إحساني للحكيم إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحپوري ، وتحقيقات
نادرة في الأدوية الهندية للحكيم بشير احمد الكوپاموي ، وزبدة المفردات
للسيد علي حسن ، وحسن البيان في تفسير الألبان للحكيم أمان علي بن
شير علي الناروي المتوفى سنة ١٢٧٧ ، وخلاصة المفردات للحكيم عبد الغفور
الرمضانپوري ، وخواص الأدوية للحكيم غياث الدين الرامپوري ، ومنتخب
الأدوية للحكيم فخر الدين الحسيني الحيدرآبادي ، ومصباح الأدوية للحكيم
محمد حسن ، وتلخيص البيان مختصر بالفارسي في المفردات للحكيم شفاء الدولة
فضل علي بن أكبر علي الفيض آبادي وله ذيل في الأدوية المغربية ، والتذكرة
الشفائية في الأدوية المغربية ، مفرداتها ومركباتها للحكيم شفاء الدولة ،
ورسالة بالعربية في استخراج أمزجة الأدوية للحكيم شفاء الدولة المذكور ،
وطبق الحكمة في الأغذية المفردة والمركبة للحكيم المذكور ، ومختصر
الأدوية في الأدوية المفردة والمغربية له ، وبادگار ضيائي للحكيم ضياء الدين
بن إجمي الدين الحيدر آبادي صنفه سنة ١٣٠٨ .

مصنفاتهم في الاقرباذين

منها قراباذين القادري للشيخ محمد أكبر الدهلوي المشهور بالأرزاني ،
كتاب حافل يشتمل على طريق العلاج أيضاً صنفه سنة ١١٢٦ ، ومنها
مجربات أكبري للشيخ محمد أكبر أرزاني المذكور ، ومنها تاج المجربات للشيخ
تاج الدين الجهنونسوري ، ومنها قراباذين الكبير في مجلدين للحكيم محمد

حسين المرشد آبادي ، ومنها علاج الأمراض للحكيم محمد خان الدهلوي ،
ومنها العجالة النافعة للحكيم محمد شريف المذكور وهي أخصر من الأول ،
ومنها قراباذين بقائي في مجلدين للحكيم محمد بن اسماعيل الدهلوي المشهور
ببقا خان ، ومنها قراباذين ذكائي للحكيم ذكاه الله الأكبر آبادي ومنها قراباذين
جلالي للحكيم جلال الدين الأمروهوي ، ومنها قراباذين أعظم للحكيم محمد
أعظم الرامپوري ، ومنها قراباذين سلامي للحكيم عبد السلام البرهانپوري ،
ومنها الياقوتي للحكيم وكيل أحمد السكندرپوري ، ومنها قراباذين احساني
للحكيم احسان علي بن شير علي الناروي ، ومركبات احساني كتاب آخر
للحكيم احسان علي المذكور ، وتيسير العسير في تركيب الأكاسير للحكيم
أمان علي بن شير علي الناروي ، ومجربات غياثة للحكيم غياث الدين
الرامپوري ، ومجربات جمالي للحكيم جمال الدين المدراسي ، وجامع المجربات
للحكيم منعم خان ، وقراباذين ممتازي للحكيم محمد عارف البتائي ،
« گنج بادآور » للحكيم أمان الله بن مهابت خان الجهانگيري المشهور
بالنواب خان زمان خان ، والمجربات للحكيم هنا .

الكتب الطبية في الفنون العلمية والعملية

الكليات والجزئيات للخواجه ضياء الدين البخشي البداوني ، والكفاية
المجاهدية للحكيم منصور بن محمد بن أحمد الكشميري صنفه السلطان زين العابدين
ونسخته موجودة في خزانة الكتب بلندن ، وميزان الطبائع القطب شاهي
للحكيم تقي الدين محمد بن صدر الدين علي الحيدر آبادي ، شفاء خاني للحكيم
شهاب الدين بن عبد الكريم الناگوري ، طب شهابي منظوم للحكيم
شهاب الدين المذكور ، فرهنگ شهابي للحكيم شهاب الدين المذكور ،
عين الشفاء للحكيم مقرب خان الجهانگيري ، تحفة الأطباء منظوم جامع

للفنون العلمية والعمالية بالفارسي للشيخ أحمد الفتوحي صنفه في أيام عالمگیر ،
جامع الأطباء للحكيم نور الدين عبد الله الأكبر آبادي ، سبب سته رشدي ،
وطب داراشكوهي كلاهما للحكيم نور الدين المذكور ، مجرب الشفاء للحكيم
أحمد بن محمد الحسيني الملتاني ثم الكجراتي ، أم العلاج للحكيم أمان الله بن
مهتابت خان الجهانگيري المشهور بالنواب خان زمان خان ، و«همدم لخت»
للحكيم عبد الله الأكبر آبادي صنفه لبختاور خان سنة ١٠٩١ ، وكتاب
في أمراض العين للحكيم محمد بن أبي محمد السندي ، وطب أكبر في مجلدين
للشيخ محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالأرزاني صنفه سنة ١١١٢ ،
وتلخيص الطب النبوي ، وحدود الأمراض ، وميزان الطب كلها للحكيم
محمد أكبر المذكور ، وصحة الأمراض للشيخ پير محمد الكجراتي ، وأنوار
قاسمي للسيد نور علي الأكبر آبادي ، وخير التجارب للنواب خيرانديش خان
العالمگيري صنفه سنة ١٠٤٧ ، وأنوار العلاج للسيد نور الله ، وانتخاب
العلاج للحكيم ذكاه الله الأكبر آبادي ، ومعالجات أفضلي للحكيم محمد أفضل
الدهلوي ، واللب الباب للحكيم صدر الدين الدهلوي ، ودستور المعالج
للحكيم معالج خان الفيض آبادي ، وأكمل الصناعة للحكيم محمد كاظم بن
حيدر علي التستري الدهلوي ، وجامع الصناعة للحكيم محمد كاظم المذكور ،
وجامع الجوامع للسيد محمد هاشم بن محمد هادي العلوي المشهور بعلوي خان ،
ورياض عالمگيري للحكيم محمد رضا الشيرازي الدهلوي ، ورياض الفوائد
للحكيم محمد أمان بن محمد أفضل بن محمد عارف بن محمد حسين الدهلوي ،
ورياض العلاج للحكيم محمد أجمل بن محمد واصل الدهلوي ، ودستور العمل
للحكيم محمد أكمل بن محمد واصل الدهلوي ، وطب ثنائي للحكيم ثناء الله
البريلوي ، وموارد الحكم في علاج الأمراض من الرأس إلى القدم للحكيم
اسحاق بن اسماعيل الدهلوي المشهور بالحكيم بقاخان ، ونفع العوام للحكيم
پير علي خان الموهاني والحميات ومجموع في الطب للحكيم علي شريف

ابن محمد زمان الدهلوي ثم الكهنوي ، وجامع الرضى بالعربي للحكيم رضي الدين
الأمر وهوي ، ورسالة في الجماع للحكيم رضي الدين المذكور ، وطب رضائي
للحكيم محمد رضا الأكبر آبادي ومجموع في العلاج للسيد حسن تلميذ علوي خان ،
ومجموع للحكيم غلام إمام ، والشفاء الجميل ، والشفافية ، وعلاج الأطفال ، والمجربات
والحيات وجامع الأصول الطبية بالفارسي ورسالة في استعمال الحشب الصيني كلها للحكيم
شفائي خان ، وأسرار العلاج بالعربي للحكيم شريف خان الدهلوي ، ورسالة
في معرفة الأمزجة ، ورسالة في معرفة البحران كلاهما للحكيم نصر الله بن
ثناء الله الدهلوي وعلاج الغرباء في القنون العلمية والعملية للحكيم غلام إمام ،
وآداب الأطباء وشرحه معركة الآراء كلاهما بالعربية للحكيم إمام بخش
الكبير تَنْبُوري ، وخلاصة الطب في الستة الضرورية ، وحفظ الصحة
بالفارسي للحكيم إمام بخش المذكور ، ومباحث الأطباء للحكيم درويش
محمد بن عالم خان المهدي الرامپوري ، والعجالة النافعة للحكيم درويش محمد
المذكور ، وحل المباحث للحكيم محمد علي الأحم الكهنوي ، وحل المباحث
للحكيم كُوجَك الكهنوي ، وحل المباحث للحكيم فتح الدين
الكوپاموي ، والنتائج الحسينية كتاب مبسوط في حل المباحث للحكيم
مظفر حسين بن مسيح الدولة الكهنوي ، وبضاعة الأطباء ، وبدائع النوادر ،
وبدبع التجارب ثلاثتها للحكيم رحم علي السكندري المتوفى سنة ١٢٢٦
وتحقيق النبض للحكيم أحمد الله المدراسي صنّفه سنة ١٢٠٥ ، وتفريغ القلوب
في الأدوية القلبية للحكيم أحمد الله المذكور ، ورسالة أخرى في الأدوية
القلبية للحكيم أحمد الله ، وخلاصة الحكمة للحكيم محمد حسين العقيلي المرشد
آبادي صنّفه سنة ١١٩٥ ، ورسالة في الجدري والحصبة والحمى ، ورسالة
في أم الصبيان ، ورسالة في ذات الجنب للأطفال ، ورسالة في العرق
المدني ، ورسالة في الحتان للحكيم محمد حسين العقيلي المذكور ، وأكل

بيض الدجاجة لهجنوم للحكيم حسن علي مسيح الدولة الكهنوي ، والدر
النفيس لولده الحكيم مظفر حسين ، وتسهيل العلاج للحكيم حيدر علي
وقانون العلاج للحكيم سراج الدين ، والتكملة اليونانية للشيخ أهل الله بن
عبد الرحيم العمري الدهلوي ، ومستحضر الطبيب ومستبشر اللبيب للحكيم
سعيد بخت بن عبد العزيز الكشيوري وأكسير أعظم في أربعة مجلدات
كبار للحكيم محمد أعظم بن شاه أعظم الرامپوري ، ورموز أعظم في
مجلدين ، ونير أعظم في دلائل النبض ، وركن أعظم في معرفة البحرانات
للحكيم محمد أعظم المذكور ، وتكشيف الحكمة مختصر بالفارسي للحكيم
سليم خان الدهلوي ، ومخازن التعليم للحكيم صادق علي خان الدهلوي ،
وكتاب في التشريح للحكيم صادق علي خان المذكور ، وشفاء الأمراض
بالأردو للحكيم نور كريم الدربابادي ، والبحر المحيط في الطب القديم والحديث ،
وترياق أكبر ، ودستور النجاة عن مصاب الحميات في القديم والحديث ورسالة
في الجنين ورسالة في البيضة والقوانين الشفائية في علاج الحمى البوائية ،
وتذكرة الوفاق في علاج الحراق كلها للحكيم أصغر حسين بن غلام غوث
الفرخ آبادي ، وجامع شفائي في القديم والحديث للحكيم شفاء الدولة فضل
علي بن أكبر علي الفيض آبادي ، والجنة الواقية عن سهام الأمراض البوائية
للحكيم شفاء الدولة ، وجامع الأصول كتاب بسيط في الكليات على منهاج
طبي القديم والحديث للحكيم شفاء الدولة ، وچشمه حيات مختصر له في
أسباب طول العمر وعلاماته من اتقافة ، ورسالة في تقدمه المعرفة من أحكام
الأمراض بحسب ما يؤول الى الصحة أو العطب ، ورسالة له في تدبير
الغريق ، وشفاء الأطفال للحكيم إحسان علي الفيض آبادي ، وضياء الأبصار
في حد الباه للحكيم محمود بن صادق بن شريف الدهلوي ، وبجر العلاج للحكيم

محمد أشرف بن إمام الدين الكاندهلوي ، ومعالجات احساني للحكيم احسان علي بن شير علي الناروي ، وعجاب التداير في علاج البواسير والنواسير للحكيم أمان علي بن شير علي الناروي ، وصحت جسماني وطب رحماني للحكيم رحمان علي بن شير علي الناروي ، والنشخيص الكامل بالعربي للحكيم أحمد سعيد الأمرهوي المتوفى سنة ١٣١٣ بجيدر آباد ، وتسكين الأنفس بتحقيق الذبابيطس للحكيم أحمد سعيد الأمرهوي المذكور ، وتحقيق مرض الجذام للحكيم أحمد سعيد المذكور ، وجمع البحرين في الطب القديم والحديث للحكيم حيدر علي خان الكپورتھلوي ، وخرج البحرين في الطب القديم في ثلاثة مجلدات للحكيم عبد الحميد بن محمد السورتي المالوي ، ومخزن سليمان للمولوي عبد العزيز التهرپاري الملتاني صنفه سنة ١٢٢٩ ، وتشریح الأسباب للحكيم الهي بخش الأمرتسري ، ورموز الحكمة بالأردو في علامات الموت للقاضي رجب علي بن قاسم علي الكکلاتوري ، ورسالة في الطاعون ، ورسالة في تركيب الأدوية واستخراج درجاتها ، وإيقاظ النعسان في أغاليط الاستحسان ، وإزالة الحن عن اكسير البدن ، والقول المرغوب في الماء المشروب ، والتحفة الحامدية في الصناعة التكليلية ، والأوراق الزهرة ، والساعاتية ، واللغات الطبية ، والمحاكمة بين القرشي والعلامة كلها للحكيم أجمل بن محمود الشربيني الدهلوي ، وتذكرة اللبيب فيما يتعلق بالطب والطبيب ، وإزالة الحن عن اكسير البدن كلاهما للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، والماعون في الطاعون للحكيم عبد العزيز اسماعيل الكهنوي صنفه باسم ولده عبد الرشيد ، ورسالة في الطاعون للحكيم إمداد إمام العظيم آبادي ، ورسالة في الطاعون للحكيم نظير حسن خان الكهنوي ، وتركيب العلاج للحكيم أمير الدين البلهروي ، وتنقيح الأسباب والعلامات للحكيم محمد حسين ، وجامع اللطافة بالعربي للحكيم عزيز الرحمن ، ودستور العلاج للحكيم ابراهيم بن يعقوب الكهنوي ، ودستور العلاج للحكيم محمد علي الأحم

اللكهنوي ودستور العلاج للحكيم إمام الدين الدهلوي ، وترجمة قانون الشيخ ، وترجمة تكميل الصناعة كلاهما بالأردو للحكيم غلام حسنين الكنتوري ، وترجمة النفيسي للحكيم عابد حسين ، وترجمة الاقصرائي للحكيم محمد حسن ، وترجمة السديدي للحكيم عابد حسين ، وترجمة قراباذين القادري للحكيم نور كريم ، وترجمة الطب الأكبر للحكيم محمد حسين النانوتوي ، وترجمة مجربات أكبري للحكيم واجد علي الموهاني ، والحاذق في الأسباب والمعالجات بالأردو للحكيم أجمل خان بن محمود خان الدهلوي ، ونهج الحذاق مختصر بالفارسي في الكليات للحكيم قدرة أحمد بن عنابة أحمد بن شرف الحق بن نواب غلام أشرف خان العمري الكوڤاموي .

الشروح والحواشي لأهل الهند على كتب القدماء

غاية الفهوم في تدبير المحوم شرح على حميات القانون للحكيم اسحاق ابن اسماعيل الدهلوي ، وشرح الحميات بالفارسي للحكيم محمد شريف خان الدهلوي ، وحاشية على معالجات القانون للحكيم معز الدين الخالصپوري ، والفوائد الشفائية شرح موجز القانون للحكيم شفائي خان محمد أرشد بن عبد الشافي الدهلوي المقبور بلكهنؤ ، ومفرح القلوب شرح القانونچه بالفارسي للحكيم محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالأرداني ، وشرح القانونچه للسيد عبد الفتاح بن عبد الله اللاهوري ، وحاشية على النفيسي شرح كليات الموجز للحكيم محمد شريف خان المذكور ، وأوراق الرضى حاشية على النفيسي للحكيم رضى الدين الأمرهوي ، وأنوار الحواشي حاشية على النفيسي لهولوي أنور علي اللكهنوي ، وحل النفيسي لهولوي عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري اللكهنوي ، وحاشية النفيسي للحكيم أسد علي بن وجه الله السهواني المتوفى سنة ١٢٨٤ ، وشرح الأسباب والعلامات للحكيم محمد

عابد السرهندي ، وشرح الأسباب والعلامات للحكيم شفايي خان محمد أرشد
الدهلوي المذكور ، وحاشية على شرح الأسباب لابن النفيس للحكيم محمد
شريف خان المذكور ، وحاشية على شرح الأسباب للحكيم رضي الدين
المذكور ، وحاشية على شرح الأسباب للحكيم محمد هاشم بن محمد أحسن
ابن محمد أفضل الدهلوي صنفه سنة ١١٨٤ ، وحاشية على شرح الأسباب الى
مبحث السرسام للحكيم أجمل بن محمود الشريفي الدهلوي ، والجوهر
النفيس شرح أرجوزة الشيخ الرئيس للمولوي عبد العزيز بن أمير الدين اللاهوري ،
والمعالجة المؤدبة بالنسخ الحجرية شرح رباعيات اليوسفي للحكيم نصر الله خان
الْحَوْرجَوِي .

بعض الكتب في علاج الحيوانات

فيروز شاهي في علاج الطيور ، تحفة الأفراس بالفارسي للقاضي حسن
الدولة آبادي ، مفتاح الفرس بالفارسي للقاضي حسن ، بازانامه بالفارسي لمحمد
اسماعيل ، ترجمة كتاب سالوتر بالفارسي للسيد عبد الله خان فيروز جتنگ ،
حياة الفرس بالفارسي للسيد محمد تقوي بن محمد فيض بن مير أحمد الهاشمي
اللكهنوي ، علاج الأفراس بالفارسي لمحمد بن قطب الدين ، « كيموتربازي »
بالفارسي ، لم أقف على اسم مصنفه ، زبدة الفرس بالفارسي للمير غلام
مظهر علي ، فرس نامه بالفارسي للسيد عبد الله خان المذكور ، فرس نامه
بالفارسي للأمير سعادت يارخان الدهلوي ، فرس نامه بالفارسي لرفيع الدين
ابن راج محمد بن قطب الدين ، فيل نامه بالفارسي ولم أقف على اسم مصنفه ،
كبوتر نامه بالفارسي لمحمد اسماعيل ، مرغ نامه بالفارسي منظوم ولم أقف
على مصنفه ، مقصد الرضا بالفارسي لمحمد رضا خان ، بيان الخيل والفيل
في زينة الجميل بالأردو للسيد نسيم الدين حسين ، دستور العمل تازي داري

بالأردو للسيد سردار شاه ، دواء البهائم والطيور بالأردو للحكيم إحسان
علي ، علاج البقر بالأردو للحكيم عبد الله بن غلام قادر خان ، طب
المواشي بالأردو للسيد سردار شاه المذكور ، زينة الخيل بالأردو لمحمد
مهدي ، علاج الكلب بالأردو للسيد سردار شاه المذكور ، علاج البهائم
بالأردو ولم أقف على امم مصنفه ، قراباذين الحيوانات لرجم خان ، كيمياء
البهائم لحسن علي ، حياة الحمام للدولوي أحمد عبد العزيز الناطمي الحيدر
آبادي نواب عزيز حبنگ .

الباب الرابع

في الشعر والشعراء من أهل الهند

وفيه أربعة فصول :

- (١) في معنى الشعر وتقسيبه .
- (٢) في الشعر الفارسي .
- (٣) في الشعر الأردوي .
- (٤) في الشعر الهندي .

الفصل الأول

في معنى الشعر وتقسيمه

الشعر (بالكسر وسكون العين) لفة : الكلام الموزون المقفي ، وعند أهل العربية الكلام الذي قصد الى وزنه قصداً أولاً ، والمتكلم بهذا الكلام يسمى شاعراً ؛ وعند أهل المنطق هو القياس المركب من مقدمات يحصل للنفس منها القبض والبسط ، ويسمى قياساً شعرياً ، كما إذا قيل الخمر ياقوتية سيالة تنبسط النفس ، ولو قيل العسل مرة مهوعة تنقبض ؛ والغرض منه ترغيب النفس وهذا معنى : هو قياس مؤلف من الخيلات ، والخيلات تسمى قضايا شعرية ، وصاحب القياس الشعري شاعراً .

ولما كان الوزن والقافية داخلة في تعريف الشعر عند أهل العربية فهم يحتاجون الى معرفة العروض والقوافي ، ولا سيما العجمي الراغب في الشعر

العربي ، فعليه أن يتعلم العروض وإلا تزل قدمه عن جادة الوزن ، ويجوز العرب والفرس والهند أكثرها مختلفة وقليلة منها متفقة ، كالمقارب ، وركض الحيل ، والسريع ، فانها جاءت في الألسنة الثلاثة . والاعتدال بين المصراعين في الاشعار الفارسية والهندية غالب بخلاف العرب ، فانهم لا يبالون باختلاف الزحافات فيها ، وفيهم قطع كلمة واحدة بين المصراعين ، وما هذا بالفارسية والهندية . والأوزان الفارسية أكثرها في غاية المطبوعية بخلاف العربية والهندية ، والشعراء من الفرس أو من يقدّم كأهل الهند ينظمون الشعر من غير علم بالعروض الفارسية ، ومع هذا لا يخرجون عن الوزن ، لأن الأوزان الفارسية يعرفها من له أدنى سليقة لما فيها من المطبوعية ، ولشعراء الفرس « الرديف » وهو عبارة عن كلمة مستقلة فصاعداً تتكرر بعد الروي ، ويسمى الشعر المشتمل عليه مردّفاً ، وهو يزيد الشعر جمالاً وبه يتنوع النظم الفارسي على أنواع لا تحصى ، ولا رديف في شعر العرب ، وان تكلف أحد بالترديف لا تظهر له حلاوة مثل ما تظهر في شعر الفرس ، ولا موجب له إلا خصوصية اللسان . وللفرس الحاجب وهو عبارة عن الرديف بين القافيتين ويسمى الشعر المشتمل عليه محجوباً ، والعرب لا يجعلون الواو والياء رويّاً بخلاف الفرس .

ولأهل الهند لغة تسمى سنسكريت ، دونوا علومهم كلها في هذه اللغة ، وفيها صيغة الثنية كالعربية ، وأفلامهم كلها من اليسار الى اليمين بلا تركيب المفردات كقلم الاوربيين ، وفيها للثني صيغ ، الواحد والثنية والجمع ، وضمائرها على حدة ، غير صيغ التذكير والنائث وضمائرها ، وهذه اللغة مهجورة في محاوراتهم ، باقية في كتبهم . ولهم فيها على زعمهم أربعة كتب سماوية ، مشتملة على المواعظ والأحكام والأخبار . ولما لم يكن حُسن في النثر في تلك اللغة ولا في الألسنة الاخرى المتعارفة في الهند ، يئتموا علومهم وأخبارهم وأديانهم في النظم ، ويسمونه « اسلوك »

(بكسر الهزة) وهو نظم مخصوص فيه أربعة مصاريع كر دوبيت^(١) وزاد عليه متأخروهم .

ولأهل الهند لغة أخرى يسمونها بهاسا وبهاكا وهي الشائعة في محاوراتهم وفيها كتب كثيرة مشهورة فيما بينهم ، ونظمتها في غاية الحلاوة ، يعرفها من له أدنى إلمام بهذه اللغة ، ونحن نريد بالهندية في هذا الباب هذه اللغة . ولأهل الهند لغة أخرى نشأت في الهند من امتزاج اللغات الفارسية والعربية والتركية والهندية ثم بالإنكليزية ، وذلك بعد ظهور الإسلام في الهند ، ويسمونها أردو . ونظمتها أيضاً في غاية المطبوعية ، ويخطونها بالقلم الفارسي من اليبين الى اليسار ، ونظمتها تابع للنظم الفارسي في البحور والأوزان والرديف والقوافي وغيرها . ونحن قضينا الوطر عن العربية في فصل من الباب الأول من هذا الكتاب فتركناها في هذا الباب مخافة الإطالة ، ونريد أن نذكر ههنا الشعر الفارسي والأردوي والهندي .

الفصل الثاني

في الشعر الفارسي

اعلم أن أهل بلاد الفرس يتغزلون بالأمارد خلافاً للعرب وأهل الهند ، فإن أهل العرب يتغزلون بالنساء ، وأهل الهند يتغزلون بالرجال على لسان النساء . وأوزان الشعر بالفارسي في غاية المطبوعية ، ولذلك لا يحتاجون إلى العروض أسد احتياج . وأول من قال الشعر بالفارسي بعد ظهور الإسلام عباس المروزي أيام المأمون الرشيد العباسي ، وقيل يعقوب بن الليث الصفار ، وقيل أبو حفص السفدي ، وعلى كل حال فإن الشعر في لغة الفرس إلى ثلاث مائة سنة كان قليلاً نادراً لم يلبثت أحد منهم إلى تدوينه ،

(١) الكلمة مركبة من « دو » (اثنين) وبيت ، أي بيتان .

حتى جاء الرودكي أيام الملوك السامانية ، وأكثر فيه ودون شعره ، ثم
تتابع الناس فيه ، وجاء أبو القاسم الفردوسي ونظم شاهنامه أيام محمود بن
سُبُكْتِكِينِ الغزنوي ، ثم وثم حتى بلغوا بالشعر الفارسي إلى غاية الحسن
واللطف . وكان من رجاله المشهورين ، الشيخ أوحد الدين الأنوري المتوفى
سنة ١٥٨٥ ، والشيخ أفضل الدين الحاقاني المتوفى سنة ٥٨٤ ، والشيخ
نظامي الكنجوي المتوفى سنة ٥٧٦ ، والشيخ مصلح الدين السعدي الشيرازي
المتوفى سنة ٦٧١ ، والشيخ سلمان الساجي المتوفى سنة ٧٧٨ ، والشيخ
شمس الدين الحافظ الشيرازي المتوفى سنة ٨٩٢ ، ومولانا عبد الرحمن الجامي
المتوفى سنة ٨٩٧ ، ومرزا جمال الدين العرفي الشيرازي المتوفى سنة ٩٩٩ ،
ومرزا محمد حسين نظيري النيسابوري المتوفى سنة ١٠٢٣ ، ومرزا محمد
علي الصائب التبريزي المتوفى سنة ١٠٨٠ ، ومرزا أبو طالب الكليم الهداني
المتوفى سنة ١٠٦١ ، ومرزا طالب الآملي المتوفى سنة ١٠٣٦ ، ومرزا
محمد علي الحزبن الأصفهاني ، وخلق آخرون لا يحصون بحمد وعد .

الشعراء ببلاد الهند

لما انتشر الإسلام في أرض الهند ، وقد جمع من الأدباء الإسلاميين
من بلاد خراسان ، وكانت لغتهم فارسية أو تركية ، فتكلموا بلسانهم ،
وبدلوا جهدهم في الإنشاء ، وقرض الشعر في اللغة الفارسية ، وصار ذلك
متوارثاً في أخلاقهم ، حتى فاق بعضهم على من كانوا بأرض الفرس . وأول
من قال الشعر الفارسي في بلاد الهند من أهلها على ما وقفت عليه منهم
الشيخ مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري ، وكان في أيام ابراهيم بن
مسعود المذكور ، وله دواوين في الشعر ، وشعره مقبول متداول في
الناس منها قوله :

اگر مواجهه آید عدوت نشناسی
سنان تست قدر ، گر مجسم است قدر
زهی سخای* مصور بروز بزم و نشاط
هزار شعری و برپاده روز جنگ و نبرد
برفت کین تو بر آب ازونخاست غبار
وله :

که هیچ وقت ندیدی ازومگر که قفا
حسام تست قضا ، گر مصور است قضا
زهی قضائی مجسم بروز رزم و وعا
بزار بگری و برنخت روز جود و سخا
گذشت مهر تو ز آتش ازوتراست گیا
وله :

گه وداع بت من مراکنار گرفت
برویش اندرچندان نگاه کردم گرم
الشیخ أبو الفرج بن مسعود الروسی اللاحوری ، کاتب من الشعراء المقلین فی
عهد السلطان ابراهیم بن مسعود العری ، وکان مولده و منشأه مدینة لاهور ، کاتب
فی لباب الألباب للعوفی ، قال العوفی آل مجد الألویری لم یزل یتبع کلامه ، و یتالع
دیوانه ، و من شعره قوله :

ای نام تو بخشنده بخشنده ارواح
برنامه دیوان هنر فضل تو عنوان
إنعام تو بر خسته دلی سائل مرهم
چون قطب فلک عرض تو راحت ساکن
مهتاب نیارد که بتفاح دهد رنگ
درجاء عریض تو مساحت تهنیدی
وله :

این پند نگاه دار هموار ای تن
عضوی ز تو گر یار شود بادشمن
و منهم الأمير خسرو بن سیف الدین الدهلوی ، و کاتب من تفرّد فی العلوم
الأدبیه ، و قرض الشعر و الموسیقی ، اعترف بفضلہ الشیخ مصلح الدین السعدی الشیرازی ،
وله خمسة دواوین فی الشعر ، و خمس مزدوجات عارض بها خمسة النظامی الکنجوی ،

وله مزدوجات غیرها ، وعدد ابیات « الخمسة » له ثمانية عشر ألف بیت ، وكل أبياته تربو
على أربعائة ألف كما في مرآة الحیال ، ومن شعره قوله :

بازدل گم گشت در کوبش من دیوانه را از کجا کردم نگاه آن شکل فلاشانه را
گاه گاه این باد کا نجاهات می افتد گزر آشنایان کهن یادی ده آن پپانه را
هر شب از ضدسویء در می آیدم در دل خیال از کدامین سونگهدارم من این کاشانه را
جان ز نظاره خراب و ناز اوز اندازه بیش مایبوی مست وساقی پرده پپانه را
خسر واست وسوزدل وز ذوق عالم بیخبر مرغ آتشخواره کی لذت شناسد دانه را
وله :

دل از عاشقی آواره شد آواره تر بادا تم از یبیدی بیچاره شد بیچاره تر بادا
رخت تازه است بهر بردن جان تازه تر خواهم دلت خار است بهر کشتن من خار تر بادا
گرای زاهد دعای خیر میگوید مرا این گو که این آواره کوئی بتان آواره تر بادا
دل من پاره پاره شدهوائی آن که به گردد اگر جانان بدین شاد است یارب تازه تر بادا
وله :

باغمش خوش بودم امشب گرچه در خواری گذشت

یاد می کردم ازین شبها که دریاری گذشت
ماجرای دوش پرسیدی که چون بگذشت حال ای سرت گردم چه می پرسی بدشواری گذشت
ناخوش آن وقتی که بر زنده دلان بی عشق رفت ضائع آن روزی که بوستان بهشیاری گذشت
وله :

غارت عشقت رسید نقد دل از ما یبرد تیغ بلا سرفکند فتنه بخوت پافشرد
جان که بدنبال تست چند عنانش کشم چون زتم رفتی است هم بتو باید سپرد
عشق اگر یکدم است سهل نباید گرفت آتش اگر شعله ایست خورد نباید شمرد
شوق چو باقی بود یار چه خوب و چه زشت دوست چو ساقی بود باده چه صاف و چه درد
خسرو اگر عاشقی فکر سر خود بکن هر که درین راه رفت سر سلامت نبود
وله :

یار قبا چست کرد رخس بیدان برید این سرو هر مر که هست در خم چو گان برید

یوسف ماباز گشت مرّده بکنعان برید
پاره* مردار را برسگ دربان برید

دل از برم رمیده* و من زان رمیده تر
چندانکه پیش می شنوی ناشنیده تر
بود است پیش ازین قدری آرمیده تر
ای دل نگویمت که مخور لیک دیده تر

دردها داری و درمانی هنوز
همچنان در سینه پنهانی هنوز
نرخ بالا کن که ارزانی هنوز

سرمه* دیده کنم خام سرپائی خویش
اینهمه ارزان مکن قیمت کالائی خویش

آب حیات رانده خیالت بچوئی دل
کزوی چنین دراز شود گفتگویی دل
زیرا که من بسوی توام نه بسوئی دل

باغمش در سینه نبود سادتوان زیستن
بر امید صبری بنیاد نتوان زیستن

به از آنکه چترشاهای* همه عمرها ژهوی*
که نظر دریغ باشد همچنان لطیف روی*

مفروش آن نفس را بچیات جاودانی

غمزه زن مارسید ساخته دارید جان
نیست دل چون منی درخور شاهین شاه
وله :

هر شب من زهجر پریشان دیده تر
افغان ز تو که هست بگوشت فغان من
توفتنه زمانه شدی ورنه روزگار
شیرین غمیدست عشق ولیکن زبان جان
وله :

جان زن بردی و درجانی هنوز
آشکارا سینه ام بشگافی
هر دو عالم قیمت خود گفئی
وله :

پائی طلب گرشبی بر سر کویت نهم
حسن فروشی بدل ناز فروشی بجان
وله :

هستی ز فرق تا بقدم آرزوئی دل
دل بستمت بزلف و ندانستم اینقدر
گر خون دل خوری نکم جز دعائی تو
وله :

در ره عشق از بلا آزاد نتوان زیستن
دشمنی چون عشق در بنیاد جان افشرده پا
وله :

بفراغ دل زمانی نظری ببا هروی
بخدا که رشک آید بر خت ز چشم خویشم
وله :

نفسی که بانگاری گذرد بشاد مانی

مکن ای امام مسجد من رندرا ملامت تو بشهرت پرستان نرسیده* چه دانی
ومنهم نجم الدین حسن بن علاء السنجری الدهلوی (م ۷۳۷ هـ) کان من الشعراء
المفلقین ، وشعره فی غایة الحلاوة ، ولذلك لقبوه بسعدي الهند ، له دیوان الشعر
الفارسی ومصنفات غیر ذلك ، ومن شعره ، قوله :

ساقیامی ده که ابری خاست از خاورسپید
برگ رامرسبزی آمد سرورا چادر سفید
باده در جام بلورین ده مرا گرمی دهی
خوب می آید شراب لعل راساغر سفید
ابوچون چشم زلیخا بهر یوسف ژاله مار
ژالها چون دیده* یعقوب پیغبر سفید
وله :

چو گرد طبع بر آیم صدا دهم همه را
که از کرم نبود طوف بوستان تنها
ولی ز طائفه میوه دزد می ترسم
که باغ سخت بزرگست و باغبان تنها
وله :

هر گز دلم بدرد تو از کس دوا نخواست
کام توجست و حاجت خود رار و انخواست
مشتاق تو بهیچ جمالی نظر نکرد
رنجور تو بهیچ طیبی دوا نخواست
وله :

گفتی که چرا حال دل خویش نگوئی
من خود کنم آغاز بیابان که رساند
وله :

مشکل سروکاری است که برو عده معشوق
صابر نتوان بود تقاضا نتوان کرد
وله :

من بودم و کنجی و حرینی و سرودی
غم را که نشان داد بلارا که خبر کرد
وله :

دوسه بار با تو گفتم که مرا بهیچ بستان
نه شد اتفاق شاید که باین بها گرانم
وله :

تو آفتابی و من صبح میتوان دانست
که بیتو من نتوانم نفس بر آوردن
وله :

از حسن این چه سوالت که معشوق تو کیست
این سخن را چه جواب است تو هم میدانی

ومنهم أبو الفيض بن المبارك الناگوري المعروف بالفيضي المتوفى سنة ۱۰۰۲ ،
لم يكن له نظير في عصره في قرض الشعر ، له ديوان شعر بحمل تسعة آلاف بيت ،
وله ديوان القصائد ، ومزدوجتان احدهما « مركز أدوار » وثانيتهما « تَلَدَمَنْ »
ومن شعره ، قوله :

دردل من هوس وصل کسی افتاداست که ازو دردل هر کس هوسی افتاداست
روش وراه بتان ازمن سودازده پرس که مراکار باین قوم بسی افتاداست
وله :

مسافران طریقت زمن جدا مشوید که دوربینم وچشم بمنزل افتاداست
وله :

خوش آن کسی که زعالم بارزونی تورفت بچستجوی تو آمد بگفتگوی تورفت
وله :

حیران فسون سازی عشقم که خیالت از دیده درون آید ودرسینه نگجد
وله :

کعبه راویران مکن ای عشق کانبجایکنفس که گهی پس ماندگان عشق منزل میکنند
وله :

هم کعبه وهم بتکده سنگ ره مابود رفتم وضم برسر محراب شکستم
ومنهم الشيخ محمد طاهر المعروف بالغني المتوفى سنة ۱۰۷۹ ، كان من الشعراء
المفلقين ، اعترف بفضلہ مرزا محمد علي الصائب التبریزی ، له ديوان شعر ، ومن
شعره ، قوله :

حسن سبزی بخط سبز مراکرد اسیر دام هرنگ زمین بود گرفتار شدم
ومنهم الشيخ ناصر علي السرهندي المتوفى سنة ۱۱۰۸ ، له ديوان شعر مقبول
متداول ، وكان مجيد الشعر ، وفيه حلاوة ، منها قوله :

امتیاز شهر و صحرا داشت از نقص جنون ورنه بجنون را خرابیهای خود ویرانه بود
ومنهم مرزا عبد القادر العظیم آبادي المعروف ببیدل والمتوفى سنة ۱۱۳۳ ،

كان من مشاهير عصره ، له اختراعات غريبة في أساليب الكلام ، ودواينه تحمل
مائة ألف بيت ، ومن شعره ، قوله :
بدل گفتم کدامین شیوه دشوار است در عالم
نفس در خون طپید و گفت پاس آشنائیا
وله :

سایه کوبغارت رو آفتاب در کار است
قطع سود و سودا کن ترک هر تمنا کن
چون منی اگر گم شد چون نومی بدل دارم
می خور و طر بها کن من هم این عمل دارم
وله :

مطلبی گر بود از هستی همین آزار بود
ورنه در کنج عدم آسودگی بسیار بود
وله :

با که گویم و رنگویم کیست تابا ور کند
آن پرروی که من دیوانه اویم منم
وله :

بیدل همه تن خاک شدی لیک چه حاصل
دوخاک نشستی و بران در نشستی
وله :

گویند بهشت جای خوبی است
آنجام اگر دماغ باشد
وله :

مرده هم فکر قیامت دارد آرمیدن چه قدر دشوار است
ومنهم أسد الله خان الدهلوي المعروف بالغالب ، كان نادرة عصره في معرفة
لغة الفرس ومصطلحاتها ، وشعره جاوز عشرة آلاف في ديوانه ، منها قوله :

بیك دوشیوه ستم دل نمی شود خرم
وداع و وصل جدا گانه لذتی دارد
برگ من که بسامان روز گاریا
هزار بار برو صد هزار باریا
وله :

مردم ز فرط شوق و تسلی نمی شوم
یارب کجا برم لب خنجر ستای را
وله :

چنت نکند چاره افسردگی دل
تعبیر باندازه ویرانی مانبست

وله :

بیخود بوقت ذبح طبیدن گناه من دانسته دشمنه تیز نکردن گناه کیست

وله :

آنراز که در سینه نهان است نه وعظ است بردار توان گفت بمنبر نتوان گفت

وله :

دوست دارم گرهی را که بکارم زده اند کاین همانست که پیوسته در ابروی تو بود

وله :

دل رازغم گریه میرونگ بجوش آر اجزای جگر حل کن و در چشم ترم ریز

گیرم که بافشاندن الماس نیززم مشتی ننگ سوده بزخم جگرم ریز

وله :

مرنج از وعده وصلی که بامن در میان داری

که خواهد شد بذوق وعده دیگر فراموشم

وله :

لب برب دلبر نهم وجان بسپارم ترکیب یکی کردن صدملتمس این است

الفصل الثالث

في الشعر الأردوي

اعلم أنها كانت لأهل الهند لغة تسمى سانسكريت ، وفيها على زعمهم أربعة كتب سماوية . ولهم لغة أخرى يسمونها بهاشا ، وهي الشائعة في محاوراتهم في معظم المعورة . ولما ظهر الإسلام في الهند ووفد الناس إليه من بلاد العرب والعجم ، نشأت في الهند من امتزاج اللغات المتنوعة لغة ، فسوها « أردو » وهذه اللغة تدرجت في الارتقاء حتى صارت في

أيام شاهجهان بن جهانگیر الدهلوي في غاية العذوبة والفصاحة ، وكان الناس
بدهلي ونواحيها مائلين إلى الشعر الفارسي ، لا يرغبون إلى النظم في تلك
اللغة ، وكان إبراهيم عادل شاه البيجاپوري له شغف عظيم بالموسيقى
واللغة الهندية التي يسمونها بهاشا ، وصنّف الكتب في تلك اللغة ، واجتمع
لديه جمع كثير من معاريف ذلك العصر ، فاشتغل الناس بها ، وكذلك
في عهد ولده محمد عادل شاه البيجاپوري ، ثم في عهد ولده علي عادل شاه
البيجاپوري ، وكان له ميل عظيم إلى أردو ، فمال الناس إليه واشتغلوا
بقرض الشعر فيه .

وصنّف الشيخ نصرقي البيجاپوري كتاب شاهنامه في فتوحات علي
عادل شاه ، وهو منظوم بالأردو ، وله « گُلشنِ عشق » مزدوجة
أخرى بالأردو ، وديوان شعر ، ومنهم الشيخ هاشمي البيجاپوري له ديوان
شعر ومزدوجة في قصة يوسف وزليخا ، وكان من الشعراء المفلقين في
عصره ، ومنهم ميرزان البيجاپوري وله يد بيضاء في المراثي ، ومنهم
الشيخ ولي الله الدكّني ، وله ديوان شعر 'جمل' إلى دهلي في أيام محمدشاه
الدهلوي ، فرغب إليه الناس ، فما قيل إن ولي الله الدكّني أول من
دون الشعر في كتاب ، غلط فاحش . وعلى كل حال فان الشعر بأردو
كان قليلاً نادراً بدهلي ونواحيها إلى زمن محمد شاه الدهلوي المذكور ،
لم يلتفت أحد منهم إليه حتى جاء ديوان الشيخ ولي الله المذكور ، ثم
تتابع الناس فيه طبقة بعد طبقة ولكنهم كانوا مائلين إلى صنعة الإيهام ،
ثم ترك المتأخرون تلك الصنعة ، وأول من تركها مرزا جانجانان العلوي
الدهلوي ، كما في طبقات الشعراء .

ومن الشعراء المفلقين في تلك اللغة كان مرزا رفيع سودا المتوفى
سنة ۱۱۹۰ ، وكان ممن لانظير له في الفنون الشعرية في زمانه ، ومنهم
مير محمد تقی الأكبرآبادي المتوفى سنة ۱۲۲۵ ، وهو الأستاذ المشهور ،

وقد تفرق الناس في المفاضلة بينه وبين مرزا رفيع المذكور ، والحق أن الأكبر آبادي دونه في الدقة ، والمتانة ، وتركيب الألفاظ ، وإيراد المعاني البديعة ، وفوقه وفوق كل واحد من الشعراء في النسيب ، والتغزل ، ومنهم الحاجة مير دَرُذُ الدهلوي المتوفى سنة ١١٩٥ ، له ديوان شعر يلوح عليه أثر القبول ، ومنهم إنشاء الله بن ماشاء الله النجفي المرشد آبادي المتوفى سنة ١٢٣٥ ، له ديوان شعر يشتمل على أصناف الكلام ، وكانت له قدرة غريبة على الشعر ، ومنهم غلام همداني مصحفي المتوفى سنة ١٢٢٤ ، له ثمانية دواوين ، ومنهم السيد غلام حسن الدهلوي له ديوان شعر ، وسحر البيان مزدوجة مشهورة له ، ومنهم محمد إبراهيم ذوق الدهلوي المتوفى سنة ١٢٧١ لقبه بهادر شاه بملك الشعراء لعلوا كعبه في قرض الشعر ، ومنهم محمد مؤمن خان الدهلوي المتوفى سنة ١٢٦٨ له ديوان الشعر متداول في أيدي الناس ، ومنهم أسد الله خان الدهلوي الغالب المتوفى سنة ١٢٥٨ ، قد بلغ في الشعر منزلة لا يرام فوقها ، ومنهم إمام بخش الكهنوي التاسع المتوفى سنة ١٢٥٤ وديوان شعره في مجلدين ، ومنهم حيدر علي الكهنوي الملقب في الشعر بآتش له ديوان شعر ، وفي كلامه عذوبة وحلاوة توفي سنة ١٢٦٣ ، ومنهم نواب مرزا خان الدهلوي المتوفى ١٣٢٢ الملقب بداغ ، لقبه صاحب الدكن بفضيح الملك ، وظفقه بألف ومائتي ربية شهرية ، له ثلاثة دواوين ضخام في الشعر ، ومنهم أمير أحمد مينائي الكهنوي المتوفى سنة ١٣١٨ له ثلاثة دواوين في الشعر ، ومنهم الطاف حسين البانيبي المتوفى ١٣٣٣ الملقب بجالي ، له ديوان شعر في مجلد ضخيم ، وكتاب في نقد الشعر ، وهو بمن رفض التقليد فيه ، وجدّد مآثره ، ونسجه على منوال الأروباويين ، ومنهم السيد أكبر حسين الإله آبادي المتوفى ١٣٤٠ ، لقبوه بلسان العصر ، وله ديوان ضخيم ، ومنهم السيد الوالد السيد فخر الدين الحسيني ، له دواوين تحمل عشرة آلاف بيت .

الفصل الرابع

في الشعر الهندي

أنت تعلم أن لأهل الهند لغة شائعة في محاوراتهم يسمونها « بهاشا » ، وهي غير سنسكريت ، وفي لغة بهاشا كتب مشهورة فيا بينهم ، ونظمتها في غاية الحلاوة والمطبوعية ، يعرفها من له إلمام بهذه اللغة . ومن خصائصها أنهم يتغزلون على لسان المرأة ، كأنها تعشق الرجل وتتغزل به ، على عكس اللغة العربية ، وقد مضى من أهل هذه اللغة رجال مشهورون في الفصاحة والبلاغة ، كتلنسي داس ، وسور داس ، ويدماكر ، وپرهت ، وحكمت ، وسنت ، وكب گنگي ، وگردهر ، وگوردت ، وگردهاري ، وكبير ، وخلق آخرون من أهل الهند غير المسلمين ، وكلهم كانوا أيام الملوك الإسلامية .

أما الأسلاف منهم ، فما وصل إلينا شيء من أخبارهم ، وأما أهل الإسلام فان منهم فاق أخبار الهنود في هذه اللغة ، وهم كثيرون ؛ منهم مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري ، وله ديوان شعر في تلك اللغة ، ولكنه لم يصل إلينا من أشعاره شيء ، ومنهم الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي ، وقد وصل إلينا من شعره قدر صالح ، ومنهم رزق الله بن سعد الله الدهلوي المتوفى سنة ٩٨٩ عم الشيخ عبدالحق المحدث ، له بيان وجوت ترنجن كتابان في الهندية كما في أخبار الأخبار ، ومنهم ملك محمد الجانسي ، وهو الذي فاق أخبار الهنود في معرفة اللغة الهندية ، وله ثلاثة كتب في بهاشا كندهاوت وچتراوت ویدماوت ، أشهرها الثالث ، ونظمه في غاية الحلاوة ، صنفه سنة ٩٤٧ كما في مهرجهانتاب

السيد الوالد ، ومنهم شاه محمد البلگرامي ، له يد بيضاء في معرفة اللغة الهندية وقدرة غريبة على الشعر كما في سرّو آزاد ، ومنهم نظام الدين البلگرامي كان يتلقب في الشعر بمدّهنّايك وله أبيات رقيقة رائقة في الهندي ، كما في سرّو آزاد ، ومنهم رحمة الله بن خير الدين البلگرامي المتوفى سنة ١١١٨ ، وهو أيضاً من الشعراء المجيدين في الهندية كما في سرّو آزاد ، ومنهم غلام نبي البلگرامي المتوفى سنة ١١٦٣ ، له ديوان شعر يسمى « بانگ درّين » كما في سرّو آزاد ، ومنهم الشيخ بركة الله المارّهروي المتوفى سنة ١١٤٢ ، له ديوان شعر بالهندية يسمى « بينم پركاش » وله رسالة في الأمثال الهندية على لسان المعرفة كما في مآثر الكرام ، ومنهم الشيخ عضد الدين الأمرهوي ، كان من العلماء الماهرين بسنسكرت فضلاً عن بهاشا ، وله مصنفات في تلك اللغة ، منها حكم الطريقة كما في نخبة التواريخ ، ومنهم قاسم بن أمان الله الدرايبادي ، له « هنس جواهر » منظومة في بهاشا ، صنّفه سنة ١١٤٩ ، كما في مهرجانتاب ، ومنهم الشيخ كاظم القلندر الكاكوروي ، له ديوان شعر مقبول متداول بأيدي الناس ، ومنهم راحت علي البيجنّوري كان فريد زمانه في معرفة بهاشا ، ومعرفة الإيقاع والنغم ، له منظومات كثيرة ، أدركه السيد الوالد وذكره في مهرجانتاب ، ومنهم مولانا محمد ظاهر البريلوي المتوفى سنة ١٢٧٨ ، جد سيدي الوالد من جهة الأم كان من الرجال المشهورين في معرفة اللغة الهندية ، له ديوان شعر يشتمل على جميع الأصناف ، ومنهم سراج الدين بن محمد جامع البريلوي ابن عم السيد محمد ظاهر المذكور وتلميذه ، له أيضاً ديوان شعر ، ومنهم السيد الوالد مولانا فخر الدين بن عبد العلي البريلوي له ديوان شعر يسمى « پرّيم رّاگ » وله تذكرة شعراء الهندية وهي جزء من أجزاء مهرجانتاب .

الخاتمة

في أسماء بعض الكتب العلمية المنقولة

اعلم أن علماء الهند نقلوا كثيراً من الكتب من لغة إلى لغة أخرى في كل عهد وعصر ، لاسيما الكتب العربية والإنكليزية ، ولا نقدر أن نستوفيها لكثرة الكتب المنقولة ، فلنقتصر على بعض الكتب العلمية التي نقلوها من لغة سنسكريت والتركية وبعض الكتب التي نقلوها من الإنكليزية والفرنساوية ، ونترك الكتب العربية المنقولة إلى الأردو لكثرتها إلا على سبيل الندرة .

من الكتب الدينية

من الكتب الدينية للهندك ، آتھرین وید ، نقله ملا عبد القادر البدايوني وأبو الفيض بن المبارك والحاج إبراهيم السرهندي بأمر أكبر شاه الدهلوي من لغة سنسكريت بإعانة الشيخ بهاون الهندي ، بہاگوت گیتنا ترجمه أبو الفيض بن المبارك الناگوري بأمر أكبر شاه ، جوگ بشت للبالسيك الهندي نقله أبو الفيض بن المبارك بأمر أكبر شاه إلى الفارسي سنة ١٠٠٦ ، أوله : سپاس وستائش تمام ببالش نثار حضرت ست الخ ، ایدشڈ ترجموہ بأمر داراشكوه بإعانة أخبار الهند استقدمهم من بنارس سنة ١٠٧٦ ، مہابارت أحد الكتب التاريخية المقدسة عند أهل الهند ترجمه غياث الدين الفزويني وعبد القادر البدايوني والشيخ سلطان التهانيسري بأمر أكبر شاه ، رامائن من الكتب التاريخية المقدسة عند الهندك ترجمه عبد القادر سنة ١٠٩٧ ، وبجر الحياة دراجاوتي ترجمه امرت كئندہ في مذهب البراهمة

وعلومهم للشيخ محمد الكواليري نقله من سنسكربت إلى الفارسي بأمر الحسين ابن محمد الساريني الحسيني ، كتاب التطبيق فيما بين ديانة الهنادك وأهل الإسلام المسمى مرج البحرين لداراشكوه بن شاهجهان الدهلوي ، هر بنس في اخبار كشن عظيم الهنادك ، نقله ملا شيرى بن يحيى اللاهوري بأمر أكبر شاه المذكور ، الانجيل ترجمه أبو الفضل بن المبارك الناگوري بأمر أكبر شاه ، وتبين الكلام في ثلاث مجلدات تفسير للانجيل للسيد أحمد خان الدهلوي ، بوذاسف بلوهر كتاب في سيرة 'بده' الذي يسميه العرب بوذاسف ترجمه من العربية السيد عبد الغني الإستهانوي ، وكان أصل هذا الكتاب في لغة سنسكربت ، رهنایان هند كتاب في سير عطاء الهنادك لبأبومنته دت البنگالي ترجمه بعضهم من الإنكليزية ، انجيل المنسوب إلى بونباس ترجمه بعض العلماء من أهل مصر من الإنكليزية إلى العربية ، نقله بعض العلماء الهند إلى اردو .

ومن الكتب التاريخية

تاريخ كشمير لأربعة آلاف سنين ، ترجمه 'ملا' شاه محمد الشاه آبادي بأمر زين العابدين شاه الكشميري ، بحر الأسمار كتاب نقل من الهندي إلى الفارسي في الأخبار والقصص بأمر زين العابدين المذكور ، راج ترنگي كتاب في التاريخ مولانا عماد الدين لعله نقل من الهندي في أيام فيروز شاه الدهلوي ، منظر الإنسان ترجمه تاريخ ابن خلكات بالفارسي للشيخ يوسف بن أحمد بن محمد الكجراتي صنفه سنة ٨٨٩ ، تكملة بحر الأسمار ١. عبد القادر البدايوني المذكور وهو الجزء الثاني من ذلك الكتاب ، معجم البلدان بالفارسي نقله من العربي ملا عبد القادر البدايوني بأمر أكبر شاه ، عجائب الخلوقات كتاب بالفارسي منقول من كتاب القزويني نقلوه من العربي بأمر ابراهيم عادل شاه البيجاپوري ، نلدمن ترجمه أبو الفيض

ابن المبارك ونظمه ، تمدن عرب كتاب لغوستاف ليان الفرنساوي نقله من الفرنساوية السيد علي البلگرامي ، تمدن هند كتاب لغوستاف ليان الفرنساوي ونقله من الفرنساوية السيد علي المذكور ، سر تطور الامم لغوستاف ليان الفرنساوي نقلوه إلى العربي ثم ترجمه المولوي عبد السلام الندوي من العربي إلى الأردو ، واقعات تيموري ترجمه مير أبو طالب الترهتي من التركية إلى الفارسية بأمر شاهجهان سنة ١٠٤٧ ، ترك باوي نقله من التركية إلى الفارسية عبد الرحيم بن بيوم خان خانخاناان الدهلوي في عهد أكبر شاه ، كتاب الرحلة لبرني ار الفرنساوي نقله محمد حسين البتيالوي من الإنكليزية إلى أردو ، كتاب في سيرة نپولين الفرنساوي لإيبت نقله المولوي معين الدين الشاهجانپوري من الإنكليزية إلى أردو ، وكتاب في سيرة اورنگ زيب لإستاني لين پول نقله معين الدين المذكور من الإنكليزية إلى أردو ، ودعوة الإسلام ترجمة بريچنگ آف إلام لآرنلد ترجمه عناية الله بن ذكاه الله الدهلوي بالأردو ، تاريخ التمدن ترجمة هستري آف سويلزبلشن لهنري طامس بكل ترجمه من الإنكليزية أحمد علي العلوي الكاكوروي ، وتاريخ مصر القديم منقول من كتاب أولن طبع على نفقة المجمع العلمي (ساءنتيفك سوسائتي) ببلدة عليگده ، تاريخ يونان القديم ترجمه من كتاب أولن باضافة الحواشي المفيدة . نشره سائنتيفك سوسائتي عليگده ، وكتاب معاشره الأتراك نقل من دائري آف دي ترك لخالد خليل التركي ، وكتاب الرحلة لابن بطوطه المغربي نقله المولوي محمد حسين المهدي الرهنتكي من العربي إلى أردو ، وعلق عليه جملة من الفوائد ، والتمدن الاسلامي لجرجي زيدان المسيحي ترجمه المولوي محمد حلیم الأنصاري الرذولوي ، وانتقد عليه المولوي شبلي بن حبيب الله الأعظمگدهي ، وخبابان فارس ترجمة كتاب اللورد كرزَن الإنكليزي في أخبار رحلته إلى بلاد الفرنس ترجمه المولوي ظفر علي خان الكرم آبادي

في مجلد ضخيم ، الأودّه وهو ترجمة الباب التاسع من تاريخ مل الإنكليزي للمولوي نظام الدين ، وتاريخ الهند للمولوي عبد الرحيم بن مصاحب علي الكور كهوري ترجمه من هستوي آف إنديا جان سي مارشمن الإنكليزي ، وخلاصة التواريخ في أخبار بنگاله نقله المولوي عبد الرؤوف التوحيد الكلكتوي من كتاب مارشمن الإنكليزي من اللغة الإنكليزية إلى الفارسية بأمر كيقباد بن ياسين تيبو سلطان ، تاريخ الصين بالفارسي منقول من كتاب إيكسوس القسيس الذي سار إلى الصين سنة ٩٧٠ ، وتعلم لغتهم وآدابهم وعلومهم ، ثم صنّف الكتاب في أخبارهم بالإنكليزي وترجمه بالفارسي مجد زمان الملقب بفرنگي خان بمدينة دلهي ، وتاريخ الهند لأنفسن الإنكليزي من عهد الفنادك إلى آخر عهد الإسلام ترجموه بأمر الجمعية العلمية بعليگده ، عروج الإسلام ترجمة تاريخ الكامل لابن الأثير للمولوي عبدالغفور الرامپوري ترجمه من العربي إلى أردو بجيدرآباد ، وترجمة كتاب الرحلة لتيورنر بالأردو للسيد علي البلگرامي ، وترجمة كتاب الرحلة لابن جبير الأندلسي للمعافظ أحمد علي خان الرامپوري ترجمه من العربي . ودبدهه أميروي ترجمه من الإنكليزية السيد مجد حسن البلگرامي ، مصائب غدر ترجمة كتاب ايدوارس الإنكليزي الذي كان حاكماً بيدايون أيام الفتنة سنة ١٢٧٣ ، ترجمه المولوي نذير أحمد الدهلوي بالأردو ، وتاريخ مراکش والمغرب الأقصى بالأردو في مجلدين مأخوذ من كتاب ميكنس الأميركاني ومولانا أحمد المراكشي لإنشاء الله خان مدير جريدة الوطن ، واقعات روم كتاب متوسط بالأردو في أخبار السلطان عبد الحميد خان العثماني ، مأخوذ من مصنفات أهل أمريكا لإنشاء الله خان المذكور ، تاريخ نجدو الأحساء بالأردو لإنشاء الله خان المذكور ، وهو ترجمة كتاب الرحلة لميجر وليم گفرد بلگريو الإنكليزي المقيم بمعمورة بمبيء ، مستقبل الإسلام ترجمه فيوچرآف إسلام لولفرد بلنت السياح الإنكليزي ترجموه بإدارة

إنشاء الله خان ، وفيوچرآف إسلام كتاب آخر بالأردو ترجمة فيوچرآف إسلام المذكور ترجمه أكبر حسين الإله آبادي ، محاربات بليوننا كتاب في أخبار التي دارت بين الدولة العثمانية وبين روسيا سنة ١٨٧٧ ، وهو ترجمة كتاب وليم هربوت وكان من المتطوعة في تلك الحرب ، نشره انشاء الله خان ، تاريخ إيران ترجمه من كتاب ايسجي دبليو بنجمن الأميركاني السفير ، قام بنشره انشاء الله خان ، تاريخ العراق والعرب وعمان ترجمة كتاب زويمر الأميركاني القسيس ، ترجمه ونشره انشاء الله خان ، ترجمة كتاب الرحلة لايدور دگاردن الإنكليزي في سياحة إيران ترجمه ونشره إنشاء الله خان ، بسنتُ ساله عهد حكومت ، كتاب بالأردو مأخوذ من كتاب ابن دي لوسگنان الانكليزية ، ترجمه انشاء الله خان ، « تركون كي موجوده ترفيات » يعني رفي الأتراك الحديث ، كتاب بالأردو لإنشاء الله خان ، مأخوذ من الصحائف الإنكليزية ، « سلطنت عثمانية أوراسي باجگزار ریاستین » يعني الدولة العثمانية والإمارات التابعة لها لإنشاء الله خان ، مأخوذ من الكتب الإنكليزية ، تاريخ الدولة العثمانية بالأردو في مجلدين لإنشاء الله خان ، مأخوذ من الكتب الإنكليزية ، تاريخ الإسلام في الإنكليزي للسيد أمير علي نقله إنشاء الله خان إلى أردو ، مختصر بالأردو في أخبار المجوس من أهل فارس ، مأخوذ من الكتب الإنكليزية للشيخ ضياء الله المدرس بهزارة ، مصر وإنگلستان ترجمه من كتاب لاردملز نائب وزير المال بمصر ، تاريخ مصر الجديد لسيردي ميكنزي واليس ، نقله من الإنكليزي السيد أبو الحسن اللكهنوي ، وهو مجلد كبير ، الفتوحات الحميدية في أخبار الحرب بين الدولة العثمانية واليونان سنة ١٨٩٧ م ، نقله أبو الخير فخر الله الحسيني الكروي من كتاب جي دبليو استيونس .

الكتب في العلوم الحِكْمِيَّة

« باراهي سکنتها » لابن بیه في أحكام الكسوف والحسوف والأنوار
وكانتات الجو والقیافة والتفاؤل وغيرها ، ترجمه شمس الدین عبدالعزیز
الدهلوی من سنسکرت إلى الفارسی بأمر فیروز شاه الدهلوی ، دلائل
فیروز منظومة فی الطیرة والتفاؤل والنجوم والحكمة الطبیعیة ترجمه أعز الدین
الحالدخانی بأمر فیروز شاه المذكور ، کتاب فی عروض الموسیقی ترجمه
أعز الدین المذكور بأمر فیروز شاه ، کتاب فی المعاشرة بالنساء ، ترجمه
أعز الدین بأمر فیروز شاه ، طب محمود شاهي ترجمه « وباگ بهت »
ترجموه بأمر محمود شاه بالفارسی ، « امرگر مهاویدک » کتاب فی الطب
الهندي نقلوه من سنسکرت إلى الفارسی بأمر اسکندر بهلول اللودي ،
« لینلاوتی » فی الحساب والمساحة ترجمه أبو الفیض بن المبارک الناکوری
بأمر أكبر شاه من سنسکرت إلى الفارسی ، نالجک فی التنجیم ترجمه
مکمل خان الکجراتی فی أيام أكبر شاه المذكور من سنسکرت إلى الفارسی ،
راگ' ساگر کتاب فی الموسیقی صنفوه فی أيام أكبر شاه الدهلوی کما
فی راگ' درین ، راگ' درین فی الموسیقی لسيف الدین محمود السرهندي ،
وهو ترجمه مان کتوهل من مصنفات لتونت بإضافة مفيدة ، راگ' برکاش
کتاب فی الموسیقی للخواجه محمد صلاح علیه الرحمة ذکره سيف الدین محمود
فی راگ' درین ، وپنگل مین فی علم العروض مأخوذ من اللغة الهندية
للمولوي غلام حسين بن خلف علي البلگرامي .

وشمس الهندسة لشمس الأمراء نواب فخر الدين الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٤١ ، في الأعمال والأشكال المسطحة والمجسمة ، مأخوذ من كتاب موسى كلارك الفرنسي ، نقله من اللغة الفرنسية ، وخطوط الجيب والمماس والمخرج نقله من الكتب الإنكليزية ، وأضاف عليها أعمالاً وأشكالاً من كتب أخرى فصار أجمع ما في الباب وخطيباً في المحراب ، الستة الشمسية بمجموع الرسائل الست ، من مصنفات ربوري رنت جارس الإنكليزي في البحر الثقيل ، والهيئة الفيثاغورثية وعلم الماء ، وعلم الهواء ، وعلم الأنظار ، وعلم البرق نقله نواب شمس الأمراء المذكور سنة ١٢٥٧ من الإنكليزية إلى أردو ، ورفع البصر في علم المناظر ، كتاب في مجلد ضخم بالفارسي للأمير الكبير عمدة الملك نواب رفيع الدين بن فخر الدين الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٥٧ ، مأخوذ من الكتب العديدة الإنكليزية ، ورفع الصنعة بالفارسي في الاضطراب لعمدة الملك رفيع الدين المذكور صنفه سنة ١٢٦٩ ، وأصله كان للمولوي خان محمد بن عبد الغني الكجراتي وكان في غابة الدقة والتمانة ، فأمر عمدة الملك رتن لتعل أحد مستخدميه أن ينقله إلى أردو ، ثم نقله عمدة الملك بنفسه إلى الفارسية السهلة ، وأضاف إليه القواعد الكثيرة ، وزينه بالصور الفائقة ، ورفع الحساب وتكملة رفيع الحساب في مجلدين بالفارسي لعمدة الملك رفيع الدين المذكور في علم « لا كرتهم » ، وهذا نوع من الحساب نافع في الهيئة والهندسة وجر الثقيل وغيرها ، منقول من الكتب الإنكليزية ، صنف الأول سنة ١٢٥٢ والثاني سنة ١٢٥٤ ، كتاب في علم الكيمياء ترجمه من الإنكليزية مير شجاعت علي الحيدرآبادي بأمر شمس الأمراء ، كتاب آخر في علم الكيمياء للمير شجاعت علي المذكور منقول من الإنكليزية ، ورسالة في

الهيئة للدكتور برنكلي ، ورسالة في الهيئة للدكتور ولسن ، ورسالة في الهيئة لغيرهما ، ورسالة في العلوم الطبيعية ، ورسالة في الآلات الرصدية ، ورسالة في القوة المغناطيسية ، ورسالة في علم الكيمياء لباركس ، ورسالة في علم المناظر ، ورسالة أخرى في المناظر ، ورسالة في علم الماء ، ورسالة أخرى في الماء ، ورسالة أخرى في الهواء ، ورسالة أخرى في الهواء ، ورسالة في الحرارة ، ورسالة في مقاصد العلوم للورد بروم صدر صدور المحكمة العدلية بلندن ترجمها كلها كمال الدين الجيدرآبادي الالكهنوي الموظف في المرصد الواقع بلكهنؤ ، وكتاب برنارد إسمته في الحساب ترجمه المولوي ذكاه الله الدهلوي من الانكليزي إلى اردو ، وكتاب في علم حساب الجزئيات لتادهنتو نقله إلى اردو المولوي ذكاه الله المذكور ، وكتاب في الهندسة لتادهنتو المذكور نقل المولوي ذكاه الله المذكور إلى اردوست مقالات منها وبعض المطالب الضرورية من الحادية عشرة والثانية عشرة مع الشروح والنتائج وغيرها ، وكتاب في النتائج للمقالات الحامسة والسادسة والحادية عشرة والثانية عشرة مأخوذ من الكتب الانكليزية للمولوي ذكاه الله المذكور وكتاب في مسائل المعادلات ترجمه من كتاب تادهنتو للمولوي ذكاه الله المذكور وكتاب في علم المثلث الكروي ترجمه من كتاب تادهنتو للمولوي ذكاه الله المذكور ، وكتاب في علم السكون للمولوي ذكاه الله المذكور ، وكتاب المساحة لتادهنتو ترجمه ذكاه الله .

فلسفة التعليم لهربرت اسپنسر ترجمه السيد غلام الحسين الباني بيتي من الإنكليزية ، أصول فلسفة السياسة ترجمه غلام الحسين المذكور من الإنكليزية ، معركة مذهب وسائنس لدربير ترجمه ظفر علي خان الكرم آبادي من الإنكليزية ، علم البرق سر وليم استوهيرس ترجموه من الإنكليزية بإضافة

المحواشي المفيدة بأمر الجمعية العلمية بعلیگره ، ملمع برقي ترجمه السيد محمد أحمد من كتاب الكزنذر دارت ، كتاب في علم الفلاحة لرابرت اسكات برن ترجمه بأمر الجمعية العلمية بعلیگره ، قوة خيال ترجمه « كيريكتر بلدنگ » لسيرالف والدوترا تان نقله من الإنكليزية المفتي أنوار الحق الطوكي ، وكتاب القمر في الهيئة الفيشاغورثية لراحت حسين ، وكتاب علم الاقتصاد للدكتور محمد اقبال اللاهوري ، وفلسفه جذبات يعني فلسفه العواطف في علم النفس لعبد الماجد بن عبد القادر الدرايادي مأخوذ من الكتب الانكليزية ، فلسفه الاجتماع كتاب آخر في علم النفس للمولوي عبد الماجد بن عبد القادر المذكور ، ومبادئ سانس والعدييات نقله معشوق حسين الإله آبادي من الانكليزي إلى أردو ، ومقدمات الطبيعيات مأخوذ من كتاب فزياگروفي لهكسلي صتفه مرزا مهدي الحيدرآبادي منقول من الكتب الانكليزية ، علم المعيشة في علم الاقتصاد لمحمد الياس البرني أستاذ علم الاقتصاد في كلية علیگره ، وكتاب (أصول الانتفاع) أصول سودمندي بالأردو لمهدي حسن خان فتح نوازجنگ وهو ترجمه من بوتلتي لأورينتم ، نسخه كيميا كتاب في علم الكيمياء لعبد الجليل محمد پناه الأكبرآبادي ترجمه من كتاب واسكو معلم الكيمياء في فكتوريا بونيورستي كالج منچستر ، وأصول استيم المنجن كتاب لعبد الجليل المذكور ترجمه من كتاب لاردنو ، وكيمياء زراعت كتاب في علم الفلاحة للسيد إمداد إمام بن وحيد الدين التيموري ، مأخوذ من الكتب الانكليزية ، والجبر والمقابلة كتاب بالأردو للمولوي كريم بخش الدهلوي مأخوذ من الكتب الانكليزية طبع سنة ١٨٦١ م ، ورسالة في أصول السياسة مأخوذ من كتاب جان استوارت مل ، نقله إلى أردو دهرم نرائن الدهلوي بأمر الجمعية العلمية بعلیگره .

بعض الكتب في الصناعة الطبية

علم فزيالوجي يعني أفعال الأعضاء نقله من الانكليزية دكتور رحيم خان
اللاهوري ، مترياميدىكا يعني علم الأدرية للدكتور رحيم خان المذكور ، وطب
رحيمي في المعالجات للدكتور رحيم خان المذكور ، والتشريح الانساني
للدكتور محمد حسين اللاهوري ، والبشر في التشريح للسيد أصغر عباس ،
وصحة النساء للدكتور غلام حسين ، وهداية الموسم لعلام حسين المذكور ،
وعلاج المَيْضَة (وهو مرض الإسهال) للدكتور أشرف علي ، والطب
الكريمي للدكتور كريم بخش ، والمعول الأحدي في التشريح والعلاج للحكيم
أحمد علي خان اللاهوري ، وأمراض الصبيان للدكتور رحيم خان المذكور ،
 وأمراض العين للسيد أطفاف علي ، واكسير الصحة للدكتور سعيد الدين
الحيدر آبادي وأسرار الأعضاء للسيد عزيز الدين الفرخ آبادي ، واستيصال
الطاعون للدكتور أحمد علي خان ، وآئينه قولنج للسيد أطفاف علي المذكور ،
 وأمراض النسوان للدكتور رحيم خان ، ومننخب بحر الحكمة للدكتور
رحيم خان ، وبرنسلز آف مرجري بالأردو للحكيم السيد باقر علي والحكيم
السيد علي كلاهما من أطباء حيدرآباد ، وترجمة سنيتري پرائمر للحكيم يوسف
علي خان ، وترجمة هوميرينتهك للحكيم عوض بخش وتسهيل المعالجات
للككيم عوض بخش المذكور ، وتوضيح الولادة للسيد أطفاف علي المذكور ،
 وحفظ الصحة للدكتور رحيم خان المذكور ، وعلاج أنفلونزا يعني الحمى
التزلواية للسيد غلام حسين ، ورسالة في فيكسي نيشن للدكتور تجمل حسين ،
 وصحت غمائي ازدواج للدكتور محمد أكبر اللاهوري ، وعلاج السيات والحادثات
للسيد بَنْدَه علي ، وفزبشن كمينين للسيد غلام حسين ، والفصول الأربعة للحكيم
مهتاب الدين ، وقراباذين أحمددي للحكيم أحمد علي خان ، وقراباذين

مظهري للحكيم مظهر علي ، وكنجينه* طب ممتازية للسيد غلام حسين ، وبمجموعة
الطب للدكتور عوض بخش المذكور ، ومجربات الأطباء المغربيين للسيد
الطاف علي ، وميد وانفري للدكتور رحيم خان ، وميزان الطب الجديد
للحكيم نور الدين خان السورقي ، ونيوفارماكوبيا يعني علم تركيب الأدوية
الجديد للسيد الطاف علي ، ونيومنكليجرآف ديزيز للدكتور إمام الدين ،
وهداية الرضاة للحكيم لقمان الدولة الحيدرآبادي ، وبركات عثمانية كتاب
مبسوط بالأردو في علم الأدوية للدكتور عبد الرزاق الحيدرآبادي صنفه
في أيام عثمان علي خان صاحب حيدرآباد .

فهرس الموضوعات

	صفحة
ترجمة المؤلف	٣ -
للسيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي	
للمؤلف	٧ -
التمهيد	
المقدمة في تاريخ نظام الدر	٩ -
التمهيد ٩ - العلم بأرض الهند ٩ - تقسيم نظام الدر ١١ - الطبقة الأولى ١٢ - الطبقة الثانية ١٣ - الطبقة الثالثة ١٤ - الطبقة الرابعة ١٥ - خصائص ذلك النظام ١٧ - نظام الدر في العصر الحاضر ١٧ .	

الباب الأول : في علوم اللغة والأدب والتاريخ

١٨ - الفصل الأول : في علم النحو	
مصنفات أهل الهند في النحو ٢٠ .	
٢٣ - الفصل الثاني : في علم الصرف	
مصنفات أهل الهند في علم التصريف ٢٤ .	
٢٧ - الفصل الثالث : في علم الاشتقاق	
٢٨ - الفصل الرابع : في علم اللغة	
كتب اللغة العربية ٣١ - اللغة الفارسية ٣٣ - اللغة الهندية ٣٤ - الكتب المخلوطة ٣٥ .	
٣٦ - الفصل الخامس : في علم البلاغة	
علم البديع ٣٧ - مصنفات أهل الهند ٣٩ .	
٤١ - الفصل السادس : في علمي العروض والقافية	

مصنفات أهل الهند ٤١ .

٤٢ - الفصل السابع : في علم الأدب والإنشاء والشعر

- أدباء الهند ٤٤ - مصنفاتهم في الفنون الأدبية ٥٣ - الشروح (مقامات
الحريري ٥٥ - ديوان المتنبى ٥٥ - ديوان الحماسة ٥٥ - السبع المقلقات
٥٦ - قصيدة بانث سعاد ٥٦ - قصيدة البردة ٥٦ - في حل الايات ٥٧)

٥٧ - الفصل الثامن : في علم التاريخ والسير والطبقات

- مصنفات أهل الهند في التاريخ ٥٨ - مصنفاتهم في أخبار ملوك الهند ٥٨ -
في أخبار گجرات ٥٩ - في أخبار الملوك البهنية ٦٠ - في أخبار ملوك
مالوه ٦٠ - في أخبار ملوك الدكن ٦١ - في أخبار ملوك گولكنده
٦٢ - في أخبار الملوك التيمورية ٦٢ - الكتب التاريخية للملوك الطوائف
في أقطاع الهند وفي أخبار بلاد الهند ٦٥ - (السند وأفغانستان ٦٥ -
بنجاب وراجيو تانه ٦٦ - أودّه ورؤ هيلكهنند ٦٦ - بنغال
وبهار ٦٧ - كراتاك ٦٩ -) الهند في عهد الانكليز ٦٩ - مصنفاتهم في
تاريخ الأمراء والوزراء ٧٠ - الكتب الغير المختصة بالهند وبأخبار البلاد
والملوك ٧٠ - الكتب التاريخية في المغازي والمقاتل ٧٤ - كتبهم في
تاريخ البلاد والمشاهد القديمة ٧٥ - في أسامي الكتب والفنون ٧٦ -
مصنفاتهم في الرحلة ٧٧ - مصنفاتهم في الأنساب ٧٩ - مصنفاتهم في طبقات
المشايخ الصوفية ٨٢ - مصنفاتهم في طبقات العلماء ٨٥ - مصنفاتهم في
طبقات الشعراء ٨٧ - مصنفاتهم في سيرة النبي ٩٠ - مصنفاتهم في سير
الأئمة والمشايخ وأهل البيت ٩٣ - كتبهم في سير الرجال المشهورين ٩٨ .

١٠٠ - الفصل التاسع : في علم الجغرافية

الكتب المصنفة لأهل الهند ١٠٠

الباب الثاني : في العلوم الشرعية الدينية

١٠٢ - الفصل الاول : في الفقه

مصنفات أهل الهند في الفقه ١٠٥ - الفتاوى والمجاميع ١٠٨ - الفتاوى
العالمگیریة ١١٠ - كتب أخرى في الفقه الحنفي ١١١ - الكتب المصنفة
لأهل الهند في الفقه الشافعي ١١٩ - الكتب المصنفة لفقه الحديث ١١٩ -
كتب الفقه على مذهب الشيعة ١٢١ - كتب الفقه التي تتعلق
بالقانون السائد

١٢٣ - الفصل الثاني : في علم أصول الفقه

مصنفات أهل الهند في الأصول ١٢٤ - شرح مسلم الثبوت وحواشيها
١٢٦ - كتب الأصول على مذهب الشيعة ١٢٧ - كتب علماء الهند في
الاجتهاد والتقليد ١٢٧

١٢٩ - الفصل الثالث : في علم الفرائض

مصنفات أهل الهند في الفرائض ١٢٩

١٣١ - الفصل الرابع : في علم الحديث الشريف

الحديث في بلاد الهند ١٣٥ - مصنفات أهل الهند في الحديث ١٤٢ -
الأربعينيات ١٤٨ - شروح المؤطا ١٥٠ - شروح صحيح البخاري ١٥٠ -
شروح ثلاثيات البخاري ١٥١ - شروح صحيح مسلم ١٥٢ - شروح
جامع الترمذي ١٥٢ - شروح السنن لأبي داود ١٥٢ - شروح السنن
للنسائي ١٥٣ - شروح السنن لابن ماجه ١٥٣ - شروح الشانل للترمذي
١٥٣ - شروح مشكاة المصابيح ١٥٤ - شروح مشارق الأنوار ١٥٥ -
شروح الحصن الحصين ١٥٥ - شروح بلوغ المرام ١٥٦ - شروح الأربعين
للنووي ١٥٦ - شروح عين العلم ١٥٦ - شروح غنية الطالبين ١٥٧ -

- كتاب الآثار للإمام محمد ١٥٧ - مصنفاتهم في غريب الحديث ١٥٧ -
مصنفاتهم في الموضوعات ١٥٨ - مصنفاتهم في التخريج ١٥٨ - كتبهم
في أصول الحديث ١٥٩ - كتبهم في أسماء الرجال ١٦٠ - وفي الاسانيد ١٦٠
- ١٦١ - الفصل الخامس : في علم تفسير القرآن الكريم
مصنفات أهل الهند ١٦٤ - تراجم القرآن الكريم ١٦٨ - كتب
التفسير على بعض أجزاء القرآن ١٦٩ - الكتب في تفسير آيات الاحكام
١٧١ - الشروح والحواشي على كتب التفسير ١٧٢ - الكتب المصنفة في
علوم القرآن ١٧٣ - الكتب في القراءة والتجويد ١٧٤
- ١٧٥ - الفصل السادس : في علم التصوف والسلوك
نشأة الطرق الصوفية ١٧٩ - الطريقة القادرية ١٧٩ - الطريقة الجشنية
١٨٠ - الطريقة النقشبندية ١٨٢ - الطريقة السهروردية ١٨٣ - الطريقة
الكبروية ١٨٤ - الطريقة المدارية ١٨٥ - الطريقة القلندرية ١٨٥ -
الطريقة الشطارية ١٨٦ - الطريقة العيدروسية ١٨٦ - مصنفات أهل الهند في
التصوف والسلوك ١٨٧ - الشروح والحواشي : (فصوص الحكم ١٨٧ - شروح
عوارف المعارف ١٨٨ - الرسالة المكية ١٨٨ - آداب المريدين ١٨٩ -
الرسالة القشيرية ١٨٩ - اللغات ١٨٩ - نزهة الأرواح ١٩٠ - اللوائح
١٩٠ - جام جهان نوما ١٩٠ - مرآة الحقائق ١٩١ - النسوية ١٩١ -
الثنوي المعنوي ١٩١) - الشروح والحواشي لغير تلك الكتب ١٩٢ -
كتب أهل الهند في الحقائق والمعارف ١٩٣ - مصنفاتهم في السلوك ١٩٧ -
المكتوبات ٢٠١ - الملفوظات ٢٠٢ - كتبهم في الأدعية والأذكار ٢٠٥
- ٢٠٧ - الفصل السابع : في علم الكلام وتاريخه منذ ابتداء الملة الاسلامية
مذهب أهل الهند والكلام عليها ٢١٢ - مذهب القرامطة والحشيشيين
٢١٣ - مذهب الامماعيلية ٢١٤ - مذهب الامامية الاثنى عشرية ٢١٧ -

مذهب المهديّة ٢٢٣ - الدين الالهى (في الهند) ٢٢٥ - الكلام بين
النصارى وأهل الاسلام ٢٢٦ - الكلام بين أهل الاسلام والآرية ٢٢٩
القاديانية ٢٣٠ - مذهب النيجيريين (الطبيين) ٢٣٢
مصنفات أهل الهند في الكلام : الشروح والحواشي ٢٣٤ (العقائد
النسفية ٢٣٤ - بدء الأمالي ٢٣٤ - الفقه الأكبر ٢٣٤ - تهذيب الكلام
٢٣٥ - القديمة والجديدة ٢٣٥ - التجريد للاصفهاني ٢٣٥ - شرح العقائد
العضدية للدواني ٢٣٥ - العروة الوثقى ٢٣٦ - شرح العقائد النسفية
للتقنازاني ٢٣٦ - حاشية الحياي على شرح العقائد ٢٣٦ - شرح المقاصد
للتقنازاني ٢٣٧ - شرح الصحائف ٢٣٧ - شرح المواقف ٢٣٧ - حاشية
السيد محمد زاهد (٢٣٧) الكتب المستقلة في علم الكلام ٢٣٨ - الرسائل
في مبحث وجود الأنبياء في طبقات الأرض ٢٤٣ - الرسائل في مسألة
الاستواء على العرش ٢٤٤ - في مسألة امتناع كذب البارى وإمكانه
٢٤٤ - في مبحث إمكان نظير النبي وامتناعه ٢٤٤ - في زيارة قبر
النبي ﷺ ٢٤٥ - في مبحث الشرك والبدعة ٢٤٥ - في عمل المولد
والقيام ٢٤٨ - في سماع الموتى والندور والذبيحة والاستعانة والشفاعة
والتبركات وغير ذلك ٢٤٩ .

الباب الثالث : في العلوم العقلية والفنون النظرية

٢٥١ - الفصل الاول : في آداب البحث والمناظرة

مصنفات أهل الهند ٢٥٢

٢٥٣ - الفصل الثاني : في علم المنطق

مصنفات أهل الهند ٢٥٥ - الشروح والحواشي ٢٥٦ - شروح السلم

وحواشيه ٢٥٩

٢٦١ - الفصل الثالث : في الحكمة الطبيعية والإلهية

الحكماء من أهل الهند ٢٦٤ - مصنفااتهم في الحكمة ٢٦٥ - الشروح
والحواثي ٢٦٧

٢٦٩ - الفصل الرابع : في الفنون الرياضية

الهندسة ٢٦٩ - علم المناظر ٢٧٢ - علم جرّ الاثقال ٢٧٣ - علم الحساب
٢٧٣ - علم الجبر والمقابلة ٢٧٥ - علم المساحة ٢٧٦ - علم الهيئة ٢٧٧
علم الرصد ٢٧٨ - مصنفاات أهل الهند ٢٨١ - علم الاضطراب ٢٨١ -
علم الموسيقى ٢٨٢ - مصنفااتهم في الموسيقى ٢٨٦
٢٨٧ - الفصل الخامس : في الحكمة العملية
تهذيب الاخلاق ٢٨٧ - تديير المنزل ٢٨٩ - السياسة المدنية ٢٨٩

٢٩١ - الفصل السادس : في الصناعة الطبية

صناعة الطب في الإسلام ٢٩٢ - تصنيفات أطباء الهند المنقولة إلى العربية
٢٩٦ - ما ذكر ابن أبي أصيبعة في طبقاته ٢٩٧ - الأطباء في الدولة
العباسية ٢٩٨ - بعض أطباء الاسلام ٢٩٩ - الاكتشافات الطبية لأهل
الإسلام ٣٠٤ - الطب بأرض الهند ٣٠٦ - الأطباء من الهند ٣٠٧ -
رجال القرن الثاني عشر من أهل الهند ٣٠٨ - رجال القرن الثالث عشر
٣٩٠ - رجال القرن الرابع عشر ٣١٢ - مصنفاات أهل الهند في الصناعة
الطبية ٣١٤ - مصنفااتهم في المفردات ٣١٥ - مصنفااتهم في الاقرباذين
٣١٦ - الكتب الطبية في الفنون العملية والعلمية ٣١٧ - الشروح
والحواثي لأهل الهند على كتب القدماء ٣٢٢ - بعض الكتب في علاج
الحيوانات ٣٢٣ .

الباب الرابع : في الشعر والشعراء من أهل الهند

٣٢٥ - الفصل الأول : في معنى الشعر وتقسيه

٣٢٧ - الفصل الثاني : في الشعر الفارسي

٣٣٥ - الفصل الثالث : في الشعر الأردوي

٣٣٨ - الفصل الرابع : في الشعر الهندي

٣٤٠ - الخاتمة : في أسماء بعض الكتب العلمية المنقولة

الكتب الدينية ٣٤٠ - الكتب التاريخية ٣٤١ - الكتب في العلوم

الحكومية ٣٤٥ - بعض الكتب في الصناعة الطبية ٣٤٩

الأخطاء والتصويب

الصواب	الخطأ	سطر	صفحة
بن الهداد التلبي	بن الهداء التلبي	٩	١٣
سليقي أقول	سليقي ما أقول	١٦	١٨
الملتاني	الملتاني	٢	٢٠
سنة ٧٩٠	سنة ٢٩٠	٢	٢٠
السند يلى	السنديوى	٢٠	٢٠
وغايته	وغاية	١١	٢٨
ومنفعته	ومنفعة	١٣	٢٨
ولمولوي	للمولوي	١٤	٣٢
المجلى شهرى	المجلى شهرى	٢٠	٤٠
جهان نما	جهان نما	٤	٧٣
الجهشي	الجهشي	١١	٩٣
زيب النساء بيگم	زيب النسائيگم	١٨	٩٩
الفرنگى محل	الزرنكى محلى	٢٠	٩٩
ذكاء الله	زكاء الله	٢١	٩٩
لبطليموس	لبطليموس	١١	١٠٠
لوسن	بولسن	٧	١٢٣
فخر الاسلام	فجر الاسلام	٤	١٢٤
ادريس	إرديس	٩	١٢٨
محمد	المسند	٢	١٤٩
بالأردو	بالأردادو	١١	١٥١
عبد الحى	عبد الحق	٩	١٥٨
شرحه	شرحة	٣	١٩١
اعلم	علم	٢١	٢١٤
روشن على	زوشن على	١٣	٢٧٤
درد	ورد	١٧	٢٨٥
حيران زفون	حيران فسون	١٢	٣٣٣